مخطوط رقم	3816 م.ك	الموضوع	جغرافيا
العنوان	صور الأقاليم		
المؤلف	الاصطخري ; إبراهيم بن محمد ـ 346 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1086 هـ		
إسم الناسخ	شمس الدين ; محمد بن محمد علي شاه اليزدي		
نوع الخط	نسخ جميل	عدد الأوراق	158
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

16 04 1979

5 cm

فاما اذربيجان فان اكبر مدينتها اردبيل وبها المعسكر ودار الامارة وهي مدينة تكون ثلثين فرسخ في مثلها

وهي مدينة خصبة واسعة واسعارها

ان عظيم مرتفع لا يفارقه الثلج شتاء ولا صيفا

ت في قديم الايام المعسكر ودار الامارة والمراعة

لها سور خربه ابن ابي الشاح ثم بلي المراعة

على شط بحيرة الشماخ واما الملح والملح واحد

ان ويزيد وجابروان واشبه فانها مدن صغار

لدن الثلث وما يضاف بها يعرف للرومي وما

ي نضد حصبه كثيرة الزروع والثمار جدا

ولا اخصب ولا احسن موضعا ورفقا من بردعة

صوب وسطان اكثر من مسيرة يوم في يوم

ه من سد في سمرقند وبها شاهبلوط اجود

له نواحلوا الطعم اذا ادرك وفيه مرارة قبل

ان يدرك واما الشاهبلوط فانه على نقد بر يضف جوزة سوا يقارب طعمه طعم السبد في الرطب وسردعة من

محل من اصور يفضل على جنسه ويرتفع من الابريسم شيئ كثير مستحدث من وبساح لا مالك له ويحمل منه

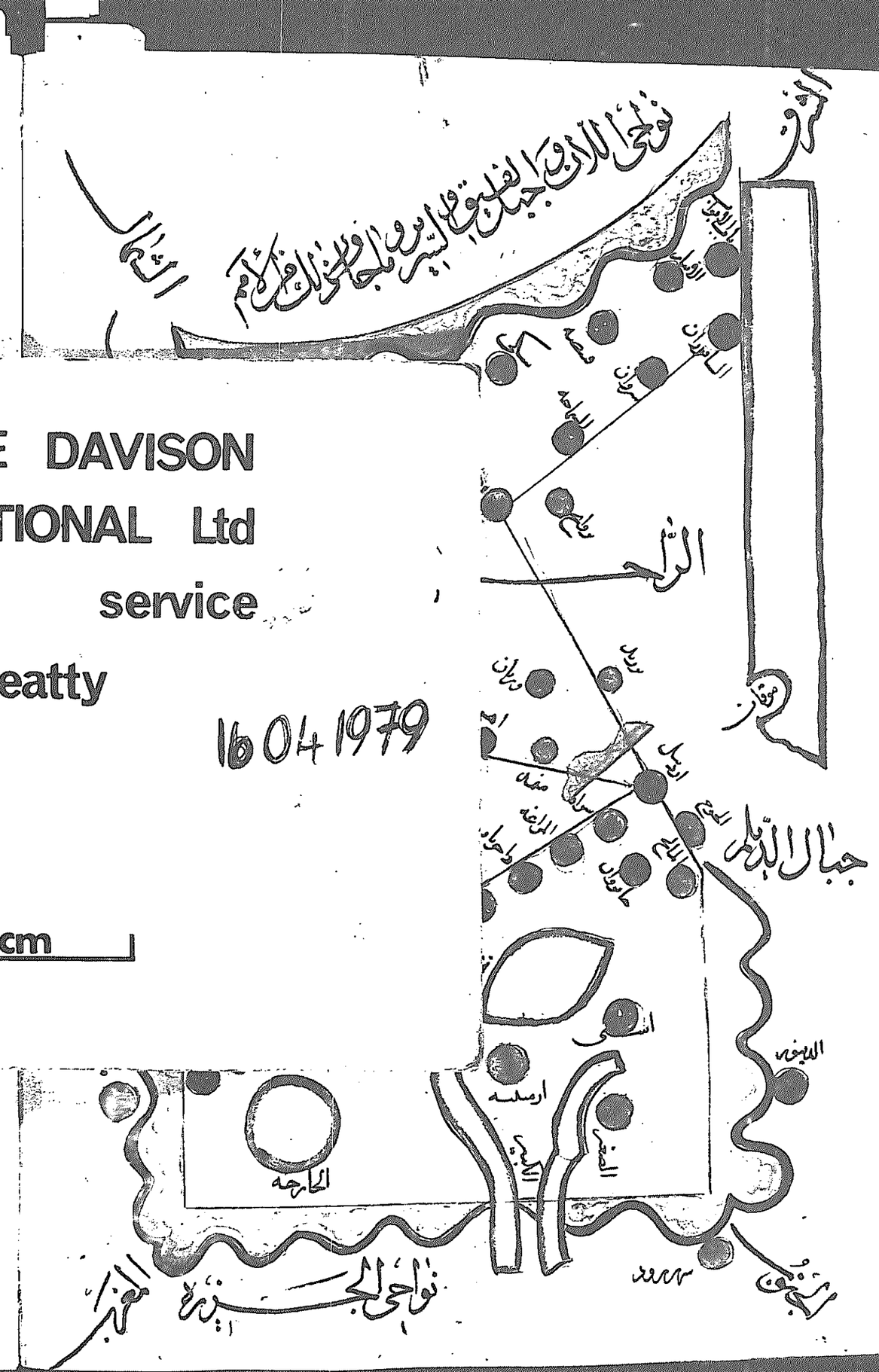

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

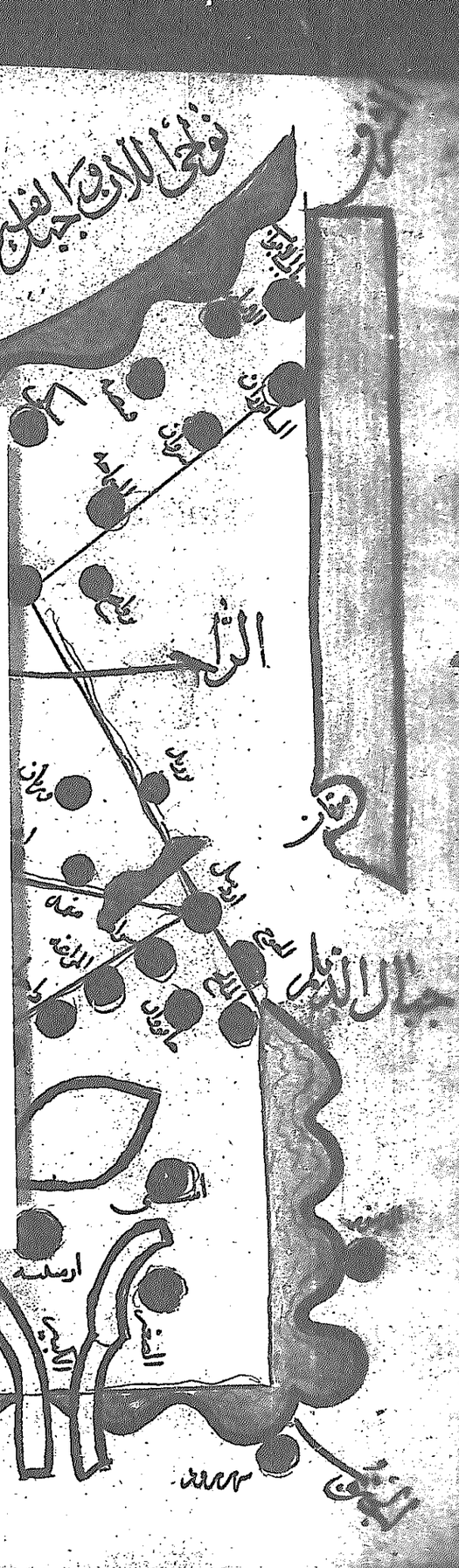

3816

ṢUWAR AL-AQĀLĪM, by AL-IṢṬAKHRĪ (*fl.* 340/951).

[A celebrated geography; see No. 3007.]

Foll. 158. 30·5×20·5 cm. Calligraphic naskh. 21 maps.

Copyist, Shams al-Dīn Muḥammad b. Muḥammad ʿAlīshāh al-Yazdī.

Dated Ṣafar 1086 (May 1675).

MS 3816

اذا راى كل اقليم من ذلك

صورة من مقدار الطول والعرض

فاكتب بنيان كل اقليم او مكانه ثم افرد لكل اقليم من

اقليم وما يقع فيه من البلد ... ع الى ايهما انتهى على

اقليما وابتداء بدياء العرب فجعلها اقليما لان منها الكعبة ام

بحر فارس الا اكثر دياء العرب ثم ذكر المف

ثم الجزيرة ثم العراق ثم خوزستان ثم فارس وكر

الس ثم اذربيجان وما يتصل بها من بلاد

الديلم ثم بحر الخذ الى بحر خراسان

صورة تمام

اقاليم الارض

المشرق

المغرب

بحر الجنوب

نيل مصر

البجه

بلاد الزنج

بلاد المغرب

مصر

الشام

الاندلس

افرنجه

رومية

بلاد الروم

مفازة فارس

بلاد العرب

بلاد الشمال

بلاد الترك

بلاد الصقالبة

بلاد الخزر

بلاد الهند

بلاد الصين

بحر الشمال

هذه صورة الأرض عامرها والخراب منها وهي مقسومة على الممالك في عامرها فالأرض أربعة فاعمرها وأكثرها
خيرا واحسنها استقامة في التباشير والعمارة وتدبير الملك مملكة ايران بشهر وقطبها اقليم بابل وهي كانت مملكة فارس
وكان حد هذه المملكة فلما جاء الاسلام اخذ من كل مملكة نصيب فاخذ من مملكة الروم
الشام ومصر والمغرب[1] واخذ من مملكة الهند ما اتصل بارض الصورة والملتان الى كابل وطرفا[2] من سنان
واخذ من مملكة الصين [illegible] وهذه الممالك العظيمة فمملكة الروم تدخل فيها حدود الصقالبة ومن جاورهم
من الروس والبربر والسودان بالنصرانية ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الأتراك وبعض التبت
ومن دان بدينها اهل الاوثان منهم ومملكة الهند يدخل فيها السند وفشهور وطرف من التبت[3] ممن دان بدينهم ولهم
نذكر بلاد السودان في المغرب والبجه والزنج ومن في اعراضهم من الأمم لأن انتظام الممالك بالديانات والآداب والحكم
وتقويم العمارات وحسن التباشير المستفيضة والعدل وهؤلاء مهملون عن هذه الخصال والاحظ لهم في شيء
من ذلك فيستحقون[4] به افراد مما لكهم مما ذكرنا به سندا بين الممالك غير ان بعض السودان المقاربين لهذه الممالك
المعروفة يرجعون الى ديانته ورياضته وكم يقاربون اهل هذه الخصال المحمودة مثل النوبة والحبشة فانهم يضاهي
يرتسمون مذاهب الروم وقد كانوا قبل الاسلام يفضلون مملكة الروم على المجاورة لان ارض النوبة منها
لارض مصر والحبشة على بحر القلزم وبينها وبين ارض مصر مفازة فيها معدن الذهب ويتصلون بمصر
من طريق بحر القلزم بهذه الممالك المعروفة وقد زادت مملكة الاسلام فيما اجتمع اليها من اطراف هذه الممالك
وقسمة الأرض على الجنوب والشمال فاذا اخذت من المشرق من الخليج الذي يأخذ من البحر المحيط بارض الصين الى

(1) في نسخة برلين: [illegible]
(2) في نسخة برلين: [illegible]
(3) في نسخة برلين: [illegible]
(4) في نسخة برلين: الترك
(5) في نسخة برلين: التبت
(6) في نسخة برلين: [illegible]
(7) في نسخة برلين: [illegible]

الذى يأخذ من هذا البحر المحيط بارض الصين الى الخليج الذى يأخذ من هذا البحر المحيط من ارض المغرب وبارض الاندلس
فقد فصلت هذه الارض قسمين وخط هذه القسمة يأخذ فى بحر الصين حتى يقطع بلاد الهند ووسط مملكة الاسلام
حتى ينتهى الى ارض مصر الى المغرب فما كان فى حد الشمال من هذين القسمين فاهله ابيض وكلما تباعدوا فى الشمال
ازداد وبياضا وهى اقاليم باردة ومما كان ممايلى الجنوب من هذين القسمين فانا هله سود وكلما تباعدوا
فى الجنوب ازدادوا سوادا لانهما خان فالالوان سود لاحتراق الشمس وشدة حرها هناك وبطول القول فى
ذلك بين هناك واعدل هذه الاماكن ما كان فى الخط المستقيم وما يقاربه وسنذكر كل اقليم من ذلك بما تعرف
قربه وبعده ومكانه من الاقاليم التى بضاهيه فاما مملكة الاسلام فان شرقيها ارض الهند وفارس وغربيها
بقية مملكة الروم وما يتصل بها من الارمن والالان والران والسرير والخزر والروس وبلغار والصقالبة وطا
من الترك وشماليها مملكة الصين وما اتصل بها من بلاد الاتراك ومنها بحر فارس واما مملكة الروم
فان شرقيها بلاد الاسلام وغربيها وجنوبيها البحر المحيط وشماليها حدود عمل الصين لانا ضمنا ما بين
الاتراك وبلاد الروم من الصقالبة وسائر الامم الى بلاد الروم واما مملكة الصين فان شرقيها وشماليها
البحر المحيط واما جنوبيها فمملكة الاسلام والهند واما غربيها فهو البحر المحيط خلف ياجوج وماجوج وما وراء
الى البحر من هذه المملكة واما ارض الهند فان شرقيها بحر فارس وغربيها وجنوبيها بلاد الاسلام وشماليها
مملكة الصين فهذه حدود هذه الممالك التى ذكرناها واما البحار فان اعظمها بحر فارس وبحر الروم وهما
خليجان منفصلان يأخذان من البحر المحيط واعظمها طولا وعرضا بحر فارس والذى ينتهى اليه بحر فارس

من الارض من هذا الصين الى القلزم فاذا قطعت من القلزم الى الصين على خط مستقيم كان مقداره نحوا من مرحلة وذلك
انك اذا قطعت من القلزم الى العراق فى البر كان نحوا من شهر ومن العراق الى مدينة بلخ نحوا من شهرين ومن مدينة بلخ
الى اخر الاسلام فى حد فرغانة نيف وعشرون مرحلة ومن هناك الى ان تقطع ارض الحرلجية كلها فتدخل فى
على التغزغز نيف وثلثون مرحلة ومن هذا المكان الى البحر من اخر على الصين نحو من شهرين فاما من اراد قطع
هذه المسافة من القلزم الى الصين طالت المسافة عليه لكثرة المعاطف والتوا الطرق فى هذا البحر واما
بحر الروم فانه يأخذ من البحر المحيط فى الخليج الذى بين المغرب وارض الاندلس حتى ينتهى الى الثغور الشامية
ومقداره فى المسافة نحو من سبعة اشهر وهو احسن استقامة واسهل من بحر فارس وذلك انك اذا اخذت
من فم هذا الخليج اذا تريد الى اخر هذا البحر وبين القلزم الذى هو لسان بين بحر فارس وبين بحر الروم
يجاوز ارضها الى الثغور بنيف وعشرين مرحلة وقد فصلنا فى مسافات المغرب ما يغنى عن اعادته من مصر الى
اقصى المغرب نحو من مائة وثمانين مرحلة فكان ما بين اقصى الارض من المغرب الى اقصاها من المشرق نحوا
من اربع مائة مرحلة واما عرضها من اقصاها فى حد الشمال الى اقصاها فى حد الجنوب فانك تأخذ من سواحل
البحر المحيط حتى ينتهى الى ارض ياجوج وماجوج ثم تمر على ارض الصقالبة فتقطع ارض بلغار الداخلة والصقالبة
وتمضى فى بلاد الروم الى الشام نحوا من سبعين مرحلة ومن ارض الشام الى ارض مصر نحوا من ثلثين مرحلة
حتى تخرج فى الشام وارض النوبة ثم تمتد فى بريه بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى ينتهى الى البحر المحيط
فهذا خط ما بين جنوبى الارض وشماليها فاما الذى اعلاه من مسافة هذا الخط فان من ناحية ياجوج الى البلغا

وارض الصقالبة نحو من اربعين مرحلة ومن ارض الصقالبة في بلاد الروم الى الشام نحو من ستين مرحلة ومنها
الى اقصى النوبة نحو من ثمانين مرحلة حتى ينتهي الى ارض النوبة فذلك مائتان وعشرون مرحلة كلها عامرة وما
بين يأجوج ومأجوج والبحر المحيط في الشمال وما بين مجاري السودان والبحر المحيط هو خراب ما بلغنا ان
فيه عمارة وما ادري مسافة ما بين القريتين الى شط البحر المحيط كم هي وذلك ان سلوكهما غير ممكن لفرط البرد
الذي يمنع من العمارة والحيوة في الشمالي ولفرط الحر المانع من العمارة والحيوة في الجنوبي وكذلك الشيء في
اقصى الشمال والجنوب لافراط البرد وافراط الحر واما ما بين الصين والمغرب معمور كله والارض
كلها مستديرة والبحر المحيط محتف بها كالطوق وياخذ بحر الروم وفارس من هذا البحر فاما البحر الخزر
فليس ياخذ من هذا الخليج وانما هو بحر لوحده الشاير على ساحله من الخزر على ارض الديلم وطبرستان
وجرجان في المفازة على سباه كوه لرجع الى المكان الذي سار منه من غير ان يمنعه مانع الا نهر يقع فيه
واما بحيرة خوارزم فكذلك في اعراض بلدان الزنج ومن وراء ارض الروم خلجان وبحار لم نذكرها
لقصورها عن هذه البحار وكثرتها ويأخذ من البحر المحيط خليج حتى ينتهي في ظهر بلاد الصقالبة ويقطع
ارض الروم على القسطنطينية حتى يقع في بحر الروم - وارض الروم حدها من بحر المحيط على بلاد الجلالقة
وافرنجة ورومية وابلباس الى القسطنطينية ثم الى ارض الصقالبة ويشبه ان يكون نحو من ما بين
وسبعين مرحلة وذلك ان من حد الثغور في الشمال الى ارض الصقالبة نحو من شهرين وقد نبهنا ان من
الثغور الى اقصى المغرب مائتي وعشرين مرحلا والروم المحض من حد الرومية الى حد الصقالبة فاما ما بين

الى بلد

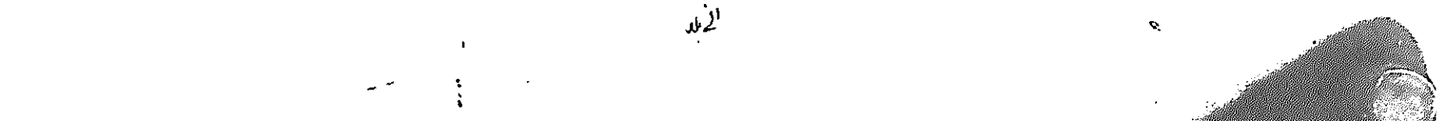

الى بلاد الروم من الافرنجة والجلالقة وغيرهم فان لسانهم مختلف غير ان الدين والملكة واحد كما ان في بلاد العربية
السنة مختلفة والملك واحد واما املاك الصين فانها نحو من اربعة اشهر في ثلثة اشهر فاذا اخذت
من فم الخليج حتى تنتهي الى دار الاسلام مما وراء النهر هو نحو من ثلثة اشهر فاذا اخذت من حد المشرق حتى تقطع
الى حد المغرب في ارض الثغور وخرجت على ظهر كيماك الى البحر هو نحو من اربعة اشهر والملكة الصين السنة
مختلفة فاما الاتراك كلها من الثغور وخرخير وكيماك والعربية والحرلجية فالسنتهم واحدة يفهم بعضهم
من بعض واما ارض الصين والتبت فلهم لسان مخالف لهذه الالسنة والملكة كلها منسوبة الى صاحب
الصين المقيم بمدان كما ان ملكة الروم كلها منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية وملكة الاسلام
منسوبة الى امير المؤمنين ببغداد وملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم بقنوج ودار الاتراك منتشرة
فاما العربية فان حدود ديارهم ما بين الخزر والكيماك وارض الحرلجية وبلغار وحدود دار الاسلام ما
بين جرجان الى فارياب — وديبجان واما ديار الكيماكية فانهم من وراء الحرلجية في ناحية الشمال
وهم فيما بين العربية وخرخير وظهر الصقالبة وياجوج هم في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين الصقالبة والكيماكية
والله اعلم بمقدارهم وسائر واما خرخير فانهم ما بين الثغور والكيماك والبحر المحيط وارض الحرلجية واما
الثغور فانها ما بين التبت وارض الحرلجية وخرخير وملكة الصين واما الصين فانها ما بين البحر واه الثغور
والتبت والصين نفسه هو هذا الاقليم واما نسبتنا سائر بلداننا الى الاتراك اليها في الملكة كما نسبتنا سائر مملكة
الروم الى ارض رومية وقسطنطينية وكما نسبتنا سائر ممالك الاسلام الى ايران شهر وهو ارض بابل

(١١ وفي نسخة برين واسبيجاب)

وهو الاقليم الرابع وارض الصقالبة عريضة طولها نحو من شهرين في شامها وبلغارها مدينة صغيرة
ليس لها اعمال كبيرة واشتهارها لانها فرضة لهذه الممالك والروس قوم يتاجرون ببلغار فيما بينها وبين
الصقالبة وقد انقطع طائفة عن الترك عن بلادهم فصاروا ما بين الخزر والروم يقال لها الخاكية وليس
موضعهم بدار لهم على قديم الايام وانما انتابوها فغلبوا عليها واما الخزر فانه اسم لهذا الجنس من الناس
فاما البلد فانه مصر لنيحى آنك وانما سمي باسم النهر الذي يجري عليه الى بحر الخزر وليس لهذا المصر كثير
رساتيق ولا سعة مملكة وهو فارس بين بحر الخزر والسرير والروس واللان والعرية واما الثلث فانها
بين ارض الصقالبة والهند وارض الحرلجية والغزغر وبحر فارس وبعضها في مملكة الهند وبعضها في مملكة
الصقالبة ولهم ملك قائم بنفسه يقال ان اصله من الشاش بلغه والله اعلم واما جنوبي الارض بلاد السودان
وافقصى المغرب على البحر المحيط وحده الى بربر بكنه وبين ارض المغرب وحد الى بربر بكنه وبين ارض مصر
على ظهر ارض الواحات وحده بينها الى البربر التي قلنا انه لا يثبت فيها عمارة لشدة الحر ويبلغني ان طول
ارضهم نحو من تسع مأة فرسخ في نحو ما غير انها من البحر الى ظهر الواحات اطول من عرضها واما ارض
النوبة فان حدها الى ارض مصر وحدها الى هذه البرية التي بين ارض السودان ومصر حدها الى
ارض البجة وبرارى بينها وبين القلزم وحدها الى هذه البرية التي لا تسلك واما ارض البجة
فان ديارهم صغيرة وهم فيما بين الحبشة والنوبة وهذه البرية التي لا تسلك واما الحبشة فانها
على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حدها الى بلاد الزنج وحدها الى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم

وحدها الى البحر والبرية التي لا تسلك واما ارض الزنج فانها اطول ارض السودان ولا تتصل بملك غير الحبشة
وهي بحذاء اليمن وفارس وكرمان الى ان تحاذي ارض الهند واما ارض الهند فان طولها من عمل كرمان
وارض المنصورة والديبل وسيابر بلد السند الى ان ينتهي الى فوج ثم يجوز الى ان ينتهي الى ارض الهند
نحوا من اربعة عشر وعرضها من بحر فارس على ارض فوج نحو من ثلثة اشهر واما مملكة الاسلام فان
طولها من حد فرغانة حتى يقطع خراسان والجبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن هو نحو من خمسة
اشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان الى ارض المنصورة
على شط بحر فارس نحو من اربعة اشهر واتمنا كنا ان نذكر في الطول اعني طول الاسلام وحد المغرب
الى الاندلس لانها مثل الكم في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا غربيها اسلام لانك اذا جاوزت مصر في
المغرب كان جنوبي المغرب بلاد السودان وشمالي المغرب بحر الروم ثم ارض الروم ولو صلح ان يجعل طول
الاسلام من فرغانة الى ارض الاندلس لكان مسيرة ثلثمائة وعشرين مراحل لان من اقصى فرغانة الى
وادي بلخ نحو من عشرين مرحلة ومن وادي بلخ الى العراق نحو من ستين مرحلة ومن العراق الى مصر نحو
من خمسين مرحلة وقد بينا ذلك في مسافة المغرب ان من مصر الى اقصاها مائة وثمانين مرحلة وقصدنا
في كتابنا هذا تفصيل بلاد الاسلام اقليما اقليما حتى يعرف كل اقليم من مكانه وما يجاوره من سائر الاقاليم
فيرد هذه الصور التي جمعت سائر الاقاليم ولم يتسع ذلك لما يستحقه كل اقليم في صورته من مقدار الطول
والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث والتقويس وما يكون عليه اشكالها غير اناجعلنا لكل اقليم

مكانا نعرف به موضعه وما يجاوره من سائر الاقاليم ثم افردنا لكل اقليم منها صورة على حدة فبينا فيها اشكال ذلك
الاقليم وما يقع فيه من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه مما نأتي على ذكره في موضعها ان شاء الله وابتدأنا بدار
العرب لان فيها مكة والقبلة وهي ام القرى وبلاد العرب واوطانهم التي لم يشركهم في سكناها غيرهم والذي
يحيط بها بحر فارس من عبادان وهو مصب دجلة في البحر فيمتد على البحر حتى ينتهي الى عمان ثم يعطف
على سواحل مهرة وحضرموت وعدن حتى ينتهي الى سواحل النمر الى جدة ثم يمتد على الحجاز ومدين حتى
ينتهي الى ايلة ثم قد انتهى حينئذ دار العرب من هذا البحر وهذا المكان من البحر له لسان ويعرف ببحر القلزم
منتهى الى مازان وجبلات الى القلزم ويقطع فهذا هو شرقي دار العرب وجنوبيها فما من عربها
ثم يمتد عليها من ايلة على مدينة قوم لوط او البحيرة المنتنة التي تعرف بحيرة الزعر الى الشراة والبلقا وهي من عمل
فلسطين وادرعات والحولان والبثنية والغوطة ونواحي قلعة بك وذلك من عمل حمص ثم الحناصرة وبالس
وهما من عمل قنسرين وقد انتهينا الى الفرات ثم يمتد الفرات على دار العرب حتى على الرقة وقرقيسيا والرحبة
والدالية وعانة والحديثة وهيت والانبار الى الكوفة ومستفرغ مياه الفرات الى البطائح ثم يمتد دار العرب على
الكوفة والحيرة على الحدود فتقوم من الكوفة الى حد واسط فساقط ماء الفرات في دجلة عند واسط مقدار مرحلة ثم
يمتد على سواد البصرة وبطائحها حتى ينتهي الى عبادان ولكن ابعض الفيد دار العرب فما كان من عبادان الى ايلة فانه
بحر فارس ويشتمل على نحو من ثلثة ارباع دار العرب وهو ما بين الشرقي والجنوبي وبعض الغربي وما بقي من حد
من ايلة الى بالس فمن شامه وما كان من بالس الى عبادان فمنه الحد الشمالي فمن بالس الى ان يجاوز عبادان حد

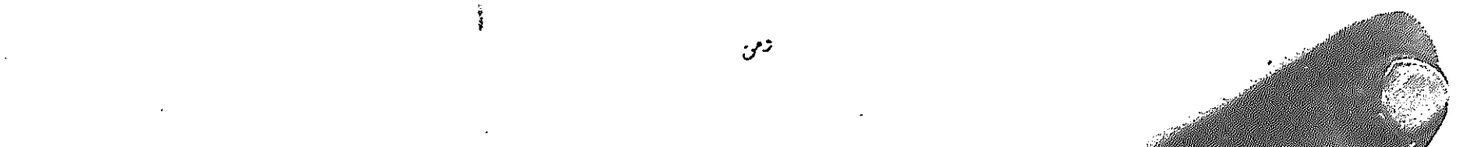

ومن الانبار الى عبادان من حد العراق ويتصل بارض العرب بناحية ايله بريه يعرف بينه بني اسبل وبي
وان كانت متصلة بدار العرب فليست من ديارهم وانما كانت بريته من ارض الجماعة والبونانية وارض
الفسطين ليس يعرف بها ماء ولا عين فلذلك لم يدخلها في ديارهم وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومضر
الجزيرة حتى صارت لهم بها دار ومراعي فلم نذكر الجزيرة في دار العرب لان نزوعهم بها وبهذا دار الفارس
والروم في اضعاف قرى معمورة ومدن لها اعمال عريضة فرأوا على حفارة فارس والروم حتى بعضهم
مضر وذان بدين الروم مثل تغلب من ربيعة بارض الجزيرة وغسان وبهرا وشوح من اليمن بارض
الشام ودار العرب هي الحجاز التي تشتمل على مكة والمدينة واليمامة مخاليفها ونجد الحجاز المتصل بارض
البحرين وبادية العراق وبادية الجزيرة وغسان وبهرا وشوح من اليمن بارض الشام ودار العرب هي الحجاز
التي تشتمل على مكة والمدينة واليمامة مخاليفها وبادية الشام واليمن المشتملة على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهرة
وحضرموت وبلاد صنعا وعدن وسائر مخاليف اليمن فما كان من حد البسر حتى ينتهي الى ناحية يلملم ثم على ظهر
الطايف ممتدا على نجد اليمن الى بحر فارس مشرفا من اليمن فيكون ذلك نحو البلش من دار العرب وما كان من حد البسر
على بحر فارس الى قرب مدين راجعا في حد المشرق على الجبل الى جبل طي ممتدا على ظهر اليمامة الى بحر فارس
فمن الحجاز ومدين وما كان من حد اليمامة الى قرب المدينة راجعا الى بادية البصرة حتى يمتد على البحر من نجد
وما كان من حد عبادان الى الانبار مواجها النجد والحجاز على سدوم ونهر وسائر قبايل مضر فمن بادية
العراق وما كان من حد الانبار الى بالس مواجها البادية الشام بارض نمار قبر به خاف الى قرب ادى القرى

والبحر من باديه الجزيرة وما كان من بالس على بحر فارس ناسبه مدين معاد ضا لأرض بثوك حتى يتصل

بدياط فمن باديه الشام على ان العلماء من قسم هذه الديار من زعم

ان المدينة من نجد لقربها منها وان مكة

من تهامة لقربها منها

وهذه صورة بابا

العرب

صورة ديار العرب

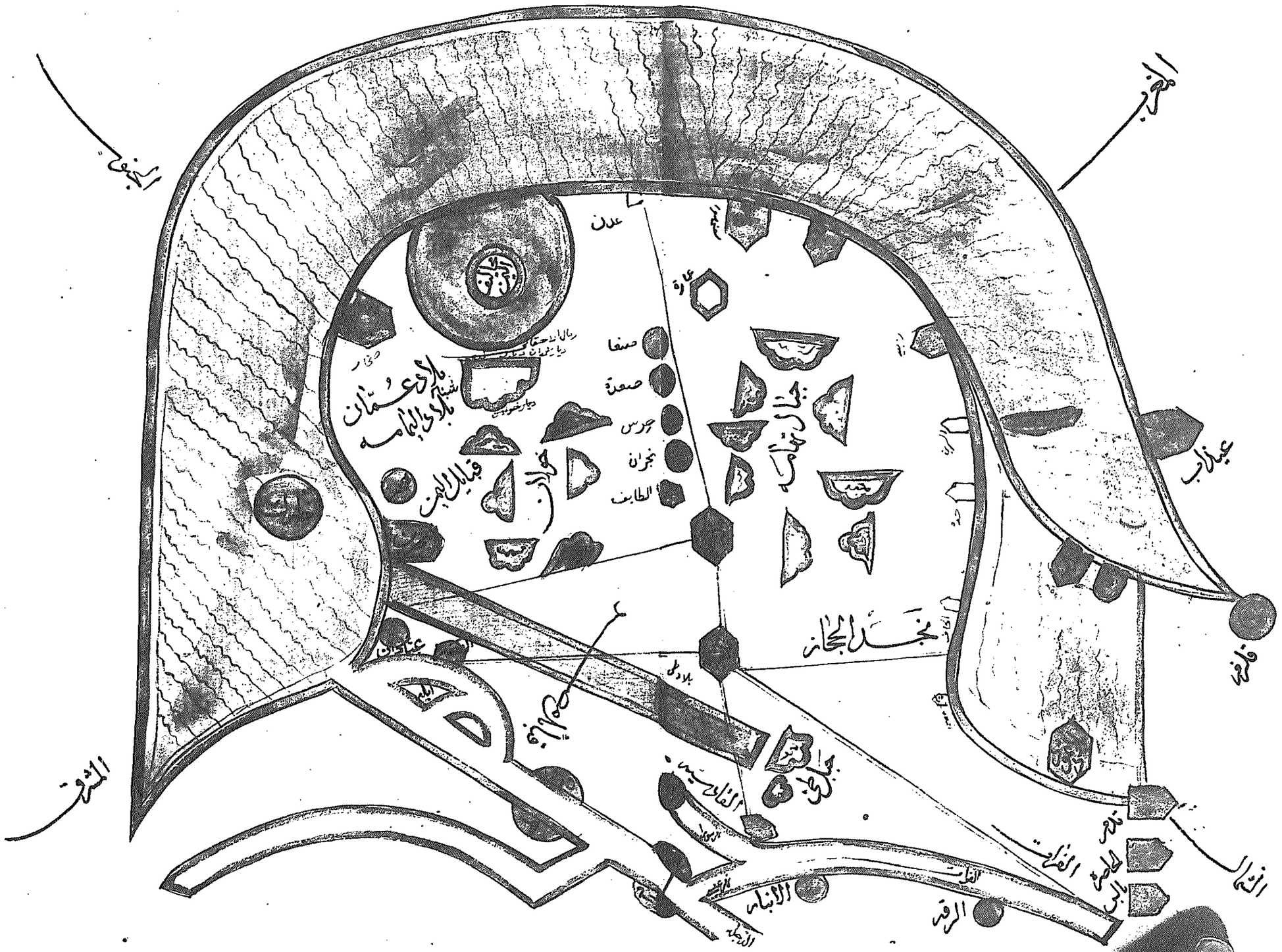

وسأذكر ما انتهى إليه علمي من مدنها وما يشتمل عليه الدرن مما يحتاج إلى علمه والمشاهير من ديار العرب بها
وجبالها ورمالها وجوامع من المسافات المسلوكة بها ولا أعلم بأرض العرب نهرا ولا بحرا تحمل السفينة
لأن البحيرة المنتنة التي تعرف ببحيرة زغر وإن كانت مضافة للبادية فليست منها ومجمع الماء الذي بأرض اليمن
في ديار السبا إنما كان موضع مسيل بنا بني على وجه سده فكان يجمع فيه ماء كثيرة يستعملونها في القرى
والمزارع حتى كفروا النعمة بعد أن كان الله تعالى جعل لهم عمارات قريبة متصلة إلى الشام فسلط الله جل
وعز على ذلك الماء فكان الانسلاب الذي هو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها إلى قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق فمثل ذلك الماء الذي بمنا هنا فأما الجراول والعيون والسوقي
والآبار فإنها كثيرة وبينه من مدن ديار العرب مكة زادها الله شرفا وتعظيما وهي مدينة فيها
الكعبة وهي فيما بين شعاب الجبال وطول مكة بين المعلاة إلى المسفلة نحو من ميلين وهو من الحد الجنوبي
إلى الشمالي ومن أسفل أجياد إلى ظهر قعيقعان نحو الثلثين من هذا وبينهما حجارة والمسجد في نحو الوسط
منها والكعبة في وسط المسجد وباب الكعبة مرتفع من الأرض بنحو قامة وهو مصراع واحد وأرض البيت
مرتفعة عن الأرض مع الباب والباب بحذاء ركن الحجر والمقام قريب من ركن الحجر على خط محاذي للباب
وبين يدي الكعبة مما يلي المغرب حائط مبني مدور وهو من البيت إلا أنه لم يدخل فيه وهو الحجر
والطواف يحيط به وبالبيت وينتهي إلى هذا الحجر من البيت ركنان أحدهما يعرف بالركن العراقي والآخر
بالركن الشامي والركنان الآخران أحدهما عند الباب والحجر الأسود كان فيه على أقل من قامة والآخر الأ

يعرف اليماني وسقايته الحاج التي يعرف بسقاية العباس بن عبد المطلب على ظهر زمزم وزمزم فيما بينها وبين البيت
وداره المذكورة بين المسجد وهي مسجد الجرانة غربيه وهو خلف دار الامارة مشرعه الى المسجد وهي مسجد قديم
الى المسجد الحرام وكان في الجاهلية مجتمعا لقريش والصفا بمكان مرتفع من جبل ابي قبيس بينها وبين
باب المسجد الحرام عرض الوادي هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان حذاء الحجر الاسود والسعي بين الصفا
والمروة هجر من حد تضيقعان ومن وقف عليها كان مجاه الركن العراقي الا ان لابنيه قد شرف
الموضع مكان الركن عن الروثة وابو قبيس هو الجبل المشرف على الكعبة من شرقيه وقعيقعان هو سبل الذي
عن غربي الكعبة وابو قبيس اعلى واكبر منه ويقال ان حجاب البيت من قعيقعان ومنا على طريق عرفات من
مكة وبينها وبين مكة ثلثة اميال ومناسوط طولة ومنى لمن وعرضه بين وبينه كثيرة لاهل كل بلد من بلدان
الاسلام ومسجد الخيف في اول منى الوسطى مما يلي مكة وجمرة العقبة في اخر منا مما يلي مكة وليست الجمرة العقبة التي
تنسب اليها الجمرة من منا والجمرة الاولى والوسطى هما جميعا فوق مسجد الخيف الى ما يلي مكة والمزدلفة سميت للحاج
ومجمع للصلوة اذا صدروا من عرفة وهي من مكان بطن محسر والمازمين فاما بطن محسر فهو واد بين منا ومزدلفة
وليس من منا ولا من المزدلفة واما المازمان هو شعب بين جبلين بفضي احدهما الى بطن عرنة وهو واد بين المازمين
وبين عرفة وليس من عرفة وعرفة ما بين وادي عرنة الى حائط بني عامر الى ما اقبل على الصخرات التي يكون بها موقف
الامام والى طريق حضر وحائط بني عامر عند عرفة ويقرب المسجد الذي يجمع فيه الامام بين الصلاتين الظهر والعصر
وهو حائط بجبل وبه عين وينسب الى عبد الله بن عامر بن كريز وليس عرفات من الحرم وانما حد الحرم الى المازمين

واذا احرم الى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحل وكان المتنعم الذي يعرف بمسجد عايشة اكبر
من الحرم والحرم دونه وحد الحرم كله منار مضروب مقفى به من غيره فاما حدود الحرم من طريق المدينة ثلثة
اميال ومن طريق جدة عشرة اميال ومن طريق يمن ستة اميال ومن طريق الطايف احد عشر ميلا ومن
العراق عشرة اميال وليس بمكة ماء جار الا شيء يلغني عند خروج عيونه ماء اجري اليها من عين قد كان على
فيها الولاة فاستنبعت في ايام المقتدر امير المؤمنين وميا هم من السماء والماء الذي كانوا يشربون اضعاف
على شربه وليس بجميع مكة فيما علمته شجر مثمرة الا سجر البادية فاذا جزت الحرم فهناك عيون وفيها عمارات
كثيرة وادية ذات خضر ومزارع ونخيلات نخيلات بسيرة متفرقة واما الحرم فلم ار بها ولم اسمع ان بها شجرا
مثمرا الا نخيلات رايتها بفخ ونخيلات بسيرة متفرقة واما ثبير فهو جبل مشرف يرى من منا والمزدلفة وكان
الجاهلية لا تدفع من المزدلفة الا بعد طلوع الشمس اذا اشرقت على ثبير والمزدلفة والمشعر الحرام وهو
مصلى الامام يصلي فيه المغرب والعشاء والصبح والحد بينه بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهو مكان
صد فيه المشركون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن المسجد الحرام وهو بعد الحل الى البيت وليس هو
في طول الحرم ولا في عرضه الا انه في مثل ذا وبينه الحرم ولذلك صار بينها وبين المسجد اكثر من يوم واما
الدبشة فهي اقل من نصف مكة وهي في حرة سبخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم وزروعهم من الابار
يسقون منها العبيد وعليها سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه واله وسلم من المسجد في شرقيه
قريبا من القبلة وهو الحد الاشرقي من المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد فرجة وهو

مسدود لا باب له والقبر فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله
قد عشي بمنبر اخر والروضة امام المنبر بينهم وبين القبر ومصلى رسول الله عليه وآله كان يصلي فيه الا
في عرض المدينة داخل الباب وبقيع الغرقد خارج الباب البقيع في شرقي المدينة وقبا خارج المدينة على نحو
ميلين الى ما يلي القبلة وهو مجمع بيوت الانصار يشبه القرية واحد جبل في شمالي المدينة وهو اقرب الجبال
اليها على مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها ضياع لاهل المدينة وادي العقيق فيما بينها وبين
الفرع والفرع من المدينة على اربعة ايام في جنوبها وبها مسجد جامع عتيق كثير هذه الضياع خراب وكان حوالي
المدينة ضياع كثيرة واكثرها خراب والعقيق واد من المدينة قبلتها على اربعة اميال في طريق مكة واعذب مياه
تلك الناحية اباد العقيق وقنا بينها وبين المدينة اثنا عشر ميلا وبين المدينة ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله وهي اكثر نخلا وتمرا من
وفي سائر الحجاز فاما البحران فانهما في ناحية نجد ومدينتها هجر وهي اكثر تمرا الا انها ليس من الحجاز وهي على
بحر فارس وهي دبار العرب ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر وواعدة قد احتفوها وليس بالحجاز مدينة بعد مكة
والمدينة اكبر من اليمامة وثلثها وادي القرى وهي ذات النخيل والعيون والحجاز وفرضة المدينة وهي ثلث مراحل من
المدينة على شط البحر وهي اصغر من جدة وجدة فرضة اهل مكة على مرحلتين منها على شط البحر وهي عامرة
كثيرة التجارات والاموال ليس بالحجاز بعد مكة اكثر منها وتجارة منها وقوام تجارتها بالفرس والطائف
مدينة صغيرة نحو وادي القرى الا انها اكثر ثمارها التربة وهي طيبة الهواء واكثر فواكه مكة منها وهي على
ظهر جبل عرفان وبعرفان ونار بني سعد وسائر قبائل هذيل وليس بالحجاز شيء على مكان من البرد من

هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف وبالعرفان ثرى بما جمد الماء في ذرى هذا الجبل وليس بالحجاز مكان يجمد
فيه الماء سوى هذا الموضع فيما علمته والحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهي من وادي القرى على يوم من يثرب
جبال وبها كانت ديار ثمود الذي قال الله عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر بالواد فرأيت تلك الجبال
ونحتهم الذي قال الله تبارك وتعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ورأيت بيوتا مثل بيوتنا في اصغاب
جبال وتسمى تلك الجبال الاثالث وهي جبال في اثر جبال منصلة حتى اذا توسطتها رأيت كل قطعة منها قائمة
بنفسها بطوف بكل قطعة منها الطائف ونحو اليها رمل لا يكاد يبرق الى ذروة كل قطعة منها الطائف
ونحو اليها رمل لا يكاد يبرق الى ذروته الا بمشقة شديدة وبها بئر ثمود الذي قال الله تعالى في الناقة
شرب ولكم شرب يوم معلوم وتبوك بين حجر وبين وادي الشام على اربع مراحل نحو نصف طريق الشام
وهو حصن بها عين ونخيل وحائط ينسب الى رسول الله صلى الله عليه كانوا نوافيها ولم يكن شعيب منهم وانما كان
من مدين ومدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ثمانية مراحل وهي اكبر من تبوك وبها
البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب ورأيت البئر معطاة قد بني عليها بيت وبناء من عين يجري لهم
ومدين اسم القبيلة التي كان منها شعيب وانما سميت القرية بهم الا ترى ان الله تعالى يقول والى مدين
اخاهم شعيبا واما الجحفة فهي منزل عامر وبئره وبين البحر نحو من ميلين وهي في الكبر ودوام العمارة نحو
من فيد وليس بين مكة والمدينة منزل يستقل بالعمارة والاهل جميع السنة الا الجحفة ولا بين المدينة
والعراق مكان يستقل بالعمارة والاهل جميع السنة مثل فيد في دبار طي وجبلا طي منها على مسيرة يوم من

من ينبع وبها نخيل وزروع قليلة لطي وبها ماء قليل يسكنها بادية من طي يقفلون عنها في بعض السنة للمراعي وجيله
خضر في اخر وادي سيباره ووادي سيباره بين بطن مر وعسفان عن يسار الذاهب الى مكة وطول هذا الوادي
على نحو من يوم بين لا يكون الانسان منه في مكان من بطن هذا الوادي لا يرى فيه نخل على ظهر هذا الوادي
وادٍ مثل هذا يعرف بساباه واخر يعرف بالشابرة ونخيلة كانت وقفة لبني يتيم في بكر بن وائل وفي
حرب منها هلك لقيط بن زرارة اخو حاجب وخيبر حضر ذات نخيل كثيرة وزروع وينبع حضر بها
نخيل وماء وزروع وبها وقف لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام بنو لاما اولاده يفضل ثمرها
على سائر التمور والعيص حصن صغير بين ينبع والمروة والعشيرة حصن صغير بين ينبع والمره يفضل
تمورها على سائر تمور الحجاز الا الصيحاني بخيبر والمردي والعجوة بالمدينة وبقرب ينبع جبل رضوى
وهو جبل منيف ذو شعاب واودية وراسه من ينبع احصن واخبرني من طاف في شعابه ان به مياها
كثيرة واشجارا وهو الجبل الذي زعم طايفة يعرفون بالكيسانية ان محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حي مقيم به ومن رضوى يحل حجر المسيان الى سائر الافاق ويقرب منها بئر يقال لها بئر ابن دباء جهينة وبلي ساحل
البحر دبار للحسنين حرب اشعر التي يسكنونها نحو من سبع مايه بيت وهم بادية مثل الاعراب يتنقلون
في المرعى والمياه اشقال الاعراب لا يميز بينهم في خلق ولا خلق ويتصل ديارهم منها الى المشرق وبودان وبودان
هذه من الجحفة على مرحلة وبينها وبين الابواء التي على طريق الحاج في غربيها ستة اميال وبها كان في ايام
معاوية بن ابي سفيان الجعفر بن اعني جعفر بن ابي طالب في لهم بالفرع والسيالة ضياع كثيرة وعشيرة وابناع وينبع

وبين الحسنين حروب ودماء حتى استولى طايفة من اليمن يعرفون ببني حرب على طيبة اعمم فصاروا هم
ضعفوا وبها حصن اعمر من ينبوك وهي في شمالي ينبوك وبها نخيل وهي ممتاز البادية وبينها وبين
اول الشام ثلثة ايام ولا اعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكانا الا وهو في ديار حايفه من العرب
يتحوزونه في مراعيهم ومياههم الا ان تكون بين اليمامة والبحرين وبين عمان مزورا عبد القيس بن
خالية من الاعمار والسكان والمراعي فقرة لا تسلك ولا تسكن واما ما بين القادسية الى الشقوق
في الطول والعرض في قرب الى ما وة الحد بادية البصرة وسكانها قبايل من بني اسد فاذا اجزت الشقوق
فانت في دبار طي الى ان تجاوز معدن النقرة في الطول وفي العرض مزورا جبلي طي محاذيا للوادي القرى
الى ان يتصل نجد وتجد من اليمامة والبحرين ثم اذا جزت المعدن عن يسارك المدينة فانت في سليم
واذا جزته عن يمين المدينة فانت في جهينة وفيما بين المدينة ومكة بكر بن وايل في قبايل من مضر
من الحسنين والجعفريين وقبايل من مضر واما نواحي مكة فان الغالبة على نواحيها ثمالي الشرق بنو
هلال وبنو سعد في قبايل من هذيل ومضر وفي غربيها مدح او غيرها من قبايل مضر واما باديه البصرة
فانها اكبر هذه النواحي احياء وقبايل واكثرها بمر حتى يتصل بالبحرين واليمامة ثم من وراءهم عبد القيس واما
باديه الجزيرة فان بها احيا من ربيعة واليمن واكثرهم كلب اليمن وفي قبيلة منهم يعرفون بني العليص خرج
صاحب الشام الذي قبل جيوش مضر ووقع باهل الشام حتى قصده المكتفي الى الرقة بنفسه واما
وباديه الشماوة ودومة الجندل الى عين التمر وبربر حسان من باديه الجزيرة وبربر حسانية فيما بين الرقة وبالس عن

بسيارا الذاهب الى الشام وصفين ارض من هذه البادية بقرب الفرات ما بين الرقة وبالس وهو الموضع
الذي به حرب علي ومعوية والحرب بنسب اليه ورأيت هذا الموضع من بعد واخبرني من رأى به قبر عمار بن
ياسر وهو بيت لا اراه الذي كان يجمع فيه الفئ لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واما باديه الشام فانها ديار القرآن
والحجر وجزام وبلى وقبايل مختلطة من اليمن ومعد ومضر واكثرها يمن والرمل المذكور بالحجاز
هو الرمل الذي عرضه من الشقوق الى الاحفر وطوله من وراء جبلي طي الى ان يتصل شرقا بالبحر وهو
رمل اصفر لين المس وربما تعضه بحلى الذهب واما تهامة فانها قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة
اولها مشرف على البحر الغلزم مما يلي غربيها وشرقيها بنا حية صفده وجرش وبحران وشمالها اليمن
حدود مكة وجنوبيها من صنعاء على نحو من عشر مراحل وقد صورت جبال تهامة في صورة دياز
العرب وبلاد خولان تشتمل على قرى ومزارع ومياه معمورة باهلها وهي مفترشة وبها اصناف
من قبايل اليمن وبجران وجرش مدينتان متقاربتان في الكبر بهما نخل ويشتملان على احياء من اليمن كثيرة
وصعده اكبر واعمر منهما وبها يتخذ ما كان يصنع من الادم ويتخذ بنجران وجرش والطايف ادم كثير
غير ان اكثر ذلك يرتفع من صعده وبها مجمع التجار والاموال والحسي المعروف بالبرسي بها مقيم وليس
بنجران مجمع اليمن مدينة اكبر ولا اكثر موافقا واكثر اهلا من صنعاء وبلغني انها من اعتدال الهوا بحيث لا يتحول
عن مكان واحد شتاء ولا صيفا عمره وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها كانت دياز ملوك
اليمن فيما وبها بناء عظيم فخرب فهو تل كبير يعرف بغيدان كان قصر ملوك اليمن وليس باليمن بناء ارفع

منه والمحره جبل الحجفة بين بلغني ان اعلاه نحو من عشرين فرسخا فيه مزارع ومياه وبها الورس اما
وبيت ما لهم وجاعتهم وعمان بلاد حارة جدا وبلغني ان بمكان منها بعيد عن البحر انما وقع بلج رقيق ولم
اره احدا شاهد ذلك الا بالبلاع وصحاريها وبارض صنعا من اليمن طوايف من حمير وكذلك بارض حضرموت
وصنعا هي قليلة الهوام والدبب واما ديار همدان واشعر وكنده وحولان فانها مفترشة في اعراض اليمن
وفي اضعافها مخاليف وذروع وبها بوادي وقرى تشتمل على بعض تهامة وبعض نجد اليمن من شرقي
تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجد الحجاز يتصل اتصالا
نجد اليمن وبين البحرين وعمان بربه متصلة وباليمن قرى وكثرة بلغني انها اكثر حتى لا تطاق الا بجمع
عظيم واذا اجتمعوا كان لهم كثير يتبعونه مثل التبعسوب للنحل وبها دابة يسمى العداء بلغني انها تطلب
الانسان فيقع عليه فان اصاب منه ذلك مرود حوف الانسان وانشق ويحكى عن اهلان بها من
الاعجوبة ما لا استجيز حكايته واما المسيافات بديار العرب فان الذهبي يحيط بها من عبادان الى
البحرين نحو من خمسة عشر مرحلة ومن البحرين الى عمان فمن نحو شهر ومن عمان الى المهرة نحو من شهر والى
حضرموت من المهرة نحو من شهر ومن حضرموت الى عدن نحو من شهر ومن عدن الى جدة نحو من شهر
ومن جدة الى ساحل الجحفة نحو خمس مراحل ومن ساحل الجحفة الى البحار نحو من ثلث مراحل ومن البحار الى
ايله نحو من عشرين مرحلة ومن ايله الى بالس نحو من عشرين مرحلة ومن بالس الى الكوفة نحو من عشرين
مرحلة ومن الكوفة الى البصرة نحو من اثنى عشرة مرحلة ومن البصرة الى عبادان نحو مرحلتين فهذا

طريق يصعب سلوكه في البرية لكثرة القفار بها وقلة المياه وانما طريقهم في البحر الى جدة وان سلكوا على الساحل
من مهرة وحضرموت الى عدن والى طريق عدن بعد عليهم وقل ما يسلكونه وكذلك ما بين العمان والبحرين
وطريق شاق يصعب سلوكه لتنافع العرب فيما بينهم بها واما ما بين البحرين وصنعاء فغير مسلوك وهو
قفر والطريق منها على البحر ومن البصرة الى البحرين نحو من ثمانية عشر مرحلة في قبايل العرب ومياههم مسلوكة
عامرة غير انه مخوف فهذه جوامع المسافات التي يحتاج الى علمها فاما ما بين ديار العرب لقبايلها من المسافات
فقل ما ينفع الحاجة لغير اهل البادية الى معرفتها وسيذكر بعد ديار العرب منها بحر فارس فانه يشتمل على
اكثر حدودها ويتصل بديار العرب منه وبسائر بلدان الاسلام وثغورها ثم نذكر جوامع ما يشتمل
عليه هذا البحر ويبتدي بالقلزم على ساحله مما يلي المشرق فانه ينتهي الى ابله ثم يطوف بحدود ديار العرب
التي قد ذكرناها وبنيناها قبل هذا الى عمان ثم ينقطع عرض الدحلة وينتهي على الساحل الى مهرة ومن
ثم الى حسا ثم تمر على سيف فارس الى سراب ثم يمتد الى سواحل هرمز وداكرمان الى آخر سواحل
السند وهو ساحل السند وقد انتهى حد ملتان الاسلام ثم ينتهي الى سواحل الهند حتى ينتهي الى
سواحل الكنبت فينقطعها الى ارض الصين واذا اخذت من القلزم غربيها على ساحل البحر صرت في
مفاوز من حدود مصر حتى ينتهي الى مفاوز هي للبحر وبها معادن الذهب الى مدينة على شط البحر يقال
لها عيذاب ثم تمتد على بلاد الحبشة وهي محاذية لمكة والمدينة حتى تحاذي قرية عدن ثم يقطع الحبشة
ويتصل بظهر بلاد النوبة حتى ينتهي الى بلدان الزنج وهي من اوسع تلك الممالك فيمتد على محاذاة

هو الدور الذي يحيط بها واما طرقها فان من الكوفة الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكة نحو من
عشر مراحل وطريق الجادة من الكوفة الى المدينة اقصر من هذا الطريق بنحو من ثلث مراحل اذ ينتهي الى معدن
النقرة بعد الى المدينة حتى يخرج على معدن بني سليمة ثم الى ذات عرق حتى تنتهي الى مكة واما طريق البصرة فهو
الى المدينة نحو من ثمانية عشر مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة واما طريق البحرين الى المدينة
نحو من خمسة عشر مرحلة واما طريق الرقة الى المدينة نحو من خمسة عشر مرحلة وكذلك من دمشق الى المدينة
نحو من عشرين مرحلة ومن مصر الى المدينة على الساحل نحو من عشرين مرحلة ولم نعرف بمصر والمغرب طريقا
لانه يلتقي بالملل مع طريق اهل فلسطين فيصير الطريقان وهو اول حد البادية وانما تفترق قبل دخول البادية
واهل مصر فلسطين اذا حاذوا مدين طريقان احدهما الى المدينة على بدا وشعب وسن بالبادية كانوا
هم مرون قطعوها الزهري المحدث وبها قبره حتى ينتهي الى المدينة على الربذة وطريق يمضي على الساحل
حتى يخرج الجحفة فيجمع بها طريق اهل العراق ودمشق وفلسطين ومصر واما طريق البصرة والرقة
فهما الا بسلكان وقد نفصلا وسايرا الطريق مسلوكة ومن عدن الى مكة نحو شهر ولها طريقان احدهما
على الساحل البحر وهو ابعد والآخر يأخذ على صنعاء وصعده وحرس ونجران والطايف حتى ينتهي الى مكة وهو
طريق على التواريخ وتهامة وهو اقرب من هذين الطريقين الا انها على احيا اليمن ومخايفها يسلكه الخواص
منهم واما اهل حضرموت والمهرة فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادة التي بين عدن ومكة
والمسافة بينهم الى الاتصال بهذه الجادة ما بين عشرين مرحلة الى خمسين مرحلة واما طريق عمان فهو

جميع بلدان الاسلام وقد انتهى مسافة هذا التجر في بلدان

ثم يعترض فيها اجزاء وافاليم مختلفة الى

ان يجاذي ارض الصين

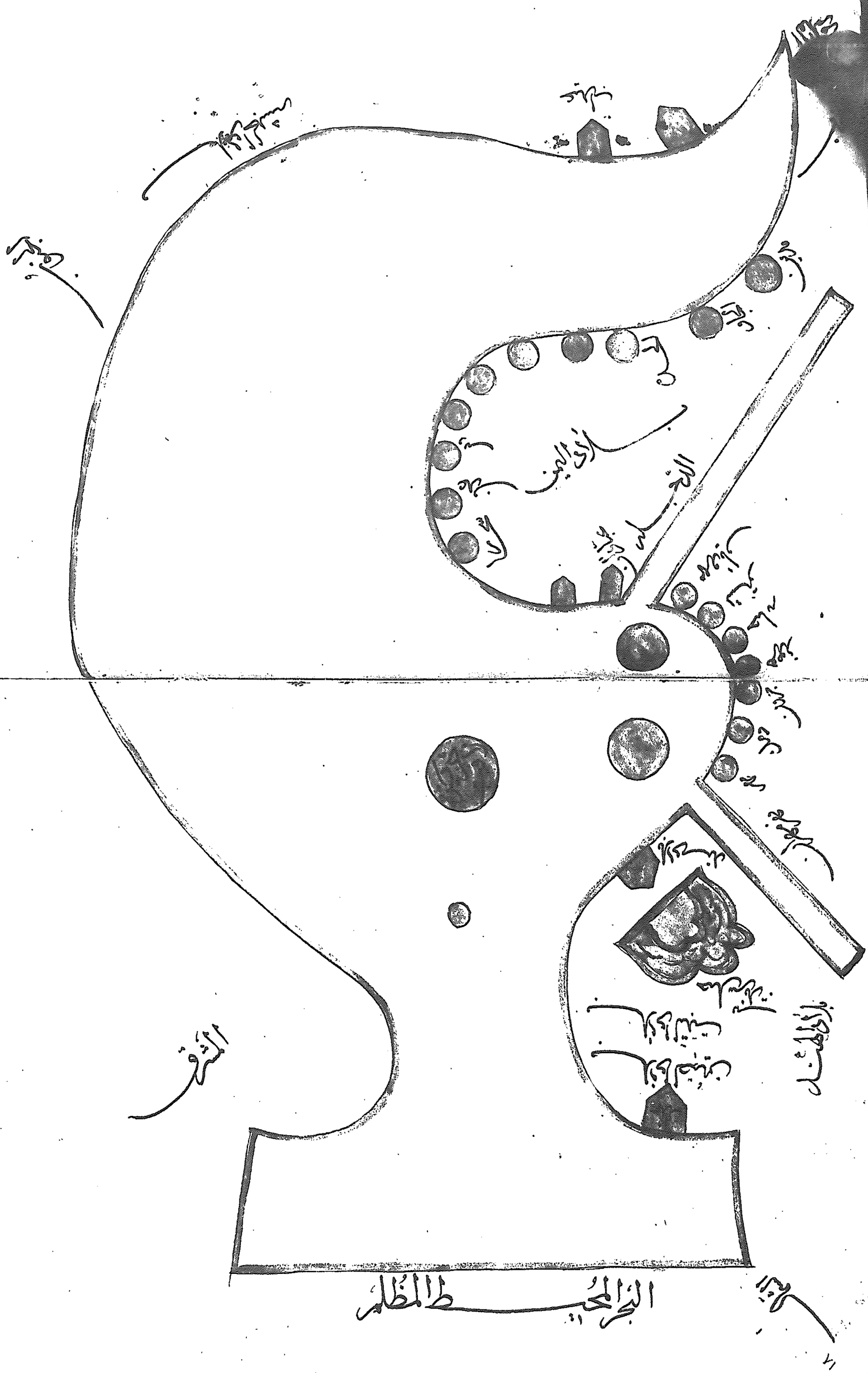
البحر المحيط المظلم
الشرق
بلاد اليمن
الخليج

وقد صوّرت هذا البحر وذكرت حدّ مطلقه وساصف ما يحيط به وبما في اضعافه جملا يقف عليه من قراءة
ان شاء الله اما ما كان من هذا البحر من القلزم الى ما يحاذي بطن اليمن فانه يسمّى بحر القلزم ومقداره
نحو ثلثين من حيله طولا وعرضا اوسع ما يكون غير ثلث ليال ثم لا يزال يضيق حتى ينتهي في بعض جانبه
الجانب الآخر حتى ينتهي الى القلزم ثم يدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وبحر القلزم مثل الوادي
فيها جبال كثيرة مدّ على الماء عليها وطريق تسير بها معروفة لا يهتدي فيها الا بزمان تحلل بالسفينة
في اضعاف تلك الجبال بالنهار فاما بالليل فلا يسلك وما آوى صاحبي ينتهي تلك الجبال وفي هذا البحر ما بين
القلزم وابله مكان يعرف بساران وهو اخبث ما في هذا البحر من الاماكن وذلك ان يرد واره ما في
سفح جبل اذا وقع الريح فيهن فمزل الموج على شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كلتا
هاتين الشعبتين متقابل فيثور البحر وبتيارة كل سفينة يقع في تلك الدوران باختلاف الريحين
وينقلب فلا تسلم واحدة واذا كان للجنوب ادنى ممر فلا سبيل الى ملوكه ومقدار طوله نحو ثمانية
اميال وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون ويقرب ساران موضع يعرف بجبلات بهيج ومثلاطم
امواجه بالبسر من الريح وهو موضع مخوف ايضا فلا تسلك بالصبا مغربا وبالدبور مشرقا واذا جاء
ابله فيه سمك كثير مختلف الالوان فاذا ابله مطل اليمن يسمّى بحر عدن الى ان يجاوز عدن ثم يلقى
بحر الزنج الى ان يحاذي عمان عاطفا على فارس وهذا البحر يعترض حتى يقال ان عنبره الى بلاد الزنج سبع
ماة فرسخ وهو بحر مظلم اسود لا ينتهي الى ما فيه شيء ويقرب عدن معدن اللؤلؤ يخرج ما بين

منه الى عدن فاذا اجزت عمان الى ان تخرج عن جدود الاسلام وبتجاوزن الى قرب سرندیب لبقى بحر فارس
وهو عرض البطن حدا فى عدو بلدان الزنج وفى هذا البحر هوارات كثيرة ومعاطف صعبة اشدها ما بين
حبابه والبصرة فانه مكان ذفى هو وحبابه وهو مكان مخوف لا يكاد تسلم منه سفينة عند هيجان البحر
ولها مكان يعرف بالخشبات من عبادان على نحو من ستة اميال على جرى ماء الدجلة الى البحر ويجزر الماء
حتى يخاف على السفن الكبار ان سلكته ان تجلس على الارض الا وقت المد وهناك عليه مكان خشبات
مخوفة وقد بنى عليها مرقب يسكنه ناظور يحرسه بالليل ليهتدى به وعلم هو الداخل الى الدجلة وهو مكان
مخوف اذا وصلت السفينة خفيا تكسارها الرقة الماء وبجذا حبابه مكان يعرف بحارك وبه معدن
اللؤلؤ يخرج منه الشيء اليسير الا ان للنادر اذا وقع من هذا المعدن فاق فى القيمة غيره ويقال ان دره
وقعت من هذا المعدن وبعمان ولبسر هند بيع فى هذا البحر معدن لؤلؤ ولا اعلم معدنا للؤلؤ الا بحر فارس
ولهذا البحر مد وجزر فى اليوم والليلة مرتان من حد القلزم الى حد الصين حيث انتهى وليس لبحر المغرب ولا
لبحر الروم ولا لسائر البحار مد وجزر غير بحر فارس وهيجان بر يقع الماء فيه نيفا من عشرة اذرع ثم ينصب
حتى يجمع فى مقداره وفى هذا البطن من البحر الذى سبناه خصوصا الى فارس جزائر منها لافت
وخارك وغيرها من الجزائر المسكونة فيها مياه عذبة وزروع وضروع فهذه جملة كافية من صفة هذا البحر فى
حدوده الاسلام وساصف ما على سواحله من المدن صفة جامعة يهتدى منها بالقلزم ثم ينتهى على احسار ان
شاء الله تعالى اما القلزم فانها مدينة على شفير البحر وينتهى هذا البحر اليه وهى فى عطف هذا البحر فى اخر

لسانه وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وانما يحمل اليهم من بارو مياه بعيدة منها وهى نامة العمارة بها فرضة
مصر والشام ومنها يحمل حمولات الشام ومصر الى الحجاز واليمن وسواحل هذا البحر وبينها وبين مصر ثلث مراحل
ثم ينتهى على شط البحر فلا يكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد من هذا البحر وشى
من النخيل يسير حتى ينتهى الى مازران وجبلات وما حاذى جبل الطور الى بلده وبلده هذه مدينة صغيرة عامرة
بها زرع يسير وهى مدينة اليهود الذين حرمت عليهم صيد السبت فجعل منهم القردة والخنازير وبها
فى بنى اليهود عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما مدين لها ينتهى على هذا البحر فى عقار اليمن الى
عمان والبحرين الى عبادان فقد وصفنا جميع ذلك فى العرب واما عبادان فانها حصن صغير عامر على شط البحر وهى ما
الدجلة وهو وباط كان فيه حارس لمنظوره وغيرهم من حفظة البحر منها على الدوام يحفظون عرض الدجلة فيصيد
على ساحل هذا البحر الى مهرومان من حد فارس ويعرض فيها اماكن يمنع من السلوك الا فى الماء وذلك ان فيها
خورستان يجمع الى الورود وحصن مهدى وراستان فينصل بماء البحر ومهرومان مدينة صغيرة عامرة وهى
فرضة ارجان وما والاها من اراضى فارس وبعض خورستان ثم ينتهى الى حساه وحساه هذه مدينة اكبر من مهرومان
وهى فرضة لساير فارس حصنة شديدة الحر ثم ينتهى الى السيف ساحل على سيف البحر الى المحرم وهذا السيف ما بين
حساه ومحرم بها قرى ومزارع ومساكن متفرقة ومفترشة شديدة الحر ثم تنتهى الى سيراف وهى الفرضة
العظيمة لفارس وهى مدينة عظيمة وليس بها سوى الابنية حتى انها وناعلاها مطل عليها وليس بها
ما يحمل اليها ولا بها زرع ولا ضرع وهى من اعنى بلد بفارس ثم يتجاوزه على الساحل فى مواضع منقطعة

يعترض بها جبال ومفاوز الى ان ينتهى الى حصن ابن غمارة وهو حصن منيع يعرف بدنكبدان على هذا البحر
وليس بجميع فارس حصن امنع منه ويقال ان صاحب هذا الحصن هو الذى قال الله عز وجل كان وراءهم ملك
ياخذ كل سفينة غصبا وينتهى على ساحل هذا البحر الى هرمز وهى فرضة كرمان مدينة غنا كثيرة النخل
حارة جدا ثم يسير على شطها الى الدسل وهى مدينة كثيرة البحار بها وهى فرضة بلاد السند وبلاد السند هو
المنصورة واراضى الرط وما والاها الى الصين ثم ينتهى على ساحل بلدان الهند الى ان يتصل بساحل
مكران وينتهى الى ساحل الصين ثم الى الصين ثم لا يسلك بعده واذا اخذت من اقليم عرب هذا البحر فانه
ينتهى الى بربرة قفرة لا شئ فيها الى ان يتصل ببادية البجة وهى بجة قوم اصحاب اجنبه شعر اشد صفرة من الحبشة
فى زى العرب لا فرى لهم ولا مدن ولا خرج الا ما ينقل من التمر من مدن الحبشة ومصر والنوبة وينتهى حدهم
ما بين الحبشة وارض النوبة وارض مصر وينتهى الى معادن الذهب وياخذ هذا المعدن من قرب سواد مصر
على نحو من عشرة مراحل حتى ينتهى الى حصن على البحر يسمى عيذاب وبه يجمع الناس بهذا المعدن البلاد وهو
رمال وارض منبطحة لا ظل لها واموال هذا المعدن تجمع الى مصر وهو معدن ذهب لا فضة والبجة قوم يعبدون
الاصنام وما استحسنوه ثم يتصل ذلك بارض الحبشة وهم بضاربة وشرفا لوانهم من الوان العرب بين
السواد والبياض وهم متفرقون فى ساحل هذا البحر الى ان يحاذى عدن وما كان من الوانهم الى السمرة والحمرة
السلوبة واكثر جلود اليمن التى يدبغ للغلل يجلب منها الى عدن اليمن وهم اهل سلم ليس بينهم وبين العرب
الشط موضع يقال له ذيلع فرضة للعبور الى الحجاز واليمن ثم يتصل ذلك بعمارة بلاد النوبة وبلاد النوبة فضاء

وهى بلاد اوسع من الحبشة وبها من المدن والعمارة اكثر منها بالحبشة ويخترق نيل مصر فيما بين مدينتها و
سرماها حتى يتجاوز ذلك الى قفار من ارض الزنج ثم يتجاوز الى وادى بعذ ومسلكها ثم ينتهى هذا
البحر حتى يتصل بارض الزنج ثم ما يحاذى عدن الى ان يمتد على البحر ويتجاوز محاذيا مناجم بلاد الاسنا
حاذى عدن الى ان يمتد بعد بلدان الهند لسعته وكبره ويبلغنى ان فى بعض اطراف بلد
الزنج صرودا منها بيض وبلاد الزنج قشف قليل العمارة قليل الزروع الا ما اتصل بها من مسيف
الملك واما المغرب منه فممتد على بحر الروم وهو نصفان نصف من شرقى هذا البحر ونصف من غربيه فاما
الشرقى منه فبرقه وافريصه وما هرت وطنجه والسوس وودنله وما فى اضعاف هذه الاقاليم واما الغربى
فهو الاندلس وقد جمعناها فى التصوير فاما الجانب الشرقى فان الذى يحيط من شرقيه حد مصر بين الاسكندرية
وبرقه من حد بحر الروم حتى يمضى على ظهر الواحات برقه ينتهى الى ارض النوبة وغربيه بحر المحيط ممتد على حد
وشماليه بحر الروم الذى ياخذ من البحر المحيط باخذ من حد مصر على ما يحاذى برقه الى طرابلس الغرب ثم الى المهدية ثم
الى تونس ثم الطرقة ثم الى بلنس ثم الى جزوة حتى يمتد من وراء سبتة الى مصر واما الاندلس فانه يحيط به تماما بلى البحر المحيط من حد بلد الجلالقة على كونك يقال لها سبير بين حماليق
حسبلية ثم الى اشبيلية ثم الى مسدونة ثم الى جزيرة جبل طارق ثم الى جالية ثم الى بجايه ثم الى بلد مونسة ثم الى بلد
بلنسة ثم الى طرسوس ثم يتصل ببلاد الكريط بالبحر ببلاد الافرنجة وتابلى المغرب ببلاد علجسكس ثم ببلاد نكونر
بلاد الجلالقة حتى ينتهى الى البحر المحيط

واليك صورة بلاد المغرب والاندلس

صورة بلاد المغرب والاندلس

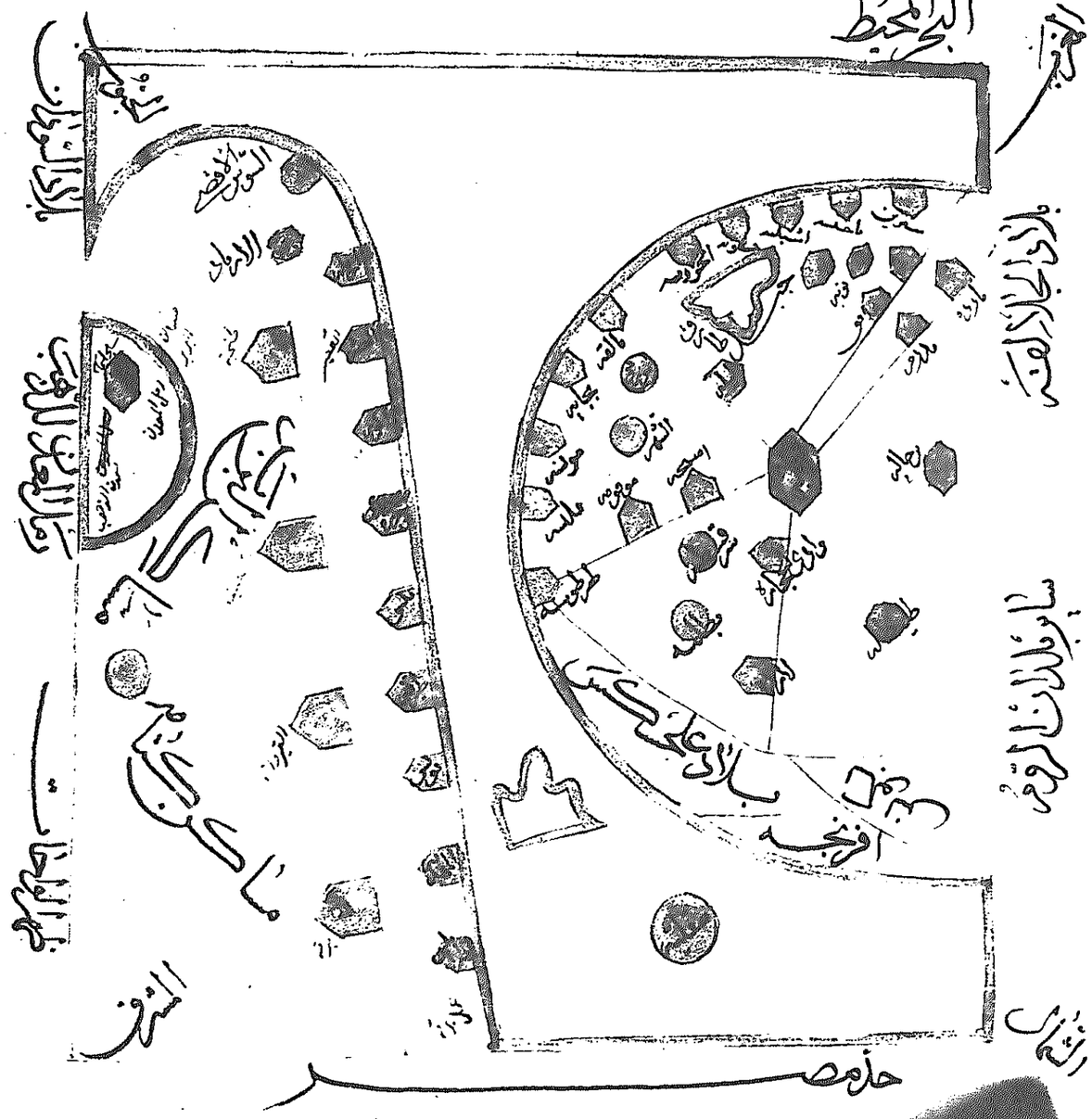

فاما برقه فانها مدينة وسط ليست بكبيرة وحولها كورة عامرة وعمارة بني في مستوى من الارض حصينة
ويطوف بها من كل جانب بادية فيها طوائف من البربر وقد كان يخرج اليها عامل من مصر الى ان ظهر عبيد الله
المستولي على المغرب وازال العمال مصر وهي مدينة صلحية صالح عليها عمرو بن العاص رضي الله عنه اهلها على الجزية
وهي ثلثة عشر الف دينار وعلى ان يعوا من ابنائهم من اخوتي في حرمهم وكانت الامد خلها صاحب خراج
انما يبعثون الخراج وكانت الى متمر واهلها احصرت قوم بالمغرب وابعد من افد واما اطرابلس المغرب فهي
من عمل افريقه وهي مدينة مبنية من الصخر على ساحل بحر الروم حصينة واسعة الكورة حصينة جدا
واما المهدية فانها مدينة صغيرة استحدثها عبيد الله المتغلب على المغرب وسماها بهذا الاسم وهي البحر
وعبيد الله محول اليها من القيروان وهي من القيروان على يومين وبونس مدينة كبيرة حصينة واسعة
المياه والزروع وهي عدوة الاندلس يعبر منها ولا يعبر من دونها الى الدن التي على المغرب لانها اول
مدينة يحاذي الاندلس وبلادها يحاذي البلاد الافرنجية وطبرقه مدينة صغيرة وبنزه وبها عقارب قاتلة
نحو عقارب عسكر مكرم وبها في البحر معدن المرجان وليس تعرف في الارض معدن المرجان الا بها واما
بسر فهي مدينة كبيرة وهي عدوة الاندلس ايضا الا انها وبنزه وجزيرة بني دعين مدينة عامرة يختلف
بها طوائف من البربر وهي من الخصب والسعة على غاية ما تكون الدن وباكوره مدينة على شط البحر وهي
كبيرة يعبر منها الى لحانة ايضا وهي مدينة حصينة خصبة والبصيرة مدينة كبيرة واسعة خصبة وهي
بحذاء جزيرة جبل طارق وبينها وبين الجزيرة عرض البحر اثنا عشر فرسخا وبنزه مدينة كبيرة على

البحر المحيط وهي حصنة كثيرة الخير وهي اقصى العامر الى الأندلس والتسوير الاقصى اسم المدينة الا انها كورة
عظيمة ذات مدن وقرى وسعة وخصب تحف بها طوايف من ال[illegible] البصيرة وان بلدهما من اقليم طنجة
وطنجة هي كورة عظيمة يحيط بمدن وقرى وبوادي من البربر كثيرة ومدينتها العضي التي هي القصبة تسمى فاس
وهي المدينة التي بها الجامع العاطي ولم يفتحها عبيد الله الحاجي بالمغرب الى [illegible] هذا واما باكورة وجزيرة بني
دعمر في مدن وقرى كثير من باهرت الاعلى ومدينة كورة باهرت اسمها [illegible] هرت وهي مدينة كبيرة حصينة
واسعة البرية والزرع والمياه وبها انهار منقطعة لا يسلك اليها الا في الصفار والرمال وهي قريبة
من معدن الذهب بينها وبين ارض السودان وارض دنبله ويقال انه لا يعرف معدن للذهب اوسع منه
ذهبا ولا اصفى منه الا ان المسالك اليه صعب والاستعداد له شاق وعداوة هي من ملكة عبيد الله ويقال
ان كورة باهرت باسرها من فريقيه الا انها مفردة الاسم والعمل في الدواوين وسقيف مدينة كبيرة بين
باهرت وبين القيروان وهي حصينة ولها كورة تشتمل على قرى كثيرة وعمارة متصلة وسكانها كافة
قبيلة من البربر بها ظهر عبيد الله وكان ابو عبد الله المحتسب لداعي لعبيد الله مقيما بينهم حتى تمهد
امره لهم والقيروان في اهل مدينة بارض المغرب خلاف قرطبة بالأندلس فانها اعظم منها وهي المدينة التي كان
يقيم بها ولاة المغرب وبها كان مقام الأغلب وبنيه الى ان اراد ملكهم ابو عبد الله المحتسب الخارج لقيروان
على عهد الله ابنه كان معسكر الأغلب ومقامهم بها كان وتسمى الرقادة الى ان استحدث عبيد الله
المهدية على شط البحر فاقام بها وانتقل عنها واما زويلة فانها من حد المغرب وهي مدينة وسط لها كورة

عريضة وهي متاخمة لأرض السودان وبلاد السودان بلاد عريضة لأنها فقرة فسفسه جدا ولهم في جبال لها
عامة ما يكون في بلدان الاسلام من الفواكه الا انهم لا يطعمونه ولهم اطعمة يعدون بها من فواكه ونبات
وغير ذلك مما لا يعرف في بلدان الاسلام من الفواكه الا انهم لا يحدون السودان الذين يقاتلونا الى بلدا لا
منهم وليس هم بنوبة ولا بنوبج ولا بحبشة ولا من اليهم الا انهم جنس على حدة اشد سوادا من الزنج واصفا
ويقال انه ليس في الأقاليم التي للسودان من الحبشة والنوبة واليهم وغيرهم اقليم هو اوسع منه ويمتد
على قرب البحر المحيط مما يلي الجنوب ومما يلي الشمال على مفازة ينتهي الى مفازة مصر من وراء الواحات ثم
على مفاوز بينها وبين ارض النوبة ثم على مفاوز بينها وبين ارض الزنج فليس لها اتصال بشيء من العمارات
والممالك الا من وجه المغرب لصعوبة المسالك بينها وبين سائر الأمم فهذه جوامع ما نحتاج الى معرفته من شرقي
البحر من المغرب واما الغربي من المغرب فهو الأندلس بلدان عريضة كثيرة المدن حصينة واسعة ومدينتها
العظمى تسمى قرطبة وهي من الأندلس في وسطها والذي يحيط بالأندلس البحر المحيط ثم يطوف ببحر الروم
وبها الى ارض افرنجة فيأخذ من مدينة سرقسطة الى حصن ثم الى اشبونة ثم الى سدونة ثم الى الجزيرة ثم الى الأمالفة
ثم الى بلاد موشة ثم الى بلاد ملبسة ثم الى طرسوسة وهي آخر المدن التي على البحر ثم يتصل من جهة البحر
ببلاد الافرنجة ومن جهة البر يتصل ببلاد علجسكس وهي بلاد حرب من النصارى ثم يتصل ببلاد شكونس
وهي بيضة للنصارى ثم يتصل ببلاد الجلالقة وهم نصارى ايضا فينتهي من الأندلس حدان حد الى دار الكفر
وحد الى البحر وهذه المدن التي ذكرناها على الشط كلها مدن كبار عامرة والأندلس في يد بني امية ما افتتحت

ايام بنى العباس ولا قدر عليها عبيد الله ولما زالت دولة بنى مروان عبروا اليها من ارض المغرب الى جزيرة جبل طارق
بعض بنى امية فتغلب عليها فهى فى ايديهم الى اليوم ومن مشاهير مدن الاندلس جيان وطليطلة وسرقسطة
ولاردة ووادى الحجارة وبرجالة ودمشان وماردة وماجو وعامق ولبلة وقرمونة وموزور واشبونة
وهى كلها مدن عظام فمنها ما يقارب قرطبة فى العظم واكبر بقيتها من حجارة وهى ابنية جاهلية لا يعرف فيها
مدينة محدثة الا محاسنها فانها محدثة فى حد بلاد يقال لها البرتيرة وسرقسطة التى هى على البحر المحيط بها ينبع العنبر
ولا يعلم بحر الروم والمحيط موضع عنبر الا سرقسطة وشنتبرية وقع فى اباء مقاصى بالشام تسوا حال الروم ويقع بسرقسطة
فى وقت من السنة من البحر دابة تحك بحجارة على شط البحر فيقع منها ورق فى ايام الخريف لونه الذهب لا يعادله
منه شئ وهو عزيز قليل فيجمع منه وينسج منه ثياب يصانون فى البيوت الوانا ويحرم عليها ملوك بنى امية ولا ينقل
الى الاسواق ويزن الثوب على الف دينار لغزه وحسنه وما لقه سكانها عرب وبها السفن الذى تتخذ منه
مقابض القسى وجزيرة جبل طارق وبها اقتتح الاندلس فى اول الاسلام وجبل طارق جبل عال حصين بالقرب
والدن وهو احد المعابر بالاندلس وطليطلة مدينة فى جبل عال بناؤها من حجارة قد وثقت بالرصاص
وحوالها سبعة اجبل كلها عامرة منيعة مسكونة وحوالها نهر عظيم يقارب فى الكبر دجلة واسم هذا النهر
باخذ يخرج من بلد يقال لها سرة ووادى الحجارة مدينة وهى فى حوالها من الدن والقرى تعرف بنى عدن
سالم وربه كورة عظيمة حصينة ومدينتها ارجدونة ومنها عمر بن حفصون الذى خرج على بنى امية بها وهو
البلوط كورة خصبة واسعة ومدينتها عاتق وفورنة ومدينة كانت كبيرة الا انها خربت لعصبية

وقعت بينهم واستعان احد الفريقين بالجلالقة النصارى حتى حربرها وماردة من اعظم مدن الاندلس وكذلك
طليطلة وهما ممتنعتان ليس بهما عامل لبنى امية الا امر يخطب بهما لهم وسرقوسة مدينة الخازير وثغور
الجلالقة ماردة وبعرة ووادى الحجارة وطليطلة ومدينة الجلالقة ممتا يلى ثغور الاندلس يقال لها
سمورة وعظم الجلالقة بمدينة يقال لها نبط وهى بعيدة عن بلدان الاسلام وليس فى اصناف الكفار اكثر
بلون الاندلس اكثر عددا من الافرنجة ويقال لملكهم فارلة غزا الذى يلى المسلمين منهم اقل من سائر
اجناس الكفر لدخولهم فى البحر والحاجز الذى بينهم وبينهم من بلدان الشرك من غيرهم ثم الجلالقة بلونهم
فى الكثرة واقلهم عددا لسكوس وهم اشد شوكة والذين يلونا لسكوس من ثغور الاندلس سرقسطة وطليطلة
ولارده وبلهم قوم من النصارى يقال لهم علجكس اقلهم غائلة وهم الحاجز بينهم وبين الافرنجة والبشكر
الذين هم بارض الاندلس وسائر المغرب صنفان صنف يقال لهم البربر وصنف يقال لهم البرانس فقرة وهم
وهواره ومدينة من البربر وهم بالاندلس وكتامة وزناتة ومصمودة وملية وضنهاجة من البرانس فاما
زناتة فاوطانها بناحية ماهرت واما كتامة واوطانها بناحية شطيف وسائر البرابر الذين هم من البرانس فيقفر
فى سائر المغرب من شرقى بحر الروم واما نفزة ومكناسة فهم بالاندلس بين الجلالقة وبين مدينة قرطبة فاما
هواره ومدينة فهم سكان سرقسطة وبكونة السرة حر كثير يفضل ويقدم على غيره وبالاندلس معادن كثيرة
من الذهب وبها معادن فضة بناحية السرة ومرسية وبقرب قرطبة بموضع يقال له كرس وتفسيره بالعربى
الدمان وطليطلة سمورة كثير وزويلة بلد فى وجه ارض السودان وهو لاء الحدم السود اكثرهم يقع الى قرطبة

وارض المغرب ما كان منها فى شرقى بحر الروم بضرب الشاجل فعلوهم سمره وكلما بعدوا فى ناحيه الجنوب والشرق ازداد واسودا حتى ينتهى الى بلاد السودان فيكون الناس بها الاشد الامر سودا ومن كان فى غربى بحر الروم بالاندلس فيهم بياض ورقه وكلما ازداد وابعدا الى ما يلى المغرب والشمال ازداد وا بياضا حتى يقع عرض الروم كلما الى ظهر الصقالبه فكلما ازداد وا بعدا ازداد وا بياضا وورقه وحمره شعر الا ان طائفه منهم ترجعون الى سواد شعر وعيون وهم صنف من الروم من الجلالقه ويقال ان اصلهم من الشام كما ان طائفه حر شنبار ارض الروم ترجعون الى سواد شعر وعيون نحو ما نام من العرب من غسان وعدوا اليها مع جبله بن الايهم وبين المغرب والسودان مفاوز منقطعه لا تسلك الا من مواضع معروفه وكان ملوك افريقيه وبرقه اولادا دريس بن ادريس بن ادريس بن ادريس الاغلب الذى كان بعده فى اول ايام بنى العباس لتكون فى وجه ادريس بن ادريس وملوك طنجه اولاد ادريس بن ادريس وبينهم وبين افريقيه سامرت الشراه وهم الغالبون عليها وملوك الاندلس بنو اميه من لحظ لبنى العباس بالاندلس الى يومنا هذا او يخطون لانفسهم وهم من اولاد هشام بن عبد الملك وصاحبهم هذا فى عصرنا هذا هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم واول من عبر منهم الى الاندلس عبد الرحمن بن معويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان فى اول ولايه بنى العباس فتغلب عليها وبقيت الامارة فى اولاده الى يومنا هذا والغالب على مذاهب اهل المغرب كلهم مذاهب الحديث واغلبها عليهم فى الفقه مذهب مالك بن انس والذى يرتفع مع المغرب الحد الشرقى من بلاد السودان والحد الابيض يقع من الاندلس والجوارى المثمنات باخذ الجاريه والغلام على غير صناعه

على وجوههم

على وجوههم الف دينار واكثر ويقع فيها السود المغربيه والبغال للتبر والمرجان والعنبر والذهب والعسل والزبيب والشعر والحرير والسمور

واما المسافات بالمغرب

فان من مصر الى برقه عشرين مرحله ومن برقه الى اطرابلس مثلها ومن اطرابلس الى القيروان مثلها فجميع المسافه من مصر الى القيروان ستون مرحله ومن قيروان الى سطيف سته عشر مرحله ومن سطيف الى باغايه عشرون مرحله ومن باغايه الى فاس خمسون مرحله ومن فاس الى السوس الاقصى نحو ثلاثين مرحله ومن القيروان الى السوس الاقصى نحو مائه وبضع عشره مرحله فجميع المسافه من مصر الى اقصى المغرب فى شرقى بحر الروم نحو سته اشهر ويحاج اقصى المغرب يخرجون قرب البحر ويذهبون فى سفرهم واشراحهم عامه السنه حتى يلحقوا الحج ومن القيروان الى رديله نحو شهر ومن القيروان الى المهديه فان قصدتها فرطبه ومنها الى اشبليه ثلثه مراحل والى سبته مرحله على سمت القبله منها ومن فرطبه الى سرقسطه خمسه ايام والى طليطله ثلثه وعشرون يوما ومن طليطله الى الاراده اربع مراحل ومن فرطبه الى طليطله سته ايام ومن طليطله الى وادى الحجاره يومان ومن فرطبه الى مكناسه اربعه ايام ثم الى هوار مثل ذلك ثم الى بصره عشره ايام ومن بصره الى المدينه سبعون اربعه ايام ومن فرطبه الى مورده اثنا عشر يوما ومن مورده الى ماردده اربعه ايام ومن مورده الى حصنه احدى عشره ايام وياخذ فى طريق ماردده مما يلى اشبيليه فمن فرطبه الى اشبليه الى ماردده الى مورده الى قلعه رباح مدينه سبيرين الغطش

ومن ناجه الى سبرين اثنا عشر يوما والى افضى كونة سبرين خمسة ايام ومن قرطبه الى محض البلوط الى مدينتها
المعروفة بعافق ومن محض البلوط الى البلد اربعة عشر يوما ومن قرطبه الى برمونه اربعة ايام فى نا
حيته المغرب بين ناجه واسلسه طريق ماردة ومن قرمونة الى اسلسه يومان ومن اسبحه الى مورود مرحلة ومن
مورود الى سدونه يومان ومن مورود الى جبل طارق ثلثة ايام ومن اسبحه الى مالقه سبعة ايام ومالقه
شرقى قرطبه واسبحه قبلتيهما ومن اسبحه الى جدونه قصبة ثلث مراحل ومن قرطبة الى بجانة ستة ايام
ومن قرطبه الى مرسية سبعة ايام ومن اسبحه الى ارجدونه سبعة ايام ومن قرطبه الى المدينة بلصه اثنا
عشر يوما ومن طرطوسه الى ملبسه اثنا عشر يوما مرحلة ومن ملبسه الى بجانة ستة ايام ومن بجانة الى مالقه
نحو عشرة ايام ومن مالقه الى جزيرة جبل طارق اربعة ايام ومن الجزيرة الى سدونه ثلثة ايام ومنها الى
اسبنه اربعة ايام ومدينة سدونه ملتانه والى قرمونه ثلثة ايام فهذه جوامع المسافات بالأندلس

هذا اخر التخريج وبتمامه وقد اتينا على جوامع ما ابتدأناه ٢

مسيرة يومين ومن القيروان الى تونس ثلث مراحل ومن تونس الى طرقه نحو عشر مراحل ومن طرقه الى
بلس نحو ست عشرة مرحلة ومن بلس الى جزيرة بني مزغنا مسيرة خمسة ايام ومن باهرنا الى ماكودة بلس مرحلة
ومن باهرنا الى سلجماسة نحو خمس عشرة مرحلة ومن فاس الى البصيرة ستة مراحل ومن فاس الى ازغلة
ثمان مراحل ومن القيروان الى سلجماسة في البرية نحو من ثلثين مرحلة في العمران نحو من خمسين مرحلة

فهذه جوامع المسافات بالمغرب في شرقي بحر الروم والمسافات بالأندلس

التي نجيء بعد هذا في القائمة التي قد الحقت في وسط الكراسة

وقد انتهينا على جوامع ما لدكناه من المغرب ونتلوه ارض مصر في حد بلاد الاسلام راجعا نحو المشرق وما
مصر فان لها حدا ياخذ من بحر الروم بين الاسكندرية وبرقه ويأخذ في براري
حتى ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد الى بلد النوبة ثم يعطف
على حدود النوبة في حد سوان الى ارض البجة
من وراء سوان حتى ينتهي الى البحر الاسود
ثم يمتد على البحر القلزم
يجاوز القلزم
على البحر الى طور سينا ويعطف على بني اسرائيل ويمتد حتى ينتهي الى بحر الروم في الجواز خلف العريش مع والعريش
ويمتد على بحر الروم الى ان ينتهي الى الاسكندرية ويتصل باول الحد الذي ذكرناه

وهذه صورة بلاد مصر وما يليها

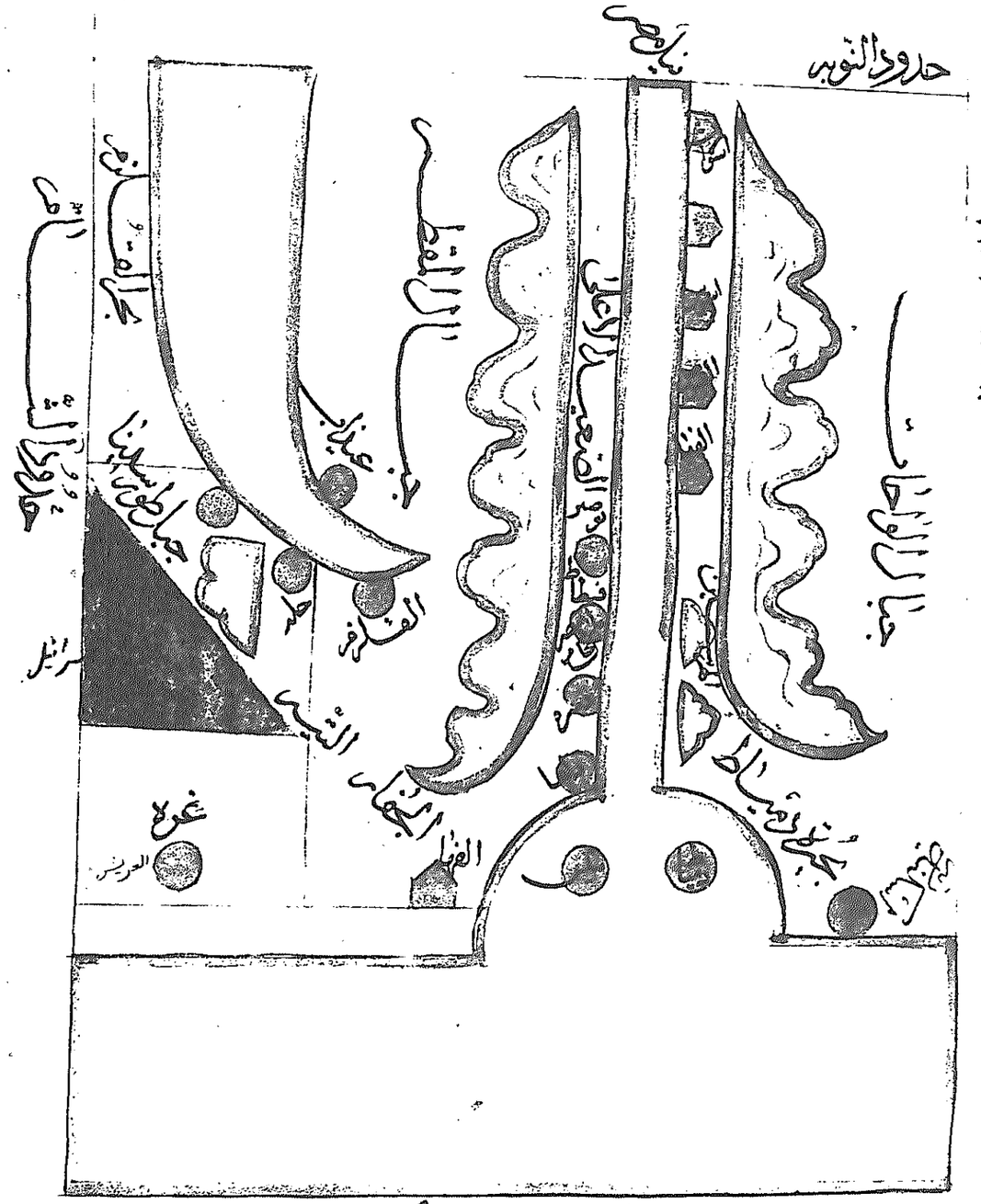

فاما المسافات بها فان من ساحل بحر الروم حيث ابتدأناه الى ان يتصل بارض النوبة من وراء الواحات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حد النوبة مما يلي الجنوب على حدود النوبة نحو ثمان مراحل ومن القلزم على ساحل البحر الذي ان يعطف عليه ست مراحل ومن حد البحر على حد البه الى ان يتصل بحر الروم نحو ثمان مراحل ويمتد على البحر الى اول الحد الذي ذكرناه نحو اثنى عشرة مرحلة وطولها من سنوان الى بحر الروم خمس وعشرون مرحلة وعرضها مجرة فيها جزيرة نحو مرحلتين في مثلها

فمن جملة مسافاتها وكبر اصقعتها او بقاعها

فان مدينتها العظمى يتمي الفسطاط وهي على النيل في شمال النيل وذلك ان النيل يخرج من المشرق مودنا بين المشرق والجنوب والبلد كله على جانب واحد الا ان في عدوة النيل ابنية قليلة تعرف بالجزيرة وهي جزيرة يعبر من الفسطاط اليها على جسر في سفن ويعبر من هذه الجزيرة على جسر اخر الى ابنية وبساتين على الشط الآخر يقال لها الجيزة والفسطاط مدينة كبيرة نحو الثلث من بغداد ومقدارها من نحو ثلثي فرسخ اعني الفسطاط على غاية العمارة والخصب بالفسطاط قبايل وخطط للعرب ينسب اليها محال لهم مثل ما بالكوفة والبصرة الا انها اقل من ذلك وهي سمجة ومعظم بنائهم بالطوب طبقات واكثر السفل بها غير مسكون وربما بلغ طبقات الدار الواحدة ثمان طبقات الا في طرف منها يسمى الموقف فانه اصلب قليلا وبها بناء مفترش وكذلك بالحمرا على شط النيل وبها مسجدان للجمعة بني احدهما عمرو بن العاص في وسط الاسواق والآخر بأعلى الموقف بناه احمد بن طولون وخارج مصر ابنية بناها

احمد بن طولون تكون زيادة على ميل كان بسكنها جنده فيبقى القطايع كما كان بنا الا على خارج الفيوان الرفاذ
وبها نخيل ثمر كثير وزروع عامر على ماء النيل يمتد فيعم المزارع من خدسوار الى حدّ الاسكندرية وسائر الحريف
فيعم الماء من عند اشتداد الحر الى الحريف ثم ينضب فيزرع ثم لا يسقى بعد ذلك وارض مصر لا تمطر ولا سلح وليس
بارض مصر مدينة يجري فيها الماء في غير النيل ولم يغر الف يوم والفيوم هذه مدينة وسط بقال ان يوسف ص
اتخذ لهم مجرى يدور لهم الماء وفوله لجان سماها الاقمون واما النيل فان ابتداء مائه لا يعلم وذلك انه يخرج
من مفازة من وراء ارض الزنج في مفاوز لا تسلك حتى ينتهي الى حدّ الزنج ثم يقطعه في مفاوز وزوعمارات بارض
النوبة فيجري على عمارات متصلة الى ان يقع في ارض مصر وقد يكون في عدة بلدان اكثر من الدجلة والفرات
اذا جمعا وماؤه اشد عذوبة وخفة وبياضا من سائر انهار الاسلام وفي هذا النهر تكون التمساح والشقنو
وسمكة يقال لها الرعادة لا يستطيع احد ان يقبض عليها وهي حية تربض وتسقط من يده فاذا ماتت فمي كنا
التمساح واما التمساح فانه دائب من دوابّ الماء مستطيل الرأس طويل وليس يكون نحو من نصف طول البدن
ولها انياب لا يقبض على دابة ما كانت من سبع او جمل الا مزقه في الماء وربما خرج من الماء فمشى في البر وليس له
في البر سلطان ولا يضر احدا وجلده يشبه جلد التمسح الذي تتخذ منه مقابض السيوف لا يعمل الصلاح
تحت بطنه يديه ورجليه ومكان الأبط واما الشقنوفة فانه صنف من التمساح الا ان له يدين ورجلين وينتج
به الجماع ولا يكون في مكان الا في النيل وعلى حافات النيل من خدسوار الى ان يقع في البحيرة مدن وقرى متواصلة
متكاثفة وسوان هذه هي النوبة الا انهم مهادنون وبصعيد مصر جنوبي النيل معدن الزبرجد في جبل

منقطعة

منقطعة عن العمارات ولا يعلم في الارض معدن لغير هذا وفي شمال النيل جبل يقرب من الفسطاط يسمى المقطم فيه
وفي نواحيه محاجر الحمام ويمتد هذا الجبل الى النوبة وعند هذا الجبل بحذاء الفسطاط قبر الشافعي في جملة المقابر
واما اسكندرية فمبنية على شط البحر كثيرة الرخام في القرش والابنية والعدد بها منارة قد اتت
في الماء في صخر رفيع البنيان حدا يشتمل على زيادة من ثلثمائة بحث لا يصل المرتقي اليها الا بدليل ويشتمل
ما على النيل من الفسطاط في جنوبي النيل ابنية عظيمة بكثرة عددها مفترش على سائر الصعيد ويحد
الفسطاط على نحو من فرسخين بها ابنية عظيمة اكبر ما بنيانا ارتفاع كل واحد منهما اربعمائة
ذراع بذراع العمام وعرضه اربع ماءة ذراع وطوله اربعمائة ذراع وهي في صورة العمارة مربع الاسفل
ثم لا يزال يرتفع ويضيق حتى يصير الى اعلاه نحو مبرك جمل وقد مثلت بكتابتي البونانية وفي داخل الحرف
يسير فيه الناس رجالة الى اعلاه وفي هذين الهرمين طريق في باطن الارض محترف واصح ما سمعت في
الاهرام انها قبور الملوك الذين كانوا بتلك الارض وعرض العمارة على النيل من خدسوار ما بين
نصف يوم الى يوم الى ان ينتهي الى الفسطاط ثم يعرض فيصير عرضه من خدّ الاسكندرية الى الحرف الذي
يتصل بمفازة القلزم نحو ثمانية ايام وما في العرض من مصر فقفار واما الواحات فانها بلاد وكانت معمورة
بالمياه والاشجار والقرى والناس فلم يبق فيها ديار ويبنا الى يومنا هذا ثمار كثيرة وغنم قد توحشت فهي
تتوالد وعلى الواحات من صعيد مصر اليها في حدّ الجنوب نحو ثلثة ايام في مفازة ايام في مفازة وتتصل الواحات
ببرية ينتهي الى ارض النوبان وبارض مصر بحيرة بعض فيها ماء النيل يتصل ببحر الروم يعرف ببحيرة بلنس

اذا امتد النيل في الصيف عذبت آوها واذا جزر في الشتا الى ان الحر غلب ماء البحر عليها فملح ماؤها وفيها
مدن مثل الجزاير وقطيف البحرة بها ولا طريق لها في الصيف من مشاهير تلك المدن تنيس ودمياط وهما مدينتان
لا بيع لهما ولا صنع وبهما تتخذ المرفع من ثياب مصر وهذه البحرة قليلة الماء بسبب في اكثرها بالآبار
وبها سمكة تسمى الدلفين في خلقه الزف وسمكة اذا اكلها الانسان راى مناما مهولة ومن حد هذه
البحرة الى الشام ارض كلها رمال متصلة وبتصل حسما اللون تنتهي الجفار وبها نخيل ومنازل وميا
مفترشة غير منقطعة وبتصل حد الجفار بحر الروم وحد بالنبه وحد بارض فلسطين من الشام وحد بحر
تنيس وما اتصل به من ريف مصر الى حد دمياط الفرما واما نبه بحيرة تنيس فانه يقال ان طوله نحو اربعين
فرسخا وعرضه فرسخ من طوله وهي ارض فيها رمال وارض صلبة وبها نخيل وعيون مفترشة فالنيل يتصل
حده بالجفار وحده بجبل طويرينا وما اتصل به وحده بارض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين
وحده بتنيس الى مفان في ظهر ريف مصر الى حد دمياط الفرما واما الاشموس فانها مدينة صغيرة عامرة ذات نخيل
وزروع وبر تفع من الاشموس ثياب كثيرة وبحذاها من شمالي النيل مدينة صغيرة يقال لها بوصير بنا قبل
هرون بن محمد ويقال ان سحرة فرعون الذين حشرهم في يوم موسى من بوصير واما سوار فان بها نخيلا
كثيرة وزرعا وهي اكبر مدن الصعيد وبنساوا خميم متقاربان في المقارنة صغيرتان بالنخيل والزرع
وذو النون المصري الناسك من اخميم والفرما على شط البحيرة صغيرة وهي مدينة خصبة وبها فنجاة البوص
البوني ومن الفرما الى تنيس نحو من فرسخين في البحيرة وتنيس تل عظيم مبني من الاموات منضد بعضهم على

بعض وتسمى هذا التل بوكهم ويشبه ان يكون ذلك من قبل موسى لان ارض مصر في ايام موسى كان دينهم الدهر
ثم صارت النصارى ودينهم الدقن ثم صارت للاسلام ورايت عليهم اكفانا من جنس الجاس وجاجاما عظاما
فيها صلبانا الى يومنا هذا وعين شمس ومنف هما فريتان قد جرسا كل واحدة منهما من الفسطاط على عرض
الفسطاط فعين شمس من شمالي الفسطاط ومنف من جنوبي الفسطاس ويقال انهما كانا مسكن فرعون
على راس جبل المقطم في قلته مكان يعرف بتنور فرعون ويقال انه كان اذا خرج من احدهما ذين الموضعين
يوقد فيه يفقد في المكان الآخر ما يعدله وفي نيل مصر مواضع لا يضر فيه الفساح عند الفسطاط وبوصير
وغير ذلك من اماكن معروفة وحوالي الفسطاط ذروع تنبت مثل القضبان تسمى البلسم تتخذ منه دهن
البلسن الا يعرف بمكان من الدنيا الا هناك واما القباسه وفاقوس وجرجير فانه من ارض الجوف ويعرف
شمالي النيل اسفل من الفسطاط بالجوف وهو منبه بالريف ومعظم رساتيق مصر وقراها في هذين الموضعين
واما معدن الذهب فمن سوان الى خمسة عشر يوما والمعدن ليس في ارض مصر ولكنه في ارض البجة وينتهي
الى عيذاب ويقال ان عيذاب ليس من ارض البجة وانما هي من مدن الحبشة والمعدن بها ارض منبسطة لا جبل
فيها وانما هي رمال ورضراض وتسمى ذلك المكان الذي فيه مجمع الناس العلامي وليس بالبجة قرى ولا
خصب فيه وانما هي بادية ولهم بحث قبل ان في البحث اسرا منها ورقيقهم وبحثهم وسايرما باقي منهم يقع
الى مصر وبمصر يغال وجيره لا يعرف في شيء من بلدان الاسلام احسن ولا اتم منه ولهم من السوان جيد
صغار في مقدار الكباش تلمع تشبه البغال اللمعة اذا خرجت من موضعها لم تصبن ولهم جمر يقال لها

النقا به بارض الصعيد زعموا ان احدا بويها من الوحشي والآخر من الاهلي فواسير ذلك الحجر وبالجفار
حيثاك في مقدار الشبر بثب من الارض حتى يقع في المحامل فتليسع واهل مصر في اخبارهم يزعمون ان الجفار
في ايام فرعون كانت معمورة بالقرى والمياه وان معنى الذي قال الله عز وجل ذرنا ما كان
يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون انما
هو الجفار ولذلك سميت
البرديس

بحر الروم عسقلان

ثابلس

مسجد ابن هبيم

الرملة

بحيرة الطبرية

صور

صيدا

بيروت

حمص

طرابلس

الطرطوس

حماة

اللاذقية

جبل لبنان

دمشق

بعلبك

جبل معان

البلقاء

الكرك

جبل الشراة

عين جالوت

بيسان

جبل الشيخ

الشام

بحر القلزم

مرتفع

الفرما

العريش

غزة

الخليل

بيت لحم

القدس

بيت جبرين

عسقلان

بحر الرمل

الشام

جبل الشراة

الكرك

جبل معان

البلقاء

عمان

الزرقاء

السلط

اريحا

بيسان

جنين

نابلس

طولكرم

قيسارية

يافا

الرملة

اللد

الخضر

بيت جبرين

غزة

الخليل

بيت لحم

القدس

عين جالوت

بيسان

جبل الشيخ

دمشق

بعلبك

جبل لبنان

حمص

حماة

حلب

منبج

الرقة

الفرات

بالس

تدمر

الخناصر

سميساط

ملطية

عينتاب

زيطر

كركر

منبج

انطاكية

جبل اللكام

جبل الأكراد

البحيرة

الفرات

الرقة

بالس

تدمر

الخناصر

حلب

سميساط

ملطية

عينتاب

زيطر

كركر

منبج

انطاكية

جبل اللكام

جبل الأكراد

البحيرة

الفرات

واما الشام فان غربيها بحر الروم وشرقيها فيما البادية من بلد الى الفرات ثم من الفرات الى حد الروم وشمالها
بلاد الروم وجنوبيها حد مصر وشرقي بني اسرائيل واخر حدودها ما يلي مصر وفخ وما يلي الروم الثغور وهي
ملطية والحدث ومرعش والهارونية والكنيسة وعين زربة والمصيصة واذنة وطرسوس والذي يلي
الشرقي والغربي ومدن فقد ذكرناها في تصوير الشام وفي اعمالها تطويل وقد جعلت الى الشام الثغور
وبعض الثغور يعرف بثغور الشام وبعضها يعرف بثغور الجزيرة وكلاهما من الشام وذلك ان ما كان
وراء الفرات من الشام وانما يعني من ملطية الى مرعش ثغور الجزيرة لان اهل الجزيرة بها يرابطون وبها
يعرفون لانها من الجزيرة وكون الشام انما هي جند فلسطين وجند الاردن وجند دمشق وجند حمص
وجند قنسرين والعواصم والثغور وبين ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام وهو الفاصل بين الثغور
وجبل اللكام هو جبل داخل في بلد الروم ويقال انه ينتهي في بلد الروم الى نحو من مائة فرسخ ويظهر في بلد الاسلام
بين مرعش والهارونية وعين زربة فينتهي اللكام الى ان يجاوز آلاذقية ثم ينتهي جبل نمرا وينوح الى حمص
ثم ينتهي جبل البشان ثم يمتد على الشام مما يلي ينتهي الى بحر القلزم فاما جند فلسطين وهو اول اجناد الشام
مما يلي المغرب فانه يكون مسافة الراكب طول يومين من رفح الى حد اللجون وعرضه من يافا الى اريحا يومين
واما نعرو ديار قوم لوط والجبال والشراة مضمومة اليها وهي منها في العمل الى ايلة وديار قوم لوط والبحيرة
المنتنة ونعر الى سدوم والطبرية ينتهي الغور الذي بين جبلين وسائر بلاد الشام مرتفع عليها وبعضها من الاردن
وبعضها من فلسطين في العمل واما نفس فلسطين فهو ما ذكرته وفلسطين ما وما من الامطار واشجارها

وزروعها اعدا الاترابلس فان بها ميا ما جارية وفلسطين ازكى بلدان الشام ومدينتها العظيم الرملة
وبيت المقدس بلهما في الكبر وبيت المقدس مدينة مرتفعة على جبال يبعد اليها من كل مكان قصده من
غزة فلسطين وبها مسجد ليس في الاسلام مسجد اكبر منه يسرج فيه الليلة خمسة الف وخمسمائة
قنديل ولها سبعون خادما والبناء فيه في زاوية المسجد عينا على نصف عرض المسجد والباقي من المسجد
الا موضع الصخرة فان عليه حجرا مرتفعا مثل الدكة وفي وسط الحجر على الصخرة قبة عالية جدا وارتفاع
الصخرة من الارض الى صدر القائم وطولها وعرضها متقاربان يكون بضعة عشر ذراعا وينزل الى باطنها
بمرمن باب في شبه بالسرب الى بيت يكون طوله بسطة في مثلها وليس ببيت المقدس حجارة سوى عيون
لا يتسع للزرع وهي اخصب بلدان فلسطين وبحراب او دونها وهي بينه مرتفعة ارتفاعا شبيها
ان يكون نحو خمسين ذراعا من حجارة وعرضها نحو ثلثين ذراعا على الحرز والثلثين واعلاه مثل
الحجر وهو المحراب اذا وصلت اليهما من الرملة فهو اول ما يلقاك من بناء بيت المقدس وفي مسجد بيت
المقدس لعامة الابنية المعروفة بين لكل واحد منهم محراب معروف ومن بيت المقدس بناحية الجنوب منه
على ستة اميال قرية يقال لها بيت لحم وهو مولد عيسى بن مريم عليه السلام وبها قطعة
من النخلة التي كانت كلمت منها مريم وهي مرفوعة عندهم يصونونها ومن بيت لحم على ستة في الجنوب
مدينة صغيرة شبيهة في الكبر بقرية تعرف بمسجد ابراهيم ع وفي المسجد الجامع فيه الجمعة قبر ابراهيم
واسحق ويعقوب عليهم السلام صفا وقبور نسائهم صفا بحذاء كل قبر من قبور هم بنواحيه والمدينة في

وهذه

وهذه بين جبال كثيفة الاشجار والثمار وهذه الجبال وسائر جبال فلسطين وسهلها وبين وجبر
وسائر الفواكه اقل من ذلك وما بلس مدينة السامرة يزعمون ان بيتها المقدس هو ما بلس ليس السامرة
في مكان من الارض الا بها واخر مدن فلسطين مما يلي جفار مصر مدينة يقال غزة بها قبر هاشم بن عبد
مناف وبها مولد محمد بن ادريس الشافعي وبينها اسر عمر بن الخطاب في الجاهلية لانها كانت مستطرفا لاهل
الحجاز قال وبفلسطين نحو من عشرين منبرا على صغر رقعتها وهي من اخصب بلدان الشام واما الجبال والقرى
فانها بلدان متميزان اما السراة فمدينتها دمشق ادرح واما الجبال فان مدينتها اشبونة وهما بلدان في
غاية الخصب والسعة وعامة سكانهما العرب متغلبون عليهما واما الاردن فان مدينتها الكبرى الطابرية
وهي على بحيرة عذبة الماء طولها اثنا عشر ميلا في عرض فرسخين او ثلث وبها عيون حار مستنبطها على
نحو من فرسخين من المدينة فاذا انتهى الى المدينة على ما دخله من العيون بطول السبر اذا طرح فيه الجلود
تمقطت ولا يمكن استعمالها الا بالمراجل وبعد ذلك لها حمامات ومساصيلهم والغور اول له الجنوب بمدينة
صغيرة بقرب تعرف بمسجد ابراهيم ع على هذه البحيرة ثم ممتد على يسار حتى ينتهي الى زغر وادحا الى البحيرة المنبه
والغور ما بين جبلين غائرين في الارض جدا وبها نخيل وعيون وانهار لا يستقر بها الثلوج وبعض الغور
من حد الاردن الى ان يجاور بيسان فاذا جاوز بيسان كان من حد فلسطين وهذا البطن اذا امتد
فيه السائر اداه الى ايلة وصور بلد من احصن الحصون التي على شط البحر عامرة حصينة ويقال انه اقدم بلد
بالساحل وان عامة حكماء اليونانيين فيها وبالاردن كان مسكن يعقوب ع وحب يوسف ع اثني عشر مبلا

من طبريه على ما بلى دمشق ومياه اطبريه من البحيره واما جند دمشق فان قصبتها مدينه دمشق وهى احل مدينه
بالشام كلها وهى فى ارض واسعه بين جبال يحف بها مياه كثيره واشجار وزروع متصله وتسمى تلك البقعه
الغوطه عرضها مرحله فى مرحلتين ليس فى المغرب مكان ان كمنه ومخرج مائها من تحت كنيسه يقال لها الفجه وهو
اول ما يخرج مقداره ارتفاع ذراع فى عرض باع ثم يجرى فى شعب ينفجر منه [illegible] فيأخذ منه نهر عظيم اجراها
يزيد بن معويه بغوص [illegible] ثم يستنبط منه نهر ابره [illegible] الفناه ويطهر عند الخروج من الشعب موضع
يقال له البهرت ويقال انه المكان الذى قال الله عز وجل فيه واويناها الى ربوة ذات قرار ومعين ثم يمضى من هذا
الاعمود النهر فيسقى رحا وعليه قنطره فى وسط المدينه دمشق لا يعبره الا راكب غرارة وكثره فينفض الى قرى الغوطه
ومجرى الماء فى عامة دورهم وبساتينهم وحماماتهم وبها مسجد ليس فى الاسلام مسجد احس ولا اكثر نفقه منه
اما البخار والقبه التى فوق الحجر عند المقصوره من بناء الصابئين وكان مصلاهم ثم صار فى يدى اليهود بنوا بيعه
فكانوا يعظمون فيها سبتهم ثم صار الى النصارى وملوك من عبيد الاوثان فضل فى ذلك الزمان يحيى بن ذكريا ع وهو
راسه على باب هذه المسجد باب يسمى باب جيرون ثم تغلب علينا النصارى فصار فى ايديهم كنيسه يعظمون فيها سبتهم
حتى جاء الاسلام فصار للمسلمين واتخذوه مسجدا وعلى باب المسجد باب جيرون حيث نصب راس يحيى بن ذكريا ع
نصب راس الحسين بن على ع فلما كان الوليد بن عبد الملك عمره فجعل ارضه رخاما مفروشا وجعل وجه جدرانه
رخاما مجزعا واساطينها رخاما موشا ومعابر دوس اساطينها ذهبا ومحرابه مذهب مرصع بالجوهر ودون
السقف كله ذهب مكتب كما يطوف براس جدار المسجد يقال انه انفق بسببه وحده خراج الشام يسمى الكرمه

رخاص وسقفه خشب مذهب يدور الماء على رفعه المسجد حتى اذا فجر فيه انبسط فيه على جميع الاركان سواء و
من جند دمشق باعليك وهى مدينه على جبل عامة ابنيتها من حجاره وبها قصور من حجاره قد ينبسط على اساطين
شامخه ليس بارض الشام ابنيه حجاره اعجب ولا اكبر منه واظن ابلس مدينه على بحر الروم عامرة ذات نخل وقصب
سكر وخصب واما جند حمص فان مدينتها حمص وهى مدينه فى مستواه من الارض خصبه جدا اصح بلدان الشام
تراه فى اهلها اجمال مفرط وليس بها عقارب ولا حيات ولها مياه كثيره واشجار وزروع كثيره واكثر الزروع
وشائجها اعداد وبها كنيسه بعضها مسجد الجامع وبعضها كنيسه وهى من اعظم كنيسه بالشام وعامة طريق
حمص مفروشه بالحجاره واما انطرسوس فهو حصن على بحر الروم تغر لاهل حمص وبها مصحف عثمان واما
سلميه فانها مدينه الغالب على سكنها سبو ماشم على طرف البادية خصبه واما شيزر وحماه فانهما مدينتان صغيرتان
من هتان كثيره الماء والشجر والزرع وجند قنسرين مدينتها حلب وهى عامرة بالاهل حدا على مدرج طريق
العراق الى الثغور وسائر الشامات وقنسرين مدينه بنسب الكوره اليها وهى من اصغر المدن بها ومعر
قنصرين مدينه وما حولها من القرى اعدا ليس لجميع نواحيها ماء جار ولا عين وكذلك اكثر ما يجمع جند
قنسرين اعدا ومياههم من السماء والخناصره حصن على شفير البريه كان نسكنه عمر بن عبد العزيز واما العواصم
فاسم الناحيه وليس موضع بعينه يسمى العواصم وقصبتها انطاكيه وهى بعيده دمشق ابن بلد بالشام عليها
من صخر يحيط بها وبجبل مشرف عليها فيه مزارع ومراعى واشجار واحد وما تستغل به اهلها من مزارعها
يقال ان دور السور للراكب يومان ومجرى مياههم فى دورهم وسككهم ومسجد جامعهم وبها ضياع

وفرب وبواجي خصبة جدا واما الصخرة فانها تعرف بصخرة موسى ع ويقال ان موسى اجتمع مع الخضر عليهما السلام
في هذا الموضع واما بالس فهي مدينة على شط الفرات صغيرة وهي اول مدن شام من العراق اليها وهي عامرة
وهي فرضة الفرات لاهل الشام واما مسح فهي مدينة في بر الغالب على مزارعها الاعداد وهي حصنة وبقربها
سمح وهي مدينة صغيرة بقربها قنطرة حجارة تعرف بقنطرة سمح ليس في الاسلام قنطرة اعجب منها واما
سميساط فهي على الفرات وكذلك جسر مسح فيهما مدينتان صغيرتان حصنتان لهما زروع سقي وماحرو
وهما من الفرات وملطيه مدينة كبيرة من اكبر الثغور التي دون جبل اللكام ويحتف بها جبال كثيرة والجوز
وبها ابار الثمار مباح لا مالك له وهي من قرب بلاد الروم على مرحلة وحصن منصور حصين صغير فيه منبر وزروع
قديم والحدث ومرعش هما مدينتان صغيرتان فيهما مياه وزروع واشجار كثيرة وهما ثغران واما نطو
فانها حصن كان من اقرب هذه الثغور الى بلاد الروم والهارونية من عمل جبل اللكام في بعض شعابها
وهو حصن صغير بناه هارون الرشيد فنسب اليه والاسكندرية وحصن على ساحل بحر الروم صغير بساتين نخل
وساس مدينة صغيرة على شط بحر الروم ذات نخل وزروع حصينة والبيات حصن على شط البحر الرومي ذات نخل
وزروع خصبة ايضا فيه بجمع الخشب المصور الذي ينقل الى الشامات والى مصر والثغور وحصن الكنيسة
فيه منبر وهو ثغر في معزل من شط البحر والمنقب حصن صغير بناه عمر بن عبد العزيز به منبر ومصحف لدوعين
وبه بلد يشتبه العود به نخل وهي خصبة واسعة الثمار والزروع والمرعى وهي المدينة التي اراد وصف
الخادم ان يدخل بلاد الروم منها فاذكر المعتضد هناك والمصيصة مدينتان احديهما تسمى المصيصة

والآخر تسمى كفربسنا على جانبي جيحان وبينهما قنطرة حجارة خصبة جدا على شرف من الارض ينظر منها الجالس
في مسجد الجامع بها الى قرب البحر بنحو اربع فراسخ وجيحان يخرج من بلاد الروم حتى ينتهي الى المصيصة ثم الى
رسنداون يعرف بالمولان حتى يقع في بحر الروم وادنه مدينة تكون مثل احد جانبي المصيصة على نهر جيحان
سيحان وهي مدينة خصبة عامرة وهي منقطعة على نهر سيحان في غربي النهر وسيحان مورد ونجيحان في الكبير
عليه قنطرة عجيبة البناء طويلة جدا يخرج هذا النهر من بلاد الروم ايضا وطرسوس مدينة كبيرة عليها
سور من حجارة تشتمل على نخيل ورجال وعدة وهي على غاية العمارة والخصب وبينها وبين حد الروم جبال
الحاجز بين المسلمين والروم ويقال ان بمدارها الوف من الفرسان فمن رعى منها قليلا وليس من مدينة عظيمة
من حد سجستان الى كرمان وفارس والجبل وخوزستان وسائر العراق والحجاز واليمن والشامات الا وبها
لاهلها دار واكثر اهلها ينزلها اذا وردوها والاسرى حصن على ساحل البحر بها قوم متعبدون وهو آخر
ما على بحر الروم من ثغور المسلمين واما رقم فانها مدينة بقرب البلقاء وهي صغيرة محدثة كلها بيوتها وحدانا
من صخر كأنها حجر واحد والبحيرة المنبسة هي من الغور بقرب دغر وانما تسمى المنبسة لانها ليس فيها من الحيوان
لا سمك ولا غيره يقذف لشيء يسمى الحمر يلفحون به كروم فلسطين كما يلفح النخل طلع الذكور منها وبزعمهم
كبر يقال له الانقلا ولم ار بالعراق ولا بمكان اعذب ولا احسن منظرا منه كان لونه الزعفران لا يعاد
منه شيء ويكون اربعة منه شبرا ودينار قوم لوط هي دينار تسمى الارض المقلوبة وليس بها زرع ولا ضرع
ولا حشيش وهي بقعة سوداء قذرة شبيهة بالحجارة كلها متقاربة في الكبر وبزعمهم انها الحجارة المسومة التي رمي

بها قوم لوط وعلى عامة تلك الجارة كالطابع ومعان مدينة صغيرة سكانها بنو امية وموالهم وهو حصن
من الشراة وحوران والشسه هما رسيتا فان عظمان من جند دمشق من اعمالها ماحس وهناك صرى عند البلقاء عن
الذى حاذى الحجر فى ذكر الحوض انه ما بين بصرى وعمان وبعراس على طريق القوافل وبها دار ضيافة لزبيدة والبركة
بالشام دار ضيافة غيرها وبيرون مدينة على شط بحر الروم حصينة من عمال دمشق كان فيها مقام الأوزاعى

واما المسافات بالشافات فاطولها من بلاطنس الى الرقة

فمن بلاطنس الى منبج اربعة ايام ومن منبج الى حلب يومان ومن حلب الى حمص خمسة ايام ومن حمص الى دمشق خمسة
ايام ومن دمشق الى طبرية اربعة ايام ومن طبرية الى الرملة ثلثة ايام ومن الرملة الى الرقة يومان فذلك
خمسة وعشرون يوما وعرضها فى بعض المواضع اكثر من بعض فاما عرضها طرفا فاحد طرفيها من الفرات من
جبر منبج ثم على حد فنسرين ثم على العواصم فى حد انطاكية ثم بقطع جبل اللكام الى ساس ثم الى البيسات
ثم على المصيصة ثم على اذنة ثم على طرسوس فذلك نحو عشرة مراحل وان سلكت من بالس الى حلب ثم
الى انطاكية ثم الى الاسكندرونة ثم الى ساس حتى ينتهى الى طرسوس والمسافة ايضا نحو عشرة مراحل غير ان المستقيم
هو الطريق الاول واما الطريق الآخر فهو جند فلسطين فيأخذ من البحر من حد نابلس حتى ينتهى الى الرملة ثم الى بيت
المقدس ثم الى اريحا ثم الى زغر ثم الى جبال الشراة الى ان ينتهى الى معادن ومقدار هذا ست مراحل فاما ما
بين هذين الطريقين من الشام فهو محصور لا يكاد يزيد عرض موضع من الاردن ودمشق وحمص على اكثر
من ثلثة ايام لان من دمشق الى اطرابلس على بحر الروم نحو من عشرة ايام والى اقصى الغوطة حتى يتصل بالبادية شرقا

يوم ومن حمص الى طرسوس على بحر الروم نحو من عشرة ايام ومن حمص الى سلمية على البادية الى بوسر مرحلتان ومن منبج الى ملطية
اربعة ايام ومن منبج الى هيط يومان ومن منبج الى الحدث يومان ومن سميساط الى حصن منصور يوم ومن حصن
منصور الى ملطية يومان ومن حصن منصور الى رطوه يوم ومن حصن منصور الى الحدث يوم ومن الحدث الى مرعش
يوم فهذه مسافات ثغور الجزيرة واما ثغور الشامية فان من الاسكندرونة الى ساس مرحلة خفيفة ومن ساس
الى المصيصة مرحلتان ومن المصيصة الى عين زربة يوم ومن المصيصة الى ادنة يوم ومن ادنة الى طرسوس
ومن طرسوس الى الحوات يومان ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم فرسخان ومن ساس الى الكنيسة
والنهر دونه اقل من يوم ومن النهر دونه الى مرعش من ثغور الجزيرة يوم فهذه المسافات فيما بين ثغور الجزيرة
وقد انتهى قولنا فيما اردنا ذكره من الشام قد ذكرنا بالمغرب ومصر والشام وافاليم ممتدة على بحر الروم
وقد اشرنا وصفناها ونصل ذلك بذكر بحر الروم واما بحر الروم فانه خليج من البحر المحيط من الاندلس بين
البصرة وبين بلاد طنجة وبين جزيرة جبل طارق من ارض الاندلس وعرضه اثنا عشر فرسخا ثم يتسع ويعرض
فيمتد على سواحل المغرب ما يلى شرقى هذا البحر حتى ينتهى الى ارض مصر وممتد على ارض مصر حتى ينتهى الى
ارض الشام ممتد عليها ثم يعطف بناحية نيدو على بلاد الروم الى انطاكية وما قاربها ثم يصير غربى
البحر الى خليج قسطنطينية وبعده ثم يمتد على سواحل رومية ثم يمتد الى قرب افرنجة فيصير البحر جنوبيا
ويكون على ساحله الافرنجة الى ان يتصل بطرسوسة من بلاد الاندلس ويمتد على البلاد التى وصفنا
فى صفة الاندلس حتى يحاذى البصرة لجزيرة جبل طارق ثم يمتد على البحر المحيط الى سيرين وهو آخر بلاد السودان

على هذا البحر فلو ان رجلا سار من البصرة على الشاجل حتى يعود الى شرقيا يوم ومن الطبرية الى صور على البحر

غربا يوم ومنها الى ان يجاوز فيتوجه على يار منج فراره شرقا

فهذه سفة طول الشام واما المسافة في اضعافها

فانك تبدء بفلسطين فمن اول احماد الشام ثم مالي المغرب وقصبتها الرملة فمن الرملة الى يافا نصف مرحلة

ومن فلسطين الى عسقلان مرحلة والى غزة مرحلة ومن الرملة الى بيت المقدس يوم ومن بيت المقدس الى

مسجد ابراهيم يوم ومن بيت المقدس الى اريحا مرحلة ومن بيت المقدس الى البلقا يومان ومن الرملة الى

السامرة يوم ومن الرملة الى اللد يوم ومن اريحا الى زغر يومان ومن زغر الى جبال الشراة يوم ومن جبال

الشراة الى اخر الشراة ثلثة ايام واما الاردن فان قصبتها الطبرية فمنها الى صور يومان ومنها الى عقبة

افيق نصف يوم ومنها الى بسان يومان خفيفان ومنها الى عكا يوم والاردن اصفر اجنادا والشام اقصر

مسافة واما جند دمشق فان قصبتها دمشق ومنها الى بعلبك يومان والى اطرابلس يومان والى بيروت

يومان والى صيدا يومان والى ادرعات اربعة ايام والى اقصى الغوطة يوم والى حوران والبثنية يومان

واما جند قنسرين فان مدينتها قنسرين غيران دار الامارة واسواق ومجامع الناس والعمارات بحلب فمن

حلب الى بالس يومان ومن حلب الى الاثارب يوم ومن حلب الى منبج يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن

حلب الى الخناصرة يومان واما العواصم فان قصبتها انطاكية ومنها الى اللاذقية ثلثة ايام ومنها

الى المعراس يوم والى الارتاح يومان والى حمص خمس مراحل ومنها الى المرعش يومان والى الحدث ثلث ايام

واما الثغور فانه لا قصبة لها وكل مدينة فانها منفسها ومنبج فرشة الى الثغور فمن امنبج الى الفرات مرحلة خفيفة

ومن منبج ما يحاذيه من ارض الاندلس حتى لا يحتاج ان يعبر نهرا او خليجا امكنه وقد جمعنا الثغور الى الشام

وبعض الثغور الجزرية وقد ذكرنا ما على هذا البحر من المدن والبقاع من النسوس الاقصى الى ان ينتهي الى

ارض مصر والى اخر الشام من الثغور الى اولاس وما يحيط

به من بلد الاندلس ما يغني عن

اعادته

بلاد الشام

النوبة

مصر

بلاد الغرب

الجنوب

الشرق

الشمال

الغرب

بلاد الجلالقة

بلاد الروم

بلاد الافرنج

بلاد بلكونيه

رومية الكبرى

القسطنطينية

خليج القسطنطينية

مكة

صور

عكا

عرقه

طرابلس

المصيصه

انطرسوس

طرسوس

نهر بغداد

اذنه

انطاكيه

الاسكندرية

برقه

سرت

زويله

الصين

بلاد الحبش

جوجن

بلاد الزنج

مالي

بلاد الهجر

بلاد الملثمين

بلاد الجريد

بلاد القيروان

بلاد الفاس

بلاد الاندلس

بلاد الافرنج

بلاد الصقالبة

بلاد الخزر

بلاد الروس

بلاد الترك

بلاد الخزر

بلاد الصقالبة

بلاد الروس

بلاد الترك

بلاد الافرنج

بلاد بلكونيه

رومية الكبرى

بلاد الروم

بلاد الجلالقة

الغرب

فاذا جزت الاسكندرية دخلت جبالا ينتهي الى بحر الروم يقال لها قلمية وقلمية مدينة كانت للروم وبعض ابواب طرسوس
يسمى باب قلمية فنسب اليها وقلمية ليست على البحر وعلى البحر اذا جزت هذا الموضع بنحو مرحلة مكان يعرف بالاسكلة
قرية على شط البحر فيه يكون الفاصل بين المسلمين والروم يكون الروم في البحر في السفن والمسلمون في البر بمقادين وانطاكية
حصن للروم على شط البحر مسع واسع الرستاق كثير الاهل ثم ينتهي الى شط الخليج وهو خليج مالح يعرف بخليج
القسطنطينية وعليه سلسلة ممدودة لا يعبر فيها سفن البحر ولا غيره الا باذن مثل الامر يقع في بحر الروم من
البحر المحيط من وراء الروم وسواحل الاندلس ورومية ذات قرى ومزارع ومدن كبار والاندلس ورومية
مدينتان بهما مجمع النصارى بقرب البحر فاما الاندلس فانها دار حكمة اليونانيين وبها يحفظ علومهم وحكمهم
واما رومية فانها دار ملك النصارى فان للنصارى كرسي بالانطاكية وكرسي بالاسكندرية
وكرسي برومية وكرسي الذي ببيت المقدس محدث لم يكن في ايام الحواريين انما اتخذوه بعد ذلك لتعظيم
بيت المقدس ثم يتصل بالافرنج على ساحل البحر الى ان يجاذي سقلية ومحاون حتى يتصل بطرسوسة من ارض
الاندلس وقد ذكرنا المسافة التي بارض المغرب ومصر والشام الى اخر الاسلام بالثغور في كل مكان منها
بغنى عن اعادته وفي هذا البحر جزائر صغار وكبار وجبال فاما المعمور بالناس والسقلية وهو اكبرها وافربطس
وكريس وجبل القلال فاما سقلية فانها قريبة من الافرنج ومن الزوع بها لقربها وهي جزيرة طولها
نحو تسع مراحل وبالسقلية من الخصب والسعة والزروع والمواشي لكثرة ما يقع اليها ما يفضل على سائر
اما كن الاسلام المتاخرة للبحر وافربطس وهذا في العرصة وفي العمارة وسكانها جميعا مسلمون واهل

عروس اطهر بها من النصارى كما يكون ببلدان المسلمين واما فرس فان اهلها نصارى كلهم ليس فيهم
من المسلمين احد وهى تقارب فى الكبر والعمران افريطش خصبة جدا افتتحها معوية صلحا وبها دون اهلها فى مدينة
للمسلمين وهم نصارى من الروم وعرض هذا البحر من سواحل الشام اذا استوى الريح يومان الى فرس
ومن فرس الى الجانب الاخر من هذا البحر نحو ذلك ويقع بفرس ابعد التى تحمل الى بلدان الاسلام من بلد الروم
والمصطكى يكون بفرس واما جبل القلال فانه كان جبلا احمر ابا فيه مياه وارض فوقه اليها فوق
من المسلمين فغروا فصاروا فى وجوه الافرنجة ولا يقدر عليهم لامتناع مواضعهم ومعقله فى الطول
يومان وليس فى البحار اعمر حاشية من هذا البحر فان العمارات فى الجانبين ممتدة غير منقطعة وسيار البحار
تعرض فى شطوطه المفاوز والمقاطع ويمتد فيها سفن الروم والمسلمين يعبر كل فريق الى الجانب الذى
سواه فيقيمون وربما اجتمع فيها الجيوش من المسلمين والروم ويجتمع لكل فريق ماءة سفينة حربية واكثر من
ذلك فيكون حربهم فى الماء فهذه جملة من صفة هذا البحر وما يكون فيه والجزيرة ما بين الدجلة والفرات وتشتمل
على ديار ربيعة ومضر ومخرج الفرات من داخل بلد الروم من ماطيه على يومين بينها وبين سميساط فيجرى على سميساط وحصن
منيع وبالس الى الرقة الى قرقيسيا والرحبة وهيت والانبار وقد انقطع حد الفرات ما يلى الجزيرة ثم يعدل
فى يمنة الشمال الى الكريت وهى على الدجلة حتى ينتهى عليها على السن ما يلى الجزيرة والحديثة والموصل وجزيرة ابن عمر ثم يجاوز
امد فينقطع حد الدجلة على بعد حداء منبه ثم يمتد الى سميساط ثم ينتهى الى مخرج ماء الفرات فحد الاسلام من حيث ابتدانا
ومخرج الدجلة فوق امد من حد بلد الاسلام وعلى شرقى الدجلة وغربى الفرات مدن وقرى بنسب الى الجزيرة وان كانت خارجة عنها لقربها منها

نهر سورا
نهر الملك
نهر صرصر
نهر عيسى
الجنوب
الأنبار
هيت
عانة
الدالية
الرحبة
قرقيسيا
سنجار
كسن
نهر الخابور
عين
الرقة
الراقة
دار العين
الرها
حران
جبل الجودي
جزيرة ابن عمر
جزيرة ابن كاوا
الفرات
نصيبين
رأس العين
الخابور
نهر بلخ
الرقة
بغداد
سرمن رأى
الزاب الأصغر
الزاب الأكبر
الحديثة
الشمال
اسعرد
ميافارقين
دجلة

واما سيافيها فمن مخرج ماء الفرات في حد ملطية الى سميساط يومان ومن سميساط الى حصن منيع اربعة ايام ومن حصن
الى بالس اربعة ايام والى الرقة الى الانبار عشرون مرحلة ومن الانبار الى تكريت يومان ومن تكريت الى الموصل
ستة ايام ومن الموصل الى امد اربعة ايام ومن امد الى سميساط ثلثة ايام ومن سميساط الى ملطية ثلثة ايام ومن الموصل
الى بلد مرحلة ومن بلد الى نصيبين ثلثة مراحل ومن نصيبين الى راس العين ثلث مراحل ومن راس العين الى
الرقه اربعة ايام ومن راس العين الى حران ثلثة ايام ومن حران الى حصن منيع يومان ومن حران الى الرها يوم ومن
الرها الى سميساط يوم ومن حران الى الرقة ثلثة ايام واما صفة مدنها وبقاعها فان ان مدينة بالجزيرة واكثرها
ماء وخضرة مدينة نصيبين وهي مدينة كبيرة في مستوى من الارض ولها نهر مخرجه من شعب جبل يعرف بنبالو
وهو انزه مكان بها حتى بسط في بساتينها ومزارعها ولها مع ذلك فيما بعد عن المدينة مناجس كثيرة وبها
دكة عظيم وحوالها ديارات وصوامع للنصارى كثيرة وبها عقارب قاتلة موصوفة وبالقرب من نصيبين
جبل ماد بين من الارض الى ذروته نحو فرسخين وبها قلعة منيعة لا يستطاع فتحها عنوة وبها حيات موصوفة
تفوق الحيات بسرعة القتل وهو جبل به جواهر الزجاج واما الموصل فهي مدينة على غربي دجلة صحيحة
التربة والهواء ليس لهم سوى ماء دجلة وليس لهم بالدجلة زرع ولا شجر الا شيء يسير في عدوة الدجلة
من شرقي الموصل زروعهم مناجس وفواكههم تحمل من سائر النواحي وهي مدينة عامرة بينها البصر والحجارة
كثيرة غنا وبلد مدينة صغيرة على شط دجلة غربيها وبها ماء جار سوى دجلة وشجر وزروع ومناجس
كثيرة واما سنجار فانها مدينة في وسط بر ديار ربيعة بقرب جبال تنسب الى سنجار وبها نخيل وليس

بالجزيرة بلد به نخل سوى سنجار الا ان يكون على الفرات وبيت والانبار واما دارا فهى مدينة صغيرة
نزهة تشتمل على مياه جارية واشجار وزروع ولها مياحس وهى فى سفح جبل وكفربوثا فى مستوى وهى مدينة
اكبر من دارا ذات نهر وشجر وزروع ولها مياحس كثيرة وراس العين مدينة على مستوى وارضها الغالب
عليها القطن ويخرج منها زيادة على ثلثمائة عين كلها صافية محكمة يحتاج على قامات فيجتمع كل ذلك حتى
تصير منه نهر الخابور الذى يقع الى فرقيسيا وعلى هذا النهر نحو عشرين فرسخا قرى ومزارع وراس العين
مدينة هى اكبر من كفربوثا ولهم زرع واشجار مستقل على الناس على سر هذه المياه وبها حصنة كبيرة المبانى
وانما امدنى على الدجلة من شرقيها وهى مدينة عليها سور على غاية الحصانة كثيرة الشجر والزروع واما جزيرة
ابن عمر فهى مدينة صغيرة على الدجلة غربيها لها اشجار ومياه وسميساط هو ثغر الجزيرة لانها شرقى الدجلة
والفرات واما ملطية وما ذكرناه من الثغور فى ثغر الشام فانما تنسب الى الثغور الجزرية لان اهل الجزيرة
يسامونها الفرية منهم فتنسب اليهم والثغر الذى هو من صقلب الجزيرة سميساط والحديثة على شط الدجلة وهذه فيها
وهى مدينة نزهة ذات بساتين واشجار وزروع ولها مياحس والسن على شرقى الدجلة مدينة صغيرة
بقربها جبل مارماعلى فرسخ وجبل مارما هو جبل هى نشقة الدجلة فيجرى الدجلة بجانبه وفى الرافقة عيون
للقير والنفط وجبل مارما يمتد الى وسط الجزيرة فيقابل المغرب ويقال انه يقابل المشرق يمتد الى حد كرمان
وهو جبل ماسبذان واما دارا مصر فان الرقة اكبر منها من المدن والرقة والرافقة جميعا امدبسان
متلاصقتان وفى كل واحدة منهما جامع وهما على سر فى الفرات كثيرة الاشجار والمياه وهما فى مستوى لان

حصينتين وفى غربى الفرات بين الرقة وبالس ارض صفين وبها قبر عمار بن ياسر رحمه الله فيما يقال واجز
من رأى هناك بيتا يتسبب الى انه كان بيت المال العلى بن ابى طالب عليه السلام ايام صفين وحران بينها فى الكبر و
مدينة الصابئين وبها سدسهم السبعة عشر وبها نائل عليه مصلى الصابئين بعظم الصابئون وينسب
الى ابراهيم ع وهى من بين تلك المدن قليلة الشجر والماء ولها مياحس كثيرة والرها مدينة وسطة
والغالب على اهلها النصارى وفيها زيادة على ثلثمائة دير وصوامع كثيرة فيها رهبانون ولهم بها
كنيسة ليس فى بلاد الاسلام كنيسة اعظم منها ولها مياه وبساتين وزروع كثيرة نزهة وهى اصغر من
كفربوثا وحسر منبج وسميساطها مدينتان نزهتان لهما زروع ومياه وبساتين ومياحس وهما على
غربى الفرات واما قرقيسيا فانها على الخابور ولها بساتين واشجار كثيرة وزروع نزهة ووجه مالك
ابن طوق اكبر منها وهى كثيرة الشجرة والمياه وهما جميعا على شرقى الفرات وهيت مدينة وسطة على غربى
الفرات وعليها حصن وهى عامرة اهلة وهى بحذاء نكربث هذه على غربى الدجلة وهذه على غربى الفرات فيها
قبر عبد الله المبارك رحمه الله والانبار مدينة وسطة وبناها اثارا بنيه امير المؤمنين ابو العباس السفاح
وكانت داره التى تسكنها وهى عامرة اهلة ذات نخيل وزروع وشجر وهى شرقى الفرات وبالجزيرة مفاوز
تسكنها قبايل من ربيعة ومضر اهل جبل وغنم والابل عندهم اقل منها بالبادية واكثرهم متصلون بالقرى
وبأهلها وهم بادية حاضرة والزابان فانهما نهران كبيران اذا جمعا كونا نحو النصف من الدجلة واكبر الزابين
تمامى الحديثة ومخرجهما من قرب جبال اذربيجان ونكربث على غربى الدجلة اكثر اهلها النصارى وهى

مستعليه على الدجلة حد ومن نكريت دشق نهر الدجيل الذى ياخذ من الدجلة فمعه سواد سيارا الى قرب
بغداد وعانه مدينة صغيرة فى وسط الفرات يطوف بها خليج من الفرات وحصن مسلمة بلغنى انه كان لمسلمة بن
عبد الله طايفة من بنى امية وماء من التمام وبها مباجس ونزل بنى سيار مدينة صغيرة بسكنها قرب من عنى
واكثر ما كان للعباس بن عمرو العتوى وماجروان منزل واسع نزه خصب وآلد اليه مدينة بشط الفرات
صغيرة من غربيه بها اخذ صاحب الخال كان خرج بالشام والجودى جبل بقرب نصيبين يقال ان سفينة
نوح عليه السلام استقرت عليه وتحته قرية يعرف بثمانين يقال ان جميع ما كان مع نوح فى السفينة ثمانون رجلا فبنوا
تلك القرية فسميت بالثمانين ولم يعقب احد منهم وسروج ومنازل لها مدينة خصبة كثيرة الاعناب والفواكه

واما العراق من جزان على يومه

فانها فى الطول من حد نكريت الى عبادان على بحر فارس وفى العرض بين بغداد والكوفة والقادسية الى حلوان
وعرضها بواسط من واسط الى قرب الطيب وعرضها بالبصرة من البصرة الى حد ودحى والذى يطيف
بحدوده من نكريت فيما يلى المشرق حتى يحد ود شهرزور ثم يطوف على حدود حلوان الشروان
والصمر وحدود الطيب وحدود السوس حتى ينتهى الى حد ودحى ثم الى البحر فيكون فى هذا الحد من نكريت
الى البحر نقوس وترجع على حد الغرب من وراء البرة فى البادية على سواد البصرة وبطائحها الى واسط ثم على
سواد الكوفة وبطائحها الى الكوفة ثم على ظهر الفرات الى الانبار ثم الى الانبار الى حد نكريت من الدجلة والفرات

الحاكم الى نكريت بصقع ينتظم هذا المحيط بحدود العراق

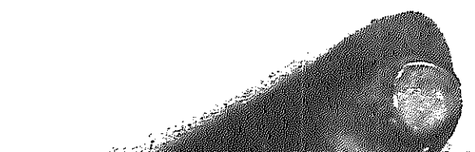

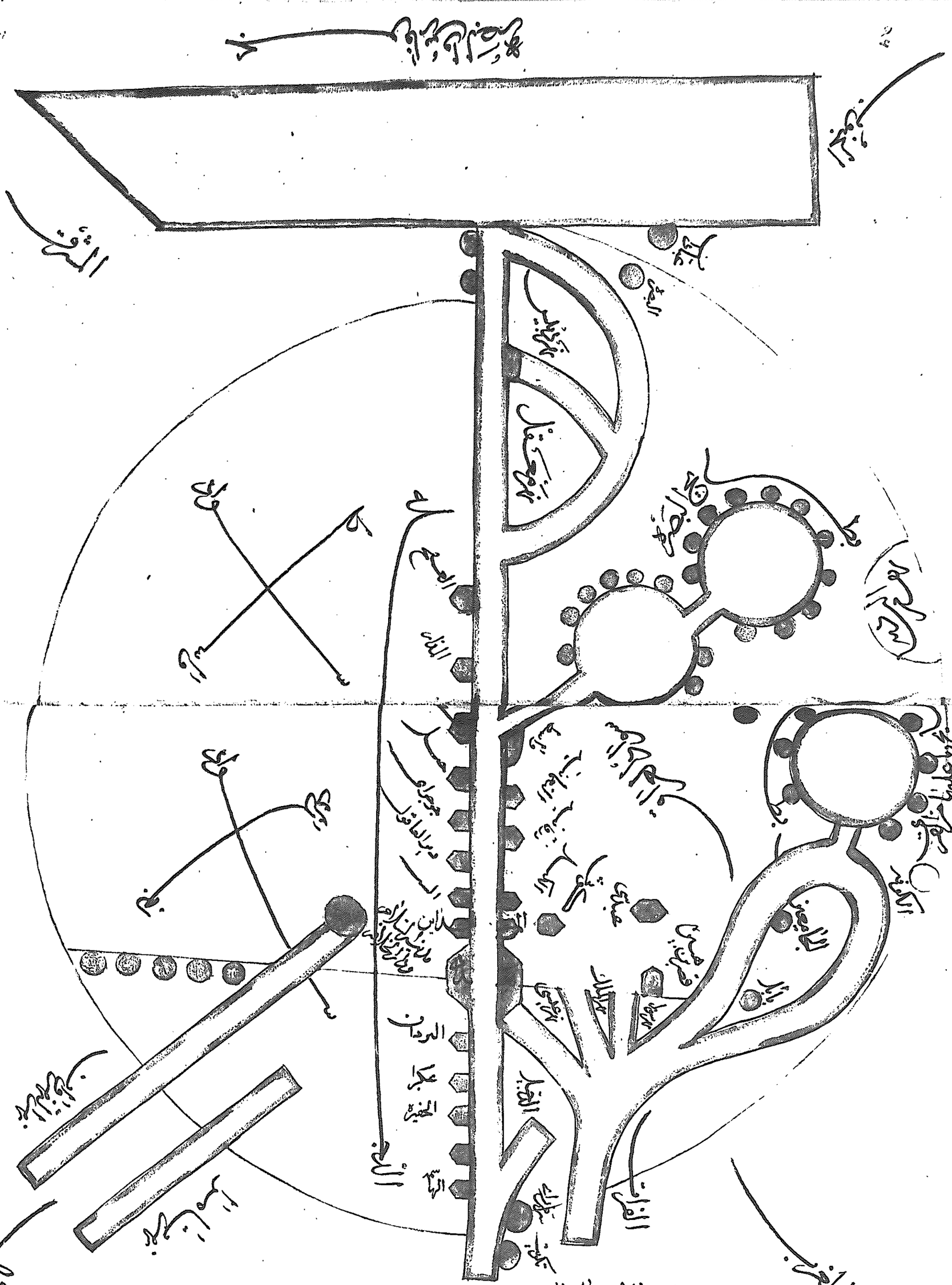

نهران فى الجنة تابعان

حديقيل يرت كذا فى النوبة

فاما المسافات بها فان من حد نكر بيت الى البحر تمايلى المشرق مفوس نحو شهر ومن البحر راجعا فى حد المغرب مفوس الى
حد نكر بيت نحو شهر ومن البغداد الى سامرا ثلث مراحل ومن سامرا الى نكر بيت مرحلتين ومن بغداد الى الكوفة
اربع مراحل ومن الكوفة الى القادسية مرحلة ومن بغداد الى واسط ثمنية مراحل ومن بغداد الى حلوان ست
مراحل والحدود الصيمرة والسيروان نحو ذلك ومن واسط الى البصرة نحو ثمان مراحل ومن الكوفة
الى واسط نحو ست مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان طريق البطايح وعرض العراق ببغداد من
حلوان الى القادسية احد عشر مرحلة وعرضه عند سامرة من الدجلة الى حد شهرزور واذربيجان نحو
خمس مراحل والعامر منه اقل من مرحلة وعرضه بواسط نحو اربعة مراحل وعرضه بالبصرة الى حدود حتى
نحو مرحلة واما مدنها فان البصرة مدينة عظيمة لم يكن فى ايام العجم وانما احتطها ايام عمر بن الخطاب مصرها
عتبة بن غزوان فهى تحتط وتبابل كلها ويحط بغربيها البادية مفوسا وتشرقها مياه الانهار مفوسا
وذكر بعض اهل الاخبار ان انهار البصرة عدد ايام بلال بن ابى بردة فزادت على ماة الف نهر وعشرون
الف نهر يجرى فيها الزوارق وقد كنت انكر ما ذكر من عدد هذه الانهار فى ايام بلال بن ابى بردة حتى
رايت كرا من تلك البقاع فربما رايت فى مقدار رمية سهم عدة من الانهار صغارا يجرى فى كلها زوارق
صغار ولكل نهر اسم ينسب الى صاحبه الذى احتفره اول او الناحية التى يصب فيها واشباه ذلك من
الاسامى فحدثت ان يكون ذلك فى طول هذه المسافة او عرضها واكثر بينها بالاجر وهى من بين ساير
العراق مدينة عشرية ولها نخيل متصلة من عبدسى الى عبادان سيف وخمسين فرسخا متصل لا يكون

الانسان منه بمكان الا وهو فى نهر ونخيل او يكون بحيث يراهما وهى فى مستواة لا جبال فيها ولا يحجب
بقع البصر على جبال وبها قبر طلحة بن عبيد الله من اصحابه فى الدينة وخارج المربد فى البادية قبر انس بن
مالك والحسن وابن سيرين رحمهم الله والمشاهير من علماء البصرة وعبادها الى يومنا هذا ولها نهر
يعرف بنهر الابلة طوله اربعة فراسخ ما بين البصرة والابلة وعلى حافتى هذا النهر قصور وبساتين متصلة
كانها بستان واحد فكم مدت على حفظ واحد ويتشعب الى هذه الانهار انهار كثيرة فمنها ما يقارب هذا
النهر فى الكبر كان نخيلها غرست على حفظ واحد وهذه الانهار كلها محترفة بعضها الى بعض وكذلك
عامة انهار البصرة حتى اذا جاءهم مد البحر تراجع الماء فى كل نهر حتى يدخل نخيلهم وحيطانهم وجميع انهارهم
فيتركلف واذا حر الماء انحط حتى يحلو منها الساتين والنخيل وينقى فى الانهار الا انها لغالب على ما
الملوحة وانما يسقون اذا حر الماء الى حدهم معطل ثم يعذب فلا يضره ماء البحر والابلة على هذا النهر وعلى
ركن الابلة فى نهرها هو دعظيم الخطر بها سلمت السفن من سابر الاماكن فى البحر وغرقت فى هذا الهو
يعرف بهو الابلة والابلة مدينة صغيرة خصبة حد لها نهر الابلة الى البصرة وحد لها الدجلة التى
يشعب منها هذا النهر عاطفا عليها وينتهى عودها الى البحر بعبادان والبصرة مدن فامثاعبادان والابلة
والمفتح والمدار فعلى شط الدجلة وهى معدن صغار متقاربة فى الكبر عامرة الا الابلة فانها اكبر منها وفى
حدود البصرة فى اضعاف قراها اجام كثيرة وبطايح اكثرها يسار فيها بالمراوى قريبة القعر كانها كانت
على قديم الايام ارضا مكشوفة ويشبه ان تكون لما بنيت البصرة وشقت الانهار وكثر انهارها وانشقاقها

بعضها

بعضها الى بعض فى القرى والمجارى فتراجع الماء علت على ما يسفل من ارضها فصارت بحارا وهى البطايح واما
واسط فانها نصفان على شط الدجلة متقابلان يكنفهما جسر من سفن فى كل جانب وفى كل جانب مسجد جامع وهى
محدثة فى الاسلام احدثها الحجاج بن يوسف وبها حصن الحجاج وهى مدينة يحيط بحدها القريب البادية بعيد
مزارع يسيرة وهى خصبة كثيرة الشجر والنخل والزروع وهى اصح هواء من البصرة وليس لها بطايح وارضها بقيها
متصلة معمورة واما الكوفة فانها قريبة من البصرة فى الكبر وهواؤها اصح ومياهها اعذب من مياه البصرة وهى
على الفرات وبناؤها مثل بناء البصرة ومصرها سعد ابى وقاص وهى ايضا خطط القبايل من العرب الا انها
خراجى بخلاف البصرة لان ضياع الكوفة جاهليه وضياع البصرة احياء موات فى الاسلام واما القادسية
والحيرة والحويرة فهى على سيف البادية مما يلى المغرب ويحيط بها مما يلى المشرق النخيل والانهار والزروع وهما
والكوفة فى اقل من مرحلة والحيرة مدينة جاهليه طيبة التربة مفترشة البناء كبيرة الا انها حوت عن الاهل
لما عمرت الكوفة وترابها اصح وهواؤها اصح من الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو فرسخ وبالكوفة قبر على عليه السلام
من يزعم انه مقبور فى زاوية على باب المسجد الجامع اخفى من اجل بنى امية ورايت فى هذا الموضع دكانا علاف وعليها
من يزعم انه من الكوفة على فرسخين وعليه منظره واثار المقابر والقادسية على شفير البادية وهى مدينة صغيرة

ذات نخيل ومياه ليس بالعراق مياه جارية ولا شجر

واما مدينة السلام اعنى بغداد

فانها مدينة محدثة فى الاسلام لم يكن بها عمارة فابتنى المنصور المدينة فى الجانب الغربى وجعل جوابيها قطائع

لحاشيته ومواليه وابناءه مثل وظيفة الربيع والحريبه وغيرها ثم عمرت فلما كان ايام المهدي جعل معسكره في الجانب
الشرقي فسمي عسكر المهدي ثم عمرت بالناس والبنيان فانتقلت الخلافة الى الجانب الشرقي وهو اليوم اسفل
الجانب بالحرم وليس بينهما بنيان للعامة متصلة وبفترش قصور الخلافة وبساتينها من بغداد الى نهر بين
ونهر بين على حذاء واحد حتى يتصل من نهر بين الى شط الدجلة ثم يتصل البنيان بدار الخلافة مرتفقا على الدجلة
الى الشماسية نحو خمس اميال ويحاذيه شماسية في الجانب الغربي الحريبه فيمتد ما لا على الدجلة الى اخر الكرخ
وتسمى الشرقي باب الطاق وتسمى الرصافة وبهي عسكر المهدي فمن سماه جانب الطاق نسبه الى راس الطاق
وهو موضع للسوق الاعظم ومن نسبه الى الرصافة نسبه الى قصر كان الرشيد بناه بقرب مسجد الجامع بها
ومن نسبه الى عسكر المهدي فان المهدي كان عسكر من هذا الجانب بحذاء مدينة ابي جعفر وبسمى الجانب الغربي
جانب الكرخ وبها مسجد جامع في ثلثة مواضع في مدينة المنصور وفي جانب الطاق وفي دار الخلافة ويتصل
البنيان بكل واحد وبها مسجد جامع فلو وجد في جملة بغداد جاز وقد عقد بين الجانبين على الدجلة قنطرة
من وسطها جسر من سفن ويكون من باب خراسان الى ان يبلغ الجسر ويبلغ باب البصرية وذلك عرض
الجانبين جميعا نحو خمسة اميال واعمر بقعة منها الكرخ وبها التجار وساكن معظم التجار فاما الانهار
والانهار التي في الجانب الشرقي وفي دار الخلافة فانها من ماء النهروان ونامرا وليس يرتفع اليها ماء الدجلة
شيء يسير يقصر عن العادة واما الجانب الغربي فانه قد شق اليها من الفرات نهر عيسى من قرب الانبار تحت
دسما ويخلب من هذا النهر صبابات تجتمع فيصير نهرا يسقي الصحراء ويخرج منها انهار فيها عمارات الجانب الغربي

ويقع ما يبقى من الصراط الصغيرة والكبيرة وينتهي اخر نهر عيسى الى الدجلة في جوف مدينة بغداد فاما نهر عيسى
فان السفن تجري فيه من الفرات الى ان تقع في الدجلة واما الصراة فان فيها حواجز تمنع من جري السفن فينقل
السفن منها الى قنطرة الصراط ثم تحول ما فيه ويجاوز به ذلك الحاجز الى سفن غيرها وبين بغداد والكوفة
سواد مشتبك غير منمر يخترق اليها انهار من الفرات فاولها تما يلي بغداد نهر صرصر عليه مدينة صرصر يجري
فيه السفن وعليه جسر من سفن يعبر عليه ومدينة صرصر صغيرة عامرة بالنخيل والزروع وسائر الثمار
من بغداد على ثلثة فراسخ ثم ينتهي على فرسخين الى نهر الملك وهو نهر كبير اصغر من نهر صرصر وعليه جسر
يعرف من سفن ونهر الملك مدينة اكبر من صرصر عامرة بالاهل كثيرة النخل والزروع والثمار ثم ينتهي
الى قصر ابن هبيرة وليس بين بغداد والكوفة مدينة اكبر منها وهي بقرب نهر الفرات الذي هو العمود وهو
انهار منفرقة ليست بكبار الا انها تمام ونفضل وبهي اعمر هذا السواد ثم ينتهي نهر سوادكبير الى
الفرات شعب اكبر منه حتى ينتهي الى سوارث الى سيا بر سواد الكوفة وبقع الفاصل في البطائح وكربلا
من غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيرة في قربه واما سر من راى فانها كلها في الجانب الشرقي من الدجلة
وليس معها في الجانب الشرقي ماء جار لانهم الفاطول الذي ينصب الى السواد سعد عنها فاما ما يحيط بها
قريه وعمارانها ومياهها واشجارها في الجانب الغربي مجاذاها وبي ممتدة بعمل متصل بها من الكرخ والدور
نحو مرحلة لا ينقطع بناؤها وهي مدينة اسلامية ابتداها المعتصم واستتم بناءها المتوكل وبي خراب دنيا
يسير الرجل في مقدار فرسخ منها لا يجد بها دارا معمورة وهو آهلها واعمارها اصح من بغداد واما النهروان

فانها مدينة بشرقي نهر الدجيل وسطها صغيرة عامرة من بغداد على اربعة فراسخ ومنها الى نهروان بقصبة الى سوق بغداد
فيما سمعت عن دار الخلافة الى النكاف بي حسد وغيرها من المدن والقرى فاذا جزت النهروان الى العسكر خفت
المياه والنخيل ويصير من العسكر الى حد حلوان كالبادية منقطعة العمارة مفترشة منفردة المنازل
والقرى حتى يدور على نامرا وحدود شهرزور الى حد نكريت واما الدجيل فانها مدينة صغيرة جاهلية
وقد كانت عظيمة فنقل عامرا بنيتها الى بغداد وهي من بغداد على مرحلة وكانت مسكن الاكاسرة وبها
ايوان كسرى الى يومنا هذا وهو ايوان عظيم معقود بآجر وجص ليس للاكاسرة ايوان اكبر منه ولم يكثر من وصف
بغداد لاشتهارها وصفها عند الخاص والعام واكتفينا من وصف بغداد بجملة يسيرة ذكرناها لئلا يطول به
الكتاب وبابل قرية صغيرة الا انها اقدم ابنية العراق وليست بذلك الاقليم اليه لقدمه وكانت ملوك
الكلدانيين وغيرهم يقيمون بها وبها اثار ابنية احسبه كان في قديم الايام مصرا عظيما ويقال ان
الضحاك اول من بنى بابل وكوثربا يقال ان ابراهيم الخليل عليه السلام طرح في النار وكوثر موضعان احدهما كوثى
الطريق والاخر كوثر دبا وكوثر دبا الى هذه الغاية تلال عظيم من رماد يزعمون انها اقامر ود بن كنعان لما
التي طرح فيها ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم والجامعين منبر صغير حوالها رستاق عامر خصب جدا واما
الدجيل فانها مدينة كانت ملوك الفرس يقيمون بها وبها الى يومنا هذا ايوان كسرى ويقال ان ذا القرنين
اقام بها الى ان مات ولا احسبه كما قيل لان في اكثر الاخبار انه سمع في منصرفه من ارض الصين وحملت بوته
الى موضع الاسكندرية والدجيل من شرقي الدجلة من بغداد على مرحلة ويقال انه كان في ايام الفرس قد

عقد بها على الدجلة جسر من اجر وليس لذلك اثر في هذا الزمان واما عكبرا والبردان والنعمانية ودير العاقول
وخل وجرجرايا وفم الصلح ونهرسابس وبيار ما ذكرنا على شط الدجلة من المدن فهي متقاربة في الكبر ليست
مدينة كبيرة وهي مشتركة العمارة ولكل مدينة من ذلك كون واما حلوان فهي مدينة عامرة ليس في
ارض العراق بعد البصرة والكوفة وواسط وبغداد وسر من راى والحيرة مدينة اكبر منها واكثر عامرا منها
من الطين وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها وبها سقط بها الثلج فاما اعلا الجبل
فان الثلج يسقط به دائما

والدسكرة بها نخيل وزروع عامرة وخارجها حصن من طين داخله فارغ وانما هو مزرعة يقال ان الملك
كان يقيم هناك في بعض فصول السنة فنسبت دسكرة الملك لذلك واما من نكريت الى آن يجاوز
سر من راى الى قرب العلث كما يطوف على مثال القوس الى الدسكرة ثم يطوف على مثال القوس الى حد
عمل واسط من حد العراق الى حد الجبل فانه قليل العمارة فيها قرى مفترشة والغالب عليها الاكراد والاعراب
وهي مراعي لهم وكل من نكريت عن يمينها الى ان ينتهي الى الانبار عن الدجلة والفرات قليل العمارة
واما العمارة منه يحاذي سر من راى امثال الحيرة والبادية ولم ابالغ في وصف العراق لاكثار الناس فيها
واشتهارها عامة ما ذكرت منها فهذه صفة جامعة وجيزة ان اكان قصتي فيها وفي غيرها الا ان نحيط بها

واما حد وخوزستان

فان شرقيها حد فارس واصبهان وبين حد فارس من حد اصبهان نهر طاب وهو الحد الى قرب مهرويان

ثم يصير الحد بين دورق ومهروبان على الظهر الى البحر وعن يمينها حد رستان واسيط ودوداراسى وشمالهما

حد الصهر والكرحد واللوحتى يتصل على حد فد الجبال الى اصبهان على انه يقال ان اللو كانت من خوزستان

فحولت الى الجبال وخوزستان تمتد الى فارس واصبهان وحدود الجبال وواسط على حد مستقيم فى التربيع

الا ان الحد الجنوبى من عند الى رستان واسط مصبر محزوطا فيضيق فى التربيع عما قابله وفيه من حد الجنوب

ايضا من حد عبادان على البحر الى حد فارس هو بين بسرا الزاوية ينتهى هذا البحر الجنوبى الى شئ من البحر ثم الى

الدجلة حتى ينجاو رستان ثم ينعطف من وراء المفتح

والمدار الى ان يتصل بورشتا

واسيط من جهة

ابندانا

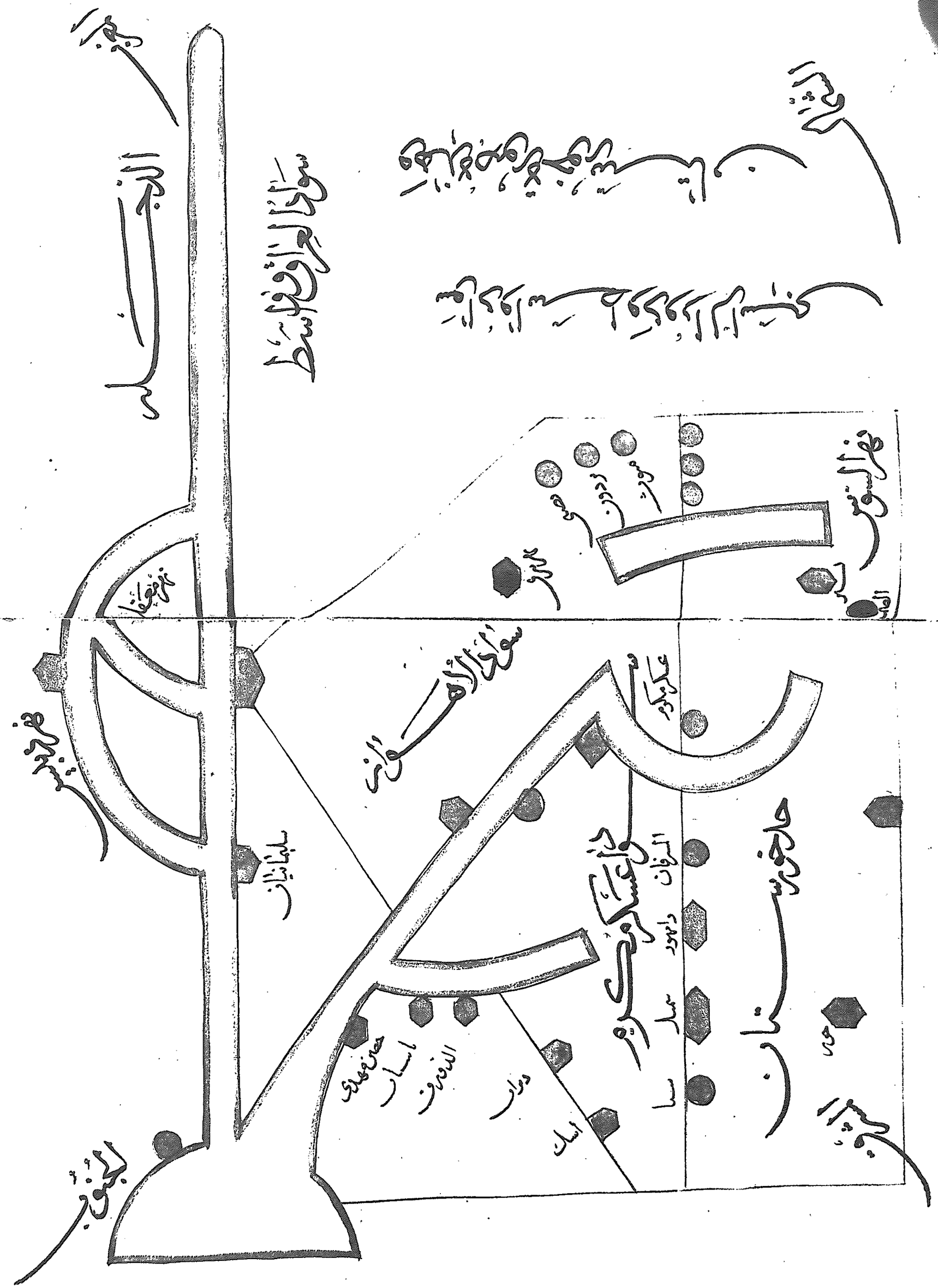
الجزء الجنوبي
شرق الجزء الجنوبي
الجزء الشرقي
الجزء الشمالي
الجزء الغربي
غرب الجزء الجنوبي
شرق الجزء الجنوبي
الجزء الشرقي
الجزء الشمالي
الجزء الغربي
غرب الجزء الجنوبي

واما ما يقع فيها من المدن فمنها كورة منها

الاهوان واسمها اورمشير وهي الكورة العظيمة التي بنيسابور اسابر الكورة وعسكر مكرم ونسر وجند
سابور والسوس ودامهرمز والشرق وكل ما ذكرنا من كورة فهي اسم المدينة غير سرق فان مدينتها دورق
ثم هي المعروفة بدورق آلفرس وامدح ونهر تيري وحومة السرط والخابوران هما واحد وحومة سوس وسنبيل
ومناذر الكبرى ومناذر الصغرى وجي والطيب كلوان وهذه مدن لكل مدينة كورة ومن مدننا المعروفة
المشهورة نصى وارم وسو الاربطاء وحصن مهدي واسنان وسنان وسليمانان وفرفوب ومنوث
وبرودن وكرخه وخورستان مستوية وارض سهلة ومياه جارية من اكبر انهارها نهر تستر وهو الذي
بني عليه سابور الملك سادروان بناب بسير حتى ان نفع مأوه الى المدينة لان تستر على مكان مرتفع عن الارض
فيجري هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز حتى ينتهي على نهر الشدن الى حصن مهدي ويقع في البحر
من ناحية نستر نهر السرو ان حتى ينتهي الى عسكر مكرم سفلى الاهواز واخر الاهواز لابتداء ان فاذا انتهى الى
عسكر مكرم وغلبه جسر كبير نحو عشرين سفينة تجري فيه السفن العظام وقد ركبته انا من عسكر مكرم الى الاهواز
والمسافة ثمانية فراسخ فسرنا في الماء ستة فراسخ ثم خرجنا وسرنا في وسط النهر وكان لبانا فمن هذا النهر
الى الاهواز طريقا يابسا ولا يضبع من هذا الماء شيء وانما يسقى ارضي قصب لسكر وما في اضعافه
من النخيل والزروع وما حولها كلها على كمال عمارتها بقعة هي اعمر وانكى من السرو ان ومثل خورستان
من الاهواز والدورق ونستر وغير ذلك مما يضاف هذه المواضع كلها يجتمع عند حصن مهدي فيصير منها

نهر كبير وبغرو ونصر له عرض ثم ينتهي الى البحر وليس بها بحر الا ما ينتهي اليه وافريه مهروبان الى فرب سليمان
بحذاء عبادان فانه شئ يسير وهي من بحر فارس وليس بجيم خوزستان جبال ولا رمال الا شئ يسير بناحية نهر
تستر وجنديشابور وبناحيته ادمح واصبهان والباقي من خوزستان كانه ارض العراق وهواها وتربتها
وصحة اهلها فان بناءها طيبة عذبة جارية ولا اعرف بجميع خوزستان بلدا ماؤهم في البر اكثر آبارا الا
ها و امائر ابها فان ما بعد الدجلة الى ناحية الشمال ابس واصح وما كان الى الدجلة
اقرب فهو من جنس ارض البصرة في الرسح وكذلك الصحة وبقا البشرة في الناس فيما بعد عن الدجلة واما
المسروان خاصة فان بناءها طيبا يبقى الطريق ان ذلك ارطب ذا اكلة الانسان وشرب عليه ماء المسروان
لم يحطه الحصى وليس بخوزستان موضع يجد فيه الماء ولا يقع فيه الثلج ولا يخلو من التخيل والنخل با
كثيرة وخاصة لنخل بها واما ثمارهم وزروعهم فان الغالب على بلاد خوزستان من الاشجار النخل وليس
عامة الحنطة من الحبوب والشعير والباقلى واكثر حبوبهم بعد الحنطة والشعير الارز فهو قوتهم
قوت وكذلك في رستاق العراق وليس من بلد ليس به قصب كثير سكر من هذا الكور والكبار الا ان اكثرها
من السكر المشروان ويقع جميعه الى عسكر مكرم وليس بعسكر مكرم في القصب كثير سكر وكان بشير والسوس
فانه يتخذ به السكر والقصب في سابر المواضع انما هو للاكل دون ان يتخذ منه السكر وعندهم عامة الثمار
لا يكاد يحطهم الا الجوز وما لا يكون الا ببلاد الصرود واما لسانهم فان عامتهم يتكلمون بالفارسية
والعربية غير ان لهم لسانا اخر خوزيا ليس بعربي ولا سرياني ولا فارسي وهم دون اهل العراق في اللاد

من

من القص والطيالسة والعمايم وفي اصنافهم من يلبس الارز والمبارد والغالب على اخلاقهم سوء الخلق والمشاقة
فيما بينهم في اليسير من الامور وشدة الامساك والغالب على خلقهم صفرة اللون والنحافة وخفة اللحى والصلعة
ووفور الشعر فيهم اقل مما في غيرهم من البلدان وهذه صفة عامة الجروم واما ما يحلونه من الدبابات فان الغالب
بخوزستان الاعزال والغلبة لهم دون سابر النخل وفي سابر كورهم من اهل الملك نخوما في سابر الامصار
واما الخاصيات بها فان عندهم بسر السادروان الذي بناه شابور وهو من اعجب الابنية واحكمها بالغة
امتداده بقرب من ميل فدبني بالجان كلما جئ يراجع الماء فيه وارتفع الى باب تستر ولهم بالسوس نهر بلغني
والله اعلم ان امتداده بقرب من ميلين فقد رايت به تابوتا وجد في ايام ابي موسى الاشعري ذكروا ان فيه
عظام دانيال النبي ع وكان اهل الكتاب يديرونه في مجامعهم ويتبركون به وليس يسقون المطر به اذا اجدبوا
فاخذه ابو موسى وعمد الى نهر على باب تستر من خلجا وجعل فيه ثلثة قبور مطوية بالاجر ودفن ذلك التابوت
في احد القبور ثم استوثق منها كلها وغامها ثم فتح الماء حتى قلب ذلك النهر الكبير على ظهر تلك القبور والنهر
مجرى عليه الى يومنا هذا ومن نزل الى قعر الماء وجد تلك القبور تلهم بناحية مناجم لارض فارس جبل موضع
ينقد منه النار ابدا لا ينطفي وترى منها الضوء بالليل والدخان بالنهار وهو في جند خوزستان ويشبه
فيما اظن انه اعين نفط ورفنا وغيره مما يعمل منه النار فوقع فيه على قديم الايام فعلى قدر ما يخرج يحترق
ابدا فيما احسبه من غير ان رايت علامة لذلك ولا سمعت به وانما اقوله ظنا ولهم بعسكر مكرم صنف من
العقارب صغار على قدر ورقة الاتجدان تسمى الكدون قل مسلم من لسعها وهو ابلغ في القتل من بعض الحيات

نسترفان بها تتخذ الديباج الذي يحمل الى الدنيا وكسوة ملكه من الديباج تتخذ بها وبها للسلطان طراز وا
السوس فانه يحمل بها الخروز ومنها يحمل الى الآفاق وبالسوس صنف من الابرسم شامات ذكية كالاكف
ما اصابها لم ار منها في بلدان الاسلام الا بطبرستان وبصروث السوسجرد الذي يحمل الى الآفاق وبها
وبالسوس طراز للسلطان وبصنى يعمل السنور التي تحمل الى الآفاق المكتوب عليها عمل بصى وقد
يعمل ببرودن وكلوان وغيرها من تلك الدور ستور يكتب عليها بصى ويدلس في سنور بصى الا ان
المعدن بصى وبرامهرمز ثياب ابريسم يحمل منها الى كثير من هذه المواضع ويقال ان ما في بها قتل وصلب
ويقال انه مات في مجلس بشر بن مالك حتف انفه فقطع راسه واظهر قتله وحدث ابو مدينة خضب
واسعة الحبر بها نخل وزروع كثيرة ومياه فتحها يعقوب بن الليث لصفاء الضبها وافضالها بالدور الكثيرة
فان بها ومها قبره ونهر بري يكون عليها شاب يشبه شاب بغداد ويحمل الى بغداد فينصب ببغداد وندلس
في البغداد به وحتى مدينة ورستاق عريض مشتبك البنيان من التخيل وقصب السكر وغيرهما ومنها ابو
علي الجبائي امام المعتزلة في عصره ويتصل ناوبة من جزيرستان بالبحر فيكون له خور على سمت البحر اذا اتى
اليه فانه يعرض ويتسع مياه خوزستان بحصن مهك فيتصل بالبحر ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه الى
والجزر ويتسع كانه من البحر ويتخذ بالطيب بكل يشبه الارمني قل ما اتخذ في مكان من الاسلام بعد
ارمينية احسن منها فيما علمته الا قد استحدث بطوس فانها انعم واحسن من البصى واللور بلد خصب
واسع والغالب عليه هو الجبل وكان من خوزستان الا انه فرد في اعمال الجبل واما سسل فانها

كورة مناخة لفارس وقد كان مضموما الى فارس من ايام محمد بن واصل الى اخر ايام الشرابية ثم حول الى خوزستان
والرط والجارات هما كورتان على نهر احارتان والبذ مناخة للسرد من ارض فارس ولاصطخر وهما
هو الصدود ليس بخوزستان ولا بفارس بقارب الصد وغير السدان واما اسل فانها قرية ليس بها
منبر وحوالها نخيل كثيرة وبها كانت وقعة الاذارقة التي يقال ان اربعين من الشراة قتلوا نحو من الفي
رجل بعمامهم من البصرة وبها الدوشاب الدبس الذي يحمل الى الآفاق منها واما مناذر الكبرى والصغرى
فانهما كورتان عامرتان بالنخيل والزروع ولهما ان تفاع كثير

واما المسافات بها

فان من فارس الى العراق طريقين سار عبيد احدهما الى البصرة ثم الى بغداد والآخر الى واسط ثم الى بغداد
فاما طريق البصرة فانك تاخذ من ايذج الى اسك قرب من مرحلتين خفيفتين ثم الى دوران مرحلة ودوران
قريبة ثم منها الى الدورق مرحلة والدورق مدينة كبيرة وهي مدينة السرد ثم من الدورق الى خان مردو
وهو خان بين له الشابلة ومن خان مردو الى بلسان مدينة وسط في الكر عامرة يشق النهر فيها فيصير صفين
مرحلة ومن باسنان الى حصن مهك مرحلتان وفيها منبر ويسلك منها في الماء وكذلك من مردو الى البلسان
يسلك في الماء وهو قصر من البر ومن حصن مهك الى سان مرحلة على الظهر وسان فيها منبر وقد انتهت الى
اخر حدود خوزستان وبسان على الدجلة فركب فيها الماء ان شئت الى الابلة وان شئت على الظهر الى ان
يحاذي الابلة ثم يعبر واما الطريق الى واسط ثم الى بغداد فان من ايذج الى سوق سسل مرحلة ثم الى ماهر

مرحلتين ثم من رامهرمز الى عسكر مكرم ثلث مراحل ومنها الى تستر مرحلة ومنها الى جندشابور مرحلة ومنها الى
الشوس مرحلة ومنها الى فرقوب مرحلة ومنها الى الطيب مرحلة ويتصل بعمل واسط ومن العسكر الى واسط ظ بو
اخصر من هذا فلا يدخل بتستر ولكنا ذكرنا هذا المسلك لاجل قصد ذكر المسافة فيما بين البلدين ولم يرد نفسر
الطرق الى بغداد فكان هذا اجمع لما اردنا ان نذكره ومن العسكر الى امدح اربعة مراحل ومن العسكر
الى الاهواز مرحلة ومنها الى ارم مرحلة ومن الاهواز الى دورق اربع مراحل ومن عسكر مكرم الى دورق
نحو من هذا ومن الاهواز الى رامهرمز نحو ثلث مراحل بض لان الاهواز وعسكر مكرم في سمت واحد
ورامهرمز منهما كاحد ذوايا المثلثات ومن عسكر مكرم الى سوق الاربعاء مرحلة وحتى الى سوق الاربعاء من
سوق الاربعاء الى حصن مهدي مرحلة ومن الاهواز الى سرمق بو ومن الشوس الى صيمر اقل من مرحلة ومن
الشوس الى رودبن مرحلة خفيفة ومن الشوس الى منوث مرحلة فلذلك جوامع المسافات بها واما فارس
فان الذي يحيط بها ثما بلى المشرق وحدود كرمان وهما بلى المغرب
كور خوزستان واصبهان وثما بلى الشمال
الفلوات التي بين فارس وخراسان
وبعض حدود اصبهان
وثما بلى الجنوب
بحر فارس

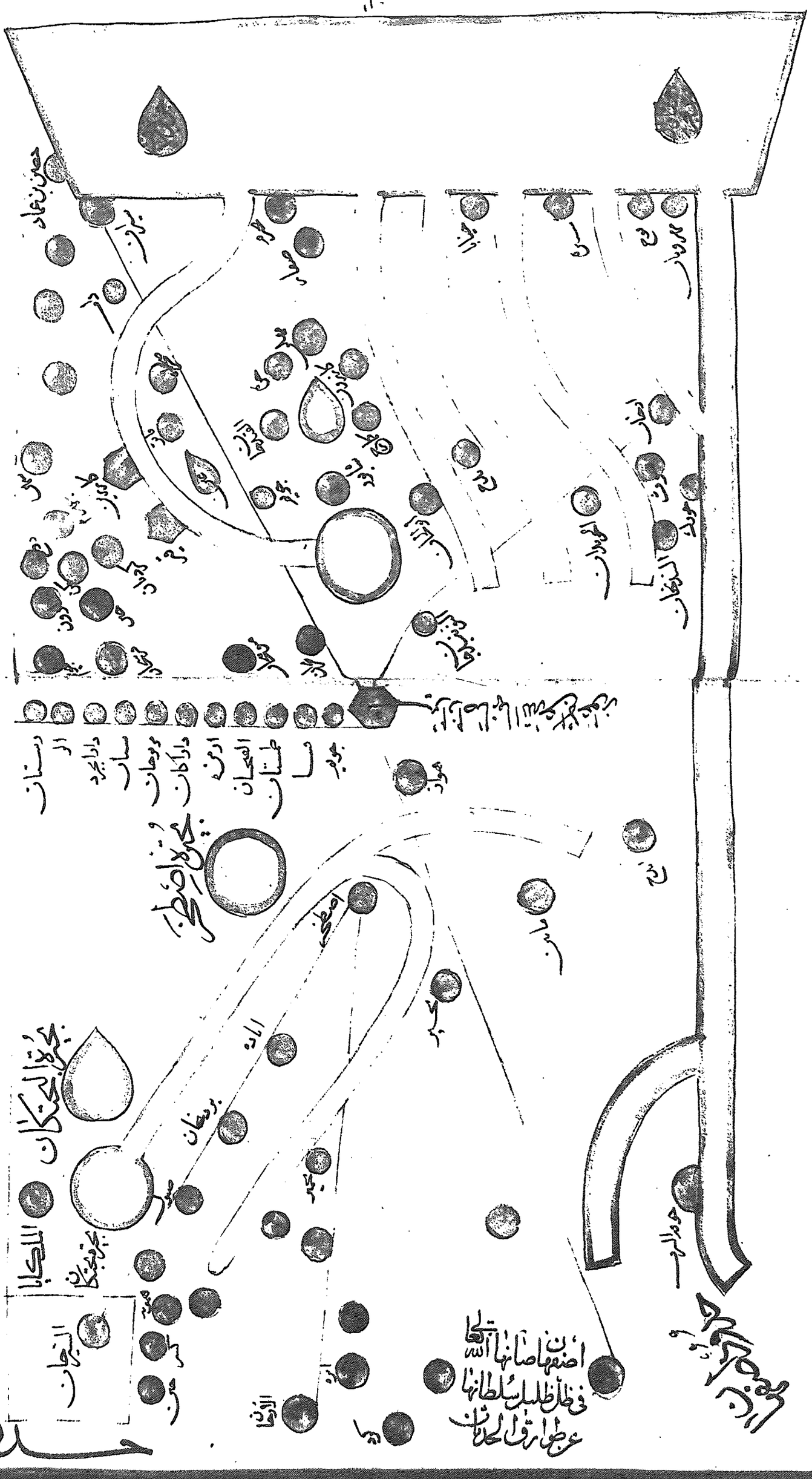
حصن زعاد
اصطخر
جور
جنابا
سرم
نوبندجان
ارجان
الهرمزان
ارجان
سيراف
الكازرون
جرة
شيراز
بحيرة اصطخر
بحيرة البختكان
البختكان
بحيرة فسا
فسا
جهرم
ارجان
بحيرة ارجان
اصفهان صانها الله تعالى
في ظل ظليل سلطانها
عن طوارق الحدثان
حدود كرمان

وصورة فارس على التربيع الا من الزاوية التي تلي اصبهان والزاوية التي تلي كرمان ثم ما يلي المفازة وفي الجدّ
ملاصق البحر تقويس قليل بين اوّل الى الخرة واما وقع في زاويتها ما يلي كرمان واصبهان وفعة لان من شيراز وهي
وسط فارس اليها من المسافة نحو من نصف فيما بين شيراز وخوزستان وبين شيراز وحرم وقد صورت فارس
بحدودها ولم اصور فيها رستاقا لانتشارها ومثل ذلك وكثرة والجبال لان ليس بفارس الا وبه جبل ويكون
الجبل حيث ترى الا اليسير وما صورت فيها الا مدينة لها منبر وقد ذكرت الرسالة ما يعلم من قراها

ذكر ما بفارس من المدن

موضع كل كورة برستاقيها ومواضع المدن منها ان
والكود والرسوم والاحياء والحصون وبيوت النيران والانهار والبحار كور فارس خمسة واوسعها عن
واكبرها مدنا وتواجي كورة اصطخر ومدينتها اصطخر وهي اكبر مدينة بهذه الكورة ويليها في الكبر
شهرخرة ومدينتها داراجرد ويدخل في هذه الكورة قباذخرة وبكوار دشيرخرة مدن هي اكبر من نحو ومثل شيراز
خرة لانها بنى اردشير ودار وشيراز وان كانت قصبة لفارس كلها وبها الدواوين ودار الامارة فهو
مدينة محدثة في الاسلام ويليها في الكبر كورة دارابجرد ومدينتها داراجرد وفسا هي اكبر منها واعمر عنبران
الكورة منسوبة الى دارا الملك ومدينتها التي ابتناها لهذه الكورة دارابجرد وما يليها في الكبر كورة ارجان
ومدينتها العظمى ارجان وليس بهذه الكورة مدينة اكبر من ارجان ويليها في الكبر كورة شابور وهي
اصغر كور فارس ومدينتها شابور وبهذه الكورة مدن هي اكبر منها مثل لوبجان وكازرون ولكن
هذه كورة تنسب الى شابور لان شابور الملك هو الذي بنا مدينة شابور

واما نهرها

فى خمسة

وكبير ملازم جيلويه ويعرف بزه الريحان ثم الذى يلى هذا الزم فى الاكبر زم احمد بن الليث
ويعرف بالواحان ويلى ذلك فى الكبر زه احمد بن صالح ويعرف بزه الديوان ثم زم شهريار ويعرف
زه الباريحان والباريحان الذين هما فى حدود اصبهان واول من هذا الزم وزم احمد بن الحسن ويعرف
بزه الكاريان وهو زم اردشير واما احياء الاكراد فانها اكثر من الاحصاء غير انهم يجمع فارس بقال
انهم زيدون على خمسمائة الف بيت شعر ينجمون المراعى فى الشتاء والصيف على مذاهب العرب ويخرج واحد
الى عشر من الرجال ويخرج ذلك وساء ذكر من سابى احيائهم ما يحضر ذكره على انهم لا يفصلون فى العدد
الامزد يوان الصدقات واما انهارها الكبار التى يحمل السفن اذا اجريت فيها فانها نهر طاب ونهر سابور
ونهر الشادكان ونهر دخند ونهر الحويدان ونهر ريسى ونهر سكان ونهر حوسن ونهر الاحشن ونهر رود
ونهر بروده واما بحارها فانه بحر فارس وبحيرة الحكان وبحيرة دست لدون وبحيرة السود وبحيرة الحرباد وان
وبحر حكان واما بيوت نيرانها فانها لا تخلو ناحية ولا مدينة وبفارس الا القليل من بيوت النيران فانها
اكثر من اهل الكتاب بها ولهم من هذه البيت بيوت يفضلونها فى التعظيم وسيذكر ذلك واما حصونها
فان فى عامة نواحى فارس حصونا بعضها امنع من بعض فاكثرها بناحية سيف بنى الصفا وسيأتى فصل ما ذكرته
مجملا واتبعه بذكر ما يحل كون من النواحى التى تشتمل على القرى ويتصرف فى الدواوين باعمال مفردة وربما
يستغل بعضها عما فيها ما يخلو من المنابر ومنها ما بها منابر ودتكون هى اكبر واعرض ومدنها ونواحيها
فى انفسها قل مما هو اصغر منها ثم اتبع ذلك بتفصيل كل ما ذكرته مجملا ان شاء الله

نواحى كورة اصطخر

ناحية

ناحية برد وهى اكبر ناحية منها وبها من المدن كمه وهى لفصبة ومندوماس والفرح وليس فى النواحى كلها ما حية
بها اربع منابر من غير هذه الناحية وناحية الردان كانت من كرمان فحولت الى فارس وتكون مقدار هذه الناحية
فى الطول نحو ستين فرسخا وليرفوه ومدينتها البرفوه امليد ومدينتها امليد والسرمق ومدينتها السرمق والجوفاز
ومدينتها مشكان الادحان ومدينتها الادحان وحارين ليس بها منبر طرحستان ليس بها منبر بوان ومدينتها
المرجان والريحان ليس بها منبر يوم بها مدينتان اماده وهى قرية عبد الرحمن ومهركان وحوسان ليس
بها منبر الريحان ومدينتها البرمكان وهى قرية الاس صاهل الكبرى ومدينتها صاهل وصاهل
الصغرى ليس بها منبر مروسف ليس بها منبر شهر وائل ومدينتها شهر وائل هواه ومدينتها هواه آلوزان
ومدينتها الروذان وبها من المدن اثنان وكلس وحر الاركان ومدينتها الاركان سمرشك ليس بها منبر
البيضا ومدينتها البيضاء صوان ومدينتها صوان ماس ومدينتها ماس وابرج ومدينتها ابرج وهو
ليس بها منبر وداجرد ليس بها منبر والطشو ومدينتها حرمه والجيره وبها منبر والكاسكان ليس
بها منبر السروان وبها منبر كين وبها منبر الزود ليس بها منبر الادن ومدينتها نخسه كرد ومدينتها
كرد كلان ليس بها منبر مروشين ليس بها منبر الاوستخان ليس بها منبر السروف ومدينتها اللوجان
ابنار ليس بها منبر الانسان ليس بها منبر الخالخان السفلى ليس بها منبر

واما نواحى كورة اردشير خره

فان شيراز وهى مستقر العمال ولها ثلثة عشر طسوجا فى كل طسوج رستاق وعمارات
متصلة بمفرد كل طسوج يعمل فى الديوان مفردا فمنها طسوج كر والعليا طسوج الكاسان طسوج الاسكانان

طسوج الطبرثان طسوج خار وبهذه الطساسيج من التماء هوند ومن الطبرثان ومن اساماثان ومن بعول ومن الكاسان

وموضع مسجد الجامع والاسواق ومرسا هوند وموضع دار الامارة ومن الاسارماثان وحوم بها منبر ق

سابر نواحي اردشير خرم

جور ومدينتها جور ومسند ومدينتها ماثان والصيمكان

ومدينتها الصيمكان وضرار ليس بها منبر الفرحان ليس بها منبر الساسجان ليس بها منبر الحسفان

ليس بها منبر حرو بها منبر وهي عين حركوث اصطخر الباذوان ليس بها منبر خورستان ومدينتها

خورستان الفرحان ومدينتها الفرحان هميد ليس بها منبر حرمن ليس بها منبر هرما ليس بها

السكامات ليس بها منبر الحشكان ليس بها منبر هميان ليس بها منبر الكوهكان ليس بها منبر كرد

ليس بها منبر سيف بني الصفا ليس بها منبر وفيها ماسكوب بادرم سيف الاي زهير ليس بها منبر سيف

غان ليس بها منبر ويعرف بالحاسك كران ومدينتها كران وسيراف وبها ثلث منابر سيراف وهي

القصبة ويعرف بالحاسك وبحرم وحم وسبعة ارسان العسجار وبها الهامدينة دستا لدسبقان ومدينتها

صفار بوج ومدينتها بوج الدعرلستا ومدينتها الحريق كرم ومدينتها كرم وكازرين ومدينتها

كازرين اسود ومدينتها اسود سمبران ومدينتها سمبران كوار ومدينتها كوار الكهرخان

ليس بها منبر

ومما في البحر من الجزائر المنسوبة الى كورة اردشير خرم

جزيرة بني كاوان وبني لافت وبها مدينة واوال وبها مدينة نارد بها منبر واما نواحي كورة دارابجرد

كرم وبها منبران احدهما اماده والآخر كورجرد المص ومدينتها المص فساد مدينتها فساد طسا وبها

منبر المحولة ليس بها منبر الكردمان وبها منبر جهرم ومدينتها جهرم المسجان وبها منبر الدركان وبها

منبر ارسراه ومدينتها ارسراه سبان ومدينتها سان جوم ومدينتها جوم الخ وبها منبر الاصطهبانات

وبها منبر سرمن ومدينتها خار المريحان وبها منبر الماذوان وبها منبر حسوا ومدينتها روح

رستاق الرستاق فرح وبها منبر بادم وبها منبر الماشكانات وبها منبر وعطن ليس بها منبر

سواسجان ليس بها منبر شوال الرستاق ليس بها منبر شوال الرود بالات ليس بها منبر شوال المساسانان

ليس بها منبر زم سهراورد ومدينتها الرم **واما نواحي كورة شابور** شابور ومدينتها

شابور كازرون ومدينتها الحسجان الماسار ليس بها منبر وحفيه ليس بها منبر دربر ليس بها منبر

حوح ليس بها منبر حسب ليس بها منبر كامح وبها منبر هميدجان شابور ليس بها منبر السرمدان

ليس بها منبر الراسجان ومدينتها الراسجان الحوبدان ومدينتها الحوبدان الوسجان ومدينتها

الوسجان شعب نوار ليس بها منبر سهول الموسسان بها منبر الحريجان ليس بها منبر درحند ليس

ليس بها منبر اسوران ليس بها منبر حدا الملحان ليس بها منبر النامعان ليس بها منبر باسوطا ليس

بها منبر مرليس بها منبر بادشت ليس بها منبر مرليس بها منبر كرو ليس بها منبر بملو ليس بها منبر

الهسكان ليس بها منبر كام ودور ليس بها منبر و لها خمسة رساتيق اردومارد واسادان وكاكل

والصحاه المسجان ليس بها منبر سدوهار ليس بها منبر حاجان العليا ليس بها منبر آشسكان

لبس بها منبر صور لبس بها منبر دلا بن لبس بها منبر دوان لبس بها منبر حوض ومدينتها حوض صر
لبس بها منبر **واما نواحي كورة لدجا** ومدينتها ارجوان مادبح لبس بها منبر بلا
شابور بها منبر دسهر بها منبر سولبس بها منبر كهكار لبس بها منبر الحلاوحان لبس بها منبر
الملحان لبس بها منبر املحان لبس بها منبر وبارسر لبس بها منبر دسر العمر لبس بها منبر فورد بها منبر
هسدكان ارجان لبس بها منبر هرومان بها منبر حسامه بها منبر سسنن بها منبر صوان لبس
بها منبر **واما ذومومها** فان لكل ذم منها قرى ومدن يجتمعه فتضمن خراج كل ناحية منها
ويئس من الاكراد والزموا اقامه رجال لبذودفه القوافل وحفظ الطريق ولنوائب السلطان اذا عرضت
وهي كالمالك فاما ذم حلوبه المعروفه بالدجان فان مكانه بالناحيه التي تلي اصبهان وهي اخذ طرفا
من كوره اصطخر وطرفا من كوره شابور وطرفا من كوره ارجان فحده منه بنهى الى البيضا وحده منه بنهى
الى حدود اصبهان وحده منه بنهى الى خورستان وحده منه بنهى الى ناحيه شابور وكل ما وقع في هذا
من المدن والقرى فمن هذا الرسم وبناحيتهم في عمل اصبهان الماربحان وهم صنف من الماربحانيين الذين هم قوم
شهريار وليس من هؤلاء الماربحانيين الذين بفارس الا ان لهم بها ضياعا وقرى كثيرة واما ذم الدبوان للجبل
صالح فهو من كوره شابور فان حده منه بلى اردشيرخره وثلثه حدود يطيف بها كوره شابور وكلما كان
من المدن والقرى في اضعافها فهي منها واما ذم اللواسحان لاحد بن الليث وهو في كوره اردشيرخره
فحده منه بلى البحر ويحيط بثلثه حدود له كوره اردشيرخره وما وقع في اضعافه من القرى والمدن فهو منه

واما ذم الكاريان فان حده منه بسيفا الى الصفار وحده منه الى نم الماربحان وحده منه حدود كريان وحده
اردشيرخره وهي كلها في اردشيرخره **واما احياء الاكراد بفارس فهم**
الكريمانيه والدامانيه ومدين وحي محمد بن بشر والعسلمه والسدادمهريه وحي محمد بن اسحق والصبا حيه
والاسافيه والازدكانيه والسهركنيه والطاد مسه والرياديه والشهرويه والسدافيه والخسرويه والزرجيه
والصغريه والشهبانيه والمهركيه والمباركيه والاسامهريه والساموسه والفرانيه والسلموفيه
والصوريه والاراددجيه والبرادجيه والمطليه والمالينه والساهكانيه والخليليه فهؤلاء الذين حصون
من اسماء هؤلاء الاحياء ولا سيما بعضهم الامر وان الصدق ويقال انهم يزيدون على خمس مائة الف بيت ويخرج
من الحي الواحد الفا فارس الى ما دون فارس واقل من ذلك واكثر وينتجعون في الشتاء والصيف على المراعي الا القليل
منهم على حدود الصرود والحروم فلا ينتقلون ولهم من العده واللباس والقوة بالرجال والدواب والكراع
ما يستضعف على السلطان اذا رامهم اذا اراد تخيفهم ويزعمون انهم من العرب وهم اصحاب اغنام وربما والابل
فيهم قليل وليس للاكراد جبل الا الماربحان الذين انتقلوا الى الجبل صفهان واتمادوا بهم تزادن على حسن حال
ومذاهبهم مذاهب قبايل العرب وقبايل البربر في الجفاء والفتنه وهم فيما يقال يزيدون على مائتي الف
بيت وثلثون حيا **واما حصون فارس فاز منها** فاما مدنا محصنه حصن ومنها
حصون داخل المدينه وحوالها الرياض ومنها فهندبات في مدن ومنها حصون في حال معه مفرده عن
البنيان فاما منها فاما المدن المحصنه فان اصطخر لها حصن حوالبه ربض مدينه لها حصن وربض

البيضا لحصن وربض الرمولها حصن وربض السرمولها حصن وربض ومهدرا فلسد لها مهدر
وربض مرلاس لها مهدر وربض وكر لها مهدر وربض وسالها مهدر وربض انور
لها مهدر وربض سمران لها مهدر وربض وسابور لها حصن ولكس لها ربض وحصه

وَاَمَّا لهُصن الْقَلَاعُ

فانه يقال فيها بلغني ان لفارس زيادة على خمسمائة الف قلعة مفردة في الجبال وبقرب المدن وفي
المدن ولاسيما بفصله الامن الدوابين وكذلك ما ذكرناه من المدن المحصنة فاني لا اقدر على تفصيلها
وانما اذكر جوامع ما اعرفه من ذلك الا اني في هذه القلاع ما لم يتذكر لاحد من الجغرافيين انه قد وقف على
فتحها عنوة منها قلعة ابن عمان وبيتي قلعة الدكدان وبيتي لي المحلك ولا يقدر احد ان يرقى اليها
بنفسه الا ان يرفى به في شيء من المحامل وهي مراصد للاعمارة في البحر يعشرون منها المراكب وقلعة
الكاربان على جبل طين قصدها محمد بن واصل في جيشه فحصرها احمد بن الحسين الازدي فلم يقدر
عليه وقلعة سعيدا باد من المحرد من كورة اصطخر وهي على جبل شاهق وبقربها فرسخ وكان في
الشرك يعرف بقلعة سعيدا باد فلما كان الاسلام تحصن فيها زياد بن ابيه ايام علي بن ابي طالب ع
فنسبا لى زياد ثم تحصن بها اخر بني امية منصور بن جعفر وكان واليا على فارس فنسبت القلعة
اليه وعرفت بقلعة منصور فتعطلت مدة ثم بناها محمد بن واصل الخطلي فنسبت اليه وكان واليا
على فارس فلما اخذ يعقوب بن الليث لم يقدر على فتحها الا بامر محمد بن واصل فخربها ثم احتاج اليها

فاعاد

فاعاد بناءها وجعلها محبسا لمن سخط عليه وقلعة اسكون من رستاق ما بين المربقي اليها صعب وهي منيعة
جدا وبها عين ماء جار وقلعة حوردو صاحب كحسره بموضع يسمى الشريعة من كام فيروز وهي منيعة
جدا وقلعة الحصن بناها جندار جان فيها محبوس وابادكارات الفرس وايامهم سدا رس فيها وهي على اوعام
منيعة جدا وقلعة لرح وهي منيعة فاما القلاع المنيعة التي يقدر على الاحتيال بفتحها فهي اكثر من ان
يبلغه حفظي **واما بيوت نيرانها** بيوت نيران فارس تكثر على احصاي وحفظي وليس من
بلد الا وفيه ولا رستاق الا وبها عدة كثير من بيوت النيران الا القليل غير ان المشاهير التي يفضل على
غيرها في التعظيم فمنها بيت نار الكامان ويعرف ببيت مرا وبيت نار بحره بيشابور الى دارابن دارا وبه
تخلف المجوس في المبالغة في ايامهم وبيت نار عند شركه الحور وبيضا وحدثني من رايه انه قد كتب عليه
بالفهلوية انه انفق عليه ثلثونا لفا لف درهم وبيت نار على باب شابور يعرف ببئر حسر وبيت نار بسا
سا موا بيضة على باب سابيان يعرف بحسد كاوسر وبكاذرون بيت نار يعرف بحسه وبكاذرون ايضا
بيت نار يعرف بكلاود وبشيراز بيت نار يعرف بالكامان وبشيراز بيت نار يعرف بهرمز على
باب شيراز على قرية يعرف بالتوكان وبيت نار يعرف بالسوبان ومزدين المجوس المرئة التي اذا دنت
في حملها او حيضها لم تطهر الا ان تاتي هذه النار فشرب لبعض لهرانه فتطهر بهول البقر ٥

واما انهار فارس

فانها نهر طاب يخرج من جبال اصبهان بقرب البرج في نهر بيس وهو نهر يخرج من حد واصبهان فيطهر

بناحیه السیودن فیجتمعان عند قریه یدعی مبس ثم تجری الی بابلجان تحت قطهره بکان وهی قنطره بین فارس
وخوزستان فلسفی دشناق دوسهر ثم یقع فی البحر عند حدشر واما نهر شیرین فخرجها من جبل بنا
الذی بناحیه ماردیح فیسقی نورك والخلارجان ثم یجری حتی یقع فی البحر تحو جنابه واما نهر الشادکان
فانه یخرج من ماردیح وحنا المناحتی یدخل بدسول من بنا وجان خماد فیسقی دشناق دیراتوب وسامن
والکهرکان ثم یمتد الی دستا لرشناق ثم یدخل البحر واما نهر دوخند فانه یخرج من جبال الحوجان فیقع
فی بحیره درجید واما نهر الحویذان فانه یخرج من الحویذان فیسقی الحویذان واسوران ثم مضت الی
الحلارجان حامسرجا فینبسط فی البحر واما نهر دشن فیخرج من حاجان العلیا حتی یصیر بالدرمان فینبسط
فی نهر شابور ثم یخدر من نهر شابور فیصب الی بوح ساهنا ومنها الی البحر وشحسین یخرج من جبال
دارین فاذا بلغ الحسمان وقع فی نهر بوح واما نهر سکان فانه یخرج من دشناق الروحان من قریه
بدعی قرشاد فیسقی زدوعها ثم یخدر الی دشناق سیا فیسقیها ومنها الی کوار فیسقیها ثم الی حنر
فیسقیها ثم الی الصیمکان فیسقیها ثم الی کاردین فیسقیها ثم الی قریه تسمی سك ویسب هذا النهر
الی سك ثم یقع فی البحر ولیس فی انهار فارس نهر اکثر عماره من هذا النهر واما نهر حرسق فانه یخرج من
دشناق ماصرم ویخرق دشناق المسجان حتی یخرج تحت قنطره حجاره عادیه یعرف بقنطره سول حتی یدخل
دشناق حره فیسقیها ثم الی دشناق دارین ویقع فی نهر احسین واما نهر الکرمانه فانه یخرج من کروان
من حد الاردو ویسب الی کروان هذا النهر فیخرج من شعب نوان ثم یسقی دشناق کام فیروذ ویخدر فیسقی

فرزه

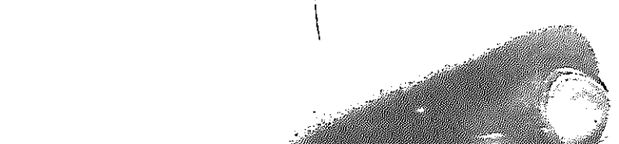

قریه راسجرد وکاسکان والطسوج فینتهی الی بحیره عمرود وینتهی بحیره الحکان ویقال ان له منبعا یخرج فی بعض
لوردان اسجر فینتهی الی البحر واما نهر مرواب فانه یخرج من البحر دان من قریه یقال لها مرواب فیجری علی باب اصطخر
تحت قنطره جراسیان حتی ینقط الی نهر الکر ومنها نهر مرن فیخرج من ناحیه داراجان شابا فیسقی دشناق
الحمصان وحوحتی یخرق دشناق وارد شیرجرد ثم یقع فی البحر واما الانهار التی یقصر عن هذا المقدار فی العظم
فانها اکثر عن احصاها **واما بحار فارس** فان منها بحر فارس وهو خلیج من البحر المحیط فی حد الصین
وبلاد الواق حتی یجری علی حدود بلدان الهند والسند وکرمان الی فارس ینسب هذا البحر من بین سائر الممالك التی
علیها الی فارس لانه لیس علیه مملکه اعز منها ولان ملوك فارس کانوا علی قدیم الایام اقوی سلطانا وهم مشهورون
الی یومنا هذا علی بعد وقرب من شطوط هذا البحر ولا نعلم فی جمیع فارس شعبا یخرج فی بحر فارس فیجری عن
حد ملکنها الا بفارس ومن بحیراتها التی یحیط بها القری والعمارات بحیره الحکان التی یقع فیها نهر کر وهی
مناخه الی قریه صاهك کرمان فتکون طولها نحو عشرین فرسخا وماؤها ملح وینعقد فیها الملح وحوالیها
مسبع ویحیط بها رساتیق وقری وهو فی کوره اصطخر وبحیره بسا دون من کوره ساپور وطولها نحو
عشره فراسخ وماؤها عذب وربما جف حتی لا یبقی فیها من الماء الا القلیل وربما امتلی نحو عشره فراسخ
ویحف بها القری والعمارات وعامه سمك شیراز منها وبحیره بور من کوره ساپور بقرب کاردون وطولها
نحو عشره فراسخ الی قریه صود وماؤها ملح وفیها صید کثیر ومنافع وبحیره الحکان نالح وطولها نحو
اثنی عشر فرسخا ویرتفع من اطرافها الملح وحوالیها قری الکهر خاوهی من ارد شیرجرد اولها من شیراز علی

فرسخين واخرها حد الخورستان وبجيرة الناسفهوبه التي عليها دير الناسفهوبه طولها نحو ثمانية فراسخ ماؤها
ملح وصيدها كثير وفي اطرافها اجام كثيرة فيها قصب ردي وحلفا وغير ذلك مما يسع اهل شيراز وبحذاء
كوم اصطخر مناخة للرفقان من يشتاق هران

صفة عظم المدن في قصباتها وابنيتها ونحو ذلك

اما اصطخر فهي مدينة وسطة وسعتها مقدار ميل وهي من اقدم مدن فارس واشهرها وبها كان يكون ملوك
فارس حول اردشير الملك الى حور ويروى في الاخبار ان سليمان بن داود عليهما السلام كان يسير عليهما من الطبرية
اليها من غدوة الى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان ويزعم قوم من عوام الفرس الذين لا يرجعون الى
تحقيق ان حم الذي كان قبل الضحاك هو سليمان وكان في قديم الايام على اصطخر سور قد تهدم وبناؤهم
من الطين والحجارة والجص على قدر بساتين الباغ وفي قطر خراسان خارج من المدينة على يابها ميل الى خراسان
الا ان وزاء القنطرة ابنيته ومساكن لبست بقديمة واما شابور فانها مدينة بناها شابور الملك وهي
في السعة نحو من اصطخر الا انها اعمر واجمع للبناء واليسر اهلا وبناؤهم نحو اصطخر وباصطخر وبا الا ان خارج المدينة
صحيح الهواء واما دار الجرد فانها من بنى دارا ابن الملك سميت دار الجرد وتفسيرها عمل دارا وعليها سور عامره
حديد مثل سور حور وعليها خندق وبنزل المبنا فيه من الترك والعبور وفي هذا الماء حسا بئر ان دخله دابة
او انسان لم يقف عليه فلا بهما شاء عبور ولا بكاد يسلم الا على شدة ولها اربعة ابواب وفي وسط
جبل حجارة كانه بنيه ليس له اتصال يشتبه من الجبال وبناؤهم من طين وبزلها في زماننا كثير من البيع واما

حور فانه من بناء اردشير ويقال ان ماءها كان واقفا كالبحيرة فنذر اردشير ان يبني مدينة على المكان الذي
يظفر فيه بعدوه ويبني فيها بيت نار فظفر هناك واحال في ازالة مياه ذلك المكان بما فتح من مجاريه فبنى
بذلك المكان حور وهي فرسخ في السعة بل اصطخر وشابور ودار الجرد وعليها سور عامر من طين وخندق
ولها اربعة ابواب مما يلي المشرق باب مهر ومما يلي المغرب باب بهرام ومما يلي الشمال باب هرمز ومما
يلي الجنوب باب اردشير وفي وسط المدينة نزه مثل الذكة يبقى الطرباك ويعرف بلسان الفرس بابران وكاخ
وهو بناء بناه اردشير ويقال انه كان من الارتفاع بحيث يشرف منه الانسان على المدينة وبين يديها
اعلاه بيت نار واستنبط بحذاه من جبل ماء حتى صعدا على هذا الطرباك كالفواره ثم يترا في مجرى اخر وهو بنا من حصر
وحجارة وقد استعمل الناس اكثره وخرج حتى لم يبق منه الا اليسير وفي المدينة مياه جارية وهي مدينة نزهة
حد البسر الرجل من كل مكان نابه منها نحو فرسخ بساتين وقصور واما مدينة شيراز فانها مدينة اسلامية
لبست بقديمة وانما بنيت في الاسلام بناها محمد بن القسم بن ابي عقيل بن عم الحجاج بن يوسف وسميت شيراز لانها
بحوف الاسد وذلك ان عامة الدن بتلك النواحي يحمل الى شيراز ولا يحمل منها الى المكان وكانت معسكر الجيش
لما انا حوا على فتح اصطخر تبرك بهذا المكان فجعل معسكر افارس وبنى بها مدينة وهي نحو من فرسخ في السعة
وليس عليها سور وهي مشبكة البناء كثيرة الاهل بها شحنة الحبش لفارس ابدا ودواوين فارس وعمالها
وولاة الحرب فيها واما كارزين فانها مدينة صغيرة نحو الثلث من اصطخر ولها قلعة وليست في الكبر
وفوه الاسباب بحيث يحب ذكرها الا انا ذكرناها لانها فضيلة مادحه ومن اجل الدر التي بكورة اصطخر

بلوخ راسان كه وبي حومه بود و ابروه وبناحيه كرمان الرودان وهرمز من شق كرمان ومن ناحيه صيمان

كر السردن فاما كه وبي حومه بود فانها مدينة على طرف المفازة ولها طيب هواء البرية وصحته وخصب لمدن

وسابتو تشتمل على خصب ورخص والغالب على بنيتها ازاج الطين ولها مدينة محصنة محضن والمحصن ماكان

من حديد وبقي احدهما باب نود والاخر باب المسجد لقربه من الجامع وجامعها في الربض ومياههم من القنى الا

نهر لهم يخرج من ناحيه القلعة قريبة منها معدن الاثل وبي نزهة جدا ولها رساتيق عرضة خصبة وبي ورد

كثيرة الثمار يفصل اكثرها ما يحمل الى اصبهان وغيرها وحبالهم كثيرة الشجر والنبات التي يحمل منها الى الآفاق

وخارج المدينة ربض يشتمل على ابنيه واسواق تامة في العمارة والغالب على اهلها الادب والكتبه واما

ارموه فانها مدينة محصنة كسرة الرحبة يكون نحو الثلث من اصطخر وبي مشبكة البناء والغالب على بنائها

وما ورد الازاج وهي قرعا البرجوا ليها شجر ولا بساتين الا فيما بعد منها وبي خصبة رخيصة الاسعار وما

الرودان فانها قريبة في الشبه من ارموه فيما وصفنا واما هرمز فهي اكبر من ارموه وهي في الابنية وما

ما وصفنا متقاربة لارموه الا ان لها مياها وثمارها يفضل عن اهلها فتحمل الى السواحل واما كرمان فانها

اكبر من ارموه واخصب وارخص سعرا وبناؤهم من طين وبي كثيرة الفصور والسرو واخصب منها واوخص

سعرا وبي كثيرة الاشجار والبيضا اكبر مدينة في كورة اصطخر وانما سميت البيضا لان لها قلعة تبصر من

بعد وبرى بياضها فكان معسكر المسلمين يقصدونها في فتح اصطخر واما اسفيذان والابا لفارسية فهو

لسانك وهي مدينة متقاربة في الكبر اصطخر وبناؤهم من طين وهي نامية العمارة خصبة جدا يتسع اهل شيراز

بهم واما كوش شابور فان اعظم مدنها كازرون وجوه والبوشكان وابنيتها وابنية سابر هذه المدن من

طين ويشتعل فيها الجص والحجارة ابيض وهي من العمران والسقفه والخصب واشتباك الابنية على التمام واما كازرون

والبوشكان فهما متقاربتان في الكبر الا ان بناء كازرون اوثق واكثر فصورا واصح تربته وليس بجميع فارس اصح

هواء وتربة من كازرون ومياههم من الآبار وبي مدينة وخصبة واسعة الثمار والخصب مدن بكون شابور

كازرون والبوشكان اكبرهما واما كورة دارابجرد فان اكبر مدنها فسا وبي مدينة مفترشة البناء واسعة

الشوارع يقارب في الكبر شيراز الا انها اصح هواء من شيراز واصح ابنيه وبناؤهم من طين واكثر الخشب في

ابنيتهم السرو وبي مدينة قديمة ولها مدينة عليها حصن وخندق لها ربض واسواقها في ربضها وبي مدينة

مجتمعة منها ما يكون من الصرود والحروم من السلح والرطب والجوز والانبج وغير ذلك وسابر المدن من كورة

دارابجرد فانها متقاربة كلها عامرة خصبة

واما مدن اردشير خره

فانا قد ذكرنا هرمز وشيراز واكبر مدينة بها بعد شيراز سيراف

وبي بقارب شيراز في الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يحمل من بلاد الزنج وابنيتهم طبقات وبي على شفير البحر

مشبكة البناء كثيرة الاهل بنا الغوص في سقفات الابنية حتى ان الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على

ثلثين الف دينار ولبسرحوا اليها بساتين واشجار وانما سعتهم وفواكههم واطيب ما تاتيهم من جبل مشرف عليهم

يسمى رم وبي اعلا جبل منها يشبه الصرود وبراقا شد ذلك البذر حرا واما ارجان فانها مدينة

كبيرة بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه الحروم وبي برية بحرية سهلية جبلية ومياهها من

البحر رحلة واكبر بندر فارس شيراز ثم يليها في الكبر فسا ثم يلي فسا في الكبر سراف ويلي سراف ارجان في الكبر
ويلي ذلك نوح وشابور واصطخر وكنه ودارابجرد وجور وحنانه والسوبحان والهندبحان هي متقاربة في
ونوج مدينة شديدة الحر وهذه بناؤها طين وبها كثرة النخل والسوبحان مدينة حارة فيها نخيل قليلة
وبقربها شعب يوان مقدار فرسخين قربه وميناه متصلة قد عظمت الاشجار تلك القرية حتى لا يراها الانسان
الا ان يدخلها وبها ايش شعب بفارس وهي من الصرود وحبانه وسير ومهرومان على البحر شديدة الحر
وبها نخيل وما يكون في الحر ومن الفواكه

وسنذكر المسافات بفلس الطريق من شيراز الى سيراف

من شيراز الى كفره فريه خمس فراسخ ومن كفره الى بحر فريه خمس فراسخ ومن بحر الى كاوارجور مدينة ست فراسخ ومن بحر الى السوبحان فريه اربع فراسخ ومن السوبحان الى كوارجور مدينة ست فراسخ ومن الجوالي
بها مدينة ومن بحر الى السوبحان فريه اربع فراسخ ومن السوبحان الى كوارجور مدينة ست فراسخ ومن الجوالي
دست سواب خمس فراسخ ومنه الى جاناوادار مرد ست فراسخ جان وهو صحراء فدرثلث فراسخ منها كلها تراجر
ومن جان اوادار مرد الى كمرد فريه ست فراسخ ومنه الى هي فريه ست فراسخ ومن هي الى راس العقبه ست
فراسخ ومن نادنكان الى موكانه جان اربع ومن موكانه الى سيراف مدينة سبع فراسخ فذلك سبعون فرسخا

والطريق من شيراز الى نرد وهو طريق خراسان

من شيراز الى لوركان ست فراسخ ومن لوركان الى اصطخر ست فراسخ ومن اصطخر الى مهر فريه اربع فراسخ
ومن امهر الى كهصد ثمان فراسخ ومن فريه سدا الى رموه اثنا عشر فرسخا ومن قريه الاسد الى قريه الحور

ست فراسخ ومن قريه الحور الى قلعه المجوس فريه ست فراسخ ومن قلعه المجوس الى مدينه كمه حومرد خمس فراسخ
ومن مرد الى مكان يسمى الجبره ست فراسخ والجبره مكان ليس بقريه وانما هي صحراء فيها اصول من وهو آخر
عمل فارس فذلك ثمنون فرسخا

والطريق من شيراز الى جنابا

من شيراز الى خان الاسد هو على نهر السكان ست فراسخ ومن الخان الى دستارون خان اربع فراسخ ومن
دستارون الى مهره فريه اربع فراسخ ومن مهره الى كازرون مدينة ست فراسخ ومن كازرون الى قريه
دير اربع فراسخ ومن دير الى راس العقبه خان اربع فراسخ ومن راس العقبه الى نوج مدينه اربع فراسخ ومن
نوج الى جناباه اثنا عشر فرسخا فذلك اربعه واربعون فرسخا

والطريق من شيراز الى السيرجان

من شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخا ومن اصطخر الى دادامان فريه وهو من رستاق حومه ثمنيه فراسخ ومن
دادامان الى كلودر وهو مرصد ثمنيه فراسخ ومن كلودر الى حومان فريه وبها بجزة ست فراسخ ومن الحومان
الى قريه عبد الرحمن وهي مدينة تسمى اماده ست فراسخ ومن قريه عبد الرحمن الى قريه الاسد مدينه وتسمى
الروكان ست فراسخ ومن قريه الاسد الى صاهك الكبرك مدينة ثمانيه فراسخ ومن صاهك الى رباط السرمقان
رباط ثمنيه فراسخ ومن رباط السرمقان الى دسجم رباط تسعه فراسخ ومنه الى السرجان كرمان تسعه فراسخ
والى رباط السرمقان من فارس وبعده حد كرمان فذلك من شيراز الى حد السرمقان اربعه وستون فرسخا

الطريق من شيراز الى جرو كرمان

من شيراز الى خان مهم قريه من رستاق الكهرخان سبعه فراسخ ومنه الى خورستان مدينه تسعه فراسخ ومن
خورستان الى منزل يعرف بالرباط اربعه فراسخ ومن الرباط الى كرم مدينه اربعه فراسخ ومن كرم الى
فسا مدينه خمسه فراسخ ومن فسا الى الطيسان مدينه اربعه فراسخ ومن طيسان الى حومه المسيحان مدينه
ستّه فراسخ ومن المسيحان الى الدراكان مدينه اربعه فراسخ ومن سان الى دارالجرد مدينه فراسخ ومن
دارالجرد الى زم المهلب مدينه خمسه فراسخ ومن رستاق الوسناق الى مرج مدينه ثمنيه فراسخ ومن مرج الى
مادم مدينه اربعه عشر فرسخا فذلك من شيراز الى مادم اشتان وثمنون فرسخا

الطريق من شيراز الى اصبهان

من شيراز الى هرار مدينه تسعه فراسخ ومن هرار الى فاسا مدينه ستّه فراسخ ومن فاسا الى كلسار صد
ستّ فراسخ ومن كلسار الى كاران قريه اربعه فراسخ ومن كاران الى فصراعين سبعه فراسخ ومن فصراعين الى
اصطخران قريه تسعه فراسخ ومن اصطخران الى خان اونس قريه سبعه فراسخ ومن خان اونس الى اصبهان
تسعه فراسخ وحدّ فارس الى خان رووس من شيراز الى هنا ثلثه واربعون فرسخا فذلك من شيراز الى اصبهان اثنان
وسبعون فرسخا

الطريق من شيراز الى خورستان

من شيراز الى خوم مدينه خمسه فراسخ ومن خوم الى حلان قريه اربعه [illegible] حلان الى الحران قريه خمسه
فراسخ ومن الحران الى الكوكان قريه خمسه فراسخ ومن كوكان الى اللوسخان مدينه ستّه فراسخ ومن اللوسخان
الى الحوروان قريه اربعه فراسخ ومن الحوروان الى دحدار بعه فراسخ [illegible] سدا الى خان حماد اربعه قريه

اربعه

اربعه فراسخ ومن خان حماد الى سدل قريه ثمنيه فراسخ ومن سدل الى قريه العقارب وهى عمر قريه اربعه فراسخ
ومن عمر الى راسرن اربعه فراسخ ومن راسرن الى ارجان سبعه فراسخ ومن ارجان الى سوق سبيل ستّه فراسخ
والحد فاصل مكان من ارجان الى علوه فذلك من شيراز الى ارجان ستون فرسخا

والمسافات من المدن الكبار بفارس

من فسا الى كازرين ثمنيه عشر فرسخا ومنها الى جهرم عشره فراسخ والى كازرون ثمنيه فراسخ ومن شيراز الى
اصطخر اثنا عشر فرسخا ومن شيراز الى كوار عشره فراسخ ومن شيراز الى خورعشرون فرسخا ومن شيراز الى فسا
سبعه وعشرون فرسخا ومن شيراز الى البيضا ثمنيه فراسخ ومن شيراز الى دارابجرد خمسون فرسخا ومن شيراز
الى سراف ستّون فرسخا ومن شيراز الى اللوسخان خمسه وعشرون فرسخا ومن شيراز الى يزدار بعه وسبعون
فرسخا ومن شيراز الى نوج اثنان وثلثون فرسخا ومن شيراز الى جناتا اربعه وخمسون فرسخا ومن شيراز الى
ارجان ستّون فرسخا ومن شيراز الى شابور خمسه وعشرون فرسخا ومن شيراز الى حومه اربعه عشر فرسخا
ومن شيراز الى جهرم ثلثون فرسخا ومن جور الى كازرون ستّه عشر فرسخا ومن سراف الى بحر ماشا عشر فرسخا
ومن مهرويان الى حصن ابن عامه وهو طول فارس على البحر بحوماة وستّين فرسخا والذى بالعامّ
من حدّ كرمان الى احد اصبهان ومن رودان الى امان ثمنيه عشر فرسخا ومن امان الى مهرج خمسه وعشرون فرسخا
ومن مهرج الى كنه خمسه فراسخ ومن كنه الى سبد عشره فراسخ ومن سبد الى عقده عشره فراسخ ومن عقده
الى ماس خمسه عشر فرسخا ومن ماس الى اصبهان خمسه وعشرون فرسخا فمن رودان الى ماس ثلثه وثمنون فرسخا

ومسافة الحد الذي يلي كرمان من حد استيف عمل ابن خرداذبه الى ان ينتهي الى بادم ثم يمتد الى الرود ان جميع

ينتهي الى بربهراسان مثل ما من البحر على حد شيراز الى ان ينتهي الى مفازة خراسان وهو ماية وعشرون فرسخا

والحد الذي يلي خوزستان ومهروبان حتى ينتهي الى ارجان وبلاد شابور والتستر دون الى اول حد اصبهان نحو ستين

فرسخا

ذكر المياه والهواء والتربة بفارس

ارض فارس مقسوم على ما من اول حد ارجان الى البوشكانون الى حيث ينتهي على حدود اصبهان الى كاذون

حتى يمتد على الزموم ودارابجرد فما كان يلي في ناحية الجنوب البحر وما كان مما يلي الشمال الى الصرود

ويقع من جرومها ارجان والبوشكان ومهروبان وسنن وحسانه ونوح ودستبى الدينار وجوم ودارس ومود

وكازرون ودشت بارس وحسرين ودشت البوسفان ودم اللواشكان وكبر وكنودين وارزن وسيراف

وحاشكان والحرمق وكران وسراف وبجرم وحصن ابن عمارة وما في اضعاف ذلك ويقع في الصرود والحر

والبيضا وملس وادوح وكان فروذ وكرد وكلاه وسروسر والاوشكان والاردو والدوروصرار

وبادريح وسردين والحومه والحوه والشردن والسكانات والايج والاصطهانات وبوم ورهبان وتوز

وطرحشان والحوريان وافلد والشرمق وابرقوه وسرد وحارين وداس وما في اضعاف ذلك وعلى الحدين

منها ما في الصرود والحرم من النخيل والحر مثل فسا وجور وشيراز وشابور والبوشكان وكازرون واما

الصرود فان فيها اماكن يبلغ من شدة البرد فيها ان لا ينبت عندهم شيء من الفواكه سوى الزروع

مثل الاذدو والدورو كرد والرستاق الاصطخرية واما الحرم فان بها ما يبلغ من شدة الحر وفي الصيف

الضاف لا ينبت عندهم شيء من الطيور لشدة الحر مثل الاعرشان وبي رشاق ولقد حبر في بعض الناس انه

كان في بيت مشرف على واد فيه حجارة فرأى صف النهار يتعلق فيه الحجارة كما يتعلق في النار والصرود كلها

صحيحة الهواء والحرم الغالب عليها فساد الهواء وتغير الالوان وليس فيها اكثر من مدينة دارابجرد ثم نوج واصح

الهواء من الحرم ارجان وسيراف وحسانا وسنن واعدل الهواء هذه المدن ما كان في حد بين الحدين مثل شيراز

وفسا وكازرون وجور وغير ذلك وليس بجميع فارس هواء اصح من كازرون ولا اصح ابدانا وبشرة من اهلها

واما المياه فان اصح المياه بها ما كره وارد المياه من دارابجرد

ذكر صور اهل فارس وزيهم ولسانها وادبها

اما صورهم فان اهل الحرم الغالب على خلقهم سحافة الخلق وخفة الشعر واللون واهل الصرم اكبر

اجساما واكثر شعرا واشدهم بياضا ولهم ثلثة السنة الفارسية التي يتكلمون بها وجميع اهل فارس

يتكلمون بلغة واحدة يفهم بعضهم عن بعض الا الفاظ تختلف لا يستبهم على عامتهم ولسانهم الذي به كتبهم

واتاهم ومكاتبات المجوس فيما بينهم هو الفهلوية التي نحن الى تفسيرها حتى يعرفها الفرس ولسان العربية

التي بها مكاتبات السلطان وآلداوين وعامة الناس وامرائهم فان دنى السلطان بها الاقتباس ودنى

لبسوا الدنابع التي هي اوسع وفرجة واعرض حواشا وجيوبا من دنابع الكتاب والعمائم التي تحتها

فلا تنس مرتفعة ويلبسون السيوف بحمائل وقبا وسياطهم جميعا وخفافهم نصف عن خفاف اهل خراسان و

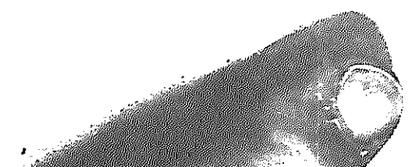

فضائهم فانهم يلبسون الذنبات وما اشبهها من الفوانس المسيّرة عن الاذنين مع الطيالسة والقمص والجبات
لا يلبسون دراعة ولا خفا بكمر ولا قلنسوة تغطي الاذنين واما زي الكتاب فانهم يلبسون الدراج
والعمايم فان لبسوا تحت العمايم قلانس احبوها خفية دون الوسخ ولا يظهر ويلبسون الخف الكسر اللطف من
السلطان ولا يلبسون فروا ولا طيالسة واما الساوا للوك والتجار فلباسهم واحد من الطيالسة والقبا
والخفاف التي لا كمر فيها والقمص والجبات والبطنات وانما يتفاضلون في الجودة في الملابس واما الزي فواحد
وزيهم زي اهل العراق واما اخلاقهم وملوكهم والسنتهم والمخالطين للسلطان من عمان الدواوين وغيرهم
الغالب عليهم استعمال المروة في احوالهم والتزاهة عما يقبح به الحديث من الاخلاق الدنية والمبالغة في حسن
دورهم ولباسهم واطعمتهم والمنافسة فيما بينهم في ذلك والآداب الظاهرة فيهم واما التجار والغالب عليهم
محبة الجمع للاموال والحرص واما اهل سيراف والسواحل فانهم يسيرون في البحر حتى ربما غاب احدهم عامة
عمره في البحر ولقد بلغني ان رجلا الف البحر من سيراف حتى ذكر انه لم يخرج من السفينة نحوا من اربعين سنة
اذا قارب البر اخرج صاحبه بقضي حوائجه في كل مدينة يحول من سفينة الى اخرى اذا انكسر وسعب فاخرج
الى الصلاح ولقد اعطوا من ذلك حظا جزيلا حتى ان احدهم ليبلغ ملكه اربعة آلاف دينار في عصرنا
ولقد بلغني ما هو اكثر فنزل في لباسه لا يتميز من اجنبي واخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الملك انه حضر البصرة
سنة اربع وعشرين وثلثمائة وقد كنا التجار من عمان انه وقع بها حريق والريح حموم ثم يحول شمالا واحترق
فوجد رجل بعرف باي مروان فاجر معروف ما احترق لدى لعبيد السودان البيض اثنا عشر الف بيت

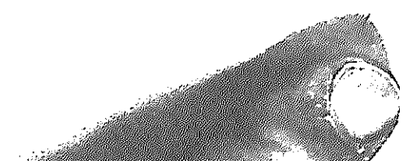

سعد واخر ولدي ذلك من الامتعة والعطر ما لم يجدا الا الكافور اربع مائة بركة والبركار وزنه معروف عندهم
تسع كل بركار عشرون قرا واما اهل كازرون وفسا وغير ذلك فهم اهل تجارات في البر وقد اعطوا من ذلك
حظا جزيلا حتى ان احدهم ليبلغ ملكه الكثير وهم اهل صبر على الغربة وحرص على جمع المال وفيهم البسالة
حيث ما كانوا وما علمت مدينة في بحر ولا بر فيها قوم من الفرس مقيمون الا وهم صيون تلك المدينة والغالب
عليهم البسالة واستقامة الحال والتعفف واما اديانهم فان اهل السواحل من سيراف الى مهرويان الى رجان
واكثر الروم الغالب عليهم مذاهب اهل البصرة في القدر وافلهم المعتزلة واهل جهرم الغالب عليهم مذاهب
اهل البصرة في القدر والاعتزال واهل حرمهم شيعة واما الصرود فان شبراز واصطخر وفسا الغالب عليهم
مذاهب اهل الجماعة على مذاهب اهل بغداد والغالب على اهل فارس في الفقه مذهب اهل الحديث فاما
اهل الملل منهم فان فيهم اليهود والنصارى والمجوس وليس فيهم صابي ولا سامرة ولا من سائر اهل الملل احد
ظاهر واكثر هذه الملل المجوس وانهم الغالبون على سائر الملل في الكثرة ثم النصارى ثم اليهود فاما واما
كتب المجوس وهو دينهم واديانهم وما كانوا عليه في ايام ملوكهم فانهم سوادوبه وذلك في ايديهم ويتدينون
به وليس المجوس مدارا كثر منهم بفارس لان بها دار ملوكهم وادیانهم ٥

ذكر طبقات الناس بفارس

اما طبقات الناس بفارس فان لهم من قديم الايام على ما ذكره الفرس في كتبهم ملوكا ملكوا الدنيا
مثل الضحاك وجم وافريدون في اخرين كانوا ملوك الارض حتى قسم الافريدون الارض من بنيه

فصار ملوك الفرس سكان ايران شهرا الى ان قبل الفرس دارا ابن دارا الملك وصارت الممالك طوايفا
حتى كانا يام اردشير فعادت المملكة الى واحد فاذا لك فيهم بنوه مثل شابور وبهرام وفيلا وفيروز
وهرمز وسابور الاكابر ة في اعرا امهم وبعلوا دبارهم عن فارس للعرب والروم والعرب كما انتقل
النبا يعة من اليمن لما ملكوا الآفاق وكما انتقل ملوك الاسلام من العرب عن دبار العرب الى بابل
لتوسط المملكة والاشراف على كل ناحية ثم كثر من ذكر ملوك الفرس لانتشار اخبارهم وعلم الناس
بامامهم فامّا في الاسلام فان لهم ملوكا منهم من نقلد الامانات ومنهم من بعد عنها على استقلال له
لها وكفا يته من الفرس والعرب الذين توطنوا فارس وصاروا من اهلها والذين تفرّقوا عنها فمنهم
من الاساورة اسر في ايام عمر فقدم به عليه فاطلقه وآمنه فاسلم وله الى ايطاليا صهر فانهم بقتل عمر بن الخطاب
مع ابي لولوه عبد المغيرة بن شعبة فقتله عبيد الله بن عمر بعد موت عمر ويقال ان سلمان الفارسي من ولد
الاساورة وانه من هند وخرج يطلب الدين ويتصفح الملل حتى وقع الى المدينة واسلم عند ورود النبي
صلى الله عليه المدينة ومنهم العمان ويعرفون بال الجلندى ولهم مملكة عريضة وضياع كثيرة وقلاع
على شفة البحر بفارس منها خمذ لحذ كرمان ويزعمون ان ملكهم هناك قبل موسى عم وان الذي قال الله عز
وجل وكانوا لهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا هو الجلندا بن المستكبر وهم قوم من ازد اليمن ولهم الى
يومنا هذا منعة وعدة وباس وعدد لا يستطيع السلطان ان يقهرهم وانهم ارصاد البحر وعشور السفن
وقد كان عمرنا الليث ناصب حمدان بن عبد الله الحرب نحو سنتين فاقدره ليه حتى استعمل عليه ابن عمه

العباس بن احمد بن الحسن واحمد بن الحسين الذي ينسبنا اليه نم الكابان هو من الجلندا ازد وان
حجر بن احمد هو على الزم في منعه وقوته الى يومنا هذا والاصفاف الذين ينسب اليهم سيف بني
الصفاف وهم من الجلندى ازد وابنه حجر بن احمد هو على الزم وهو اقدم ملوك الاسلام بقا
واصفهم جانبا ومنهم ابو ظهير الذي ينسب اليهم سيف بني ظهير وهم من سامة بن لوى ملوك ذلك
السيف ولهم منعة وعدد فمنهم ابو سارة الذي خرج متغلبا على فارس يدعو الى نفسه حتى بعث
المامون من خراسان محمد بن الاشعث فوافقه في صحرا الاندره من شيراز فقرّ حبشه وقتله
وكان الوالي بفارس يومئذ عمر بن عقال وجعفر بن ابي ظهير الذي قال الرشيد وقد وفد عليه
لأطرش به لا شور زنه والمظفر بن جعفر الذي كان هلك عامة الوسيفان وله مملكة السيف من حد
حتى الى البحرم ولسابرا الى ظهير من تحت تحرم الى حد بني عمانه ومسكن الى ظهير كران ومسكن المظفر
على ساحل البحر بصفاف ومنهم الحنظلة بن ثعلبة من ولد عرف بن ادبه الذين عربد وامن البحر بن الى
فارس في ايام بني امية بعد قتل عرف فسكنوا اصطخر ونواحيها فملكوا الاموال الكثيرة والقرى الخصبة
وكان منهم عمرو بن عسله (1) وبلغ من يسار انباع بالف الف درهم مصاحف فوقفها في مدن الشام
وكان مبلغ خراج اهل هذا البيت في ضياعهم نحو من عشرة الف الف درهم وكان المامون ولى عمر بن
ابراهيم غزو البحر لفتك العطربه وابنه مرداس بن عمير المكنى بابي بلال بلغ من ماله ان كان خراجه نحوا
من ثلثة الف الف درهم وكان ابن عمه محمد بن واصل ملكه مثل ملك هذا وخراجه مثل خراجه لا يتفاوت

(1) في نسخة بن عسله

كثيرة شتى وكان اول امل هذا البيت عمرو بن عمسه وكان من قوّاد اهل هذا البيت ان الاتراك لما استولوا على الخلافة
فلم يطقهم الخلفاء وقووا في اقطاعات عريضة فولوا فارس ليبعدوا عن البلاط فكان منهم من عظماء الاتراك
نحو من اربعين اميرا وبينهم المولد فكان بينهم الظلم فشغبوا عليهم وهموا بقتله حتى استجار بمرداس
ابن عمر فاجاره واخرجه الى بغداد وولوا على انفسهم ابراهيم بن سما فكتب عبد الله بن يحيى عن المعتمد الى مرداس
في قتلهم فاستعفى وكتب الى محمد بن واصل فجمع حاشيته واهل طاعته حتى مثل هؤلاء الامراء عن اخرهم الا
ابراهيم بن سما واربعة نفس وكان ربيع الاتراك بعد المولد بفارس فاستولى محمد بن واصل على ما
نفد اليه من بغداد وعبد الرحمن بن مفلح وكان على جيش طاشم في جيش عظيم فهزمه جيش عبد الرحمن وقتل
طاشم واسر عبد الرحمن وقتله وصفا له حتى قصد ابن مرداس بالجحف فحاف على نفسه واستدعى يعقوب بن
الليث فارس بمعاضدة مرداس حتى حارب محمد بن واصل بمرو وسدان بناحية السند اراجعا من محاربته عبد الرحمن
ابن مفلح فهزمه وفرق جيشه واستوثر يعقوب في الجرفيل الى يعقوب وانفذه الى قلعته ثم حبسه بها
سنين حتى كان يعقوب بعد ذلك بقليل فتغلب هو والحسين على القلعة ومنعت يعقوب من قتلهم الا ان
ومن ملوك الفرس ممن ملك بغير فارس السامان فانهم من ولد بهرام وكان بهرام من اهل حمير من ارد شير
حرمز فسكن البربر ثم ولي محاربة الاتراك فقصد هراة وفرق جمع الاتراك واثر فيهم واستفحل امره وقويت
شوكته حتى خافه كثير في ذلك العصر على نفسه وملكه فاضطر كريب الى ان استجار بملك الروم واحلى مملكته
الى ان بعضد ملك الروم وكان من حديثه ما ذكر في الكتب والسامان من ولده وكانوا ملوك ما وراء النهر

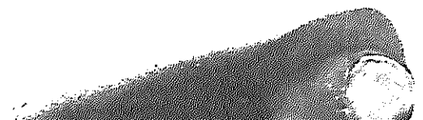

يتغلب المعروف بجيحون وامرأوه يتوارثونه بينهم الى ان انتهت الامارة الى اسمعيل بن احمد بن اسد فبلغ من سلطانه
وتمكن امره ان ازال ما كان استصعب على المعتضد وشهامته وصوله وماسه من ملك عمرو بن الليث وتفريق
جمعه حتى ملك خراسان كلها وما وراء النهر وجرجان وطبرستان وقومس والري وقزوين وابهر وزنجان
وهذه ممالك ما علمنا ان الاكاسرة جمعها لرجل واحد ولا وقع مع هذه المملكة بالاتراك وذلهم حتى بلغ
صولته وهيبته حد الصبي وهابه ملوك الترك حتى صار ما يلي مملكة الاسلام من بلاد الاتراك في
مثل دار الاسلام ثم ملك بعده ابنه احمد بن اسمعيل فازداد الى هذه المملكة فتح بحستان واذلال بقايا
السجزية وبسط من حسن النظر للرعية ما انتشر ذكره به ثم ملك بعده نصر بن احمد مولى امير المؤمنين فبلغ من
ناسره ووقع من عارضه في مملكته وقوته دون انه ما عرض في مملكته احد الا قهره وكانت الغلبة له وانما من ملك
فارس من غير فرس تغلب عليه فانهم علي بن الحسين بن بشير من الازد المقيمين كانوا تجارا فانتقل
فارس وكان من الشجعان ففوى في ايام المعتز والمستعين فتغلب على فارس وكان له باس ومنعه حتى جاء
يعقوب بن الليث يغيظه سكان بقرب شيراز فهزمه واسناثره فاقام في حبسه مدة ثم قتله واما ملوك الترك
الذين على ابوابهم الجيوش الدائمة من الف رجل فانهم في نمو الزيحان المعروف بنوم حلوة المهرجان من
دونه هو اقدم من حلوة واعظم شوكة ومنزلة واخوه سلم بن دونبه بعده وكان حلوة ناقلا اليهم من
حال السفلي من كونه اصطخر وكان بحدود من سلم فلما مات تغلب حلوة على هذا الزم واستفحل امره حتى نسب
الزم اليه الى يومنا وبلغ من شوكته الى ان اوقع بآل الجدلف وقتل مقبل بن عيسى اخا ابي دلف ثم

قصده ابو دلف فقتله وحمل راسه فكان الى بدلف الى ان تقضت ايامهم يمنون براسيه في الحروب يحمل بين
ايديهم على رمح وقد ضرب الفضة حتى وقع في يد عمرو بن الليث لما هزم احمد بن عبد العزيز بالزفان
فكسره وبقي هذا الرمح في اولاده الى يومنا هذا واما ام الديوان فكان رئيسهم ايام زاد مرد بن
كوهستان من الاكراد فلكها دهرا ثم استعضى فقصده السلطان وهرب الى عمان وبها مات وصار
الامر بعده الى الحسين بن صالح من الاكراد وصار الزمام في يده وبقي ولاده الى ايام عمرو بن الليث فنقله
عنهم الى ساسان بن عمران من الاكراد فهو في اهل بيته الى يومنا هذا واما ام السلوا حان فكان في
يدي الصفار الى ان ولي محمد بن ابراهيم الطاهري فارس فجعله في يدي احمد بن الليث رجل من الاكراد
فهو في يد اهل بيته الى يومنا هذا ومحمد بن ابراهيم هو الذي اوقع بازاد مرد بن كوهستان حتى حرب
زم الكاران فهو في يد آل الصفار الى يومنا هذا على قديم الايام ورئيسهم اليوم جعفر بن احمد بن الحسين واما
زم الساروحان فان رئيسهم الى كان ايام سمرد من الاكراد والزم منسوبا لابيه وكان مصاهرا لخلوة
وصار بعده للقسم بن سمرد ثم انتقل الى موسى بن ابراهيم والساروحان الذين هم في حد اصبهان هم في هذا الزم
فانتقلوا عن فارس الا ان لهم في حد فارس ضياعا كثيرة وكان رئيسهم موسى بن عبد الرحمن ثم صارت لموسى بن
مهران وصارت بعده لابنه لابنه ابي مسلم محمد بن موسى ومن بعده لاجنبه فارس بن موسى ومن بعده لاجنبه
فارس والرياسة فيهم الى يومنا هذا واما من يصلح للدواوين من الكتاب والعمال والادباء فانهم عند الجند
ابن يحيى وكان له في نجابته ولا بسبب ايهم وكان مركينه واستقلالا لما اغنى عن ذكره لاشتهاره ومنهم

عبد الله المقنع كان فارسيا اقام بالبصرة وقتل في ايام المنصور بالبصرة وكان كتب امانا لعبد الله بن علي على المنصور
فشرط فيه براءة المسلمين من بيعته ان خان في امانه فوجد المنصور عليه فارغا عامل البصرة فقتله سرا ومنهم سيبنو
وكان مقيما بالبصرة ويقال انه من اهل اصطخر فاقام بالبصرة الا اثنتي عشرة سنة بفارس وتحوها وقبره بشيراز بباب
يعرف بباب ابرده في مقبرة يعرف بالمرد كان وله كانة المنسوب اليه في النحو والفرس هم شحنه دواوين الخلافة
والعمال الذين بهم قوام الملك والسياسة من الدواوين وسائر اعمال الدواوين فمنهم البرامكة والذي الرياستين
والى يومنا هذا من المادرانيين والعبرانيين وسائر شحنة الخلافة من اولاد الفرس الذين انتقلوا الى السواد
ايام الاكاسرة فاقاموا في ارض النبط فاثمروا فمنهم اولاد الفرس وليس في سائر دواوين الاعمال
ديوان هو اصعب عملا واكثر انواعا من ديوان فارس لاختلاف زرعها وتفاوتها لاجرحه على اصناف
واختلافها واختلاف اموالها ونشعب الاموال على المتقلدين لها بحيث لا يكاد يبلغ الرجل الواحد الاستقلال
بتلك الاعمال كلها الا في الفرد وما علمت احدا منهم جمع من العلم بابواب الدواوين الا نفر يسير منهم العلي بن
النصر كاتب الحسين بن رجا وكان من اهل العراق توطن بشيراز فمات بها وكذلك الحسين بن رجا جمع له
الدواوين بعد الحروب واعمالها ومات بشيراز وقبره عند دار الامارة يعرف ببلاد هداد بن صرار الذي الذي
كان بناها المامون لما ارجف باخباره بفارس فكان ينقلب في اعمال الدواوين نحو خمس سنين وعاش
بعد نحو من ستين سنة وما هاربن بهرام من اهل شيراز كتب لعلي بن الحسين بن بشر بن محمد بن واصل
وجمع له الدواوين فاستغل بها واخوه كامل بن بهرام ويكنى ابا الليث كان لا يوصف بالاستقلال

الامين بن الرسابل فقط ومنهم الحسين بن عبد الله ويكنى بابي سعيد واسم الحسين بن عبد الله بن زجهر بن
حراسد بن المرزبان وبلده فسا وتوطن بشيراز ويرجع من قبل امه في الولاده الى مروان بن مالك بن دجرد عامة
اعمال الدولابين مفردا ومجموعا ومحمد بن يعقوب ويكنى بابي عبد الله ونشاء في دولاب بن فارس وا
بالعلم بابوابها فتوطن بخارا وبفارس اهل بيوت يتوارثون فيها بكتبهم اعمال الدولابين على قديم ايامهم الى
يومنا هذا منهم الحبيب ومنهم مدرك واحمد والفضل بنو حبيب واصلهم في المولد كام فيروز ومنشاهم شيراز
فتوطنوها وتقلدوا الاعمال الجليلة بها وكانا المامون استدعى مدرك بن حبيب وحفي عنده فمات ببغداد واما
فانهم يحيى بن آكثم بالندوس على به من مكة وال بصفه من موالي باهله منهم يحيى وعبد الرحيم وعبد الله بنو محمد
ابن اسمعيل نافله توطنوها في ايام المامون فتقلدوا اعمال الدولابين بها وال المرزبان بن بادر من اهل
شيراز وكان الحسين بن المرزبان سدار المهرجان واصل من بعده ليعقوب بن الليث وعلي بن المرزبان وكان من
قبل عمرو بن الليث على ديوان الاستدراك والى يومنا هذا محرر بهم بعد اعمال الدولابين وجعفر بن سهل
ابن المرزبان كاتب ابي الحرث بن مزيون من اهل هذا البيت وال المرزبان واسداد وهو اقدم هذه البيوت
في العجم واكثرهم عددا منهم ابو سعد الحسين بن عبد الله ونضر بن منصور بن المرزبان واحمد بن جراسداد في جماعة
يكثر بعضهم عددهم ثم بيوتون طرفا من اعمال الدولابين الى يومنا هذا وال المرزاسداد بن نصر منهم علي بن مرزاسداد
اولاده الحسن والحسين واحمد والى يومنا هذا بينهم العمالات فهؤلاء مع اخرين لم نذكرهم اهل بيوت بتوارث
هذه الاعمال وقد انتحل قوم من الفرس بانات خرجوا بها عن المذاهب المشهورة فدعوا اليها وانتسبوا اليها ولو

ان اهمال امرهم ضرب من العصبية وباب من التحامل فنذكر من المحاسن ولا بد ذكر من غيره لكان من الواجب
اهمال ذكرهم لشناعة امرهم وفظاعة اخبارهم ولكن الوقوف على ما امكن من اخبار الناس في سر ومذموم غير
مكروه فمن عرف من هؤلاء واشتهر ذكره الحسن منصور المعروف بالحلاج من اهل البيضا وكان رجلا محتالا
نحال النسك فمال بمن تبقى به طبقا على طبق حتى انتهى به الحال الى ان زعم ان من هذب في الطاعة جسمه وشغل
بالاعمال الصالحة قلبه وصبر على مفارقة اللذات وملك نفسه في منع الشهوات الى ان ارتقى منه
الى مقام المقربين ثم لا يزال تنزل في درجات الصافات حتى يصفو عن البشرية طبعه فاذا لم يبق فيه من البشرية
نصيب حل فيه روح الله تعالى ذكره الذي كان منه عيسى بن مريم عليه السلام فيصير مطاعا مسالا
كان من كل ما ينفذ فيه امر الله وان جمع فعله حينئذ فعل الله وجميع امره امر الله فكان يتعاطى هذا
ويدعوه الى نفسه بتحقيق ذلك كله حتى استمال الى نفسه جماعة من الوزراء وطبقات من حاشية السلطان
واستمال من امراء الامصار وملوك العراق والجزيرة والجبال وما والاها وكان لا يمكنه الرجوع الى فارس
ولا يطمع في قبولهم اياه وحلف على نفسه منهم ان ظهر لهم احد وما زال في ذار السلطان ببغداد الى ان
خيف من قبله ان يستغوي كثيرا من اهل دار الخلافة من الحجاب والخدم وغيرهم فصلب حيا الى ان مات
ومنهم الحسين الخشاب ويكنى بابي سعيد من اهل جنابة كان نفاقا اظهر من مذاهب الفرامطة ففي عن جنابة
فخرج منها الى البحرين فاقام بها تاجرا يتقبل العرب بها ويدعوهم الى نحلته حتى استجاب له اهل البحرين وما
والاها فكان من كثر عسكر السلطان اعزه الله وعضده وعلا ذكره على اهل عمان وسائر ما يضاف من

بلاد العرب ما قدر انتشر حتى قتل وكفى الله امره ثم قام ابنه سليمان بن الحسن فكان من قتله الحاج وانقطاع طريق مكة
في ايامه والنقد في الحرم وانتهاب كنوز الكعبه وقتل المعتكفين بمكة ما قد اشتهر ذكره ولما اشتهر ذكره ولما
اعترض الحاج بمكة كان منه عما اخوبني سعيد وفر اباه فحبس بشيراز مدة وكانوا محالفين له في اطاعة ترجمون
الى صلاح وسداد وشهد عليهم بالبراءة من القرامطة فخلى عنهم والله الحافظ للاسلام واهله والمبير لاعدائه

وسنذكر الخاصيات بها

بناحيته اصطخر ابنيه حجارة عظيم الشان من بناء وبر واساطين واثار ابنيه عادية يذكر الفرس انه مسجد سليمان
بن داود ع وان ذلك من عمل الجن وهي تشبه ابنية رائيلها ببعلبك وارض الشام ومصر في العظم وضم الحجر
مثلا وامثل ذلك البصر وبناحيته اصطخر النفاحيه منها بعضها حامض وبعضها حلو حدث به مرداس بن عمر الخزرجي
بن رحا فراى في وجهه انكار ذلك فاحضره حتى راه وبقرية عبد الرحمن بئر عمقها فاما ثمانين كثيرة جاقد القعر
عامة السنة حتى اذا كان الوقت المعروف من السنة نبع منها ما ينتفع على وجه الارض ويجري منه ما يدير
الرحا حتى ينتفع به في السقي للزروع وغير ذلك ثم يغور وبناحية شابور جبل قد صور فيه كل ملك وكل من
معروف من العجم وكل مذكور من سدنا النيران وعظيم من مولد وعين وبناسخ صوره هؤلاء واياهم وقصصهم
في ادراج وقد خص بحفظ ذلك قوم سكان موضع بناحيته ارجان تعرف بحصن الحصن ويحوز ذكره على
باب البلد مثال شيران يعرف بهرمذاكب على قعره قد نحاس عظيم يخرج من ثقبه في اعلى ذلك الهدد ضيقه
جدا ما عظم ليس في تقدير راى العين مثل ذلك على كثرة يخرج من ذلك النبع على ضيقه ويقرب ابرق

تلال عظيم من رماد ذعم قوم انهما نار نمرود بن كنعان التي اوقدها لاحراق ابراهيم ع وهذا خطاء لان الصحيح
في الاخبار ان نمرود كان مقيما ببابل وكذلك ملوك الكنعانيين قبل ملوك الفرس وقد ذكرنا اللوميا في جملة
ما ينفع من ناحيته دارابجرد ويكون ارجان بقرية يقال لها صاحاهل العرب بئر بذكر اهلها انهم افتحوا
قعرها بالمنقلات والارسان فلم يقفوا منها على عمق يعود منها الدهر كله ما بقدره اندرها تسقي تلك القرية
ويكون رستاق ارستاق قرية يقرف بالهند كان بئر بين جبلين يخرج منها دخان فبعلوا حرقها لا يتهيأ لاحد ان
يقربها واذا طار فيها طائر يسقط فيها واحترق ومدستان بن قريه يعرف بحرو هن سبجه فيها اهل بيت
ينسبون الى السحر ويسلون عن الاخبار ويحكى عنهم ما استقطع حكايته في كتابه ويكون اردشير خرة با
شيراز عين ما يشربه الناس لتفيئة الجوف فمن شرب منه قدحا قام محلسا ومن زاد فلكل قدح مجلس
وبناحيته كام فيروز قرية تعرف بالمرخان بين جبال شاهه كهف فيه جرن وفي سقف هذا الكهف ما يقطر
في الجرن فيزعم الناس ان عليه طلسما فان دخل ذلك الكهف رجل خرج ما يكفي رجلا وان دخله الف رجل
خرج بقدر حاجتهم وعلى باب ارجان تمثال حوريتان قنطرة على نهر طاب ينسب الى الدبلي طيب للمحتاج طاف
واحد سبعا الطاف على الابيض ما بين العمودين نخوا ثمانين خطوة وارتفاعه مقدار ما يحوز فيه راكب الجمل
بيده علم من اكبر ما يكون وبناحيته كوار طرسا خضر كالساقية وكل العسل في بلد فيما علمته مثله وبناحيته جاه
في البحر مكان يعرف كارل معدن اللؤلؤ يقال ان النادر منه لا يوقف شيء وان درة الثمينة منه ان صح ذلك
وبناحيته شيراز وبحان يعرف بسوسن نرجس وورد مثل ورق السوسن وداخله مثل عين النرجس سواء

وبناحيته دارين نهر ماء عذب يعرف بنهر احسين يشرب منه ويسقى الارض واذا غسل به الثياب خرج الثياب اخضر

وبدست بارس في جبال الماقرنة يبنى موضعا عين ماء مل يعرف بماء نوح يتداوى به من العلل والعين يقال انه ربما

نجل منه الى حدود الصين لاشتهاره واستعمال الناس فيه وبناحية آلتاس من خراسان الى والبلدان التابعة

فاما ما ترتفع من البلدان فادس مما ينقل الى الامصار وما

يفضل في جنسه على سائر ما ترتفع في البلدان

من ذلك ماء الورد الذي يرتفع من جور فانه يفضل في جنسه وينقل الى البحر منعدا وفي الجاذ واليمن والشام

ومصر والمغرب وخوزستان وخراسان ويرتفع بجرودة من غير جودة ما هو اجود الا ان معظم الجهاز منه ويرتفع

بحر ماء الطلع وماء القيصوم الذي لا يعرف في بلد غير جور وماء الزعفران المرسوس وماء الخلاف الذي

يفضل على جنسه في سائر البلدان ويرتفع من سائر الادهان من كل جنس منها يفضل على ادهان سائر البلدان

الا البخري والنسيج فانا الذي بالكوه خير منها والانبجات التي تحمل الى الآفاق منها ويرتفع من سندس حلل

وكازرون وتوج ثياب كتان والبساط ان لكل بلد منها لون غير كازرون وتحمل هذه الثياب الى الآفاق

من بلدان الاسلام كلها ويرتفع من فسا انواع من الثياب التي تحمل الى الآفاق وبساط از الوشي والشعري

والسوسنجرد للبساط ان واما الوشي فان الذاهب المرتفع منه اجود مما يكون لغيره من بلدان واما غير الذهب

فانا الذي بجهرم اجود منه واكثر منه واما الشعري فانه محمل للبساط ان ثياب منعالبر باحد فيهم كثيرة وبلد

مرتفعة

مرتفعة وسائر اصناف الشعر ويتخذ من الفر للسلطان سنور معين معلم ويرتفع من ثياب الفر والشعر

ما يحمل الى كثير من الامصار ومن السوسنجرد الذي يكون بها ارتفع مما يكون بفرقوب وفرح وفارجرد وبها

اكسه الفر التي تبلغ قيمة كثيرة ويرتفع من جهرم ثياب الوشي المرتفع والبسط والبجاج والمصلبات

والزلالي المعروف بالجهرمي ويرتفع من برد واوه ثياب قطن فيحمل الى الآفاق ويرتفع من العدكان وقصبه

دست ارين من البسط والستور والمقاعد واشباه ذلك ما يوازي بعمل الارمني وبها طراز للسلطان ويحمل

الى الآفاق وانما فضل سوسنجرد فرقوب لان الفرقوبي كثيم وهذا صوف والصوف اجود من الابريسم في الصنعة

ويحمل ما يرتفع اليها من اصناف البحر من العود والعنبر والكافور والجواهر والخيزران والباج والانبوس

والفلفل والصندل وسائر الطيب يعرف بباس ولا اعرف بها معدن الذهب ومعدن الصفر بالسن ويحمل منها

الى البصرة والى سائر النواحي والحديد يرتفع من جبال اصطخر ويفرز به من كورة اصطخر يعرف بدار الجرد ومعدن

الزيبق وبعمل بفارس مذاد اسود للدواة والصبغ يفضل على هذا سائر البلدان وبشير اذا اراد تحمل الى الآفاق

ومحامات من كورة اصطخر ثياب قطن تحمل الى السلطان لحسنها يعرف بالحامات دقيقة جدا

واما نقودهم واوزانهم ومكاييلهم

البيع والشراء بجميع فارس بالدراهم وانما

الدنانير عندكم للعرض وليس على سكة الدراهم والدنانير التي يعرف بفارس الا اسم امير المؤمنين من ايام السجزي

الى يومنا هذا واما اوزانهم فان وزن الدراهم كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وليس مثل اليمن وغيرها

من المواضع التي يختلف مقاديرا وزان الدراهم بها واما ما يوزن به الامتعة فان المن كبير اذا امتلأ صغير وكبير

فى الكبير ألف درهم واربعون درهما وما زاد ما ينبغى فى موضع من المواضع على هذا الوزن الا ارد بيل والآخر من
بغداد وهو من بغداد وزن مائتى وستة دراهم وهذا المن يستعمل بجميع فارس وغالبه ما ادخله فى امصارنا
المسلمين فان كان لهم اوزان غير هذا والمن بالبيضا وزن ثمان مائة درهم وباصطخر وزن اربع مائة درهم
ويجوء المن وزن مائتى وثمانين درهما وبشابور وزن ثلثمائة درهم وبعض نواحى اردشير خره المن بها مائتى
واربعون درهما واما الكيل فان بشيراذ الجريب عشرة اقفزة والقفيز ستة عشر رطلا فى التقدير بزيد وينقص
القليل اذا كان المكيل حنطة والزيت مائة وثلثون درهما والدقيق كل على حده وبهذا الثلث نصف وربع
كل واحد منهما كيل قايم بنفسه وكيل صغير هو جزء من اربعة وعشرين من هذا القفيز وجريب اصطخر وقفيز
على النصف من جريب شيراذ ومكاييل كام فيروز وما يتصل بها على الخمسين من مكاييل البيضا ومكاييل
البيضا تزيد على مكاييل اصطخر بنحو العشر ونصف ومكاييل ارجان تزيد على مكاييل شيراذ الربع ومكاييل
شابور وكازرون تزيد على مكاييل شيراذ العشر وستة ومكاييل بنفص عن مكاييل شيراذ العشر

ابواب المال البيت المال على الناس والزموم ٥٠

ابواب المال التى يطبق عليها الدواوين وخراج الارضين والصدقات واعشار السفن واخماس المعادن والمزارع
والجزية وغلة دار الضرب والمراصد والضياع والمستغلات واثمان الماء وضرايب الاذاحات والاجام
فاما خراج الارضين فعلى ثلثة اصناف على المساحة والمقاسمة والقوانين التى هى مقاطعات معروفة لا يزيد
ولا ينقص زرع او لم يزرع واما المساحة والمقاسمة فان زرع اخذ خراجه وان لم يزرع لم يخرج يؤخذ وعامة

فارس مساحة الا الزموم فانها مقاطعات لا شئ يسير من المقسمات ويختلف الاخراج فى البلدان على
قلتها بشيراذ وعلى كل من الزرع مقدر فعلى جريب الكبير من الارض زرع فيها الحنطة والشعير السمح مائة
وتسعون درهما والجريب السمح مائة واثنان وتسعون درهما والرطاب والمقاى السمح الجريب الكبير
مائتان وسبعة وثلثون درهما والجريب الكبير من القطن السمح مائتان وستة وخمسون درهما واربعة
دوانيق وعلى الجريب الكبير من الكروم الف واربع ومائة وخمسة وعشرون درهما والجريب الكبير ثلثة
اجربة وثلثون بالجريب الصغير والجريب الصغير سبعون ذراعا بذراع الملك وذراع الملك تسع قبضات
هذا اخراج شيراذ للسمح واخراج كوار على الثلثين من هذا لان جعفر بن يحيى نصر الشاهى كلم الرشيد فرد الى
ثلى الربع واخراج اصطخر ينقص من اخراج شيراذ فى الزرع شيئا يسيرا هذا اخراج السمح والمحبس خراجه على
ثلث السمح والطوى والمصح والمداعلى ثلثى الخراج والسقى ما ندى وسقى سعد فينقص الربع من الخراج وما
ندى وسقى سفينين فنصف السمح وقد اسمع الخراج وكون دارابجرد وارجان وشابور دزاعتهم ومقاديرهم
الخراج على ارضهم بخلاف هذا بزيد وينقص واما المقاسم فانها على وجهين ضياع فى يد قوم من اهل
الزموم وغيرهم معلوم عمود من عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وغيرهما من الخلفاء فتقاسمون على العشر
والثلث والربع وغير ذلك والوجه الآخر مقاسمات على قرى صارت لبيت المال فوضع الناس عليها
واما ابواب اموال الضياع فان الضياع السلطانية خارجة عن المساحة وانما يؤخذ من السلطان بالمقاسمة
والمقاطعة وعلى الاكرة فيها ضرائب من الدراهم يؤدونها واما الصدقات فاعشار السفن واخماس المعادن

صورة كرمان وما يليها

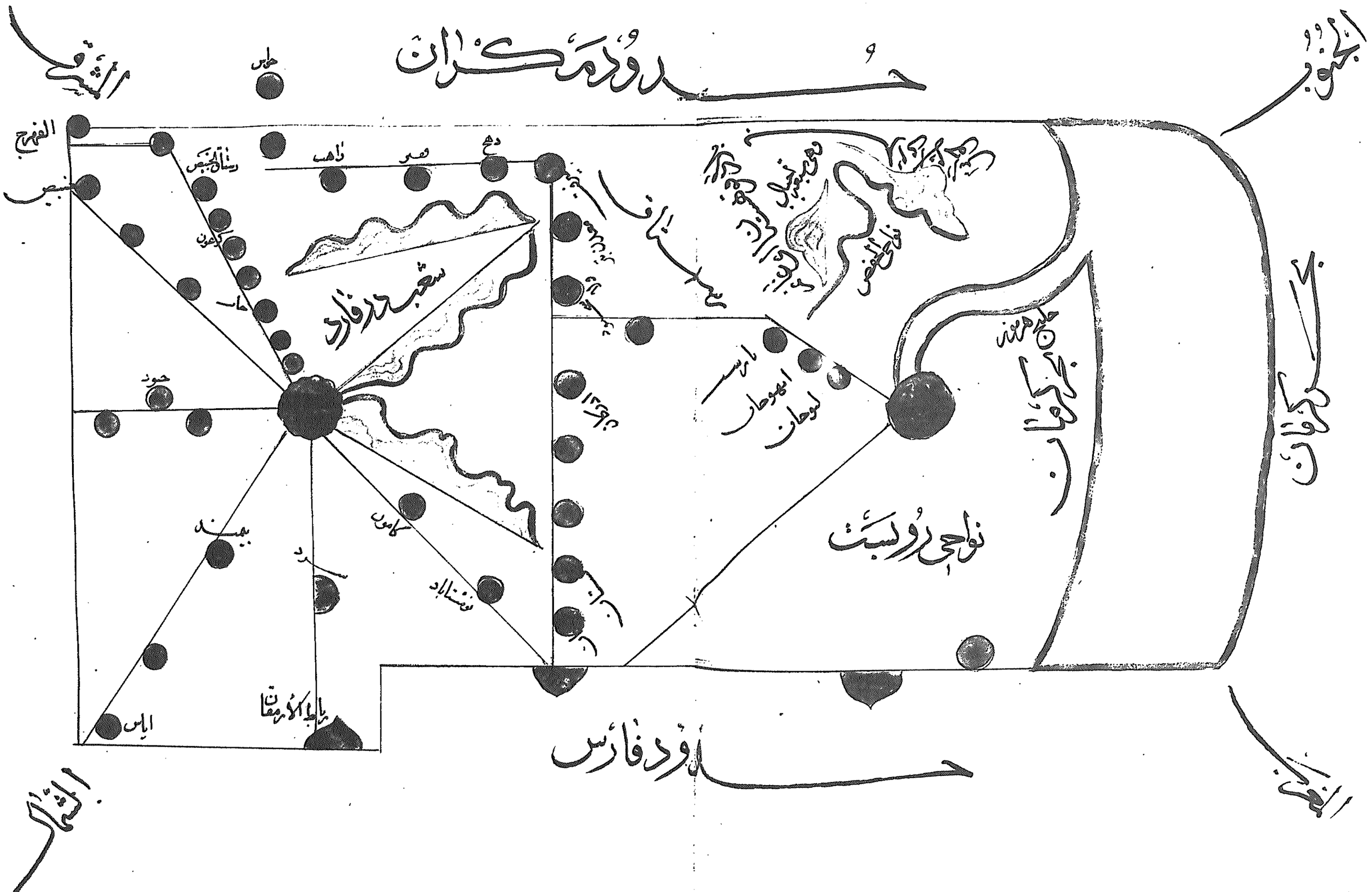

وكرمان لها صرود وحرّوم وصرود ما يقصر عن صرود فارس في البرد وليس في حرومها شيء من الصرود وفي صرودها
وبما عرض بعض الحروم وأمّا ما يقع فيها من المدن التي اعرفها السيرجان وحرفت ويم وهرموز وفي اضعاف ذلك
ما بين فارس وحرفت مدينة روبس وبعضهم يزعمون انها البيت من كرمان وبعضهم يقول انها من كرمان وبينه
كسان وحرومان ومردقان والسوردقان والاشكرد والمعدن وتمايلي حرفت الى السيرجان ما جب وحرومها بين السيرجان
ويم السامان وبها روحناب وعراوكرعون وداس وسرومستان ودارجن وحرفت ويم مدينة هرمز منها الملك يعرف
بقرية الحود وبين السيرجان وفارس اناوكروكان وسمد وبين السيرجان وبين فارض ايضا الحد وداراجرد حسانا
وكاهون ومن السيرجان الى ما يلي المفان مرد سرو حرد ودورزرد وجوين وماها وحص وتما يلي المفان بناجية
بحر ماسر وفهرج وسيح الا ان سيح في وسط العمارة منقطعة عن حدود كرمان فانها تضم اليها وصوبنا
في مفان فارس وخراسان والجواس على انهم من زعم ان جواس من عمل بيجستان وصوبنا ها على اخر حد كرمان
وجوالي جبل الساردن الريقان ومدينة قصر وجوه فومستان الى غايم فيما يلي هرموز وحرفت مدينة كومس وآ
والموجان فاما سورد والى البحر فليس بها منبر فهذا ما علمته ومن مشاهير جبالها المنيعة جبال القفص و
الساردو جبال معدن القضة وليس بلاد كرمان بحر عظيم ولا يجوز الا بحر فارس الا ان جيحان من بحر فارس
ويخلج منه اخر ق الى هرموز يسمى البحر فيدخل فيه السفن من البحر وهو مالح ومن اضعاف مدن كرمان مفاوز
كثيرة وليس انصال عمارتها مثل انصال عمان فارس وجبال القفص هي جبال جنوبيها البحر وشماليها حدود
حرفت والرباد وفومستان الى غايم وشرقيها الاحواس ومفازة بين القفص وكرمان وغربيها البلوص

وحدود الموحان ونواحي هرمود ويقال انها منبعة اجبل وبها نخيل كثيرة وخصب من ذبع وضرع وهي جبال
منيعة ولكل جبل رئيس وهم ممتنعون والسلطان عليهم جراره يستكفيهم بها وهم مع ذلك يقطعون الطريق
في غامة كرمان والى مفازة بجستان والى حد فارس فاصل الامير لوسحاع فاخير وبين الحسن بوه صاحب شيراز
سوكهم وجاسر دبارهم وسيهم واخرب نواحيهم بموالاة قصدهم وابلاف رؤسائهم وهم رجاله الاد وقاب الغالب
على خلقهم الخافر والسمرة وتمام الخلق يزعمون انهم من العرب ويوصف من بلادهم ان بها من الاموال المجموعة
والذخاير ما يكثر عن الوصف واما البلوص فانهم في سفح جبل لفقص ولا يخافون لفقص احدا الا من البلوص وهم
اصحاب نعم وبيوت شعر مثل البادية ولا يقطعون الطريق ولا يبادي بهم احد واما جبال خصب فبها اشجار
بلاد الصرود ويقع فيها الثلوج وهي جبال منيعة واهلها الاتادي بهم ولم يزل اهلها على المجوسية ايام بخامنية
كلها لا يقدر عليهم وكانوا اشر من لفقص فلما ولي الامر بنو العباس اسلموا وكانوا مع ذلك في منعة شديدة
الى ايام السحرية واحد بيعقوب وعمرو ابناء الليث رؤسائهم وملوكهم واحلوا تلك الجبال من عنائهم وهي اخصب
من جبال لفقص وبها معادن حديد واما جبال المعادن فهي جبال بها فضة بمند من ظهر حرفت على شعب
يعرف بدوماي الى الجبل الفضة مرحلتين ودوماي هذه شعب خصب عامر بالبساتين والقرى نزهة جدا وهو
كرمان اكثر من صرودها ولعل صرودها نحو الربع وهو مما يلي السرخان فيما نحو الجهة الجنوبية فارس والمفازة
الى ما يلي سم والحروم فيها من حد هرمود الى حد مكران وحد فارس وحد السرخان فيقع في اضعافها مرمود والمنوكان
وحرفت وجبال لفقص ودستدود ودست وما في اضعافها من الدون والزرنا بشق وكذلك رم وما في اضعافها

الى المفازة والى حد كرمان والحصص والغالب على اهل كرمان محافة الحسم والسمرة لغلبة الحر والبرس بعد حرفت
وبم وما يلي المشرق شبيه من الصرود ومما يلي من المغرب حرفت صرود ويقع فيها الثلوج ما بين جبال لفضة الى ان
الى ان يشرف على حرفت وكاك في وجه جبل مادر ويقرب حرفت موضع يعرف بالمهان وعامة فواكه حرفت والخصب
والثلوج محمل اليها من مهنا ودماي وبحرفت نهر يعرف بدور ودوشد بدالحري له وجبة وجرير شد بدبحري
لصخور ولا يستطيع احد ان نزله الا سوفيا على رجله من تلك الجارة وهو مقدار ما بين عشرين رحا وهو مرمود
انما هي مجمع نجاد كرمان وهي فرضة البحر وموضع السوق ومسجد جامع ورباط وليس بها كرمساكن وانما مساكن
التجار في رستاقها منفرقين في القرى وبلدهم كثير النخل والغالب على زروعهم الذرة واما حرفت فان طولها
نحو ميلين وهي منحر خراسان وبجستان ويجمع فيها ما يكون بالصرود والحروم من الثلج والرطب والجوز
والانج ومأوهم بمرد بود ودوهي خصبة وزروعهم سقي واما بم فان بها نخيلا ولها قرى كثيرة وهي صح
هواء من حرفت ولها قلعة منيعة مشهورة وهي المدينة وبمدينتهم ثلث مساجد يجمعون فيها الجمعات فمنها
مسجد الخوارج في السوق عند دار منصور بن خوذبن ومسجد جامع في البزازين لاهل الجماعة ومسجد جامع في
القلعة وفي المسجد الجامع للخوارج وبيت مالهم للصدقات وشرابهم قليلون الا ان لهم قبابا وبم اكبر من
حرفت واما السيرجان فبناؤهم من الطين في المدينة ومياهه وسابقها من الآبار وهي اكبر مدينة بكرمان
وابنيتها ازواج لقلة الخشب بها والغالب على اهل السيرجان مذهب اهل الحديث والغالب على اهل حرفت
الرأي والغالب على اهل الرودبال وقوهستان الابدام والبلوص والمكران التشيع ومن حدهم

والاسكر الى ناحيه هرموز بزرع النيل والكون يحمل منها الى الافاق ويحدد الى لفاسده وفضل لتكرر الغلا
على طعامهم الذرة وبها نخيل كثيرة حتى يبلغ بها ولبسا برحوم حروف القوام من بيدرهم ولهم سنة حسنة لا يرفعون
من تمورهم ما اسقطه الريح فاخذه غيرا ربابه وربما كثرت الرياح فيصير الى ضعفاء من القوم فى التقاطهم كثر
مما يصير الارباب ٥ وليس عليهم فيها الا العشور للسلطان مثل ما بالبصره واما ناحيه دوبست فانه بلد
قشف والغالب على اهلها اللصوصيه وشهروا قربه على البحر صيادون وانما هو منزل لمن اراد ان ياخذ من فارس
الى هرموز وليس بها منبر وليسان كرمان الفارسيه الا ان الفصل لهم مع لسان الفارسيه لسانا خر ويرتفع من
ثياب قطن يحمل الى الافاق ومن ناحيه دوبست يرتفع بطائن معروفه تحمل الى فارس والعراق والخواص انما هى لحواس
مثل البوادى وهم بادية اصحاب ابل ومراعى ولهم اختصاص ينزلون فيها ولها نخيل كثير واما خواص فانه يرتفع
منها الفانيذ الذى يحمل الى بحستان واما نفوذهم فان الغالب عليها الدراهم ولا يستعملون الفلوس ولا شيئا
من النقود والدنانير فيما بينهم كالعرض لا يبتاعون بها ٥

واما السيابجة من بلد كرمان

فان من السرجان رستاق الرستاق من حد فارس ٥ ومن السرجان الى كامون مرحلتين ٥ ومن كامون الى خشنام
نخو من فرسخين ٥ ومن خشنام ابادى رستاق الرستاق نخو مرحلة ومن السيرجان الى الرودان قابلى فارس ضيعتان
منها الى ان تمتد اربع فراسخ ومن بمند الى كروكان فرسخين ومن كروكان الى اناس مرحلة ومن اناس الى الرودان
من حد فارس مرحلة كبيرة ومن اناس الى الرودان من حد فارس مرحلة خفيفة ومن السرجان الى رباط الشرقان

من حد

من حد فارس مرحلتين كبيرتين وليس فيما بينهما منبر وليست حد بين السرجان الى وبين رباط الشرقان مرحلة
ومن السرجان الى يم اول مرحلة منها السامات وبينهما بلوشستان ومن السامات الى بنار مرحلة خفيفة ومن بنار الى
حسر مرحلة خفيفة ومن حسار الى عسرار مرحلة صعبة ومن عسرار الى كوعون فرسخ ومن كوعون الى راس مرحلة ومن
راس الى سروستان مرحلة خفيفة ومن سروستان الى دارجرد مرحلة ومن دارجرد الى يم مرحله ومن السرجان الى
حرف ان شئت على طريق يوم الى سروستان ثم يعطف على يمينك الى مرين قرية الحور مرحلة ومنها الى حرف مرحلة
وان شئت من السرجان الى ناحر مرحلتين ٥ ومن ناحر الى حسر مرحلة ومن حسر الى جبل الفضه مرحلة ومن جبل
الفضه الى درنای مرحلة ومن درنای الى حرف مرحله ٥

ومن السرجان الى حبص

منها الى وردين مرحلتين ومن وردين الى ماهان ومن ماهان الى حبص مراحله ومن السرجان الى وبند
منها الى بردسير مرحلتين ومن بردسير الى جرود مرحلة كبيرة ومن جرود الى دوبد مرحلة كبيرة ومن دوبد الى
خذ المفازة مرحلة كبيرة ومن يم الى المفازة منها الى بن ماشين مرحلة ومن ماشين الى الفهرج على طرف المفازة
مرحلة ومن يم الى حرف منها الى دارجرد مرحلة ومن دارجرد الى مرين مرحلة ومن مرين الى حرف مرحلة ومن
حرف الى فارس منها الى معون مرحلتين ومن معون الى ولاشكرد مرحلة ومن ولاشكرد الى السوومان مرحلة
ومن السوومان الى المرزمان مرحلة ومن مرزمان الى حرفان مرحلة ومن حرفان فرسخ ومن حرفان الى كسان مرحلة خفيفة
ومن كسان الى دوس مرحلة خفيفة ومن دوس الى ماورم مرحلة خفيفة ٥

ذكر طرق الى هرمز

تسير الى ولاشكرد ثم تعدل منها على يسارك الى كومين مرحلة كبيرة ومن كومين الى نهر دكان مرحلة
ومن نهر دكان الى المويحان مرحلة ومن مويحان الى هرمز مرحلتان الطريق من هرمز الى فارس
من هرمز الى شهرو على شط البحر مرحلة ومن شهرو الى رودبار ثلث مراحل ومن رودبار ثلث مراحل
هذه جوامع المسافات بكرمان ٭ فاما بلاد السند وما يصاقبها مما قد جمعناه في صورة
السند وشيء من بلاد الهند ومكران وطوران والبدهة وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربيه كرمان ومفازة
بحستان واعمال بحستان وشماليها بلاد الهند وجنوبيها مفازة ما بين مكران والقفص ومزدرانها بحر
فارس وانما صار بحر فارس يحيط بشرقي هذه البلاد والجنوبي من وراء هذه المفازة من اجل ان البحر يمتد من
صمور على الشرقي الى مكران ثم يعطف على هذه المفازة الى ان
تنقوس على بلاد كرمان
وفارس ٭

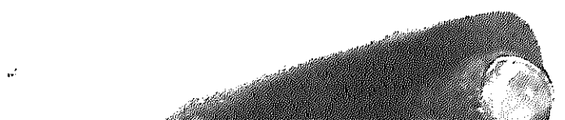

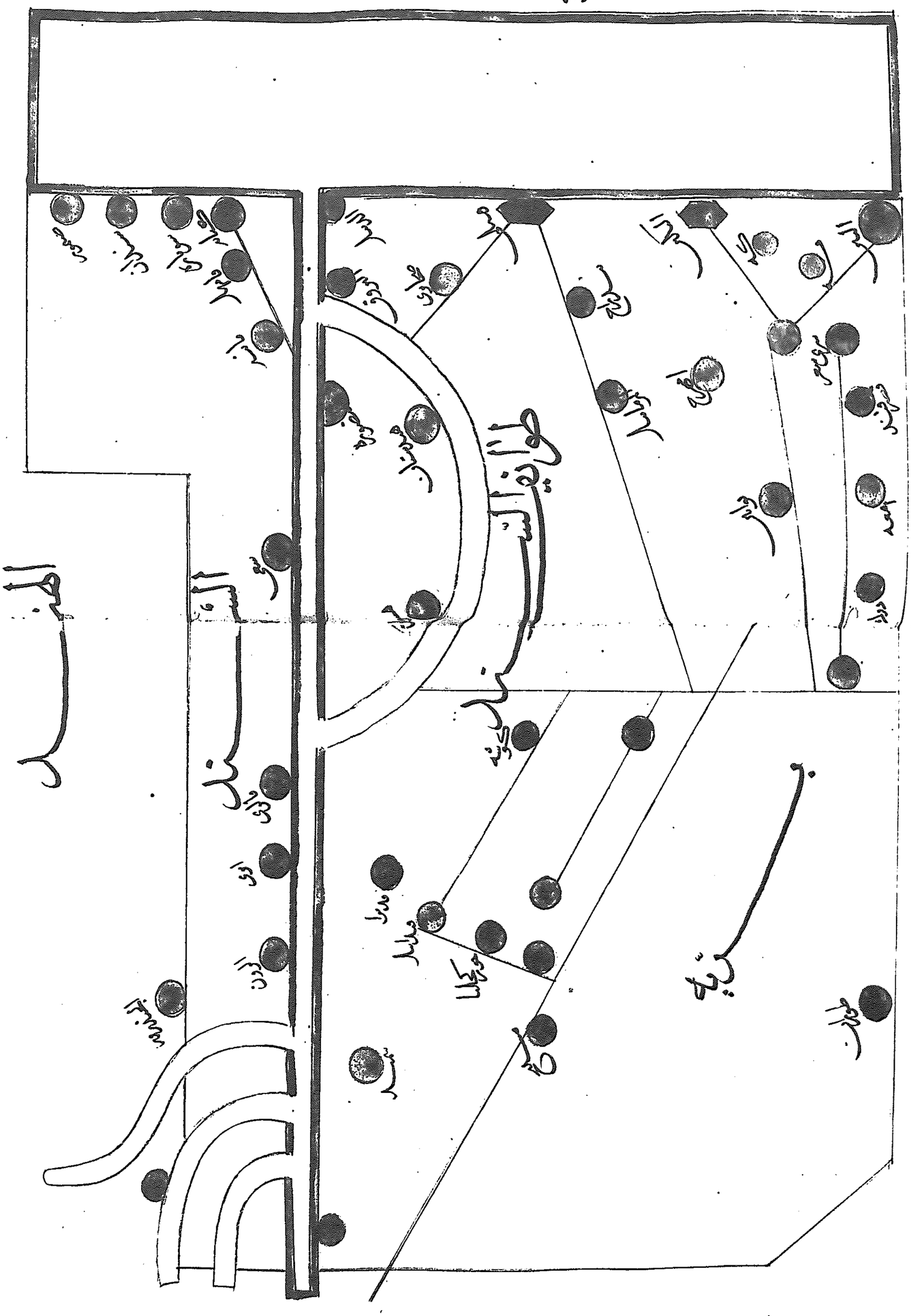

والذي يقع من المدن في هذه البلاد فبناحية مكران الرو كن وهربون ودرك وباسك وهي مدينة الحوج
وبه وسدو وقصر وسدو اصعفه وقهلمره ومسكر وميلي وانا سله واما طوران فان مدنها محابل وكران
وسون وقصدان واما الدهه فان مدنها مداسل ه واما مدن السند فانها المنصوره واسمها
بالسند به والدسل والسرور والوى وابوه وملوى والمسواهي والبهرج وباسه ومحاهي وسيدوسان
والدوه واما مدن السند فهي قاهل وكذاسر وسوهاده وسدان وصمور والملتان وحده
الى عرفنا ومن كسانه الى صمور من بلد لهرا بعض ملوك السند وهي بلاد الكفر الآن
هذه المدن فيها من الاسلام ولا يد عليهم من قبل بلهرا الا مسلم مسجد يجمع فيها الجمعات ومدينة بلهرا التي
فيها ما يكن له مملكة عريضة والمنصورة مدينة مقدارها في الطول والعرض نحو من ميل
ويحيط بها خليج من نهر مهران وهي في شبه بالجزيرة واهلها مسلمون وملكهم قرشي يقال انه من ولد هبار
بن الاسود قد تغلب عليها هو واجداده الا ان الخطبة بها للخليفة وهي مدينة حاره بها نخيل وليس
لهم عنب ولا تفاح ولا كمثرى ولا جوز ولهم قصب سكر وبارضهم تمر على قدر التفاح شهي اللهم حامض
شديد الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ يسمونه الاسح يقارب طعم الخوخ واسعارهم رخيصة وفيها خصب
ونقود هم الدراهم وان كل درهم نحو خمسين ولهم دنانير يقال لها الطاطرى في الدرهم وزن درهم وثلثين
وبيعا ملون بالدنانير وبينهم وبين اهل الفرج الا ان ذي ملوكهم يقارب ذي ملوك السند من الشعور والطرق
واما الملتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة وبها مرج بيت الذهب وبها صنم يعظمه السند ويحج اليه

في نسخة برلين : سهل وفيها تمر
وسوهارة وسدان وصمور والملتان
وسنده والسرور والسيوستان من مدن
السند البلاد التي عرفناها ومن
ملوك الهند وفي بلاد كفر الآن
قبل بلهرا الاسلام ولا يد عليهم من
يقيم فيها الجمعات ومسجد
التي يقيم فيها الجمعات

من اقاصى بلدانها ويتقرب الى هذا الصنم فى كل سنة ثمال عظيم لينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهن ويتقرب
الملتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم هو قصر مبنى فى اعز موضع بسوق الملتان بين سوق العاجين وصف
الصفارين فى وسط هذا القصر قبة والصنم فيها وحوالى القبة بيوت يسكنها الخدم هذا الصنم ومن يعتكف
به وليس بالملتان بين الهند والسند الذين يعبدون الاوثان غير هؤلاء الذين هم فى هذا القصر مع الصنم
وهذا الصنم صورة على خلق الانسان مربع على كرسى مرخص واجر والصنم قد البس جسده حلة تشبه
السحسان احمر لا يبين من جثته شئ الا عيناه فمنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم انه من غير الخشب الا انه
لا يرى بدنه بكشف وعيناه جوهرتان وعلى راسه كاليل ذهب مربع على ذلك الكرسى قد مد ذراعيه
على ركبتيه وقد نضر اصابع كل يد به كما يحسب اربعة وعامة ما يحمل الى هذا الصنم من المال فانما ياخذه
امير الملتان وينفق على السدنة منه فاذا قصدهم الهند للحرب وانتزاع هذا الصنم منهم اخرجوا الصنم فاظهر
واكسره واحرقه ولولا ذلك لخربوا الملتان وعلى الملتان حصن ولها منعة وهى خضبة الا ان المنصورة
اخصب واعمر منها والملتان انما سمى فرج بيت الذهب لانها لما افتحت فى اول الاسلام كان فى المسلمين ضيق
وقحط فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتسعوا فيها وخارج الملتان على نصف فرسخ ابنية كثيرة يسمى حدود اور
وهى معسكر الامير لا يدخل الامير منها الى الملتان الا فى الجمعة فيركب الفيل ويدخل الى صلاة الجمعة وامير
قرشى من ولد سامة بن لوى قد تغلب عليها ولا تطيع صاحب المنصورة الا انه يخطب للخليفة من بنى العباس
واما سند فهى مدينة صغيرة وهى والملتان وحد واور عن شرقى نهر مهران ومن كل واحد منها وبين النهر

نحو فرسخ وما اقوم من الابار ولسند هذا خضبة ومدينة الرور بقارب الملتان فى الكبر وعليها سورتان
وهى على شط نهر مهران وهى من حد المنصورة والديبل وهى شرقى مهران على البحر وهى متجر كبير وفرضة
بهذه البلاد وغيرها وزروعهم ما جس وليس لهم كبير سحر ولا نخيل وهو بلد قشف وانما مقامهم للتجارة
والسرو ومدينة بين الديبل والمنصورة على نصف الطريق وهى الى المنصورة اقرب ومحاذية على غربى
مهران وبها يعبر من جاء من الديبل الى المنصورة وهى بحذاها والمسوابى والسدومان وكلها غربى مهران
واما اسمى وفالى فهما شرقى مهران على طريق المنصورة الى الملتان وهما بعيدان من شط مهران واما ملوى
فهى على شط مهران من غربيه بقرب الخليج الذى ينفتح من مهران على ظهر المنصورة واما ماسد فهى مدينة صغيرة
ومنها عمر بن عبد العزيز الهبارى القرشى جد هؤلاء المتغلبين على المنصورة وفاهمل مدينة من اول حد الهند
الى صيمور ومن صيمور الى قاهمل ومن قاهمل الى كمران والبدهة وما وراء ذلك الى حد الملتان هى كلها
من بلاد السند والكفار فى حدود بلاد السند انما هم للبدهة وقوم يقرفون بالهند فاما البدهة فهى معرس
ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهى فى غربى مهران وهم اهل ابل وهذا الفالج
الذى يحمل الى الآفاق فى بحر اسان وفارس وسائر البلاد التى يكون بها النخاة انما يحمل منهم ومدينة بدهة
التى يجرون اليها هى اسل وهم مثل البادية لهم اخصاص واوبار واما السند فهم على شطوط مهران من حد ملتان
الى البحر ولهم فى البرية التى بين مهران وبين قاهمل مراعى ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبقاهمل وسند
وصيمور وكسابه مسجد جامع وفيها احكام المسلمين ظاهرة وهى مدن خضبة واسعة وبها النخل والموز

والغالب على زروعهم الأرز وبها عسل كثير وليس بها نخيل والرمر وكلفان رستاقان نخيلهما وفاكهتهما
كثيرة واما سل فاما كلوان فمنى من مكران واما الراهوف فمنى من حد المنصورة وهى مساحن قليلة التمر الا ان
لهم مواشى كثيرة والطوبان قصرا لقصدان وهى مدينة لها رستاق ومدن والغالب عليها رجل يعرف بمحمد بن احمد
يخلب الخليفة وفقط ومقامه بمدينة يعرف بكركان وهى ناحية خصبة واسعة الاسعار وبها اعناب وفاكهة
وفاكهة الصرود وليس بها نخيل وبين ماسه وفامسل مفاوز ومن فامسل الى كساره يضم مفاوز ثم يكون ح
مركساره الى صهور قرية متصلة وعمارة للهند وهى للمسلمين والكفار بها واحد فى اللباس واسان الشعر و
لباسهم الازر والمايذر لشدة الحر ببلادهم وكذلك ذكى اهل الملتان لباسهم الازر والمايذر واسان اهل
المنصورة والملتان ونواحيها الفارسية والسندية ولسان اهل مكران الفارسية والمكرية ولباس القوم
فيهم ظاهرة الا التجار فان لباسهم القمص والاردية وسائر ذى اهل العراق وفارس ومكران ناحية
واسعة عمرتها الغالب عليها المفاوز والغلط والصين الغالب عليها رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمى
بلسانهم منها ومقامه بمدينة كبيرة وهى مدينة بها نخل كثيرة وفرضة مكران وتلك
النواحى بئر ويعرف بئر مكران واكبر مدينة بمكران القرموزه وبينه وبين سدوف قصر مسدود ومن المنصورة
كلها مدن صغار وهى كلها جروم ولهم رستاق يسمى الخروج ومدينتها راسك ورستاق يسمى جرمان
وبها فانيذ كثيرة وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيذ الذى يحمل الى الآفاق منها الا شئ يحمل من ناحية
ماسكان وبعضه فانيذ وبسكن هذا الرستاق الشراة ويتصل بنواحى كرمان ناحية تسمى مسكن

وهى مدينة قد تغلب عليها رجل يعرف بمطهر بن يحيا وهو لا يخطب الا للخليفة ولا يطبع احدا من الملوك الذين بصقاية
وحدوده على نحو ثلثين مرحلا وبها نخيل قليلة وفيها شئ من فواكه الصرود على انها حومى وه وارماسل وهى مدينتان
كبيرتان وبينهما مقدار منزلين وبين ارماسل والبحر نصف فرسخ وهما بين سيل ومكران ومن ارماسل الى مدينة
كبيرة وليس بها نخيل وهى برية ممتازة البدهه وبين كرمكان ومن ارماسل رستاق يعرف بامل فيه مسلمون
وكفار من البدهه واكثر زروعهم الحبوب والهم كروم ومواشى وهى ناحية خصبة وامل هو اسم رجل يغلب على

المسافات بها — وامّا هذه الكوره فتنسب اليه

فمن هرمز الى كرخ خمس مراحل ومن كرخ الى هربون مرحلتان ومن اراد من هربون الى سرمكران وطريقه على كرمون
وهربون الى ورك ثلث مراحل ومن ورك الى راسل ثلث مراحل ومن راسل الى فهلهره الى اصفهه مرحلتان خفيفتان
ومن اصفهه الى سدمرحلة ومن سدا الى بدمرحلة ومن بدا الى قصر مدمرحلة ومن كرخ الى ارماسل ست مراحل ومن
ارماسل الى هرمز مرحلتان ومن هرمز الى الدسل اربع مراحل ومن المنصورة الى الملتان اثنا عشر مرحلة ومن المنصورة
الى طوذان نحو خمسة عشر مرحلة ومن قصدان الى الملتان نحو عشرين مرحلة وقصدان هى مدينة طوذان ومن المنصورة
الى اول حد البدهه خمس مراحل ومن كرمسكن على بنى بن معدان الى البدهه نحو عشرة مراحل ومن البدهه
الى السر نحو خمسة عشر مرحلة وطول عمل مكران من سدا الى قصدان نحو اثنى عشرة مرحلة ومن الملتان الى اول
حد والسان المعروف بالسر نحو عشرة مراحل ويحتاج الى عبور مهران اذا اتيت بلاد البدهه من المنصورة الى
مدينة تسمى سدوسان على شط مهران ومن مداسل الى مسيح مدينة بالسر اربع مراحل ومن قصدان الى هذا

المشرق والذي يسكنه ارمينيه والران وادربيجان فانا جمعنا في صورة واحدة وجعلناها اقليما واحدا ه

والذي يحيط بها مما يلي المشرق الجبال والديلم وشيء من بحر الخزر والذي يحيط بها مما يلي المغرب حدود الارمن

والران وشيء من حدود الجزيرة والذي يحيط بها مما يلي الشمال الران وجبال اللان والذي يحيط بها مما

يلي الجنوب حدود العراق وشيء من حدود الجزيرة وهذا

صورة ذلك على ما

مثلناه ه

نحو خمس مراحل ومن مداسل الى المنصورة نحو ثمان مراحل ومن مداسل الى الملتان مفاوز عشر مراحل وبين المنصورة

وبين قامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كسانه نحو اربع مراحل وكسانه على نحو فرسخ من البحر ومن كسانه الى سوماه

نحو اربع مراحل وسوراه من البحر على نصف فرسخ وبين سوماه وسندان نحو من خمس مراحل وهي ايضا على نصف

فرسخ من البحر وبين سندان وبين صيمور نحو خمس مراحل وبين صيمور وسرابيب نحو خمس عشرة مرحلة وبين

الملتان وبين دسمد نحو مرحلتين ه ومن دسمد الى الرور نحو ثلث مراحل ومن الرور الى ارمئيل اربع مراحل ومن

ارمئيل الى قلندر مرحلتان ومن قلندر الى المنصورة مرحلة ومن المدسل الى السروز اربع مراحل ومن السروز الى المحائي

مرحلتان ومن والوه الى بلدان نحو اربعة فراسخ وداسه هي بين المنصورة وقامهل على مرحلة من المنصورة

واما انهارها فان لهم نهرا يعرف بمهران ويبلغني ان مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون ويظهر

مهران بناحية الملتان على حدود دسمد والرور ثم على المنصورة حتى يقع في البحر بقرب الديبل وهو نهر كبير

عذب جدا ويقال ان فيه تماسيح اسوة ما في النيل وانه مثل النيل في الكبر وجريه ويرتفع على وجه الارض ثم

ينصب فتزرع عليها مثل ما ذكرناه من ارض مصر والسرور على الملتان على نحو من ثلث مراحل وهو نهر كبير

عذب بلغني انه يفرع الى مهران واما مكران فالغالب عليها البوادي والمباحر وهي قليلة الا انها رجالها

ما بين المنصورة ومياه من مهر كالبطايح عليها طائفة من السند يعرفون بالرمل فمن قاربهم هذا الماء فهو في

اخصاص وطعامهم السمك وطير الماء في جملة ما يتغذون به ومن بعدهم من البوادي فهم مثل الاكراد ه

قد انتهينا في المشرق الى آخر حدود الاسلام ونرجع الى حد الروم غربا منصفا فانتهينا الى اخر الاسلام في حد

فاما اذربيجان فان اكبر مدينة بها اردبيل وبها المعسكر ودار الامارة وهي مدينة تكون ثلثين فرسخ في مثلها
وعليها سور عليه اربعة ابواب وبناؤها الغالب عليه الطين وهي مدينة خصبة واسعة واسعارها
رخيصة ولها رساتيق وكور وبها جبل نحو من فرسخين يسمى سبلان عظيم مرتفع لا يفارقه الثلج شتاء ولا صيفا
ولا يكون بهذا الثلج عمارة ويلي اردبيل في الكبر المراغة وقد كانت في قديم الايام المعسكر ودار الامارة والمراغة
نزهة جدا خصبة كثيرة البساتين والرساتيق والزروع وكان عليها سور خربه ابن ابي الساج ثم يلي المراغة
في الكبر ارمية وهي مدينة نزهة جدا كثيرة الخير رخيصة الاسعار على شط بحيرة الشراه واما الميانج والخونج وحص
واحرامان وخوي و... وبركري ومرند وتبريز وداخرقان وبرزند وورثان وموقان وجابروان واشنه فانها مدن صغار
متقاربة في الكبر وجابروان وسبروا واشبه الادنه فان هذه المدن اتلك وما يجمع بها يعرف للرديي واما
برذعة فانها مدينة كبيرة ربما يكون اكبر من فرسخ في فرسخين وهي نزهة خصبة كثيرة الزروع والثمار جدا
وليس ما بين العراق وخراسان بعد الري واصبهان مدينة اكبر ولا اخصب ولا احسن موضعا ومرافقا من برذعة
ومنها على اقل من فرسخ موضع يسمى الاندراب ما بين كرنة وصوب ونطان اكثر من مسيرة يوم في يوم
مشتبك البساتين والباغات كلها فواكه وفيها البندق والجيد اجود من بندق سمرقند وبها شاهبلوط اجود
من شاهبلوط الشام ولهم فاكهة تسمى الزوبال في تقدير الغبيراء وله نواحلو الطعم اذا ادرك وفيه مرارة قبل
ان يدرك واما الشاهبلوط فانه على تقدير نصف جوزة سود يقارب طعمه طعم البندق والرطب ويرتفع من
برذعة من الابريسم شيء كثير ويحمل منه اصوب يفضل على جنسه ويرتفع من الابريسم شيء كثير مستحدث من ثوب يساح لا مالك له ويحمي منه

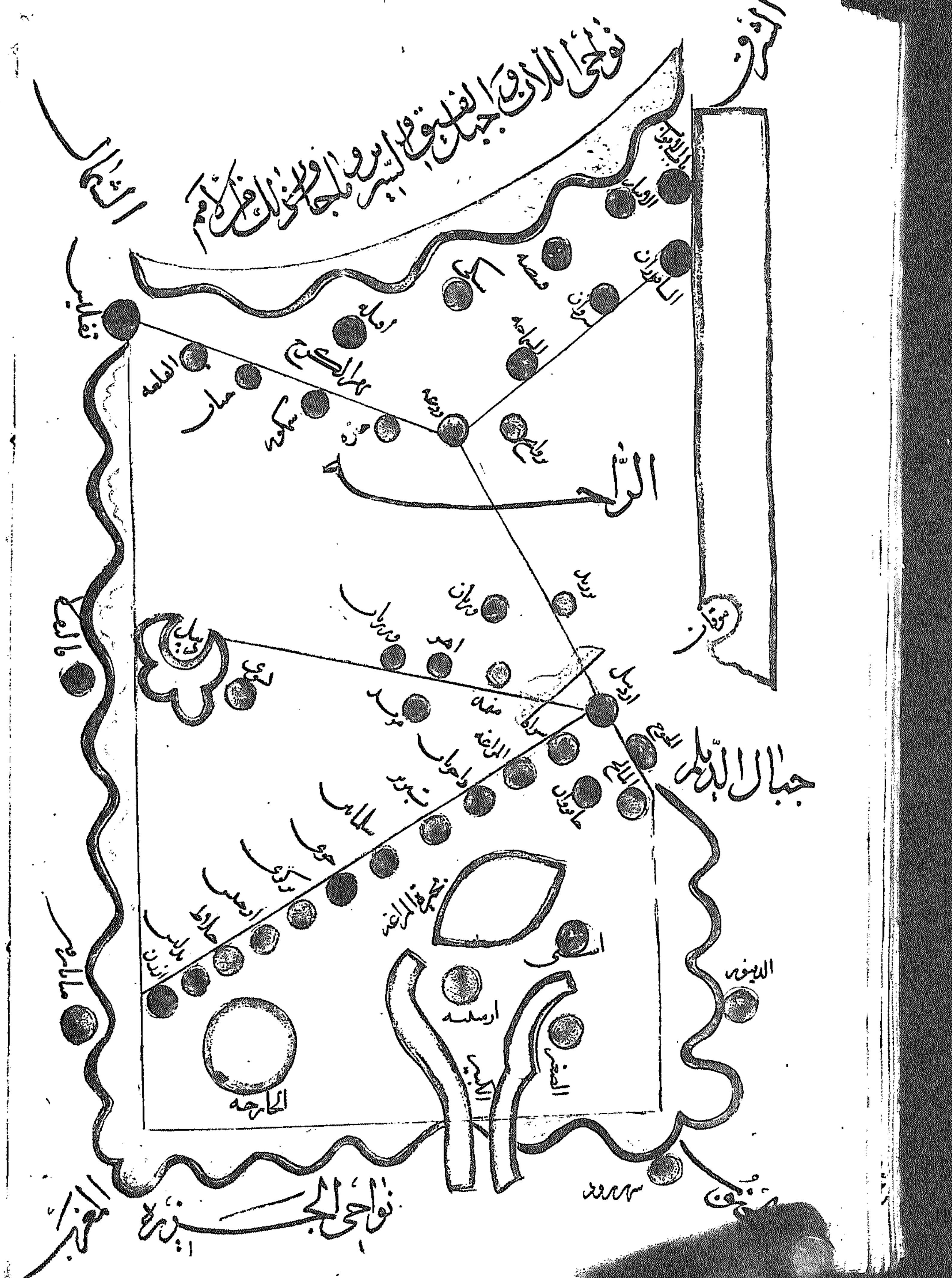

الى فارس وخراسان جميعا واسعا على ثلث مراحل فراسخ من برذعة نهر الكر وبه هذا السور وما بين الذى يحمل
الى الآفاق الحاصل ينتفع لهم من نهر كر نهاك يسمى الدرافر والفسا وهما سمكان مفضلان على الجناس لسمك بذلك
النواحى وعلى باب برذعة بباب تسمى باب الاكراد سوق يسمى الكر[illegible] فى فرسخ يجتمع فيه النا[illegible]
كل يوم احد مثل ما بها الناس من كل مكان حتى من العراق وهو مجمع كبير وهو اكبر من سوق كواسر وقد غلب
على هذا اليوم لدوامه يوم الكر حتى ان كثيرا منهم اذا عد ايام الجمعة وبيت المال فى مسجد الجامع على رسم الشا
فان بها بيوت اموال الشام فى مساجدها وهو بينها المرصص السطح وعليه باب حديد وهو على شط اسا طين
ودار الامارة بجنب مسجد الجامع فى المدينة والاسواق فى بعضها فاما باب الابواب فانها مدينة على البحر وفى
وسطها مرسى الشطن وفى هذا المرسى من البحر قد بنى على حافتى البحر سدين حتى صار مدخل السفن وجعل الداخل
ملسوما وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة لا يخرج المركب ولا يدخل باكره وهذان السدان من صخر ورصاص وباب
الابواب على بحر طبرستان وهى مدينة يكون اكبر من اردبيل ولهم زروع كثيرة واثمار قليلة الا ما يحمل اليهم
من النواحى وهى مدينة عليها سور من حجارة واجر وطين وهى فرضة البحر من الخزر والترك وسائر البلدان الكفر
وهى ايضا فرضة جرجان وطبرستان والديلم وينتفع بها ثياب كثان وليس بالران وارمينية واذربيجان ثياب
كتان الا هناك وبها ان عفران ويقع فيها ارفيون من سائر بلاد الكفر وتفليس مدينة دون باب الابواب
فى الكبر وعليها سوران من طين ولها ثلثة ابواب وهى خصبة جدا كثيرة الفواكه والزروع وهى يعرف
بها خامات مثل حمامات طبرية ماؤه سخن من عين نار وليس بالران مدينة اكبر من برذعة وآلبات وتفليس

فاما سلسلان وودنان ودربح والشماخية وشروان واللانجان والسابران وقبله وشكى وحمره وسمكور وحسان
فانها صغار متقاربة فى الكبر خصبة واسعة المرافق واما اردبيل فانها مدينة كبيرة اكبر من اردبيل وهى
خصبة ارمينية وبها دار الامارة بارمينية كما ان دار الامارة بالران برذعة ودار الامارة باذربيجان
اردبيل وعليها سور والنصارى بها اكثر ومسجد الجامع الى جنب السعة وينتفع منها بثياب القصوف
من بسط وستار ومقاعد وتلك وغير ذلك من اصناف الادهن ولهم صبغ يسمى الفرمز احمر به يصبغ
القصوف ويبلغنى انه بعد سحق على نفسها مثل دودة القرمز اذا سحق على نفسها القرمز ويبلغنى انه يرتفع
بها ربون كثير وهى خصبة ارمينية وكان بها شيبة بن اشوط ولم يزل فى ايدى الكبر من النصارى
والغالب على اهل ارمينية النصارى وهى مملكة الارمن متاخمون للروم وحد لهم الى برذعة وحد
لهم الى الجزيرة وحد لهم الى اذربيجان ه والجبال الى الرى وما والاها والثغور التى تلى الروم من ارمينية
فالبقلا وايلها يغزوا اليها اهل اذربيجان ولهم مدخل الى الروم يعرف بطرانده يجتمع فيها التجار
فيدخلون بلد الروم للتجارة فاوقع من دوانيخ ورمون وساير الروم الى تلك النواحى فمن طرانده فاما
لنسوى وتوكوى وخلاط وساير بحر دوبدلس والبقلا ودون وميافارقين وسرح فهو صغار متقاربة
فى المقدار خصبة كلها عامرة كثيرة الخير وميافارقين بعيدها قوم من الجزيرة الا انها دون الدجلة وخلفها
حد الجزيرة فيها صور نا ما بين الدجلة والفرات فلذلك جعلناها بارمينية ه واما الانبار وبعدها البلد
التى يجرى فيها السفن فهى الكر ونهر الملك فاما سنيدرونا التى هى بين اردبيل وبحران فهو بصغر جرى

النفر منه والكر نهر عذب مري خفيف يخرج من ناحية الجبل على حدود عمره وشكور والى قرب تفليس ثم
يقع في بلدان الكفر واما نهر الرس فانه نهر عذب خفيف طيب يخرج من ناحية الجبل ويمر مشرقا حتى ينتهي
الى باب ودبان ثم ينتهي الى خلف موقان وخلف مخرج نهر الكر ويقع في البحر واما بحارها فان اذربيجان
بحيرة تعرف ارميه مالح الماء وفيه سمك وفيه دابة تسمى كلب الماء وهي كبيرة وحواليها كلها عمارة وقرى
ومدائن وبين هذه البحيرة والمراغة ثلث فراسخ وبينها وبين ارميه فرسخان وبينها وبين دبر الحرفان وسط
البحيرة اربعة فراسخ وطولها نحو اربعة ايام سير الدواب فاما الريح فانه ربما سار في ليله وبحيرة ارميه
يعرف ببحيرة ارجس يرتفع منها سمك الطريخ يحمل الى الآفاق ولهم بحر طبرستان وعليه من المدن بالا
الابواب وماكوه وساكوه النفط فاما الدجلة فان شيئا يسيرا ينتهي منه الى ارميه وقد صورنا الدجلة
في صورة الجزيرة والعراق فيرتفع من ناحية بردعة ويجلب الى الآفاق وترتفع منها هذا القرا الذي
يجلب الى بلاد الهند وسائر المواضع وحد الران من باب الابواب الى تفليس الى قرب نهر الرس مكان
يعرف بحران واذربيجان حدها الجبل حتى ينتهي الى ظهر الطرم الى حدود سحان الى ظهر الدبوذ ثم يدور
الى ظهر حلوان وشهرزور حتى ينتهي الى قرب الدجلة ثم يطوف على حدود ارميه وقد بينا حدارميه
قبل هذا وبينا الدن من الشعر الرخيص ما يبلغ في بعض المواضع الشاه بدرهمين وربما بلغ العسل في
بعض القاليها المنوين والثلثة بدرهم بما من الخصب ما وذكر لنا لم يشاهده لانكر ذلك وعظم ربا
ملوك في اطراف اما كنهم مثل الممالك ولهم مملكة واسعة واموال منهم ملك شروان يعرف بشروان

شاه

شاه وملك اذربيجان يعرف بالخان شاه والغالب على اذربيجان وارميه والران والجبال يعرف بالسل

والسل جبل عظيم ديني الحرث لا يرتقى الى اعلاه لارتفاعه وصعوبة مسلكه والثلوج عليه دائم ودون جبل صغير يسمى حوبرث ويخرج من الحرث بهائهم ومحيظهم ومصيدهم والغياض والمياه وهي خصبة جدا فاما جبال فارن فانها قريبة من مدينة الاسفندان على مرحلة من سارة ومستقر ال فارن بموضع يسمى دس فمنه موضع خصبهم وذخايرهم ومكان ملكهم وتتوارث صاحب الجبل الملك بها من ايام الاكاسرة وجبال ماد وسان جبال شمالك وبينهم مسكن فرية تسمى الدم وليس بجبال ماد وسنان منبر وبينهما وبين السارية مرحلة واما جبال الدوديج فانها كانت ممالك الا ان في هذا العصر في ملوكهم وهم من الزي وطبرستان فما كان من وجه الري فمن حدود الري وما كان من وجه طبرستان فمن طبرستان فاما الداخل الى الري من طبرستان الى سالوس وبي على البحر ولها منعة اذا استوثقوا منها بالشخ صعب المسلك على اهل الديلم الى طبرستان وبين هذه الجبال من حد الديلم الى اسنا بار الى البحر اكثر من يوم وبنا صاف حتى يضرب الماء الجبل فاذا جزت الديلم الى الجبل الشمع حتى صاف وبينه وبين البحر مسيرة يومين واكثر واما نواحي قزوين فان الذي يتصل بها من الدن ابهر وسحان والطالقان ويتصل بالري الخوار ووه وسلبند ويقع في قومس سمنان والدامغان وبسطام ويقع في طبرستان امل وبادوسالوس وكلار والرويان ومبلد وترجي وعين الماء وما مطير وسارة وطبس ويقع في عمل جرجان وابستراباد والتكون ودهستان واما جبال ودوديج وباد وسنا وقارن فلست اعرف بها منبرا غير سمنان وهي

(١) في نسخة برلين: ديار رسيل

في جبال قارن واعظم هذه الربى وهي مدينة اذاجاوزت العراق الى المشرق فليس مدينة اعمر بها ولا اكبر ولا اكثر

اهلا منها الى الاسلام الا بنيشابور فانها في الفرضة اوسع فاما الاشتباك الابنية والعمارة والنيسابان الذي

يفصلها وطولها نحو فرسخ في مثله وهي بناؤها طين وقد يشتعل فيها الجص والاجر ولها ابواب مشهورة منها

باب ماطان يخرج منه الى قم ومن اسوائها المعروف دروده وفيلسان ودهل بوه وضهرا باد وسربان وباب الجبل

وباب هشام وباب

والطريق من زرذغ الى دسبل في الارض

بين واعمرها ازو

وهذه الطرق كلها ملكة سنطابن اسفوط الطريق من اردبيل الى ريحان ومن اردبيل الى قنطرة سند

رود مرحلتان ومن القنطرة الى الحويج يوم ومن الحويج الى بوبه يومين ومن بوبه الى ريحان يوم ومن اردبيل

الى مراغه ومن اردبيل الى المالح عشرون فرسخا ومن المالح الى الحويج مدينة سبعة فراسخ ومن الحويج الى كفان

وشتاف عظيم ومن كواسر الى المراغه عشرة فراسخ ٥ ٧

الطريق من اردبيل الى آمد

ومن اردبيل الى المراغه اربعون فرسخا ومن المراغه الى درجرفان منبر مرحلتان ومنها الى ارمية

مدينة مرحلتان ومن ارمية الى سلماس مرحلتان ومن سلماس الى جوى سبعة فراسخ ومن جوى

الى بركوى ثلثون فرسخا ومن بركوى الى ارجيش بوهان ومن ارجيش الى خلاط ثلاثة ايام ومن خلاط

الى بدليس ثلثة ايام ومن بدليس الى ميافارقين اربعة ايا ومن ميافارقين الى آمد اربعة ايام

الطريق من المراغة الى اردبيل

من

من المراغه الى ارمية ثلثون فرسخا ومن ارمية الى سلماس اربعة عشر فرسخا ومن سلماس الى جوى

سبعة فراسخ ومن جوى الى تشوى ثلثة ايام ومن تشوى الى اردبيل اربع مراحل ومن المراغه الى الذنور

ستون فرسخا ليس فيها منبره واما الجبال فانه يشتمل على ماء الكوفه والبصره وما يتصل بها

مما ادخلناه في اضعافها فحدها الشرقي مفازة خراسان وفارس واصبهان وشرقي خوزستان وحدها

الغربي اذربيجان وحدها الشمالي بلاد الديلم وقزوين وآذربي وانما افردنا الري وقزوين وابهر وزنجان

عن الجبال وضممناها الى الديلم لانها محفوفة جبالها على

وحدها الجنوبي ارض العراق

وخوزستان

هذه جبال الديلم

الري
الطالقان
قزوين
ابهر
دهاد
ساوه
اوه
بوسه
قمه
الدينور
ماسبذان
الطابه
المرج
ارجاوان
بوجرد
نهاوند
ملاردن
الكوح
الاستر
الوح
الاوقاب
ساوه
الصمد
السعودان
الكنه
مركان
اصفهان
اذربيجان
خندان
مفاز
خراسان
رستمق
نواحي خوزستان
نواحي العراق العرب

والجبال يشتمل على مدن مشهورة ومعظمها همذان والدينور واصبهان وقم ولها مدن اصغر من هذه مثل قاسان

ونهاوند واللور والكرخ والبرج واشباهها وسنذكر ما يقع الحاجة الى معرفته فاما المسافات بها ٥

الطريق من همذان الى حلوان

من همذان الى اسداباذ مدينة سبعة فراسخ ومن اسداباذ الى قصر اللصوص فيه منبر بناه مونس سبعة فراسخ

ومن قصر اللصوص الى ماذران سبعة فراسخ ومنها الى منظرة ابى النعمان الى قرية ابى ايوب اربعة فراسخ ومنها

الى بيستون فرسخان والقرية تسمى شابستان ومن بيستون الى فرماسين منزل ثمانية فراسخ ومن فرماسين

الى الزينبية منزل ثمانية فراسخ ومن الزينبية الى روح القلعة تسعة فراسخ ومن الكرج الى حلوان مدينة

عشرة فراسخ

الطريق من همذان الى الري

من همذان الى ساوه مدينة ثلثون فرسخا ومن ساوه الى الري ثلثون فرسخا ٥

الطريق من همذان الى الدينور

تجى الى ماذران ومن ماذران اربعة فراسخ الى بحند ومن بحند الى الدينور اربعة فراسخ ٥

الطريق من مدينة همذان الى اذربيجان

من همذان الى قارمسين عشرة فراسخ ومن قارمسين الى اوذنبة فراسخ ومن اوذنبة الى قزوين بومان والكسر

بين قزوين وهمذان مدينة وبين قزوين الى ابهر عشر فراسخ ومن ابهر الى دخان خمسة عشر فرسخا وهذا

الطريق اذا كان الخوف فاذا امنوا فانهم ياخذون من همذان الى دخان على شهرزور سبعة وثلثين فرسخا

الطريق من همذان الى اصبهان

من همذان الى دامن سبعة فراسخ مدينة ومن دامن الى بروجرد احد عشر فرسخا ومن بروجرد الى الكرج عشر
فراسخ ومن الكرج الى البرج اثنى عشر فرسخا ومن البرج الى حوحان منزل عشرة فراسخ ومن حوحان الى اصبهان
لامدينة فيها فرسخا

ومن همذان الى خورستان

من همذان الى دودران سبعة فراسخ ومن دودران الى ماهان سبعة فراسخ ومن ماهان الى لاشين عشرة
فراسخ ومن لاشين الى سابرخاست اثنى عشر فرسخا ومن سابرخاست الى اللور ثلثون فرسخا لامدينة فيها
ولا قرية ومن اللور الى ايذاس مدينة فرسخان ومن قصر ايذاس الى حد بلشابور فرسخان

المسافات ما بين مدن الجبال

من همذان الى ساوه ثلثون فرسخا ومن ساوه الى قم اثنى عشر فرسخا يومان ومن قم الى قاشان اثنا عشر فرسخا
فرسخان ومن الرى الى قزوين ثلثون فرسخا ومن همذان الى الدينور ستة وعشرون فرسخا ومن الدينور
الى شهرزور اربع مراحل ومن حلوان الى شهرزور اربع مراحل ومن الدينور الى الصيمرة خمس مراحل ومن
الدينور الى السيروان اربع مراحل ومن السيروان الى الصيمرة مسيرة يوم ومن اللور الى الكرج ست
مراحل ومن اصبهان الى قاشان ثلثة مراحل ومن قم الى قاشان مرحلتان ٥

المدن بالجبال

همذان دودران بروجرد فراندة ماهان ساوساخ لاشين نهاوند قصر اللصوص

محدث

محدث اسداباد الدينور قوماسين المرج طرز حومه سهرورد وحان انهر شهنان قم
قاسان رون نوشنه الكرج البرج سراى مردان اصبهان المدينه والمهودسه خان لنجان
باد مدينه محدثه الصيمره السيروان دودى التراسبى الطالقان ٥

واما صفة المدن غير ذلك بها

اما همذان فانها مدينة كبيرة مقدارها فرسخ فى فرسخ ولها مدينتان وربض ولمدينتها اربعة ابواب حديد
وبناؤهم من طين ولهم مياه وبساتين وزروع خصبة واما الدينور فانها مثل ثلثى همذان وهى مدينة
كثيرة الثمار والزروع خصبة واهلها احسن طبعا من اهل همذان ولها مياه ومشروبه واصبهان
هى مدينتان احديهما اليهودية والاخرى المدينة وبكل منهما مقدار ميلين فى كل واحد منهما مسجد جامع واليهودية
اكبرها وهى اكبر من همذان وحدها والمدينة اقل من نصف اليهودية فى اكبر وسائرها من طين وهما اخصب
من الجبال واوسعها عرصة واكثرها اهلا ومالا وهى فرضة لفارس والجبال وخراسان وخوزستان وليس
بالجبال كلها اكثر جبالا للمحمولات منها ويرتفع منها من العسل والوشى وساير الثياب الابريسم والقطن ما
يجهز الى العراق وفارس وساير الجبال وخراسان وغير ذلك من امصار المسلمين وبها زعفران وفواكه تحمل
الى العراق وساير النواحى وليس من العراق الى خراسان بعد الرى مدينة اكبر من اصبهان واكثر خيرا منها
والكرج مدينة متفرقة ليس لها اجتماع البتة ويعرف بكرج ابى دلف كاتب مسكن له ولاولاده الى ان زالت
ايامهم والبناء بها بناء اللوك قصور وابنية واسعة منها برزم وهى مدينة بها زروع ومواشى فاما البسا

والمنتزهات فليس بها واثماقواكهم من بروجرد غيرها وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو فرسخ ولها
سوقان على باب الجامع وسوق اخر بينهما صحراء كبيرة وبروجرد مدينة اتخذ فيها المنبر حوله فدرا لى بـ
دلف وهي مدينة خصبة كثيرة الخير يحمل فواكهها الى الكرج وغيرها وطولها اكثر من عرضها وطولها نصف
فرسخ وبها زعفران وبها وند على جبل وهي مدينة بناؤها من طين لها انهار وبساتين وفواكه كثيرة تحمل
الى العراق بجودتها وكثرتها وبها جامعان احدهما عتيق والاخر محدث وترتفع بها زعفران والرود راور
اسم رستاق والمنبر منها في الكرج يعرف بكرج دودراور وهي مدينة صغيرة وهي خصبة لها مروج واثمار وزروع
وترتفع بها من الزعفران ما لا يرتفع لغيرها من مدن الجبال فيحمل الى العراق وسائر النواحي لكثرتها وجودتها
واما حلوان فانها مدينة في سفح الجبل المطل على العراق وقد صورناها في صورة العراق وهي مدينة بناؤها من
وفيها ايضا بناء حجارة وهي مدينة نحو نصف الدينور وهي مدينة الثلج منها على مرحلة وهي مدينة خارة وفيها
نخيل وبين كثير وصوف ورمان واما الصيمرة والسيروان فهما صغيرتان غير ان بناءهما الغالب عليه
بجص والحجارة فيها التمر والجوز وما يكون في بلاد الاسلام الصرود والحرم وفيهما مياه كثيرة وارتجار وزروع
وهما نزهتان يجري الماء في دورهم ومحالهم فاما شهرزور فانها مدينة صغيرة قد غلب عليها الاكراد وعلى
قريبا من العراق لا يكون بها امير ولا عامل وهي في يد الاكراد وكذلك شهرزور والغالب عليه الاكراد وهي
مدينة صغيرة واما قزوين فانها مدينة عليها حصن ولها مدينة داخل والجامع في المدينة وهي تغور الذ
وبينها وبين ميسفر ملك الديلم اثنا عشر فرسخا رجلان والطالقان اقرب الى الديلم منها وليس لقزو بين

ماء جار الا مقدار ما يشرب ويجري هذا الماء في المسجد الجامع في وسطه وهو وادي عبران لهم اشجار اكروما وزروعا
كلها عدد ذكوا حتى يجل الى الاقاق واما قم فانها مدينة عليها سور وبها حصينة وبناؤهم اباد وبناؤهم للبساتين
على سواقي وبها فواكه واشجار فستق وبندق وليس بتلك النواحي بندق الا بمدينة لاشين فان بها بندقا وافرا
بجميع الجبال يجبل الا بالصيمرة والسيروان وسائر حاشت وهي نخيل قليلة الا انها اقرب بها من العراق فيكون بها شيء من الفيل
واهل قم كلهم شيعة والغالب عليهم العرب وقاسان مدينة صغيرة بناؤها وبناء القم الغالب عليها الطين واما سائر
ما ذكرنا من مدن الجبال سوى الري فانها صغار متقاربة وليس بجميع الجبال بحر صغير ولا كبير ولا انها بمخرى فيه
السفن والغالب عليها كلها الجبال الا ما بين همذان الى الري والى قم فان الجبال بها قليلة واما الذي يحيط بالجبال
من حد شهرزور ممتدا الى حلوان والصيمرة والصيروان والاهواز الى اصبهان وحد فارس راجع على قاسان الى
همذان حتى ينتهي الى قزوين وشهرزور على حدود اذربيجان الى ان ينتهي الى شهرزور فانها كلها جبال لا يكاد
وجد فيها كسر لا يرى منها جبل فيمتد ماء البصرة والكوفة فاما الري فانا ضممناها الى الديلم وان كانت
فائتة بنفسها لان اتصالها اتصال واحد وليس بينهما حاجز يستحق افراده به فهذه من الجبال وهذه من عمل جرباذقان
والري مدينة ليس بعد بغداد في المشرق اعمر منها الا ان نيشابور اكبر عرضا منها فاما اشتباك البناء والبساتين
والخصب والعمارة فهي اعمر وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله الغالب على بنائها الطين ومن الجبال
المذكورة جبل مرتفع جدا يرى فيما بلغني من خمسين فرسخا لارتفاعه بهذا المعنى وما بلغني ان احدا ارتقاه وتحدث
في خرافاتها الفرس ان الضحاك حبس في هذا الجبل وان الشجرة من جميع اقطار الارض ما وى اليه وجبل بسنون

منبع لا يوثق الى ذروته وطريق الحاج تحته سواد وجمه من اعلاه الى اسفله املس حتى كانت منحوت ومقدار فامات
كثيرة من الارض قد نحت وجمه وملس فيزعم التاس ان بعض الاكاسرة اراد ان يتخذ جوف هذا الجبل موضع
سوق ليدل به على عزته وسلطانه وعلى ظهر هذا الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار فيه عين ماء تجري وهناك
صورة ذابة كاحسن ما يكون من الصور ونحوا انه صورة ذابة كسرى المسمى سدسه وعابه كسرى وصورة شيرين
وليس بهذه النواحي جبل عظيم مذكور الا ما ذكرنا غير ان جبل سيلان اعظم من دماوند والحرث بدسيل اعظم
واما جبال الخزر فانها جبال منقطعة وفيها الخزر وكان منها بابل وفي قرارهم مساجدهم يقرؤن القرآن
غير انه يقال انهم لا يدينون في الباطن بشيء الا الاباحة واما نقودهم فالذهب والفضة جميعا والغالب على
نقودهم الذهب واما اوزانهم فان من هذان والمائة اربع مائة درهم ولا اعلم بجميع الجبال معادن ذهب
ولا فضة غير ان بقرب اصبهان معدن الكحل مضاف لفارس والغالب على الجبل كلها افناء الاغنام والغالب
على اطعمتهم الالبان وما يكون منها حتى ان جبهم يحمل الى الافاق وفارس وغيرها من البلدان موصوف واما
الديلم وما يتصل بها فانما الديلم ومن ناحيته الجنوب قزوين والطرم وشيء من اذربيجان وبعض الري ويتصل
بها من جهة المشرق وبقية من الري وطبرستان ويتصل فيها من الجنوب بحر الخزر ومن المغرب شيء من اذربيجان
وبلدان الران وضمنا الى ذلك ما يتصل به من جبال اللدو بح وماد وسنان
وجبال قادن وجرجان فاما بحر الخزر فقد افردنا الصورة

واما اذربيجان والران فهما مع ارمينية صورة على حدة وبلي صورة الديلم وما يتصل بها

صورة

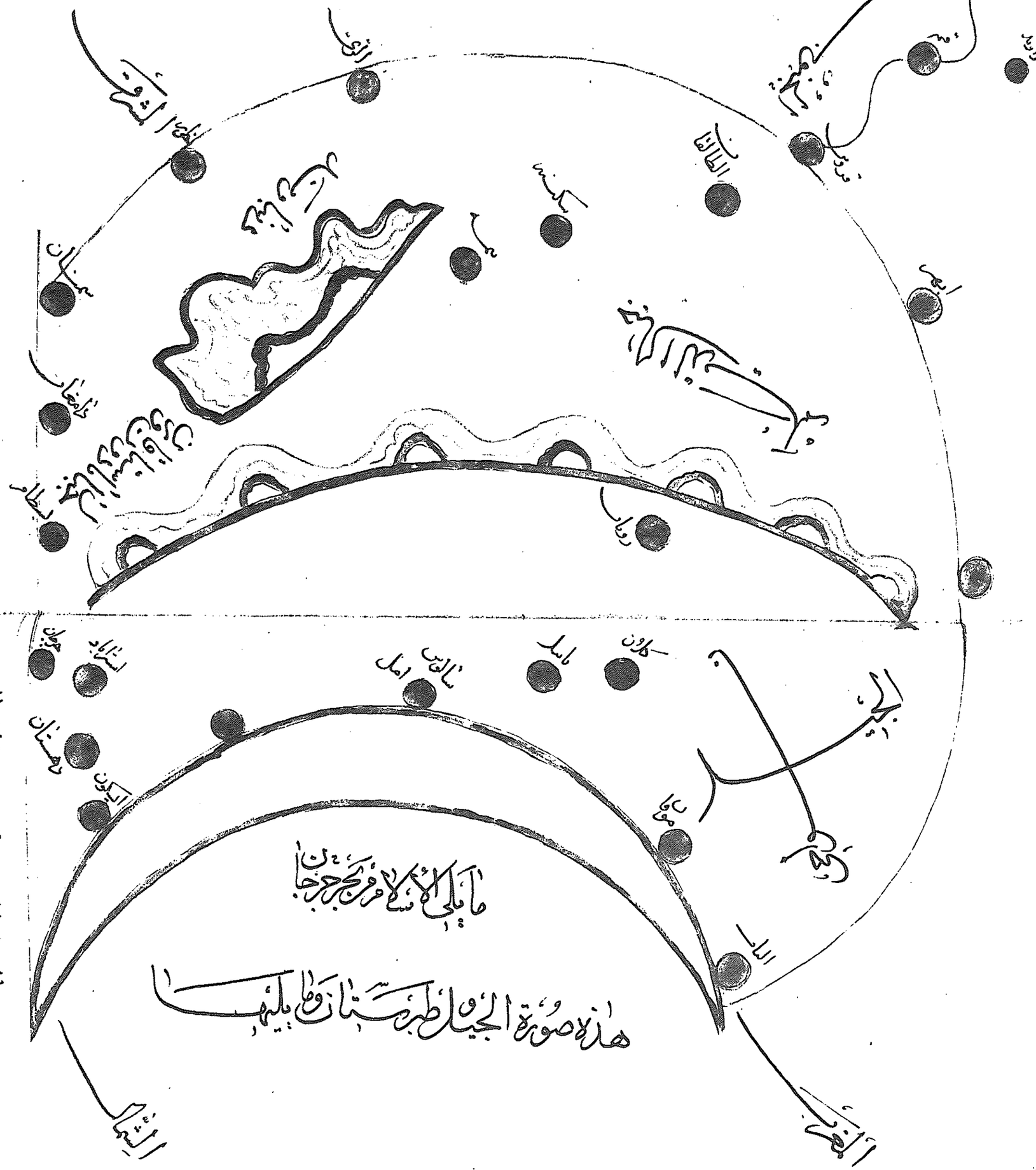
الشمال
الجنوب
الشرق
الغرب
هذه صورة الجبال طرخستان وما يليها
ما يلي الأسد من برج جدي

وسيذكر من مدنها وما يقع في اضعافها نحو الذي ذكرنا من غيرها فاما الديلم فانها سهل وجبل فاما السهل
فهم الجيل وهم مفترشون على شط بحر الخزر تحت جبال الديلم واما الجبل فالديلم المحض وهي جبال منيعة والمكان
الذي يقيم به الملك يسمى ودمار وبه يقيم حسنان ورياسة الديلم فيهم وزعم بعض الناس ان الديلم طائفة من
بني ضبة ومواضعهم كثيرة الاشجار والفياض واكثر ذلك الجبل في الوجه الذي يقابل البحر بطبرستان وقومس
مفترشة وهم اهل زرع وسوام وليس عندهم من الدواب ما يشغلون بها ولسانهم مفرد غير العربية والفارسية
وبعض الجيل فيما يلغني طائفة منهم مخالف لسانهم لسان الجيل والديلم والغالب على خلقهم الخافة وخفة
الشعر والعجلة وقلة المبالاة وقد كان الديلم ذا كفر يسبي من يقيمهم الى ايام الحسن بن زيد رضوان الله عليهم
فنوسطهم العلوية واسلم بعضهم وفيهم الى يومنا هذا كفار بالجبال المتصلة بها والوديج وجبال اوردستان
وقارن وهي جبال منيعة لكل جبل منها رئيس والغالب عليها الاشجار فيه ويقال انه لا يعرف جبل اعلى منه
بهذه البلدان ومن اردبيل الف واربعون درهما مثل من شيراز الا ان بشيراز يسمى الامن واردبيل يسمى الرطل
ولسان ارمينية واذربيجان والران الفارسية والعربية غير ان اهل بسل وما حواليها يتكلمون بالارمنية
ونواحي برذعة لسانهم ارمينية ولهم جبال يسمونها الصو ويحيط بها السنة مختلفة كبيرة الكفار ويقود
اذربيجان والران وارمينية الذهب والفضة جميعا ٥

الطريق من برذعة الى اردبيل

برذعة الى يومان سبعة فراسخ ومن يومان الى سلفان سبعة فراسخ ومن سلفان الى وشان سبعة فراسخ

ومن وردان الى بلجات الى برمدة سبعة فراسخ ومن برمدة الى اردبيل خمسة عشر فرسخا ٠

الطريق من ردعة الى باب الابواب

من ردعة الى برديج بغير الكر الى الشماخية اربعة عشر فرسخا ومن الشماخية الى شروان ثلثة ايام ومن شروان الى الابجان يومان ومن الابجان الى جنبر يمور اثنا عشر فرسخا ومن جنبر يمور الى الباب عشرون فرسخا

الطريق من ردعة الى قلبس

من ردعة الى حزة مدينة تسعة فراسخ ومن حزة الى بكوز عشرة فراسخ ومن بكوز الى حسان مدينة احد وعشرون فرسخا ومن حسان الى قلعة ابن كدمان عشرة فراسخ ومن القلعة الى قلبس اثنا عشر فرسخا

الطريق من ردعة الى اردبيل

من ردعة الى قلعة طارس تسعة فراسخ ومن قلعة طارس الى مرس ثلثة عشر فرسخا ومن مرس الى دومس اثنا عشر فرسخا ومن دومس الى بكوى الى سحسان مدينة عشر فرسخا ومن سحسان الى دسل سته عشر فرسخا فان بها معظم التجارات والخانات وهو شارع عريض مشبك الخانات والابنية ولها مدينة عليها حصن وفيها مسجد الجامع واكثر المدينة خراب والعمارة فى الربض وبها من الانهار ولها ايضا فى المدينة نهران للشفة يسمى احدهما سوسرس يجرى على رؤسه والآخر الحلاب يجرى على ساباط ومنه شربهم ويفرح الى بساتينهم وبقودهم الدنانير والدراهم وزى اهلها زى العراق ويرجعون الى مرو ولهم دماء وتجارب وبها قبر محمد بن الحسين الفقيه والكيا ابى على بن حمزة المعرى والفرازى المنجم واما الجوار فانها

مدينة صغيرة نحو ربع ميل وهى عامرة وبها ناس يرجعون الى شرف ولهم ماء جار يخرج من عين بناحية دماوند ولهم ضياع ودساتيق واما بيمه وسلسه فهما من ناحية دماوند وهما مدينتان صغيرتان اصغر من الخوار واكبرهما بيمه ولهما زروع ومياه وبساتين ولها اعناب كثيرة وجوز وهو اشد ذلك النواحى بردا والذى سوى هذه المدن قرى تزيد فى الكبر على هذه المدن كبرا مثال السرود من وارسوين ودرس ودرك وموسن وغير ذلك من القرى الى بلغنى ان فيها ما يزيد على عشرة آلف رجل ومن دساتيقها المشهورة قصران الخارج والداخل وبهدان والسرود ساريه ودماوند ودساتيق موسن وغير ذلك وتزفع من الزرع ثمانية اجلب الى غيرها القطن الذى يحمل الى بغداد وادربيجان وغيرها والثياب المنسوجة والابريسم والاكسية وليس يجمع هذه النواحى نهر يجرى فيه السفن واما الجبال فان من جملة الرى دماوند وهو جبل ياسه انا من وسط رودهه بالرى وبلغنى انه من قرب سناده وهو وسط جبال يعلوا فوقها الثلج ويحيط بالموضع الذى يعلوا على الجبال نحو اربعة فراسخ ولم يصح عندنا احدا ارتفى اعلاه وفى حرافات الاطباء ان الضحاك الملك مقيد بها وان الشعرة يجمعون اعلاها دخان دائم الدهر كله وحوالى هذه الجملة قرى منها فرية دسران ودرسورا وغيرها من القرى وكان على بن شروين الذى اسر على وادى حجون من قرية درسه الا ان العصا التى يرتفع عن هذه جبل افرع ليس عليه كثير شجر ولا نبات ولا علم بشئ بالجبال ونواحى الديلم وما يتصل به جبل اعظم منه واما قومس فان اكبر مدينة بها الدامغان وهى مدينة اكبر من خوار الذى وسمنان اصغر منها وبسطام اصغر من سمنان والدامغان قليلة الماء وهى منوسطة العمارة وسطا

اكبرمنها واكثر فواكها ويحمل الى العراق من بسطام فواكه كثيرة وينتفع من قومس كسه معروفة يحمل الى
الامصار واما قزوين فانها مدينة عليها حصن وداخلها مدينة صغيرة عليها حصن ومسجد الجامع في المدينة
الداخلة وهي مدينة متآوفها من الشتاء والابار وليس بها نهر الا قناة صغيرة للشرب لا تفصل لزرع
وهي خصبة مع قلة مياهها وهي ثغر الديلم وبها فواكه واعناب كثيرة وزبيب ولوز يحمل الى العراق
والمواضع ويكون نحو مبل في مبل وامرود ريحان صغير حصبان كثيرة المياه والاشجار والزروع و
اكبر من امرغيران اهل ريحان الغالب عليهم العقلة واما طرسنان فان اكبر مدنها امل وهي مستقر الولاة
في هذا العصر وكان في قديم الايام يسكنون ساده وطبرستان بلد كثير المياه والثمار والاشجار الجليلة
والنخيلية والغالب عليها الغياض وكثير الاشجار والغالب على بنيه طبرستان الخشب والقصب وهي بلاد
كثيرة الامطار شتاء وصيفا وسطوحهم مسنمة لكثرة الامطار واما وهي اكبر من قزوين
مشبكة العمارة لا يعلم على قدرها اعمر منها في هذه النواحي وينتفع لجميع طبرستان من الابريسم ما
يحمل الى الآفاق وليس في الاسلام مدينة ينتفع بها من الابريسم اكبر من طبرستان وبطبرستان
كثير من اصناف الخشب تحمل منها الآن كثيرة ينقل الى الدنبا والغالب [illegible] وفوا الشعر واكبر الخوا
وسرعة الكلام والعجلة والغالب على طعامهم خبز الارز والسمك والثوم وكذلك الديلم والجبل وينتفع
من طبرستان اصناف من ثياب الابريسم يحمل الى الدنيا وكذلك الاكسية الصوف الذارع والمناديل
والفرش القطرى وغير ذلك مما يطول تعداده ويحمل جميع طبرستان نهر يجري فيه

سفينة الا ان الجر منهم قريب على اقل من يوم غير ان يجمع طبرستان الماء والغياض بها غالب الا ما كان من المتغلبة
في الجبال فانها ابيس واما بطن طبرستان الغالب عليه القتاد والزور واما جرجان فان اكبر مدينة بها
مدينة جرجان وهي اكبر من امل وهي اقل مطرا واندى من طبرستان واهلها احسن وفارا ومروة وبسارا
وكبرائهم وهي قطعتان احديهما المدينة والاخرى مكرانا وبينهما نهر يجري يحمل ان يجري السفن فيه
وينتفع فيها من الابريسم وثياب الابريسم ما يحمل الى الآفاق والابريسم طبرستان يحمل رديه من جرجان ولا
ينتفع من طبرستان بابريسم ولهم مياه كثيرة وضياع عريضة وليس في المشرق بعد ان يجاوز العراق مدينة
اجمع ولا اظهر حسنا على مقدارها من جرجان وذلك ان بها النخل والنشلج وبها فواكه الصرود والتين والزيتون
وبسارا لفواكه واهلها اصحاب مروءة وسادون في المروءة ويأخذون انفسهم بالترامي الاخلاق المحمودة وقد
خرج منهم رجال كثيرون موصوفون بالشر ومنهم العمركي صاحب المامون ونفوذهم ونفوذ طبرستان
الدنابير والدراهم واوزانهم المن ستمائة درهم وكل بالري وطبرستان وقومس منها ثلاثمائة درهم واسعار
ينتفع بها ثياب ابريسم تحمل الى الآفاق ولهم فرضة على البحر بنير كون منها الى الخزر والى باب الابواب والجبل
والديلم وغير ذلك وغير ذلك وليس في هذه الناحية التي يعبر بها ذكرنا فرضة اجل من التكون ولهم
ثغر يعرف برباط مرهستان وبها منبر وهو ثغر لعريب الاتراك وينصل حد جرجان بالمفازة التي على خوارزم وفيها

الطريق من قزوين الى حدود ربيجان

محاسم الاتراك وسنذكر المفازات بها من الري الى قزوين اربع مراحل ومن قزوين الى ابهر مرحلتان خفيفتان ومن ابهر الى زنجان يومان او قريب

ثم بين قزوين وابهر ومن اراد الطريق القصد يدخل قزوين وجعل الطريق على قرب لزيه قرية تسمى رد اباد

من رستاق دستجرد **والطريق من الري الى الجبال** من الري الى فسطانه مرحلة ومن

فسطانه الى متكويه مرحلة ومن متكويه الى سيان تسعة فراسخ وساوه ربما كانت من عمل الجبال وربما

كانت من عمل الري **الطريق من الري الى طبرستان** من الري الى ريدمان مرحلة

ومن ريدمان الى بامهر مرحلة كبيرة ومن بامهر الى اسل مرحلة ومن اسل الى بلور مرحلة ومن بلور الى املم

مرحلة **الطريق من الري الى خراسان على قومس** من الري الى افريدن

مرحلة ومن افريدن الى كمسه مرحلة ومن كمسه الى خوار مرحلة ومن خوار الى قرية الملح مرحلة ومن قرية

الملح الى داس الكلب مرحلة ومن داس الكلب الى سمنان مرحلة ومن سمنان الى علياباد مرحلة ومن علياباد

الى حرم حوى مرحلة ومن حرم حوى الى دامغان مرحلة ومن الدامغان الى الحداده مرحلة ومن الحداده الى

بدلس مرحلة ومن بدلس الى مورجان مرحلة كبيرة ومن مورجان الى هفدر مرحلة ومن هفدر الى اسداباد

مرحلة واسداباد من عمل نيشابور **الطريق من طبرستان الى جرجان** من املم

الى ميله فرسخان ومن ميله الى رحى وهما جميعا مرحلة ثلثة فراسخ ومن رحى الى سارية مرحلة ومن سارية

الى بارست مرحلة ومن بارست الى اماذان مرحلة ومن اماذان الى طابينه مرحلة ومن طابينه الى استراباد

مرحلة ومن استراباد الى دباط حفص مرحلة ومن دباط حفص الى جرجان مرحلة ومن اراد ان يخرج من

املم الى اماطير مرحلة ومن اماطير الى بلارة مرحلة ولا يجعل طريقه على رحى وهو اقصد وانما ذكرنا

الطريق الاخر ان فيه مرموس ٥ **الطريق من املم الى الديلم** من املم الى بابل مرحلة

ومن بابل الى ثالوس مرحلة خفيفة ومن ثالوس الى كلار مرحلة ومن كلار الى الديلم مرحلة ومن املم الى البحر الى

عين الهم مرحلة خفيفة

الطريق من جرجان الى خراسان

من جرجان الى دسار راوى مرحلة ومن دسار راوى الى املوبق مرحلة ومن املوبق الى احج مرحلة ومن

احج الى شداسب مرحله ومن شداسب الى سران مرحلة ٥

الطريق من جرجان الى قومس

من جرجان الى جمينه مرحلة ومن جمينه الى دامغان مرحلة ٥

واما بحر الخزر

فان شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفاوز التي بين جرجان وخوارزم وغربيه

الران وحدود الشروان وبلاد الخزر وبعض مفاوز العرب وشماليه مفازة

القرية بناحية سياه كوه وجنوبيه الجبل ٥

والديلم ٥

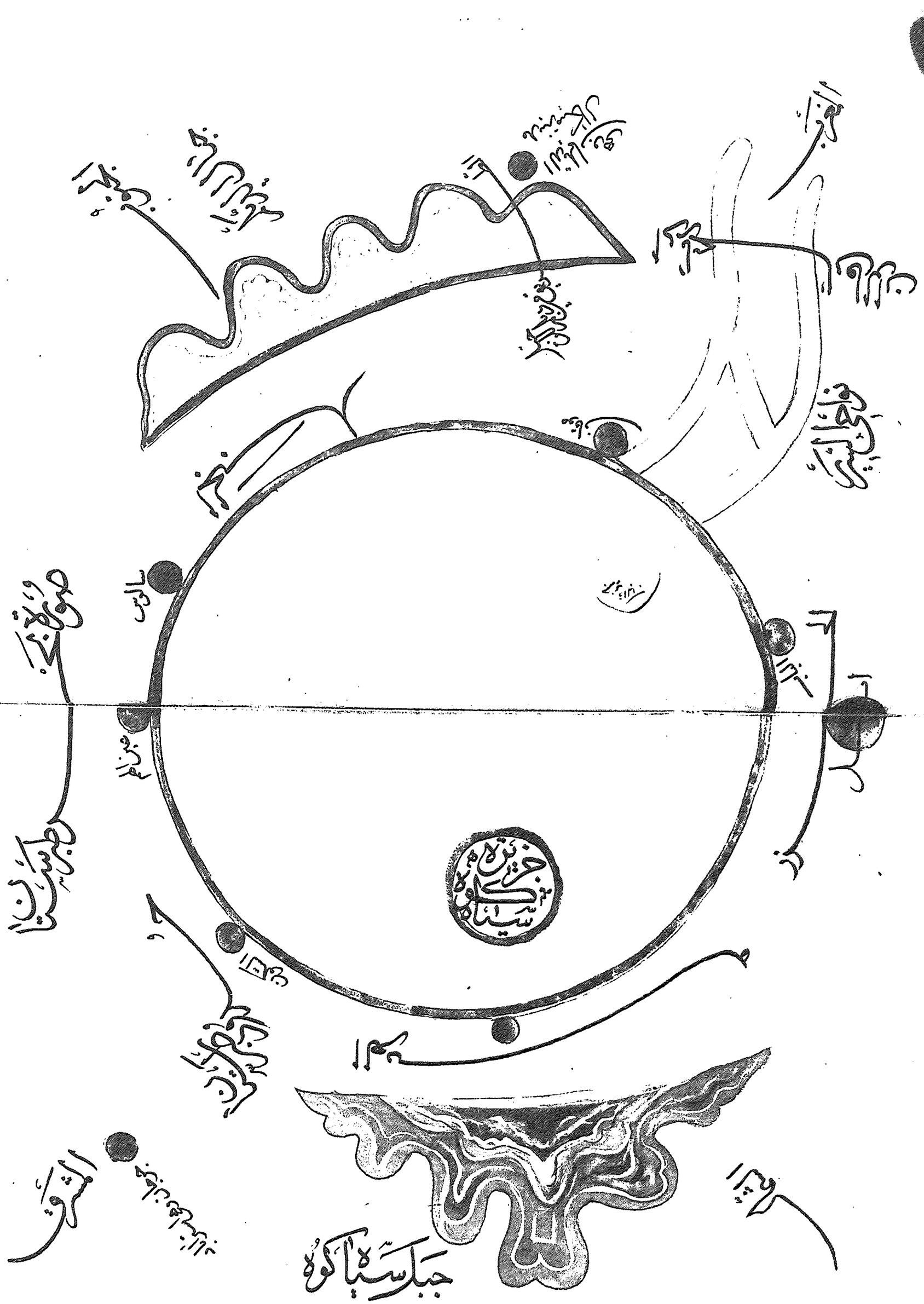
جبل سيناء كوه

وهذا البحر له لكن لا اتصال بشئ من البحر على وجه الارض فلو ان رجلا طاف بهذا البحر رجع الى المكان الذى
لا يمنعه مانع الا نهر عذب يقع فيه وهو بحر ملح لا مد له ولا جزر وهو بحر مظلم قعره طين بخلاف بحر القلزم
وسائر بحر فارس فان فى بعض المواضع من بحر فارس وبما يلى عمقه اصعافا مضعفة من البحار البيض ولا يرتفع من
هذا البحر شئ من الجواهر من لؤلؤ ومرجان وغيره مما يرتفع من البحار ولا يرتفع بشئ يخرج منه سوى وركب فيه
التجار من اراضى المسلمين الى ارض الجزيرة وما بين الزاب والجبل وطبرستان وجرجان وليس فى هذا
البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما ذكرنا فى بحر فارس والروم الا انه فيها جزاير فيها غياض ومياه واشجار
وليس بها انيس فمنها جزيرة يسباكوه وهى جزيرة كبيرة بها عيون واشجار وغياض وبها دواب وحش ومنها
جزيرة بحر الكروى كثيرة بها غياض واشجار ومياه ويرتفع منها القوه ويخرج اليها من نواحى رودس
فيحملون منها القوه ويحملون فى السفن الى بها دواب نواحى بردعه وبيا بر المواضع فشرح فيها حتى ليس من
من السكون الى الخزر عن اليمين على شط البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من السكون على نحو خمسين فرسخا
دهستان بنا سير وبحذاخلة فى البحر يسير فيها السفن فى هيجان البحر ويقصدها الموضع خلق كثير من النواحى
فيقيمون بها للصيد وبها مياه ولا اعلم غيرها مكانا يقيم بها احد الا ان يكون سباكوه يقيم بها طائفة من الاك
وهم قوم لهم بالمقام لاختلاف وقع من امرهم وبينهم فانقطعوا عنهم واتخذوه ماوى ومرعى ولهم عيون
ومراعى وهذا ما عن يمين هذا البحر السكون ومن السكون عن يسارها الى الخزر فى عمارة متصلة الى شئ من
باب الابواب والخزر وذلك انك اذا اخذت من السكون مصعدا على حدود جرجان وطبرستان والديلم وارمينية

ثم يدخل في خور وادي الزان اذا جزت موقان الى باب الابواب على يوم من فهو بلد شروان ان شاء ثم تجاوزه الى سمندر ان بعثه
ايام ومن سمندر الى اتل سبعة ايام مفاوز ولهذا البحر يناحيه سباكوه ربطه يخاف على السفن اذا حدثها
الريح اليها ان يكسروا واذا انكسرت السفن هناك لم يبق منها جمع شيء مذ من السفن من الاتراك فانهم يسلبون
على ذلك واما الخزر فانه اسلم اقليم وقصبته دشتي اتل واتل اسم النهر الذي يجري اليه من الروس وبلغار
واتل قطعتان قطعة على غربي هذا النهر المسمى اتل وهي اكبرهما وقطعة على شرقيه والملك يسكن في الغربي
منهما ويسمى الملك بلسانهم ملك وبسمى ايضا ان وهذه القطعة مقدارها في الطول نحو فرسخ ويحيط به
سور الا انه مفروش البناء وابنيتهم حركاهات لبود الا شتي بيوت بنى من طين ولهم اسواق وحمامات وفيها
خلق من المسلمين يقال انهم يزيدون على عشرة الف مسلم ولهم بها ثلاثين مسجدا وقصر الملك بعيد من شط النهر
وقصره من اجر وليس لاحد بنا من اجر غيره ولا يسوغ الملك لاحد ان يبني بالاجر ولهذا السور ابواب اربعة
منها الى الماء يلي النهر والى الماء يلي الصحراء على ظهر هذه المدينة وملكهم يهودي ويقال ان لدى من الجانب نحو اربعة
الف رجل والخزر مسلمون ونصارى وبهم عبدة الاوثان واقل الفرق اليهود واكثرهم المسلمون والنصارى
ان الملك وخاصته يهود والغالب على اخلاقهم اخلاق اهل الاوثان ويحب بعضهم لبعض عند البعض واحكام
مصرها على رسوم مدينة مخالفة لدين المسلمين واليهود والنصارى والملك من الجيش اثنا عشر الف رجل وان
اذا مات منهم رجل اقيم اخر وليست لهم جزائر بحر يصل اليهم في المدة الطويلة اذا كان لهم حرب او
حر بهم امر يجمعون له وابواب مال هذا الملك من الاعشار وعشور التجارات على رسومهم من كل طرف

ويجري نهر وله وظايف على اهل المحال والنواحي من كل صنف مما يحتاج اليه من طعام وشراب وغير ذلك والملك
يسمعه من الحكام من اليهود والنصارى والمسلمين واهل الاوثان للناس اذا عرض حاكم فيها هؤلاء ولا يصل احد
الخوانج الى الملك في نفسه وانما يصل الى هؤلاء الاحكام وبين هؤلاء الحكام ومن القضاة وبين الملك سفير
يراسلونه فيما يجري من الامر وينتهون عليهم امره ويمضونه وليس لهذه المدينة فرى الا ان مزارعهم مفترشة
يخرجون في الصيف في الربوع نحو من عشرين فرسخا فيزرعون ويجمعون بعضه على النهر وبعضه على الضفاي
فيتقلون غلاتهم بالعجل وفي النهر والغالب على قوتهم الارز والسمك وهذا الذي يحمل منه من العسل والشمع انما
يحمل اليهم من ناحية الروس وبلغار وكل هذه الجلود التي تحمل الى الافاق لا تكون الا في تلك الانهار التي
في ناحية بلغار والروس وكما نر ولا يكون في شيء من الافاق ثم اعلمه والنصف الشرقي من الخزر وفيه معظم
التجار والمسلمين والتاجر والغريب خالصة الملك وحاشيته وخدمه والخزر الخاص ولسان الخزر غير لسان الترك
والفارسية ولا يشاكله لسان فريق من الامم واما نهر اتل فانه فيما بلغني يخرج من قرب حرجس فيجري فيما بين الكماكيه
والعرنه وهو الحد الذي بين الكماكيه والعرنه ثم يذهب غربا على ظهر بلغار ويعود راجعا الى ناحية المشرق حتى
يجوز على الروس ثم يمر على بلغار ويعود راجعا الى ناحية المشرق ثم على برطاس حتى يقع في بحر الخزر ويقال انه ينشعب
من هذا النهر سيف ويتبعون نهرا وسفي عود النهر يجري على الخزر حتى يقع في البحر ويقال ان هذه المياه اذا كانت
مجموعة في نهر واحد اعلاه يزيد على جيحون ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها انها تنتهي الى البحر فتجري في البحر
داخلا مسيرة يومين ويغلب على ماء البحر حتى يحد الشاطئ العذوبة وحلاوته وبين في البحر لونه من لون ماء البحر

والخزر مدينة تنسب اليها الثياب الخزية وبقال انها تشتمل على نحو من اربعين
الف كرم احدها للسرير والغالب على ثمارهم الاعناب وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد وبينهم من جنس
قد سبحت وسطوحهم مسنمة وملكهم من اليهود وقرابته ملك الخزر وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبينهم وبين
السرير هدنة ٥ والسرير هم نصارى ويقال ان هذا السرير هو لبعض ملوك الفرس من ذهب فلما زال ملكهم
حمل السرير وحمله بعض ملوك الفرس ويقال انه من بعض اولاد بهرام جوبين والملك الى يومنا هذا فيهم ويقال
ان هذا السرير عمل لبعض الاكاسرة في سنين كثيرة وبين السرير وبين المسلمين هدنة ولا اعلم في عمل الخزر
مختلفين باس سوى ممدود ومرطاس هما متناحون للخزر للسرير فيهم باس الخزر امة اخرى وهم قوم مفترشون على
وادي انل ومرطاس اسم الناحية وكذلك الروس والخزر والسرير اسم للملك لا للمدينة ولا للناس والخزر لا
يشبهون الاتراك وهم سود الشعر وهم صنفان صنف يسمون واخزر وهم سمر يضربون لثغة السين الى
كما صنف من السند وصنف من ظاهر الحبش والجان والذي يقع من دفين الخزر هم اهل الاوثان الذين
يستجيزون بيع اولادهم واسترقاق بعضهم لبعض فاما اليهود منهم والنصارى فانهما تدين بتحريم استرقاق
بعضهم بعضا مثل المسلمين وبلد الخزر لا ترتفع شيء منه الى الافاوية غير الزبد فاما الرقيق والعسل والشمع
والخز والاوبار فجلوب اليها ٥ ولباس الخزر وما حولها القراطق والافنية ولا يكون عندهم شيء
من الملبوس وانما يجلب اليهم من نواحي جرجان وطبرستان وارمينية واذربيجان والروم واما ربيا سائهم
وامر الملك لهم فان عظيمهم يسمى خاقان خزر وهو اجل من ملك الخزر والان ملك الخزر هو الذي يقيمه

واذا ارادوا ان يقيموا هذا الخاقان جاؤا به مخنقوه بحرير حتى اذا قارب ان ينقطع نفسه قالوا له كم تشتهي
هذا الملك فيقول كذا وكذا سنة فان مات دونها والا فتل اذا بلغ تلك السنة ولا يصلح الخاقانية عندهم
الا في اهل بيت معروفين وليس له من الامر والنهي شيء الا ان يعظم ويسجد له اذا دخل اليه ولا
يصل اليه احد الا بتقريب مثل الملك ومن في طبقته ولا يدخل عليه الملك الا لحادثة فاذا دخل
عليه برغ في التراب وسجد وقام حتى يأذن له بالتقرب فاذا حزبهم حرب عظيم اخرج فيه خاقان فان فر او
احد من الاتراك ممن يضاف اليهم من اصناف الكفر الا ضرب ولم يقبل له تعظيما له واذا مات ودفن لم
يمر بقبره احد يرحل ويسجد ولا يركب ما لم يغب عن قبره ويبلغ من طاعتهم للملك ان احدا لهم ربما
يجب عليه القتل ويكون من كبرائهم لا يجب للملك ان يقتله ظاهرا فيامره ان يقتل نفسه فينصرف
الى منزله ويقتل نفسه والخاقانية في قوم معروفين ليس لهم ملكة وساد فاذا انعدمت راسيه
الى احدهم عقدوا ولم ينظروا الى ما عليه حاله ولقد اخبرني من اثق به انه راى في بعض اسواقهم شابا
يبيع الخز كانوا يقولون ان خاقانهم اذا مات فليس احد احق منه بالخاقانية الا ان كان مسلما ولا
يعقد الخاقانية الا لمن تدين باليهودية والسرير والقبة الديباج التي لهم لا يضرب الخاقان وضاء
اذا برز وافوق ضارب الملك ومسكنه في البلد ارفع من مسكن الملك ورطاس اسم الناحية وهم
اصحاب بيوت خشب وهم مفترشون وشحوبة منه صنفان صنف في اخر الدربة على ظاهر بلغار ويقال
ان مبلغهم نحو الفي رجل مستغنون في مشاحرة لا يقدر عليهم وهم في طاعة بلغار وشحون اخرهم متاخمون

لنجاك انزاك وهم مناحنون للروم ولسان بلغار مثل لسان الخزر وبرطاس لسان اخر وكذلك لسان
الروس غير لسان الخزر وبرطاس وبلغار اسم المدينة وهم مسلمون وفيه مسجد جامع بقربه مدينة
اخرى تسمى سوار وفيها بعض مسجد جامع واخبرني من كان يخطب بها ان مقدار عدد الناس بها بين الفين
نحو عشرة الف رجل ولهم ابنية خشب بادية وبها في الشتاء وفي الصيف يقترشون في الحركات واخبرني
المخاطب بها ان الليل عندهم لا يتهيأ ان يسير فيه الانسان اكثر من فرسخ في الصيف وفي الشتاء
يقصر النهار ويطول حتى يكون نهارا الشتاء مثل ليالي الصيف والروس هم ثلثة اصناف نصف
منهم اقرب الى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمى كوياه وهي اكبر من بلغار ووصف اعلى منهم يسمون الصلاو
ووصف يسمون الاونابة وملكهم مقيم بارباه والناس يبلغون في النهار ان الى كوياه فاما ارباه فانه لا
يذكر احدا دخلها من العرب لانهم يقتلون كل من وطئ ارضهم من الغرباء وانما يحدثون في الماء يجرون
فلا يحرون لشيء من امورهم ومتاجرهم ولا يتركون احدا يصحبهم ولا يدخل بلادهم ويحمل من ادنا الثمو
والرصاص والروس قوم يحرقون انفسهم اذا ماتوا ويحرق مع ميتاسرهم الجواري بطيبة انفسهم وبعضهم
يحلق لحى بعضهم مثل الدوانب ولباسهم القراطق القصار وادناس الخزر بلغار الاعظم هم مناحنون للروس
في شمالها وهم عدد كثير يبلغ من قوتهم انهم ضربوا احاعلى نابلي الروم منهم وبلغار الداخل هم نصارى

المسافات بين بحر الخزر وما حوله

من لسكون الى بلاد الخزر ثلاثمائة فرسخ ومن السكون عن يسار الشابر الى الخزر نحو ثلثمائة فرسخ

ومن لسكون الى قسطان بناء يسير نحو ستة مراحل ويقطع هذا البحر اذا طاب الريح عرضا من طرف سنان الى باب
الابواب اما من لسكون الى بلاد الخزر فانه زايد على العرض لانه مرماه ومن اتل الى سمندر ثمانية ايام ومن سمندر
الى باب الابواب اربعة ايام وبين ممالك البر وباب الابواب ثلثة ايام ومن اتل الى الجبال مسيرة شهر ومن
اتل الى بلغار ومن اتل الى اول حد برطاس مسيرة عشرين يوما ومن اول برطاس الى اخره نحو خمسة عشر يوما
ومن برطاس الى بحنك نحو عشرة مراحل ومن اتل الى بحنك مسيرة شهر ومن اتل الى بلغار على طريق المفازة نحو شهر
وفي الاثار نحو شهرين في الصعود وفي الحدود نحو عشرين يوما ومن بلغار الى اول حد الروم نحو عشر مراحل ومن بلغار الى
كوياه نحو عشرين مرحلة ومن بحنك الى بنجوب الداخل عشرة ايام ومن بنجوب الداخل الى بلغار خمسة
وعشرون مرحلة واما مفازة خراسان وفارس فان الذي يحيط بها من شرقيها حدود مكران وشيء
من حدود سجستان وغربيها حدود قومس والري وقومشان وشماليها
حدود خراسان وشيء من سجستان وجنوبيها حدود
كرمان وفارس وشيء من حدود
اصبهان

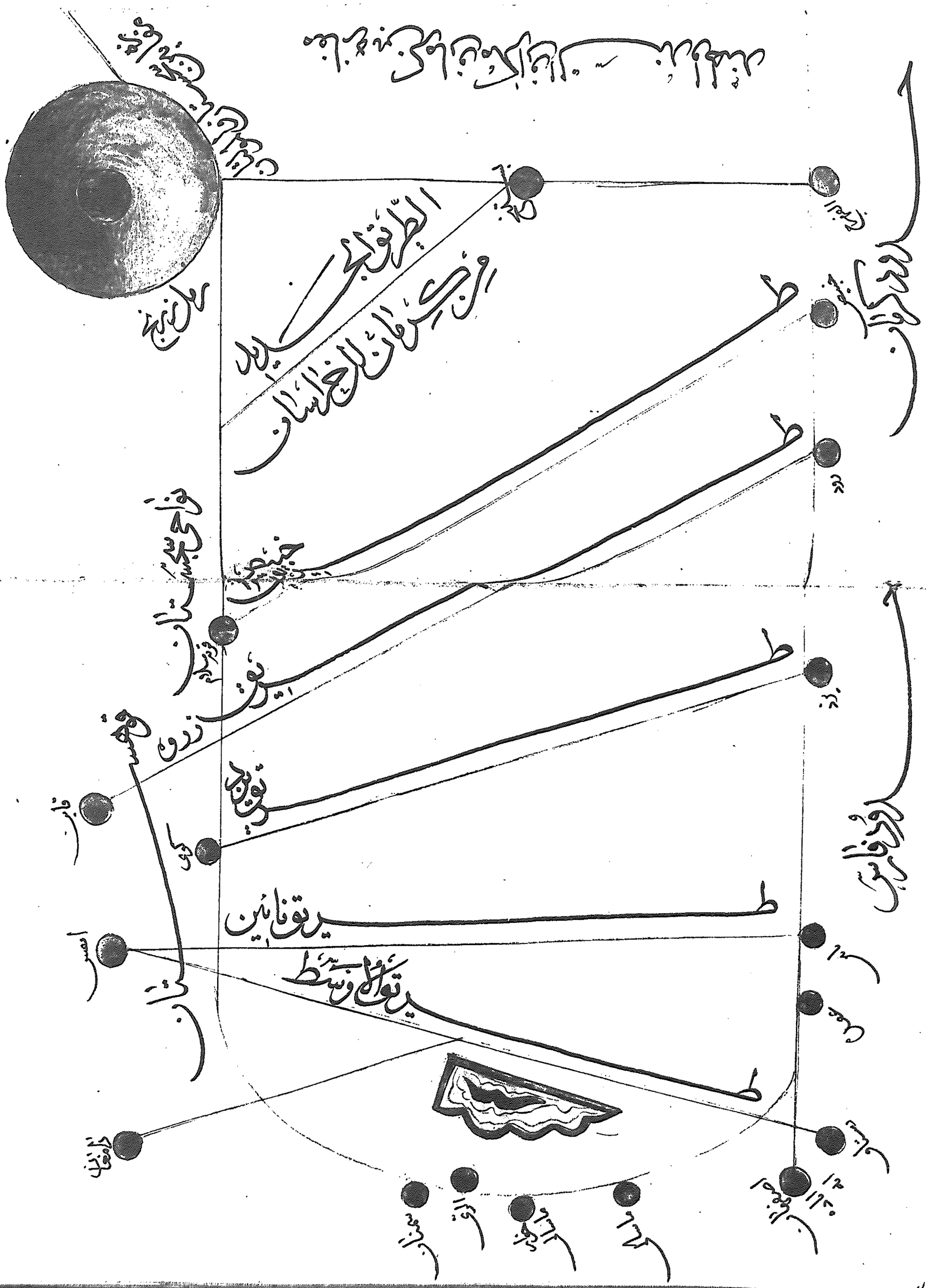

وهذه اوّل المفاوز من اقل مفاوز الاسلام سكانا وقرى وسده على قدرها الآن مفاوز البادية فيها مراعى
واحسا للعرب ومدن وقرى لا تكاد تخلو احدوها ما مر وسايل الحجاز مكان الا وهو في حرمنبله يتردّدون
فيها على المراعى وكذلك عامة اليمن الا بسايط بين عمان واليمامة مما يلى البحر الى حدود اليمن فان ذلك الوضع
خال عن ديار العرب وكذلك المفاوز التى في اصناف كرمان والسند عامتها مسكونة بالاجنبية والاخضر
وغيرها ومفاوز البربر ايضا مسكونة وباحسا البربر في مراعيها وليس يستدرك من مفازة فارس فارس
وخراسان الاعلام الطرق وما يعرض في اصقاطرفها من المنازل والبقاع اذ ليس فيما عدى طرقها كثير ولا سكان
وهذه المفازة من اكثر المفاوز لصوصا وفسادا وذلك انها ليست في حيز اقليم بعينه فيرعاها اهل ذلك
الاقليم بالحفظ لانه يحيط بهذه المفازة اندى كثيرة من سلطان شتى وبعض هذه المفازة من عمل خراسان وبعضها
وبعضها من عمل سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس واصبهان وقم وقاشان والرى فاذا افسد
القطاع في عمل دخلوا عملا اخر ومع ذلك فهى مفازة يصعب سلوكها بالخيل وانما يقطع بالابل فاما الدواب
للاحمال فلا تسلك الا على طرق معروفة ومياه معلومة ان تجاوزوها في اعراض هذه المفازة هلكوا والصور
في هذه المفازة ماوى يعتصمون به ويأوون اليه ويحوزون فيه الاموال والذخاير يعرف بجبل كركسو
اسم المفازة التى يتاخم الرى وقم الى مسيرة ايام من شرقى هذه المفازة فاما جبل كركسوه فانه جبل ليس بالكبير
وانما هو جبل منقطع عن الجبال يحيط به المفازة وبلغنى ان دوره اسفله نحو فرسخين فقط وبهذا الجبل ماء يقع
سده ووسط هذا الجبل مثل الساحة وفى شعاب من هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسالك الى وطا

فيه معاطف ومسالك وحشه لا يكاد يظهر على من توارى فيه وارده اذا صرت عند هذا الماء كنت كانك في
خطيره والجبل يحيط بك وسيأكوه جبل يمتد ويتصل بجبال الجبل وفي هذه المفازه قرى ولا اعلم بها
مدينة من عمل كرمان في المفازة على طريق بحستان ويحيط بها من جميع نواحيها هذه وفي المفازة على طريق اصبهان
الى سابور وموضع يعرف بالجزيرة وهو ثلثه قرى ويحيط بهذه المفازة من مشاهير المدن نمابلي فارس
ما بين دره وعمده وارد ستان من اصبهان ومن حد كرمان حصن رودن ودمامير ومن حد الجبال قم
وقاسان وذره وكذلك الري والخوار جميعا سوادها يتاخم المفازه واسمنان والدامغان من قومس ومن خراسان
مدن قوهستان وهي الطبسين وفارياب فان حد سوادها ينتهي الى المفازة فالطريق المعروفة في هذه المفازة
طريق من اصبهان الى الري وهو اقربها وطريق من كرمان الى بحستان وطرق من فارس وكرمان الى خراسان
فمنها طريق بور وفي حد فارس وطريق سود وطريق دور وطريق حصص من حد ودكرمان الى خراسان وطريق
يسمى الطريق الجديد من حد كرمان الى خراسان هذه هي الطرق المعروفة لا اعلم فيها طريقا مسلوكا غير ما ذكرنا
وهناك طريق قل ما يسلك من اصبهان يخرج على قومس لا يسلك الا عند ضرورة والمسلك فيه فيه على الشقه
وسياصف مسافات هذه الطرق وما بينها ان شاء الله تعالى **فاما الطريق من الري الى اصبهان**
من الري الى ذره فيها منبر مرحلة ومن الري اليها عمارة الا مقدار فرسخين في وسط الطريق ومن ذره الى
دير الجص مرحله ومن ذره ودير الجص مفازة محاذية الكركس كوه وسياكوه ودير الجص رباط من خص واجر يسكنه
بدرقة السلطان ومنزل للمارة وليس بها ذرع ولا شجر وفيه بئر مالحة لا يشرب وما ؤهم من المطر في حوض ينبع

خارجين من هذا الدير والمفازه يحيط به من كلا الجانبين ومن دير الجص الى كاج اربعة مفازة وكاج كانت قريه
خربت ولا سكان فيها وانما هي منزل وما ؤها من مطر ابيض في حياض ولا بار فيها ما لحة ومن كاج الى قم
منزل والطريق في مفازة حتى ينتهي الى فرسخين من المدينة ثم ينتهي الى قريه ثم الى المدينة اربعة مفازة ومن قم الى قريه
المجوس طريق عامر مرحلة وفي هذه القريه مجوس ومن هذه القريه الى قاسان مرحلتان في عمارة على جنب من المفازه
ومن قاسان الى حصن لنبي بدرن مرحلتان والطريق بعضه مفازه يحيط بها الرمل وبدرن حصن لهم رزع وفيها
نخل حسن بن مسكنا ومن بدرن الى رباط ابي علي بن سبع مرحلة كبيرة مفازة يتصل بمفازة كركس كوه ولكن هذا
الرباط محالة على النوب هو منزل للمارة ولها ؤها جار في قريه بالقرب منها الى حوط من الرباط ومن هذا الرباط
الى ذابج مرحلة وذابج قريه كبيرة عامرة ومن ذابج الى اصبهان مرحلة خفيفة والطريق من ذابج الى المدينه
عامرة والطريق من الري الى اصبهان بين سياكوه وكركس كوه عن يسار النساء ورسياه كوه عن يمينه وسياكوه
ايضا ماوه اللصوص وبها عمارة ومن كركس كوه الى دير الجص اربعة فراسخ ومن دير الجص الى سياكوه حمس فراسخ
وبين سياه كوه وكركس كوه تسعة فراسخ على دير الجص ومن كركس كوه الى ذره سبعة فراسخ ٥

واما طريق نائين الى خراسان

فان من نائين الى ورنعد في المفازه مرحلة وهي ورنعد بناكان بها نفسان وثلثه ويسمى نوبه وفيها عين جارية
ما يزرع عليه ومن نوبه الى جرموا ربع مراحل وفي الطريق في كل فرسخين واحد وثلث حسده وبركه ما وجرموق هذه
تسمى سده وتفسيرها ثلث وري اسم احدها سادق والاخر جرموق والثالث اراسه وهي بعد من خراسان وبها

نخيل وزروع وعيون ماء ومواشي كثيرة وفي الثالث الفرسخ نحو الف رجل كلها في راي العين فريضة بعضها من بعض
ومن حومتو الى وحاي اربع مراحل في كل الثلثة او اربعة فراسخ حسده وبركه ومن وحاي الى رباط حوران مرحلة ومن
الرباط الى قرية يسمى ايسكمان مرحلة خفيفة ومن ايسكمان الى الطبس مرحلة ومن اراد من وحان الى دسكرة
مرحلة ومن دسكرة الى بوم مرحلة كبيرة ومن بوم الى برشين مرحلتان ومن برشين الى سابور خمس مراحل وفي
من سرد وسور وماس يجمع كرمان وهي قرية فيها نحو الف رجل وبها رستاق كبيرة وبين طبس وكرمان ثلثة فراسخ

واما طريق سور

فان سور اسم ماء مالح في المفازة وليس باسم قرية ولا مدينة وراس مفازة سور
قرية يسمى بره وهي قرية صغيرة بها دون عشرة انفس من حدود كرمان ومنها الى عين ماء يسمى معول مرحلة
وليس بها بناء ومنها الى عمرو بن سرح وهو سرك بره وهذه طين احمر وجله احمر مرحلة ومنه الى منزل يسمى
حاه بره وهب بره وقباب مرحلة ليس بها احد ومنه الى حوض هرار حوض يجتمع فيها المطر مرحلة ومن حوض
هرار الى سور وهو عين ماء لح الا انه شروب وبها قباب ليس بها احد ومن سور الى منزل يسمى معول ايضا
عين ماء وقباب مرحلة ومن معول الى كوي مرحلة كبيرة وعلى اربعة فراسخ من كوي بركة يجتمع فيها ماء
السيل وفي مفازة سور بين سور وبين سرعن يمينا لذاهب الى خراسان الى كرمان نحو فرسخين في صورة الفا
من اللوز والتفاح ونحوه ومنها صور بقار يصورا س والاشجار وغير ذلك ه

واما طريق زاور

فان زاور قرية عامرة عليها حصنا ولها ماء جار وهي من حدود كرمان فمنها الى
مكان يسمى دركرجه و ناماء عين صعيف وليس هناك بناء مرحلة ومنها الى سوران مرحلة وهناك وا

فدحرب وهو شعب فيه نخيل وليس به احد وهو مكان مخوف قل ما يخلوا من اللصوص الى دردان وهناك ابار
وهو صحراء لا بناء فيه ومنه الى منزل فيه حوض يجتمع فيه ماء السهول مرحلة وليس هناك بناء ومن هذا الحوض
الى ماسد وهو رباط فيه مقدار عشرين مسكنا وفيه ما عليه حاصغير والهم زروع على ماء عين والهم نخيل
وقبل ماسد بفرسخين عين ماء وعنده اصلاب نخيل وقباب ليس فيها احد وعن يمين ماسد على حد البصر
نخيل كثيرة ومراعي ليس فيها احد وهو ما وراء اللصوص عنوان ماسدهم يتعاهدون هذه النخيل ويحسنون ما
وبين ماسد مرحلتين الى مكان يسمى برشك وما بين كل فرسخين او ثلثة قباب خراب ليس بها احد وبرشك
بئر طيبة الماء ومن برشك الى حود مرحلة ليس بها شيء ومن حود الى حوشب مرحلتان ومن حود الى كوي نحو ثلث مراحل

واما طريق حبيص

فان حبيص مدينة على ثغر المفازة من حدود كرمان صغيرة مياهها جار وبها نخيل كثيرة وهي حضنة الاسفار
منها الى مكان يسمى الدردان مرحلة وفيه ابنية مثل البصر مهندمة وبها دلال يدل على انها كانت ابنية مهندمة
وليس بها نهر ولا بئر ولا عين ومنها الى مكان يسمى سودد مرحلة وهو واد يجري فيه سيول الامطار ولا
يجري الا من مطر ولكنه يجري على ارض سبخة فيجري بالسيل مالحا وهذه المفازة مالحة البرية ومنه الى مكان
يسمى بارسك وهو جبل صغير مرحلة ومنه مكان الى يسمى به مرحلة ومن هذا المكان الى مكان يسمى
الحوض وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر سومنه الى راس الماء مرحلتان ه وفيه عين ماء يجتمع في حوض ويسقى
زروع بها وهو رباط يكون فيه الواحد والاثنين ومن راس الماء الى كوكو قرية عامرة وهي من قوهستان

ومن كوكوران الى حوشب مرحلتان وفى مفازة حصص على فرسخين من راس الماء مما يلى خراسان حجارة صغار سود
يخالط بعضها فراسخ ومن ماسبذان الى مهر الخارجى حصى صغار بعضها فى لون الكافور بياضا وبعضها اخضر فى
لون الزجاج وليس فى هذه المفازة اذا جزت فرسخين من راس الماء الى الجبل بحسبه نبات بخور مرحله ٥

واما الطريق من يزد الى خراسان

من يزد الى الحيرة مرحلة والحيرة ليس بها قرية ولا ناس وبها عين ماء وحوض يجمع ماء المطر فيه وليس بين يزد
الى الحيرة عمارة ومن الحيرة الى حوانه مرحلة ليس بينهما عمارة وحوانه قرية فيها نخل وماء رجل وبها زدع وضرع
وبساتين ومن حوانه الى بل سبا سبد مرحلة وليس بينهما عمارة ليس به احد وبه حوضان يجمع منهما الامطار
ومن بل سبا سبد الى ساعد مرحلة وليس بينهما عمارة وساعد قرية فيها نخل اربع مائة رجل وبها عين ماء وهى
عامرة الا ان حوانه اعمر منها ومن ساعد الى بسادام مرحلة كبيرة وليس بينهما مفازة وبها خان ومنزل ومنها
من الأبار ومن بسادام الى رباط محمد مرحلة خفيفة وليس بينهما عمارة وهو رباط فيه نحو ثلثين رجلا
واهم نخور زدوع وعيون ماء ومن رباط محمد الى نائل مرحلة وهو منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه ساكن والنزل
رمل مقدار فرسخين ومن الربل الى الهلب مرحلة وهو خان وعين ماء وعنده جبل وليس بينهما عمارة ومن الهلب
الى رباط حوران مرحلة وليس بينهما عمارة ورباط حوران الى رباط مرخص وحجارة يكون فيه ثلثة نفر او
اربعة يحفظونه وبها عين ماء وليس بها زدع ومن رباط حوران الى رباط حوه الى نسادران مرحلة وهى قرية
فيها ثلثمائة رجل وفيها ماء جار من قناة وزروع وضرع وكروم وليس بينهما عمارة ومن نسادران الى نور مرحلة

خفيفة

خفيفة وبر قرية عامرة وفيها نحو خمس مائة رجل وفيها ماء جار وزدع وضرع وحصب ومن نور الى مراد وبر مرحلة وليس
بينهما عمارة ومراد وبر منزل فيه بئر ماء وخان وليس فيه ساكن ومن مراد وبر الى ركن مرحلة ليس بينهما عمارة
وركن رباط فيه زدع وماء جار وفيه ثلثة او اربعة نفر ومن ركن الى اسلستان مرحلة وليس بينهما عمارة واسلستان
منزل فيه حوض ماء للمطر وخان وليس فيه ساكن ومن اسلستان الى عاد لش مرحلة وهى حومة بين نيشابور
مدينة وفى هذا الطريق فى كل فرسخين او ثلثة خان وحوض ماء وطريق هذه المفازة على الترصيف من اصبهان
الى الرى ثم بلبه طريقها بين وبلبه من نائين الى خراسان طريق وبلبه يزد الى خراسان وبلبه على ذلك الطريق
ثم طريق رودن ثم طريق حصص ثم الطريق الجديد ثم طريق سجستان الى كرمان ٥

والطريق الجديد

فانك تاخذ من برماسير الى رستان مرحلة وهى قرية فيها نخيل وليس دونها عمارة والى راس الماء مرحلة ومن راس
الماء وهو عين ماء يجتمع فى برکة ثم يقطع عرض المفازة من راس الماء الى قرية سلم اربع مراحل مفازة كلها ويقال ان
قرية سلم من كرمان ومن قرية سلم الى صراة عشرة ايام فان شئت اخذت من برماشن الى سيخ خمس مراحل ومن
سيخ الى قرية سلم نحو خمسة ايام فيها عيون قليلة واما طريق سجستان فان الذاهب اليها من برماشن الى سيخ خمسة
ايام فى خذ كرمان سيخ الى سجستان سبع مراحل وقد بينا ها فى صفة سجستان وكرمان واما سجستان وما
يتصل بها مما قد جمعنا اليها فى الصور نار الذى يحيط مما يلى المشرق مفازة بين مكران وارض السند وبين
السجستان وشئ من عمل العلسان ومما يلى المغرب خراسان وشئ من عمل السند ومما يلى الجنوب المفازة التى بين

سجستان وفارس وکرمان وفیما بلی خراسان

والغور والسند تقویس

۷۵

صورة سجستان وما يتصل بها

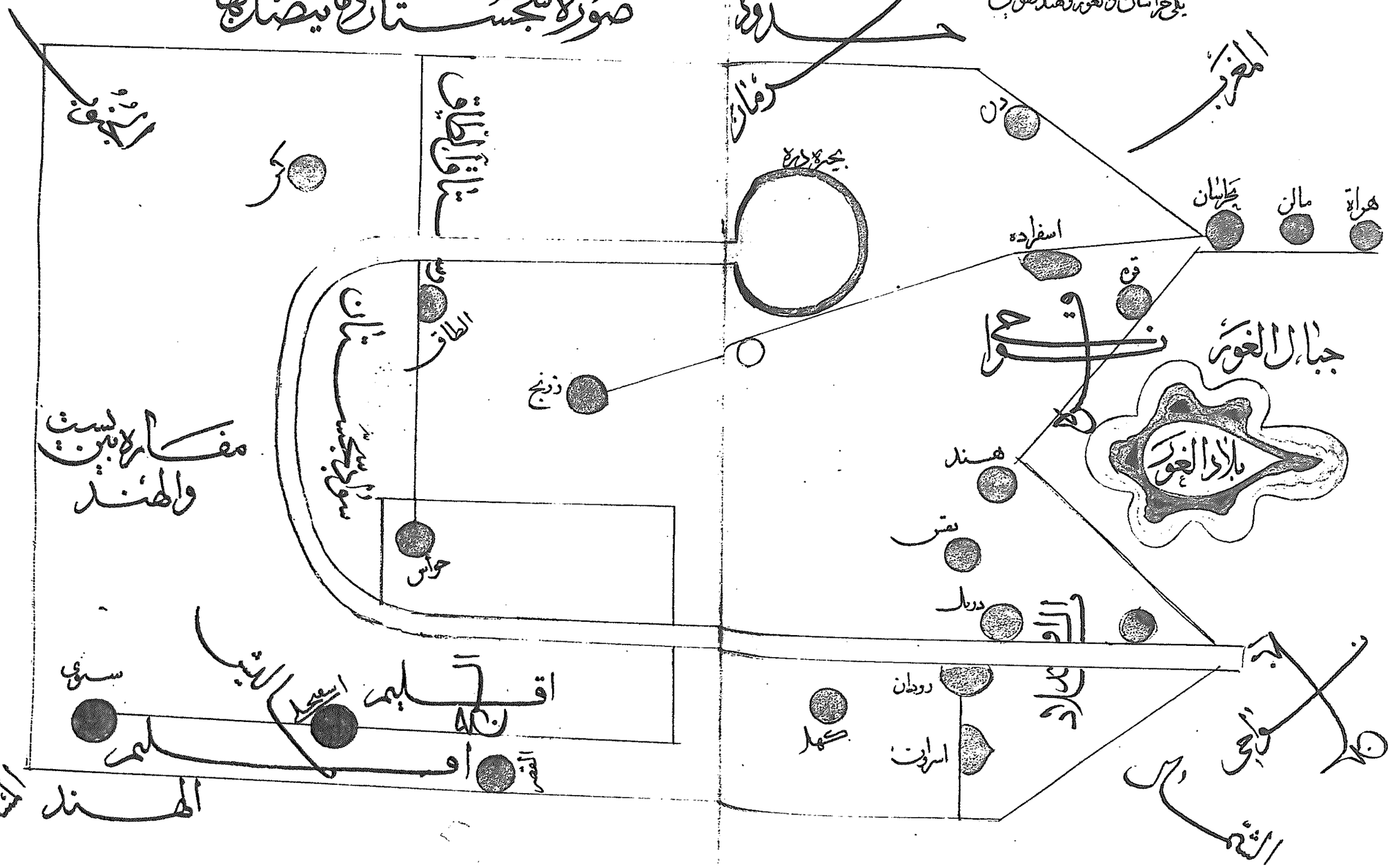

واما مدنها وما يقع في اصقاعها مما يحتاج الى معرفته فان لها من الرز ذبح وكسروه والطان والفرش
وحداس وقره وحره ولست وهرهران وسودان وظالقان وبعينين ودوعس وبل وسلسلت وصحراى
وكهل وكرمه والقصر وسوى واسفحاى ودامان ومدينتها العظمى ذبحى ذبح ولها مدينة
وربض وعلى المدينة حصن وخندق وعلى الربض ايضا حصن والماء الذى في الخندق وينبع من مكان
ويقع ايضا فضل من المياه ولها خمسة ابواب احدها باب الحديد والثانى باب العنبق وكلاهما يخرج
منها الى فارس وبينهما قريب والباب الثالث باب كركو يخرج منه الى خراسان والباب الرابع باب
بدشك يخرج منه الى الشب والباب الخامس يعرف بباب الطعام يخرج منه الى دساتيق واعمرهذه
الابواب باب الطعام وهذه الابواب كلها حديد وللربض ثلثة عشر بابا فمنها باب مبنا باخذ الى فارس
ثم باب جرجان ثم بليه باب جرجان ثم بليه باب سمرا ثم بليه باب شاراو ثم بليه باب سعيب ثم بليه توحاك
ثم بليه باب الكار ثم بليه باب بدشك ثم بليه باب كوكوسر ثم ثلثة باب اسردس ثم بليه باب عجرو ثم بليه
باب مارسان ثم بليه ويكران وبينهما كما بين اناج معقودة لان الخشب بها يتشوش ولا يثبت ومسجد
الجامع في المدينة منها دون الربض اذا دخلت من باب فارس وذار الامارة في الربض بين باب الطعام وبين
باب فارس خارج المدينة والحبس في المدينة عند مسجد الجامع وهناك ايضا ذار الامارة على ظهر مسجد
الجامع وعند الحبس ولانها نقلت الى الربض وهناك بين باب الطعام وبين باب فارس وقصر يعقوب والليث
وذار الامارة في ذار يعقوب وداخل المدينة وبين باب لولو باب بدشك ابنية عظيمة تشتمل

اعظمها نهر هندمند ويخرج من ظهر الغور حتى يخرج على حد دنج وبلدى الداور ثم يجرى على نسب حتى الى بحستان ثم
يقع فى بحيرة دزه وزه هذه بحيرة يتسع الماء فيها وينقص على قدر زيادة الماء ونقصانه وطولها نحو ثلثين
فرسخا من ناحية كوپن على طريق قهستان الى قطرة كرمان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهى عذبة
الماء وترتفع منها شوك كثير وقصب حوالیها فى الاكثر الوجه الذى يلى الفارة وبنهر هندمند ونهر
احد من نسب الى ان ينتهى الى مرحلة من بحستان وتشعب فيه مقاسم الماء فاول نهر يتشق منه نهر الطعام فاخذ
على الرساتيق حتى ينتهى الى خد مسك ثم ياخذ منه نهر باشر وهو نهر يسقى رساتيق كثيرة ثم ياخذ منه نهر
يسمى سارود فيجرى على فرسخ من بحستان وهو النهر الذى يجرى فيه السفن من نسب الى بحستان اذا امتد
الماء ولا يجرى اليهم السفن الا فى زيادة الماء وانما بمدينة بحستان كلها من سارود ثم يخدد فياخذ
منه نهر شعبه فيسقى مقدار ثلثين قرية ثم ياخذ منه نهر يسمى ميلا فيسقى رساتيق كثيرة وما يبقى منه
هذا النهر يجرى فى نهر يسمى حرك وقد سكروا هناك سكرا يمنع الماء من ان يجرى الى بحيرة دزه وعلى سكر هندمند
على باب نسب جسر ومن السفن كما يكون على انهار العراق ويقع فى بحيرة دزه الفاضل من وادى فوه وعينه
من تلك النواحى ويقع فاضله فى بحيرة دزه ونهر بشك يخرج من قرب لغور فيسقى تلك النواحى وقل
ما يفضل منه لبحيرة دزه وبحستان خصبة كثيرة الطعام والتمر والاعناب وهلها ظاهرى البسار وترتفع
من مفازة سجستان فيما بينها وبين مكران غلة عظيمة من الحنطة حتى انه قد رغب على طعامهم ويجعلون فى
غلة اطعمتهم وما الذى اسم الناحية ومدينتها سوى آن الوالى يقيم بالقصر وسمعنا اى اكبر من القصر وهو اسم

الاقليم ومدينتها سحوى ولها من الدن كمل ورخ اقليم بين بلدى الداور وبالش وفامتها صوانى يرتفع لبيت المال
منها مال عظيم ويتسع اهل تلك النواحى بغلاتها وبى على غاية الخصب والسعة وبلد الدور اقليم خصب وبى ثغر
الغور ونصر وحلج وسليك وحاسل وليس عليها سور ولها قلعة وبلد الداور اسم اقليم ومدينتها اسل ولها
من البعد درعش وهما على مجرى هند مند على الشط غير ان نصر وحلج وكامل والغور وهذه النواحى بعض
هؤلاء قد اسلموا وبعضهم مسالمون وبى من الصرود والخلج هم صنف من الاتراك وقعوا فى قليم الايام الى الان ض
التى بين الهند ونواحى سجستان فى ظهر الغور وهم اصحاب نعم على خلق الاتراك وزيهم ولسانهم دست فامتنا
مدينة ليس فى اعمال سجستان بعد درخ اكبر منها الا انها وسط وزيهم زى العراق ترجمون الى مرو وبينا
وبها متاجر الى بلد السند والهند وبها نخيل واعناب وبى خصبة جدا واما الفرس فانها مدينة صغيرة قرى
ورستاق وبى على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب الى دست على فرسخين من سرود منها الصفاريون الذين
تغلبوا على فارس وخراسان وكرمان وسجستان وكان اربعة اخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلى بنو الليث
فاما طاهر فانه قتل بباب دست واما يعقوب فانه مات بجند نيشابور بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك
واما على بن الليث فكان اسلم الى رافع بجرجان ومات هستان وقبره هناك واما يعقوب فكان اكبرهم
وكان غلاما لبعض الصفاريين واما عمرو فانه كان مكاريا وبلغنى انه كان فى بعض اياما مدينا وكان على بن الليث
اصغرهم سنا وكان السبب فى خروجهم وارتفاع امرهم ان خالا لهم يسمى كثير بن دينار كان قد تجمع اليه جمع
فى وجوه الخوارج فحوصر فى قلعته ثم
فقتل وتخلص هؤلاء وقعوا الى ارض دست وكان بنو الليث اثنا

رجل

رجل عنده جمع كثير يظهر ون الحسبة فى الغزو وقال الخوارج ليبنى دينهم بن نصر فضار هؤلاء الاخوة فى جملة اصحابه
فقصد واسجستان والوالى بها ابراهيم بن الحسين بن قبل الطاهرية وكان فى ضعف فنزل على باب المدينة وكان
درهم بن نصر هذا يظهر انه من المطوعة وانه قصد لقتال الشراة محتسبا فاستمال العامة حتى مالوا اليه ودخل
المدينة وخرج منها واليها الى بعض النواحى فتملكوا من البلد وقاتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف بعباس
باسر فابتدث لقتاله يعقوب فقاتله وقتل عمارو كان لا يحزبهم امر شد بدا الا ابتدبه يعقوب فكان بن نفع
ذلك الامر له على ما تحته فاستمال اصحاب درهم بن نصر حتى فلدوه الرياسة وصار الامر له وكان درهم بن نصر
بعد ذلك فى جملة اصحابه ومال محسنا الى درهم بن نصر حتى اسنادته فى الحج واقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا
من امير المؤمنين اليهم فقتله واستفحل من امرهم بعد ذلك على فارس وكرمان وكرخوزستان وبعض العراق
وعلى خراسان واما الطالقان فانها مدينة على مرحلة يكون على ظهر الجاى من سجستان الى خراسان وبى مدينة
صغيرة ولها رستاق وبها اعناب كثيرة يتسع بها اهل سجستان وخراس بى من فرس على مرحلة على بساط
الذاهب الى دست وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ وبى اكبر من فرس وبها نخيل واشجار وبها بالفرس
مياه جارية وقنى واما فرس فانها مدينة اكبر من هذه المدن ولها رستاق يشتمل على نحو من ستين قرية
وبها نخيل وفواكه وزروع وعليها نهر فرسه عن يمين الذاهب من سجستان الى خراسان على نحو مرحلة وبى مدينة
صغيرة نحو الفرس وبها فرسه ورستاق وبى خصبة ومائهم من القنى وابنيتهم من طين وسروان مدينة
صغيرة نحو الفرس الا انها اعمر من الفرس وبها فواكه كثيرة ونخيل واعناب وبى من دست على نحو من مرحلتين

حد منزلين لستي مرو ومرو رود ولا حزموشر وان على طريق بلدي لذاوره وما الفان من بست على مرحله وبها
فواكه وبخيل وذروع وكثر اهلها حاكه وماؤهم من نهار وبآوهم من طبن وهي بحوا لفرسخ الكبره ورودان
هي صغر من الفرسخ وهي بقرب مرو رود عن يمين الذاهب الى بلخ وكثر غلاتها الملح ولهم مع ذلك ذروع
وفواكه ومياه جاريه

واما المسافات بها

فان الطريق من سجستان الى مراة
اول مرحله يعني كركويه على ثلثة فراسخ ومن كركويه الى سراد بعه فراسخ وتعبر على قنطره يجري فيها
نهر من مياه هدمند ومن نشر الى حوزن مرحله ومن حوزن الى بست مرحله ومن بست الى كسكر مرحله ومن
كسكر الى سرشك مرحله ومن سرشك الى قنطره وادي مرحله ومن قنطره الوادي الى فره مرحله ومن فره الى
دره مرحله ومن دره الى كوشان مرحله وهي اخر عمل سجستان ومن كوشان الى خاسان وهي من الاسفار مرحله
ومن خاسان الى فناء سرى مرحله ومن فناء سرى الى الجبل الاسود مرحله ومن جبل الاسود الى خادمان
مرحله ومن خادمان الى مراة مرحله

والطريق من سجستان الى بست

اول مرحله رابوق ومن رابوق الى سرودن قريه غاره سلطانيه ومن سرودن الى حرودي قريه غاره
سلطانيه وبينهما نهر بسك وعليها قنطره معقوده مزاجر ومن حرودي الى سهل والمنزل رباط من جد
رمل ومن هذا الرباط المفاوز فمنزل منها رباط يعني ارشون ومن ارشون الى رباط كروين ومن
كروين الى رباط همسان ومن رباط همسان الى رباط عبدالله ومن رباط عبدالله الى مدينه

بست ومن رباط دهل فرسخ الى بست كلها مفاوز هضاء

واما الطريق من بست الى غزنه

فان من بست الى رباط مرو رود منزل ومنه الى رباط معون منزل ومنه الى رباط كسر منزل ثم الى مدينه
بالروخ المسماه بحراهي منزل ثم الى رباط حبكل اباد منزل ثم الى قريه عوم منزل ثم الى قريه عوم منزل ثم الى قرية
حاسب منزل ثم الى قريه حومه منزل ثم الى حاسار منزل وهو اول حد غزنه ثم الى قريه حساحي منزل ثم الى
رباط هذا وهي قريه غاره ثم الى غزنه منزل

ومن سجستان الى بالسر طريق على المفاوز لبست من مدينه الروخ المسماه بحران الى رباط الحريه منزل ثم
الى رباط حكي منزل ثم الى رباط سمه منزل ثم الى اسفجان منزل

واما الطريق من سجستان الى كرمان وفارس

فان اول منزل من سجستان خاوران والثاني رباط دبهي دارك ومن دارك الى برس منزل ومنه الى كاوسك
منزل وهما رباطان ثم الى رباط الساسي منزل ثم الى رباط القاضي منزل ثم الى رباط كرالخان منزل ثم الى
سيرج منزل والسيرج مدينه من كرمان وحد سجستان اذا جزت عمرکا وسك بينهما وبين كدر رباط بنا
عمرو هذا المكان يعرف بقنطره كرمان وليس هناك قنطره لكنه يعني كذلك

وسائر المفاوز بسجستان

من سجستان الى حرة ثلث مراحل بين قره والفرسين وبينها وبين قره ايضا مرحلتان وبين قره وقره مرحلتان

صورة بلاد خراسان

من مرحلة راجحة وبين بحذائها قاباذ المفازة وكس بينهما وبين بجستان ثلثون فرسخا قاباذ حصن مكران والقطاع على طريق كس على حسنة فراخ وحواس على نحو فرسخ من طريق بست وبينه وبين القوس منزل ومن بست الى سروان مرحلتان على طريق بلادنا وثم بعتبر هيد مند على مرحلة فيدخل فل ويمضى مرحلة الى دوعس على شط هيد مند كلبهما من جبهة واحدة ومن نال الى بصر يوم في ملى بار وسلك في جنوبي بصر وبحراى على ظهر غزنة وبينهما وبين كمل مقدار فرسخ عن غزنى بحواى ومن بحواى الى سفيجاى ثلث مراحل والقصر بحذائها وبينهما فرسخ ومن سفيجاى الى سوى مرحلتان

واما خراسان

فانها تشتمل على كورة ونواحى الاقاليم التى يحيط بها من شرقيها نواحى بجستان وبلاد الهند الا ما ضمنا الى بجستان مما يتصل بها من ظهر الغور كلا الى الهند وجعلنا دبا رخلج في حدود ودان في ظهر الجبل كلا وغزنى ذلك من نواحى بلاد الهند وغربيها مفازة الغربية ونواحى جرجان وشماليها ما وراء النهر وشئ من بلاد الترك يسير على ظهر الجبل وجنوبيها مفازة فارس وقومس وضمنا قومس الى نواحى جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والرى وما يتصل بها وجعلنا ذلك كلا قاليما وضمنا الجبل الى مدن النهر لان النهر وهو اقرب الى بلاد بخارا منها الى قنا بلى المشرق وبعده فيما بين مفازة فارس وبين همراة والغور الى غزنة ولما وبعده في المغرب من حد قومس في المغرب الى ان يتصل بنواحى مران ومقصرها بين الزيصن عن تربيع سابر خراسان وفيها من حد جرجان وبحر الخزر الى خوارزم تقويس على الاستقامة

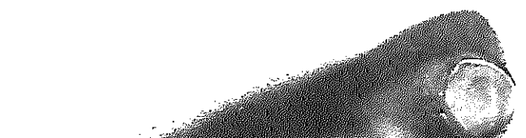

صورة بلاد خوارزم

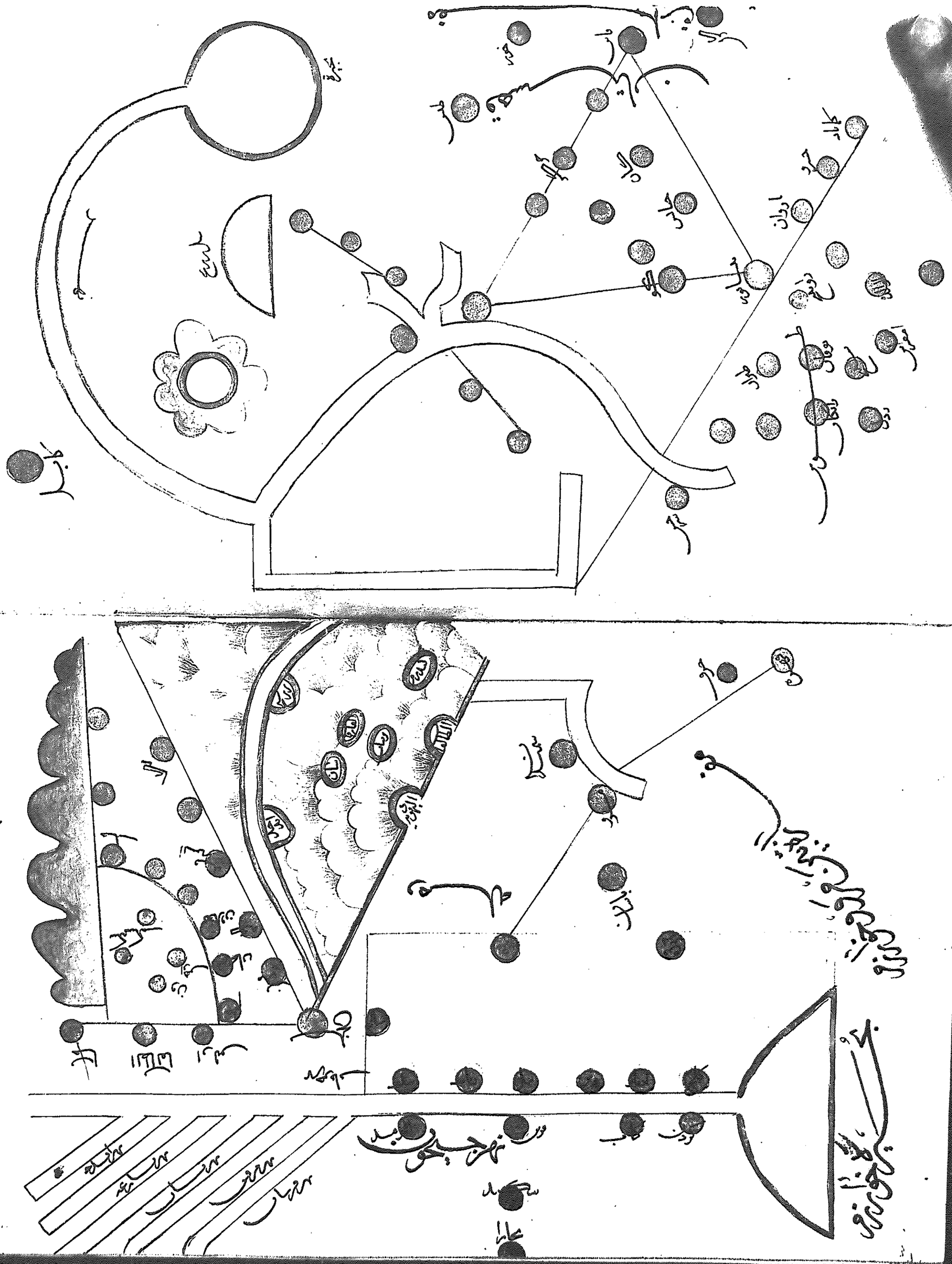

واما كورة خراسان التي يجمع على الاعمال ويعرف فان اعظمها نيشابور ومرو ومرو الروذ وبلخ وبخراسان كورد منها
في الصغر فمنها في هستان وطوس وسناوا سورد وسرخس واسفران وبوسنج وباذغيس وكنج رستاق ومروزد
وحورجان وعرج السان والناسان وطخارستان دم وآمل واما خوارزم فانا نذكرها فيما وزاء النهر لانه ليس بينها
وزاء النهر وهي الى مدن ما وزاء النهر على استمت اقرب منها الى مدن خراسان ونيشابور كورلم يفردها لانها
مجموعة اليها في الاعمال وسنذكرها في صفة سابور وافردنا طخارستان عن بلخ وان كانت مجموعة اليها لانها
مفردة في الذكر والدواوين يقال بلخ وطخارستان وليس في تقريبنا هذه الكورة وجميعها دزل اكثر من شيعانا وانا
في الصورة ومعرفة مكان كل شيء منه في صون خراسان واما نيشابور فهي ارشهر وهي مدينة في ارض سهلة بينها
طين وهي مفترشة البناء ومقدار عرصتها نحو فرسخ في فرسخ ولها مدينتان ومهيد وربض ومهدها
عامرين ومسجدها جامعها في الربض بمكان يعرف بالعسكر ودار الامارة بمكان يعرف بميدان الحسين وبين الحبس
ودار الامارة وبين المسجد الجامع نحو ربع فرسخ ودار الامارة من بناء عمرو بن الليث والمهد ربانان والمدينة
اربعة ابواب فاحدها يعرف بباب الراس القطوة والثاني سكة معقل والثالث باب المهد والرابع قطوة
وسكين ومهدها خارج عن مدينتها ويحف بالمدينة والمهد جميعا الربض وللربض ابواب فاما
الباب الذي يخرج منه الى العراق وجرجان فانه يعرف بباب الجبل والباب الذي يخرج منه الى فارس و
قوهستان فانه يعرف بباب حوض الماء والباب الذي يخرج منه الى طوس ويليه ابواب فمنها باب سوحه
وباب يعرف بسرسن وغيرهما واما اسواقها خارج من المدينة والمهد في الربض وصفوا سواقها

سوق واحد فما يعرف بالمربعة الكبيرة والآخر يعرف بالمربعة الصغيرة فاذا اخذت من المربعة الكبيرة نحو
المشرق والسوق يمتد ان الى ان يجاور مقابر حرة فاذا اخذت من المغرب والسوق يمتد الى ان يجاور مقابر
معز واذا اخذت الجنوب المربعة فالسوق يمتد الى قرب مقابر الحرة [illegible] السوق من المربعة في شمالها
حتى ينتهي الى راس نقطرة والمربعة الصغيرة بقرب ميدان الحسين حيث دار الامارة واكثر مبانيها فيخرج
تحت مساكنهم ويظهر خارج البلد فضياعهم ولها فنى يظهر في البلد ويجري في دورهم ودساتينهم داخل
البلد وخارج عنه ولهم نهر كبير يعرف بوادي سعاور يسقي منه بعض البلد ودساتين كثيرة وعلى هذا
الوادي قواد وليس لهم في البلد نهر اعظم منه وليس بنهر اصح هواء ولا اكثر من نيشابور وبرستقها
من اصناف الثياب القطن والابريسم ما ينقل الى سائر بلدان الاسلام وبعض بلدان الشرك لكثرته وجودته و
حدوده واسعة ودساتينه عامرة ولها مدن منها الدودجان ومالان المعروف بكواخورة حامد وسلول
وسكاك ودوزن وكيدز وبرسن وخان داور وداراد وارادوار وخسرو كورد وبهمان
ومرسان وساروان وديراده ومهرجان واسفرايين وجرجان ودندنة وان جميعها طوس الى نيشابور
فمدينها الراكان والطاران وسروعور والسوقان التي بها قبر علي بن موسى الرضا وقبر الرشيد وبها
نزل قبر الرضا والرشيد من المدينة على نحو اربعة فراسخ بقرية يقال لها سناباد وفي جبال
نيشابور وطوس يكون الفيروزج وكانت دار الامارة بخراسان بمرو وبلخ الى ايام الظاهر به فنقلوها
الى نيشابور وعمرت وكثرت وكثر مالها من تولهم اياها حتى اساها الكتاب والادباء لهم بها وقد احدث

نيشابور

نيشابور وهي مدينة عظيمة كثيرة الخير واسعة الرساتيق كثيرة القرى والضياع وهي قصبة كورة
نيشابور من اعمال خراسان وهي من اجل مدن خراسان واعظمها واكثرها خيرا وعمارة وتجارة
وبها من العلماء من قد اشتهر وذكر من يكثر عددهم واما مرو فانها تعرف بمرو الشاهجان وهي قديمة البناء يقال ان
مهندسها من بناء طهمورث وان المدينة القديمة من بناء ذي القرنين وهي ارض مستوية بعيدة الجبال الا من
منها جبل وليس في شيء من حدودها جبل وارضها سبخة كثيرة الرمال وابنيتها طين وفيها ثلث مساجد
للجمعات اما اول مسجد اقيمت الجمعة فيه بنيت داخل المدينة في اول الاسلام فلما كثر الاسلام بنى المسجد المعروف بالمسجد
العتيق على باب المدينة ويصلى فيه اهل الحديث وتركوا الجمعات في المسجد الاول ويعرف بمسجد بني ماهان ثم بني بعد
ذلك الذي على ما حان ويذكر ان ذلك المسجد والسوق ودار الامارة من بناء ابي مسلم كان يجلس فيها والى هذه
الغاية يجلس في هذه القبة امراء مرو وهي قبة من اجر وسعة هذه القبة مسطح الظهر وفي الميان من داخل يشبه
السطح والقبة اربعة ابواب كل باب الى ايوان تلك كل ايوان وبين يدي كل ايوان صحن مربع والهندسة في الكبير
مثل مدينة الا انه خراب وهو مرتفع وعلى ارتفاعه قد سبق اليه فناة ما يجري فيه الى يومنا هذا وبما ذرع عليه
مبافل ومباطح وغير ذلك واما اسواقها فانها في القديم كانت على باب المدينة حتى المسجد العتيق فنقلت من اتاها
ابي مسلم الى ما حان واسواقها من انظف الاسواق الامصار ومصلى في محلة راس الميدان في مربعة ايحمام ويطوف
بهذا المصلى من جميع وجهه البنيان والعمارات وهو بين نهر هو من فيه وما جاوره واربع البلد انهار معروفة
فنها نهر هرمزفره وهو نهر عليه ابنية كثيرة من البلد وهو ماء يلي سرخس في اول ما يدخل من سرخس وفي
الابنية كثيرة كان الحسن بن طاهر بنا فيه ثلثا لابنية وازاد ان ينقل اليها السوق ودار الامارة ومن هذا النهر
يشرب محلة راس الشاه التي فيه دور الشيخ الجليل ابي الفضل محمد بن عبيد الله وفيها نهر يعرف بالماحان

(١) في نسخة برين وبهاته

وعليه دار الامارة والاسواق والمسجد الجامع المحدث وعلى هذا النهر دار ابي لجم مولى ابي معيط وبنى لذ
التي فيها القبة التي صنع فيها سواد وجهه بنى العباس والقبة باقية الى الان وبنى الشيخ الجليل
ابي الفضل ومنها نهر يعرف ببرزق ومجراه على باب ابذينه ومن هذا النهر يشرب اهل ابذينه دبا
من هذا النهر الى حياض فيها وعلى هذا النهر المسجد العتيق ومن اسفل هذا النهر قصور خالد بن احمد
حماد الذي كان على امارة بخارا ومنها نهر يعرف باسعد خراسان وعليه شرب محلة باب سحان ومرماها
وغيرها وعلى هذا النهر كانت دور من بادمرو وفهذه نهر دمرو وعلى هذا النهر محال البلد وابنيتها وعلى هذ
الابنيه سور يحيط بها وبهذه الاربعة الانهار يحيط بهذه الابنيه ودساتينها سور اخر يشتمل على
جميع رساتيقها يعرف بالداى وسمى اثار هذا السور الى هذه الغاية وللمدينة الداخلة اربعة ابوا
فمنها باب المدينة مما يلى مسجد الجامع وباب يسمى باب سحان وباب يسمى باب بالين وباب درمسكان
ومن هذا الباب يجرى الى ماوراء النهر وعلى هذا الباب كان مسكن المامون ومصريه ايام مقامه بمرو
الى ان نهضت له الخلافه والمر وبنهر عظيم يشعب هذه الانهار كلها وانها والرساتيق منه ومبتداه وادا
الباميان ويعرف هذا النهر بنهر مرغاب وتفسيره مرغاب اى ماء مرو ومن الناس من يزعم ان النهر ينسب
الى مكان يخرج منه الماء ويسمى مرغاب ومنهم من يقول تفسيره مرغ اجمه ويجرى هذا النهر على مرو
رود وعليه ضياعهم فاول حد هذا النهر مرو ولوكر بن حوران والقريتين بين حوران من مرو رود والقريتين
من مرو رود ومقاسم الماء من مرو رود قريتان بهما مقسم ماء مرو رود جعل لكل محلة وسكة من هذا النهر نهر

صغير

صغير عليه الواح حسب مقداره لا يتزل احد ان يزيد فيه وبانى كل قوم من نهرهم بمقدار ان زاد الماء دخل الزيادة
عليهم كلهم وان نقص نقصوا كلهم لا يزاد قوم على قوم ويولى هذا الماء امير على حدة وهو اجل من والى المعونة
بالعنى انه يرس وعلى هذا الماء زيادة على عشرة الف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل وكانت مرو معسكر
الاسلام فى اول الاسلام وفيها اقامت ملكة فارس للمسلمين لان يزدجرد ملك الفرس قتل بها فى خلافة
رزق ومنها ظهرت دولة بنى العباس وفى دار ابى النجم المعطى صبغ اول سواد لبس للسوده وفيها جاءت الماء
الخلافة وظهر على اجنبه محمد بن هرون ومنها اقامة قواد الخلافة وكتابها بالعراق وولاة خراسان ومنها
من الفقهاء واهل الادب معروفون ولولا اتا بينا كتابنا على التخوز وان الذى ذكرناه شرحه هو معروف
فى الاخبار والكتب لمؤلفنا شرحنا من طبقات الناس وسائر ما اخللنا ذكره وفى ايام العجم كانوا مقدمين
من بين نواحى ارشهر فى الطبع والتاديب حتى كان طبيعهم المعروف سرعته مقدما على سائر اطباء العجم وملهم
المعروف بالسادة مقدما على سائر من صاغ الالحان ونغاطى الاهى ثم هى من اطيب بلاد خراسان اطعاما
خبزهم فلبس بخراسان مدينة اطيب خبزا والذ طعاما منخى ان اليابس من فواكهها الزبيب وغير ذلك يفضل
على سائر الاماكن واما يذكر من هراة الكبيرة وانه يكبر فى الافاق فانما الطعم والجودة فاذ
المروى يفضله ومن صحة فواكهم انا لبطيخ يقدر بقدر ويحمل الى الافاق ولم اعلم هذا ممكن ببلد غيره وقلة
من النظافة وحسن الرصيف وتقسيم الابنية والخان فخلا الانهار والغروس وبها اهل كل سوق عن غيره
بحيث يفضل سائر مدن خراسان فى حسنه وفى معاربها يكون الاسرغان الذى يحمل سائر الدنيا ويقع

... فى نسخة يرسين: يشتمل على سائر ما ذكرناه من وصف بلاد خراسان من حرارة الكرمة وجودة العنب فى الافاق

من مرو والابريسم والقز الكثير ويبلغني ان اصل الابريسم الجرجان وطبرستان على قديم الايام وقع من مرو الى
هذه الغاية وربما حمل من مرو رود القز منها الى طبرستان ومنها يرتفع القطن الذي ينسب اليه القطن اللبز
والثياب التي تحمل الى الآفاق ومنها ما ينسب بعضها قديم وبعضها محدث فيروز وميران ويكثر بهمن منبر ومن مرغزه
منبر وسيح منبر وبالديدهار منبر وبالفرس منبر وباساسان منبر ولحوه منبر وبالسوسقال منبر فهذه مناسب مرو
والتي اعرفها واما هراة فانها اسم لها اعمال ومن مدنها مالن وجسان واسربان واوبه وبادغيس وباذغان
وكروخ وحسب وباسزان اوسكن وكواران وكوشد وخراسان واسرار اسم للكورة لا اسم مدينة ومدنها
هذه الاربعة التي ذكرناها فانها مدينة عليها حصن واسع وحوالبها ما وداخلها مدينة عامرة ولها
ربض وفي مدينتها فهندز ومسجد الجامع في مدينتها ودار الامارة خارج الحصن بمكان يعرف بخراسان
اما بمنقطع عن المدينة بينها وبين المدينة نحو ثلث فرسخ على طريق يوسج على غربي هراة وبناؤها من طين
وهي مقدار نصف فرسخ نحوه والمدينتها الداخلة اربعة ابواب فالباب الذي يخرج منه الى بلخ مما يلي الشمال
يسمى باب سواى والباب الثاني الذي يخرج الى نيشابور وغربي يسمى باب باد والباب الذي يخرج منه الى بجستان
جنوبي يسمى باب فيروزاباد والباب الذي يخرج الى الغور شرقي يسمى باب جسك وابوابها خشب غير باب
سراى فانه من حديد وعلى كل باب سوق ويستفل بما يجتمع به من المحال التي داخل المدينة والربض مبنى
جارية والحصن اربعة ابواب بحذاء كل باب من ابواب المدينة باب لهذا الحصن ويسمى باسم ذلك الباب وخارج
الحصن حذاء بطوف الحصن كله اطول من قامة وبينهما مقدار ثلثين خطوة والمسجد الجامع من المدينة في وسطها

وحوالبه اسواق والسور على ظهر قبله مسجد الجامع وليس بخراسان وما وراء النهر وبجستان والجبال مسجد اعمر بالناس
على دوام الايام من مسجد هراة ثم مسجد بلخ ثم مسجد بجستان فان بهذه المساجد خلق كثير من الفقهاء والناس مجتمعون
على غاية الايام على رسم الشام والثغور وسائر المساجد فهذه الاماكن انما يتباهى الناس في الجماعات وهراة
مطرح الحمولات من فارس الى خراسان وهي فرضة لخراسان وبجستان وفارس والجبل من هراة على فرسخين على
طريق بوشنج وحطبهم من مفازة بينها وبين اسفزار وليس بهذا الجبل محطب ولا مرعى وانما ترتفع منه الحجارة
للارحية والفرس وغير ذلك وعلى راس هذا الجبل بيت نار يسمى سرسل وهو معمور وبينه وبين المدينة كبيشة
للنصارى وليس بينها وبين المدينة مياه ولا بساتين الا نهر المدينة على باب المدينة بغير الفنطرة ثم لا يكون
بعدها ماء ولا خضرة وعلى يسار الابواب مياه وبساتين واعمرها باب فيروزاباد ومخرج مائهم من قرب باب
كروان فاذا خرج عن الغور الى هراة يتشعب منها انهار فمنها نهر يسمى بوحوى يسقي رستاق سداسد ونهر
يسمى بادست يسقي رستاق سفلة ونهر يسمى كراع يسقي رستاق كركان ونهر يسمى عريحان يسقي رستاق
كرخد ونهر يسمى كنك يسقي رستاق عربان وكربلو ونهر يسمى شغر يسقي رستاق سوحر في حد يوسج
ونهر يسمى الحر يسقي مدينة هراة والبساتين متصلة على طريق بجستان مقدار مرحلة واكبر مدينة هراة
كروخ واوبه وينتفع من كروخ الكشمش الذي يجلب الى الآفاق والزبيب والطافي الذي يحمل الى الآفاق
معظم ينتفع من مالن وكروخ مدينة صغيرة واهلها اشراف ومسجد الجامع بجلة منها يسمى سيدان وبناؤها
طين وهي في شعب بين جبال وحذاها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمياه والاشجار والفي

العامرة ولوه اهل جاغذ وهي بحوكرد وبها بساتين ومياه وبناؤها من طين وما لين اصغر من كروح وهي
مشتبكة البساتين والمياه والكروم عامرة بحدا وحسان قليلة الاشجار والمياه وهي اصغر من مالين ولها
جاغذ واسرمان اهلها خوارج وهي اصغر من مالين ولها مياه وبساتين قليلة والغالب عليهم الزروع
دون الكروم وهي في الجبال وما ذاكية البساتين والمياه وهي مدينة اصغر من مالين وهي قليلة
البساتين ولهم مياه كثيرة وما سمران اربعة من المدن واكبرها كواشان وهي مدينة اصغر من كرد
ولها مياه وبساتين كثيرة وكوارات وكوشك وادركن هي منقاربة في الكبر ولها مياه وبساتين وا
اهلها اهل جاغذ واما توسيح فان بها من المدن حوكرد وفركرد ونكوسوك واكبرها توسيح وهي مدينة
نخل النصف من هراة وهي وهراة في مستوية ومن توسيح الى الجبل نحو فرسخين وهو هذا الجبل الذي
من هراة اليه فرسخان وبناؤه من حجارة من ناهراة ولهم مياه واشجار كثيرة وبها من اشجار الصعر ما لا يكبر
يجمع خراسان بلد ويحمل هذا الخشب الى سائر النواحي وما وهم من هراة من نهر هراة وهو النهر الذي يجري
الى سرخس غير انه ينقطع الماء دون سرخس ويستعمل الا في بعض السنة ولتوسيح حصن وعليه خندق
ولها ثلثة ابواب باب يسمى باب على الى نيشابور وباب هراة الى هراة وباب فوهستان الى فوهستان فاكبر
المدن بها بعد توسيح كوسوي وهي مدينة ولهم ماء وبساتين قليلة وهي نحو الثلث من توسيح وبناؤهم
من طين وحوكرد لها بساتين كثيرة وهي اصغر من كوسوي وفركرد اصغر من حوكرد ولها ماء جار وهم
اصحاب سواهم وليس لهم بساتين كثيرة ولهم ماء جار قليل وكوه لها بساتين ومياه كثيرة وهي

من

من فركرد في الكبر واما ما دعس فانه بها من مدنها جبل القضة وكوهسانا دوبست وخاوران وكاروان وكا
ودهستان والسلطان يكون مقامه بكوهسانا دوا عمرها واكبرها دهستان ويكون نحو النصف من توسيح
وبناؤها من طين ولهم اسراب كثيرة في الارض وهي وادعلى جبل ولهم ماء جار قليل وليس لهم بسا
ولا كروم وانما هي مياجس وكاك كوه وجبل القضة وكوه اكبر من جبل القضة وجبل القضة على جبل
كان فيه معدن القضة ومعظم البناء الحطب واما كوفانها في صحرا وكوهسانا دوبست وخاوران بسا
ومياه ولهم مياجس كثيرة وكاكوه وكاروان ليس لهم بساتين ولا مياه جارية وانما مياههم من الامطا
والآبادة ولهم اصحاب زروع وماحس واغنام وجبل القضة على طريق سرخس وما دعس اهل جاغذ الا
قرية احمد بن عبد الله فان اهلها اشراه واما كهيرستاق فان بينها من ولها كف ومع سوه والسلطا
منها بين وهي اكبر هذه المدن وبين اكبر من توسيح ربع سوه في الكبر وكف نحو بصع مع سوه ومن وكف
لها مياه كثيرة جارية وبساتين وكروم وبناؤها من طين واما العشور فانها في مفازة وهي عدة وزروع
كلها ماحس وما وهم من الابار وهم اصحاب زروع وهي مدن صحيحة التربة والهواء هذه المدن كلها على طريق
مرورة ومرورود بها من المدن قصر الحف وده مرورود فاكبرها مرورود وهي اكبر من توسيح ولها
نهر كبير وهو النهر الجاري الى مرو ولهم عليه بساتين وكروم كثيرة وهي طيبة التربة والهواء وقصر احف
على مرحلة منها على طريق بلخ وده على طريق الشارع على اربعة فراسخ وقصر احف لها ماء جار ولها
بساتين وكروم وفواكه حسنة وده نسوي مرو الرود وسطها وهي نصفان وبينهما قنطرة ولها

بساتين وكروه حسنه ومن مرورود الى انهر علوه والطالقان مدينة نحو من مرورود في الكبر ولها مياه
جارية وبساتين قليلة وبناؤها وبناء مرورود من طين وماؤها من مرورود ومن مرورود الى الجبل
ثلثة فراسخ مما يلي المغرب ومن جانب الجبل على فرسخين مما يلي المشرق والطالقان في جبل ولها رساتيق
في الجبل والفارياب مدينة اصغر من الطالقان الا انها اكثر بساتين ومياه من الطالقان وبناؤها
من طين والحورجان اسم الناحية ومدينتها اليهودية وسورقان واسحدرستاق ومدينتها اشلخ وكندرو
واسان وسان واكبرها اسان وبها مقام السلطان وهي مدينة الجبل وهي اكبر من مرورود ولها مياه كثيرة
وبساتين كثيرة وبناؤها طين وسان مدينة صغيرة لها مياه وبساتين وهي في الجبل وكندرو
في الجبل وهي مدينة كثيرة الكروم والحور ولها مياه كثيرة وسورقان لها ماء جار والغالب عليها الزرع
وبساتينهم قليلة وهي اكبر من كندروم ومن ساد وهي نحو من اليهودية في الكبر واسلخ اسحد مدينة صغيرة
في مقارنة لها سبع قرى وبيوت للاكراد اصحاب ابل وغنم منها سفر ومدن ينفع من ناحية الحورجان
الجلود التي يحمل منها الى خراسان وهي عامة الخصب فمن سورقان الى اسان مرحلة في ناحية الجنوب مرحلة
ومن سورقان الى اليهودية يحتاج ان يرجع الى فارياب مرحلتان ثم منها الى اليهودية مرحلة ومن سورقان
الى اسحد مرحلتان في الشمال ومن سورقان الى كندروم اربع مراحل الى اليهودية ثلث مراحل ومرحلة لها
وعرح اسان لها مدينتان احديهما يسمى دسن والاخرى سورمن وهما مقارنتان في الكبر وليس بها
مقام السلطان والساد الذي يسكنه الملك مقيم بقومه في الجبل يسمى ماكان وهاتان المدينتان لهما

مياه وبساتين ويرتفع من دسن ارز كثير يحمل الى البلدان ويرتفع من سورمن بيب كثير يحمل الى انوجي
وبين دسن وبين دره مرورود مرحلة في المطلع وهي من نهر مرورود على عاقوه عن شرقيه ومن دسن الى سورمن
مرحلة مما يلي الجنوب وهي في الجبل واما العقور فانها ذات كبيرة وانما ذكرناه في الاسلام لان بها مسلمين
وهي جبال عامرة ذات عيون وبساتين وانهار وهي خصبة منبعة وفي اوائلها مما يلي المسلمين قوم يظهرون
الاسلام وليسوا بمسلمين ويحتف بالعقور من عمل هراة الى قره ومن قره الى بلدي داور ومن بلدي داور
الى رباط كروان من عمل ابرغربون ومن رباط كروان الى عرحسان ومنها الى هراة فهذا الذي يطوف بالعقور
كلها مسلمون وانما ذكرناها لانها في وسط الاسلام واما سرخس فانها مدينة بين نيسابور ومرو وهي في ارض
سهلة وليس لها ماء جار الا انها على نهر يجري في بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة ورودها
وهي مدينة على نحو النصف من مرو وهي عامرة صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعي وهي قليلة العرى
املاكهم الجمال وهي مطرح لمحولات ما يحيط على تمدن خراسان وماؤهم ابار وادخارهم على الدواب وليس بها من
طواحين الماشي وابنيتها طين واما نساف فانه اسم المدينة وهي خصبة كثيرة المياه والبساتين وهي الكبر نحو
ولهم مياه جارية في ديارهم وسكانهم نزهة جدا لها رساتيق واسعة خصبة وهي في اضعاف الجبال وقراره ثغر
في وجه البرية على العربية وهي منقطعة عن القرى وفيها مسجد يقيم بها المرابطون وهم عدد يسير الا انهم يرجعون
الى عدة وامره بدا بها الناس وهو رباط اسمها قراره وليس لها قرية ولا يتصل بها عمارة ولهم عين ماء تجري
للشرب في وسط القرية وليس لهم بساتين ولا زرع الا ما فل على هذا الماء واهلها دون الف رجل وفي

هي من خراسان على مفازة فارس وليس بها مدينة بهذا الاسم وقصبتها فارويها من المدن سامد والطسين وهي
بكدي وحور وطبس وبعرف بطبس مسار فاما فارويها في الكبر نحو سرخس وبناؤهم من طين ولها صدد
وعليه خندق مسجد الجامع ودار الامارة في الصدد ومناؤهم من القني وبساتينهم قليلة وقراها متفرقة
وهي من الصرود واما الطبسين فانها مدينة اصغر من فارويها وهي مدينة من الحرم وبها نخيل عليها حصن
ولا صدد لها وبناؤها من طين ومناؤها من القني ونخيلها اكثر من بساتين فارويها واما جوفانها
من الطبسين وهي بقرب خوشاب وليس بخوشاب منبر واما المنبر لجوفانها وبناؤها من طين وليس لها حصن ولا
صدد ولها بساتين قليلة ومناؤهم من القني ونهاصبق من الماء واهلها اهل سوايم وعلى طرف المفازة وليس
لها بساتين واما سامد فانها اكبر من جوفانها وبناؤها من طين ولها قرى ورساتيق ومناؤها من قني والطبسين
من سامد ومناؤها من القني وبناؤها من طين ولها حصن خراب وليس لها فسندد والنخيل بقوهستان والطبسين
وسيأتي ما ذكرناه من الصرود وهذه المدن والقرى التي بقوهستان هي متباعدة في اعراضها مفاوز وليس
العمارة بقوهستان متشبكة اشتباكها في سايرالنواحي بخراسان وفي اضعاف هذه المدن مفاوز يسكنها
الاكراد واصحاب السوايم من الابل والغنم وفي حدقاريتها على يومين ثم يلي بيشابور وهذا الطين الملاحي
الذي يحمل الى الآفاق للاكل وليس بقوهستان فيما علمته بحجر الا القني والآبار ويرتفع بها شيء من الكبريت
يحمل الى الآفاق ومسوح وملاح وليس مرتفقه واما بلخ فان الذي يتصل بها طخرستان والجبل
يحمهز وبدخشان وعمل باسان وما يتصل بها فاما مدن طخرستان فانها حلم وسنجان وبغلان وسكلكند

والروا

والروارهر وروان والطالكان وسكيمنت وورواس اي عاصم وحصل مدراب فاسداب ومدروكاه واما الخمل
فان مدنها هلاورد ولاوكيدوها مدينتا الوحش وكاوك وعلساب وهلساب وسكندره ومنك وتخارستان
وافغرورساونل وقد جعلنا الخمل فيما وراء النهر واما عمل الباسان وما يتصل بها فان مدنها الباسان
ومسعود عمد وسكاوند وكابل ولحوا وفروان وغزنه بدخسان وهي مملكة ابو الفتح فاما بلخ فانها مدينة
في مستوى وبينها وبين اقرب الجبال اليها نحو اربعة فراسخ وليس جبل كبر وعليها سور ولها ربض ومسجد
الجامع بينها وبين مسجدها معمورة الناس على دوام الايام كلها وهي نحو من نصف فرسخ في مثله وبناؤها
الطين ولها ابواب منها باب لنوبها وباب رجه الحديد وباب الهندوان وباب اليهود سدسن وباب لحي ولها
نهر يسمى دهاس يخرج في بعضها على باب لنوبها وهو نهر يدير عشرة ارحاء ويسقي رستاقها الى سباه جرد ويخرف
بابوابها كلها البساتين والكروم وليس على سور المدينة خندق والسور طين واما طخرستان فان اكبر مدنها
بها آلطالقان وهي مدينة في مستوى وبينها وبين الجبل علوه ولها نهر كبير وبساتين وكروم ومقدار الطالقان
نحو ثلث بلخ ثم يليها في الكبر وورالبر ويلي وروالبر في الكبر امرابه وهي مدينة في شعب جبال فيها بحيرة
التي يقع من حارها ملح ويجهز ولها نهران احدهما يسمى نهر اندراب والآخر نهر كاسان ولها كروم واشجار
كثيرة وجميع ما بقي من مدن طخرستان متقاربة في الكبر وهي كلها دون الطالقان ووروالبر وامدرابه وهي على
ذات انهار واشجار وثمار وزروع كثيرة غير خصبة واما مدن الخمل فانها كلها ذات انهار واشجار وهي على
غاية الخصب وكلها في مستوى الاسكندره فانها في جبال على ان الخمل كلها جبال الا وخش واكبر مدينة

بالجبل مسلم بليها هليل والسلطان بابل ويحمل بين نهر وحساب وبين نهر بدخسان ودمى حراب واصغانها
انها كثيرة يجمع كلها قبل الرمد بقرب العوادبان فيصير كلها جيحون ومثل الخوارزم امدادا وهليل اصغرهما
وابنيه هذه المدن مرحلتين وسوسمد من جص وحجارة عليها من دون الكفر وحان وكران وبدخسان مدينة
اصغر من بنجهير ولها رساتيق كثيرة عامرة جدا خصبة وبها كروم وانهار وهي على نهر حراب من عزيزه ويكون
بالجبل دواب كثيرة يجلب الى الآفاق وترتفع من بدخسان الجاذي واللازورد ولها معادن في الجبال يخرج
منه ويقع اليها من المسك من طريق وخان من سب واما بنجهير فانها مدينة على جبل يشتمل على نحو عشرة آلف
رجل والغالب على اهلها العبث والفساد ولها نهر وبساتين وليست لها مزارع واما حامان فانها مدينة
اصغر من بنجهير وكلاهما معدن للفضة ومقام اهلها على تلك المعادن وليس بحامان مزارع ولا زروع وبين
وسط المدينة نهر بنجهير وحامان جميعا وينتهي الى مروان حتى يقع في ارض الهند واما بامان فان اكبر مدنها
الثامان ويكون نحو من نصف بلخ في الكبر وينسب تلك المملكة الى سرامان وليس لها حصار وهي على
جبل وبين مدنها تجري نهر كبير يقع الى عرحسنا وفواكههم يجلب اليها وليس بها بساتين وينقل الثمار
اليهم من اوسف وغيرها وليس بنواحي الباميان مدينة على جبل سوى الباميان وكلها ذات انهار واشجار وثمار
الا غزنه فانه لا بساتين بها ولها نهر وليس في هذه المدن التي في نواحي بلخ كلها اكثر مالا وتجارة من غزنه
فانها فرضة الهند وكابل لها فهندر موصوف بالحصر والبطريق واحد وفيها المسلمون ولها ربض بها
الكفار من الهند ويزعمون ان الشاه لا يستحق الملك الا بان يعقده له الملك بكابل وانكان منها على بعد

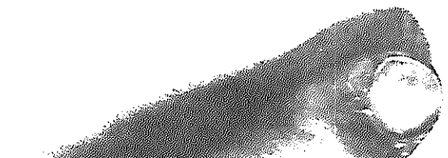

يستحق حين يصير اليه فيعقد الشاهية له هناك وهو فرضا الهند ايضا ويرتفع من بلخ النوق من الجاي الى القند
على نهار الجاي بالنواحي وبها الاترج والنسوف وقصب السكر وما لا يكون بالبلدان الحارة الا انه لا يحمل
بها ويقع فيها وفي نواحيها الثلوج والجراد وسكاوند وكابل جروم خان غير انه لا يحمل بها واما الغور فانها
جبال يحيط بها من كل جانب دار الاسلام واهلها كفار الا نفر يسيرا مسلمون وهي جبال منيعة ولسانهم
غير لسان اهل خراسان وجبالهم خصبة كثيرة الزروع والمراعي والمواشي وادخلناها في جملة خراسان لان
اكثر حدودها يحيط بها خراسان وحدها لها بلي نواحي بدخسان ونواحيها ويمتد من ظهر الغور جبال في
حد خراسان على حدود الباميان الى الجبهر حتى يدخل بلاد وخان ويقرن عما وراء النهر الى داخل الترك على
حدود بلاسان والسوس الى قرب جرجس وفي هذا الجبل من اقصاه الى اخره معادن الفضة والذهب واعوزها
ما قرب من بلاد جرجس حتى ينتهي الى ما وراء النهر بفرغانة والشاس واعوزها هذه المعادن في دار الاسلام
في ناحية بنجهير وما والاها واما جيحون وخوارزم فانا نذكره في صفة ما وراء النهر وآهل ودم مدينتان
متقاربتان في الكبر على شط جيحون ولهما ماء جار وبساتين وزروع واقل بمجمع طرق خراسان الى ما وراء النهر
وخوارزم على الساحل وبه معظم المعابر بما وراء النهر ودم دون امل في العمارة الا ان بها معتبرا من ما وراء
النهر الى خراسان ويحيط بهما جميعا مفازة تتصل من حد ودبلخ الى حد خوارزم والغالب على هذه المفازة الرمال
وليس لها عيون ولا انهار الا بار والمراعي الى ان ينتهي الى طريق مرو والى امل ثم يصير بينها وبين خوارزم
بلاد العربة مفاوز نصل امارها والسوام بها واكثر السوام بخراسان من الابل بناحية سرخس وبلخ فاما

الغنم فان اكثرها ما يجلب اليهم من بلاد العرب ومن العقود والبلخ وبخراسان من الدواب الاطعمة والدقيق والملبوس وسائر ما يحتاج الناس اليه ما يبيعهم وينقل الى سائر الاقطار عنهم فانفق الدواب ما ينفع من نواحي بلخ وانفس الرقيق ما ينفع من بلاد الترك اليهم وانفس النبات القطن والابريسم ما ينفع من نيشابور ومرو واطيب الرقيق ما ينفع من مرو وحر لحمان الغنم ما يجلب من بلاد العرب واعذب المياه واخفها ماء جيحون واجل اهل خراسان اهل نيشابور واعجب بلد بخراسان مرو وبلخ في الفقهاء والادباء واهل الدين في العقل وارض خراسان انقى من نيشابور والاعداء ما بين هراة ومرو الرود وليس بخراسان حروم الامان بناحيته قوهستان فيما يلي فارس وكرمان واشدها بردا وثلوجا نواحي الباميان لانا جعلنا خوارزم في جملة ما وراء النهر واما المسافة بخراسان فلسنا نستقصي في ذكر الفراسخ والمنازل لانا ما سنا الكتاب على التجويز في مثل هذا فسنذكر جوامعها منازل ان كان غير متعذر على من اراد ان يقصد معرفته ان شاء الله ومن نيشابور الى اخر حدها فيما يلي قومس الى قرية الاكراد بقرب اسداباد سبعة منازل ومن قرية الاكراد الى اسداباد ثمانية منازل ومن نيشابور الى سرخس ستة مراحل ومن سرخس الى مرو خمس مراحل ومن مرو الى املش على شط نهر جيحون ستة مراحل فمن اول عمل نيشابور مما يلي قومس الى وادي جيحون على الشط ثلث وعشرون مرحلة ومن نيشابور الى اسفرايين وهو اخر عمل نيشابور الى بوشاذ خمس مراحل ومن نيشابور الى نوبهار اربع مراحل وس بوبهار الى نوشج اربع مراحل ومن نوشج الى هراة مرحلة ومن هراة الى اسفزار ثلث مراحل ومن اسفزار الى زره وهو اخر عمل هراة مرحلتان ومن زره الى سجستان سبعة ايام فمن اسفرايين الى زره تسع عشرة مرحلة ومن نيشابور الى طوس ثلث مراحل ومن

نيشابور الى دامغان ستة مراحل ومن دامغان الى الري اربع مراحل ومن نيشابور الى قومس اربع مراحل ومن نيشابور الى طوس ثلث مراحل ومن طوس الى سناباد مرحلة ومن طوس الى نسا اربع مراحل ومن نيشابور الى فاريات اربع مراحل ومن فاريات الى نسا اربع مراحل ومن نسا الى فراوة اربع مراحل ومن نيشابور الى فاريات اربع مراحل ومن فاريات الى نسا اربع مراحل ومن نيشابور الى قصبة قوهستان نحو تسع مراحل ومن فاريات الى هراة نحو ثمان مراحل ومن مرو الى مرو الرود ست مراحل ومنها الى نسا اربع مراحل وقد ذكرنا ما بين مرو الرود واملش وبين مرو وسرخس ومن هراة الى مرو الرود وهو طريق بلخ ست مراحل ومن هراة الى سرخس خمسة مراحل وقد ذكرنا الطريق من هراة الى نيشابور والى اخر حدها بخراسان والى قصبة قوهستان والطريق من بلخ الى مرو الرود اثنا عشر يوما ومن بلخ الى شط الوادي طريق الرمد يومان ومن بلخ الى تخ مراحل ومن بلخ الى الباميان عشر مراحل ومن الباميان الى غزنة نحو ثمان مراحل ومن بلخ الى بدخشان نحو ثلث عشرة مرحلة ومن بلخ الى شط الوادي على طريق الجبل بمكان يعرف بمثلث مراحل واما عرض خراسان من بدخشان على شط وادي جيحون الى بحيرة خوارزم فمن بدخشان الى الرمد على يمن النهر نحو ثلث عشرة مرحلة ومن الرمد الى ذم نحو خمس مراحل ومن الرمد الى آمل نحو اربع مراحل ومن املش الى مدينة خوارزم نحو اثنتي عشرة مرحلة ومن مدينة خوارزم الى بحيرة خوارزم نحو ست مراحل ٥ ١

فقد ذكرنا المسافات التي بين المشهورة بخراسان

ونذكر لكل مدينة مشهورة جوامع المسافات بين المدن التي عملها

فاما نيشابور فان منها الى بوشاذ اربع مراحل ومن بوشاذ عن يسار الحاي من هراة الى نيشابور على مرحلة

والى مدينة ويعرف بمانزكوا حود وليس بمانن هراة ومن مانن الى حام مرحلة ومن حام الى سكان يوم ومن
سكان الى ماند يومان ومن ماند الى فارن يومان وسلوملا ذا عدلت عن يسار سكان على يوم بين ومن سلوملو
الى دورن يوم ومن دورن الى فارن ثلثة ايام ومن نيشابور الى برسيان اربع مراحل ومن برسيان الى كدر يوم
ومن كدر الى ساند يومان ومن ساند الى فارن يومان ومن نيشابور الى احسر وحرد اربع مراحل ومن سيادون
الى احسر وحرد نحو فرسخين ومن احسر وحرد الى بيهنا باد مرحلة كبيرة وبين بيهنا باد وبين مرسيان على طريق
قومس نحو فرسخ ومن نيشابور الى خان روان مرحلة ومن خان روان الى مهرجان يومان ومن مهرجانان الى
اسفرايين يومان فاذا خرجت من بيهنا باد الى مهرجان فالى الداروان يوم ومن الداروان الى مراده يوم ومن

الى مهرجان يومان

واما مسافات مدن مرو

فامن مرو الى كشمهر منزل وهو من مرو نحو فرسخ عن يسارها وعليها طريق مفازة
لسعاله التي يؤدي الى خوارزم وماسان قبل مرو مرو بفرسخ على طريقها وسيح على مرحلة من المدينة فيما بين
طريق سرخس وطريق مرو وحرس على ستة فراسخ من المدينة قبل دندبقرسخ على الوادي ومر ودم على هذا
الطريق على اربعة فراسخ من مرو على الوادي والداراهان على مرحلتين من مرو على طريق سرخس والعرس على
اربعة مراحل ومرو على وادي مرو وحرق على نحو ثلث فراسخ من المدينة بين طريق سرخس واسورد والسوفان

على نسق حرق الا انها بعد منها بنحو فرسخ

واما مسافات مدن هراة

وما يتصل بها من بوسنج يومان عن يسار قارن من هراة الى اسفرا ثلث مراحل ومدن اسفرا هي اربعة
سميناها وهي في كلها في امثل من مرحلة وبين هراة وما الى هراة يوم وبين هراة وكرخ ثلثة ايام وبين هراة
وبوسنج يوم وبين بوسنج وكرخ اربعة فراسخ عن يسار الذاهب الى نيشابور وبينها وبين الطريق نحو فرسخين
ومن بوسنج الى مركرده يومان ومن مركرده الى خركرده يومان ومن خركرده الى دون يوم ومن هراة الى ما
سان هراة مرحلة ومن ماسان الى خسان مرحلة ومن خسان الى سرسان الى بارباد مرحلة خفيفة ومن بارباد
الى اوبه مرحلة ومن اوبه الى حسب يومان ويدخل من حسب في حدا الغور ومن هراة الى بسه مرحلتان ومن بسه

الى كنف مرحلة ومن كنف الى بعسود يوم

فاما مسافات مدن بلخ

من بلخ الى حلم يومان ومن حلم الى دوالين يومان ومن الطالقان الى بدخسان سبعة ايام ومن اندخاك
الى جارباسة ثلث مراحل ومن الجارباسة الى بحهين يوم ومن عسكر بحهين الى دوان مرحلتان ومن
ست مراحل ومنها الى سمنجان اربع مراحل والى بغلان مرحلتان ومن بلخ الى
الى كه منزل ومن كه الى الباميان ثلث مراحل ومن بلخ الى اسورقان ثلث مراحل ومن اسورقان
الى الفارياب ثلث مراحل ومن الفارياب الى الطالقان ثلث مراحل ومن الطالقان الى مرورود ثلث مراحل

والمسافات بين مدن قوهستانا

من فارن الى دوين ثلث مراحل ومن فارن الى طبس مسينان يومان ومن فارن الى خود يوم ومن خود الى خوسف

فرغانه ومن فاس الى الطيسبن ثلث مراحل وما وراء النهر بحيط من شرقيه فاما وراست وما يناحم الحشن من
ارض الهند على خط مستقيم وغربيه بلاد الغزيه والحرلخيه من خط طراز ممتد على التقويس حتى ينتهى الى بارماب
وسكد وصعد سمرقند ونواحى بخارا الى خوارزم حتى ينتهى الى بحيرتها وشماليه الترك الحرلخيه من اقصى بلده
فرغانه الى الطراز على خط مستقيم لان الخط بين نهر حرمات وجنوبيه نهر جيحون من لدن بدخسان
الى بحيرة خوارزم على خط مستقيم وجعلنا خوارزم والجبل فيما وراء النهر لان الجبل بين نهر حرمات ونهر
وعمود جيحون وحرماب وما دونه من وراء النهر وخوارزم

النهر وبى الى مدن ما وراء النهر

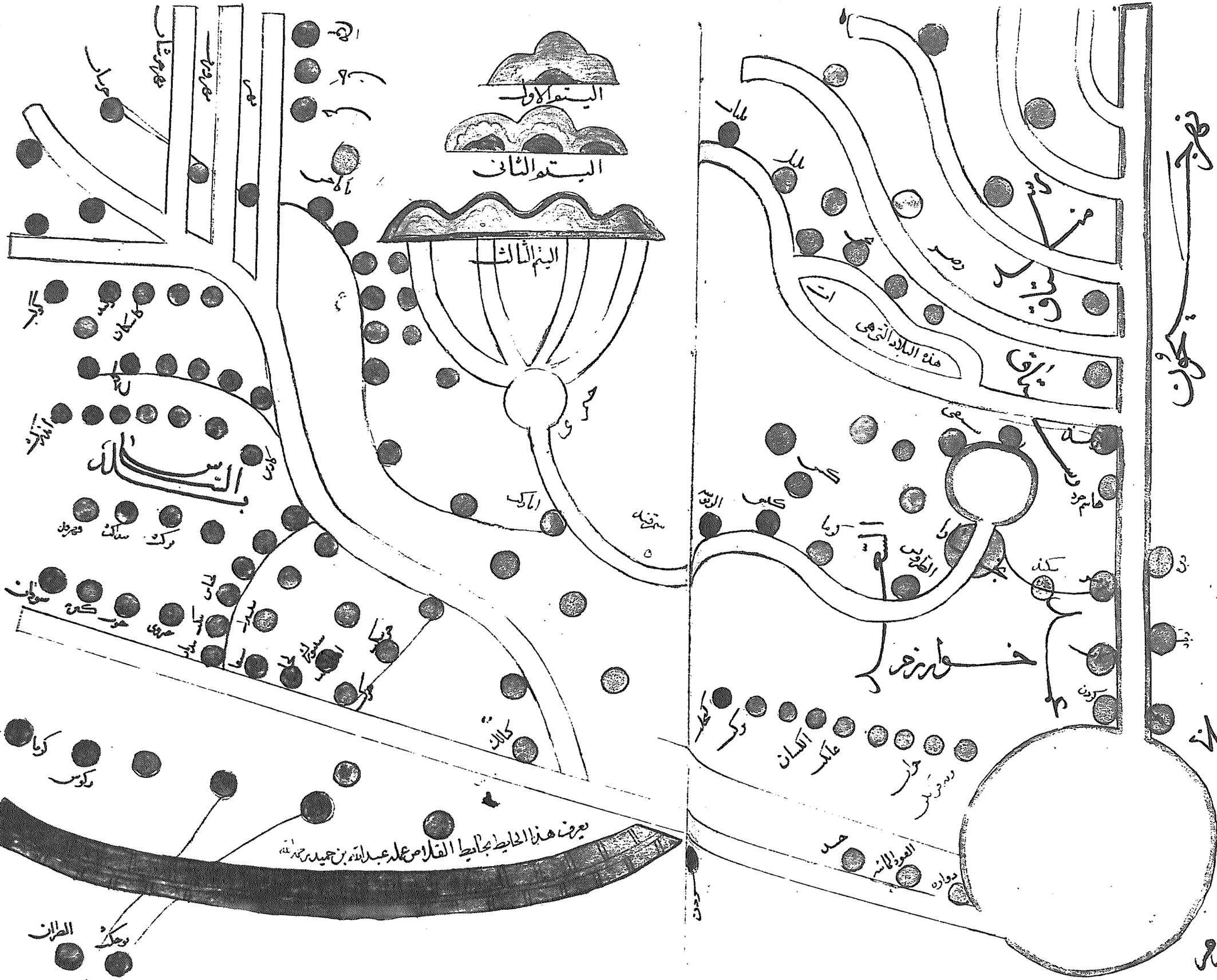
البيتم الاول
البيتم الثاني
البيتم الثالث
هذه البلاد التي هي
خوارزم
يعرف هذا الخليج بخليج القلاص على عبد الله بن حميد رحمه الله

وما وراء النهر من اخصب اقاليم الاسلام وانزهها واكثرها خيرا واهلها يرجعون الى دعته في الخير واستجابه
لمن دعاهم اليه مع قلة غائلة وسلامة ناحيته وسماحتها ملكت ايديهم مع شدة شوكة ومنعة وباس وعدة والة وكراع
وسلاح فاما الخصب فانه ليس من اقليم ذكرناه الا يحيط اهله مزارا قبل ان يحيط ما وراء النهر ثم ان
اصيبوا برد او حر او فناء في على زروعهم ففي فضل ما يسلم في عرض بلادهم ما يقوم باودهم وليس بما وراء
النهر مكان يخاف من مدن او قرى او مباجس او مراعي لسوابهم وليس شيء لابد للناس منه الا وعندهم منه
ما يقيم اودهم ويفضل عنهم لغيرهم فاما اطعمتهم فمن اوسعه والكثرة على ما ذكرناه واما مياههم فانها اعذب
المياه واخفها فدجلة الماء العذب جبالها وضواحيها ومدنها واما الدواب فيها من النتاج ما فيه كفاية
على كثرة ان تباطهم لها وكذلك البغال والحمير والابدل واما نحوضهم فان بها من النتاج ما يحلو من
العربة والحر يحمد وما يفضل بهم من حوايها ما يفضل عن كفايتهم واما الملبوس فيها من ثياب القطن ما
يفضل عنهم حتى ينقل عنهم الى الافاق ولهم القز والصوف والوبر الكثير وبلادهم من معادن الحديد وما
يفضل حاجتهم في الاسلحة والادوات وبها معادن الذهب والفضة والزيبق الذي لا يقاربه في الغزارة
والكثرة معدن في سائر بلدان الاسلام الا يحمد في الفضة واما الزيبق والذهب والنحاس وسائر ما
يكون في المعادن واعزها فما ان ينفع من وراء النهر وليس في شيء من بلدان الاسلام النوشادر والكاغد
الا بما وراء النهر واما فواكههم فانك اذا بسطت لهم سغد واسروشنه وفرغانه والشاس رايت من كثرتها
ما يربي على سائر الافاق حتى يزعاها دوابهم واما الزيبق فانه ينفع اليهم من الامكنة المحيطة بهم ما يفضل

عن كفايتهم وينقل الى [illegible] بلادهم وهو خير وفير يحيط بالشرق كله وهما من المسك الذي يجلب اليهم
من نبت وحوهر ما ينقل الى سائر امصار الاسلام منها وينقع من الصفا نبات الى واشجر من الزعفران
ما ينقل الى الآفاق وكذلك الاوبار من التمور والسنجاب والثعالب وغيرها مما يحمل الى الآفاق مع طرايف
من الحديد والخوف والسراه وغير ذلك مما يحتاج اليه الملوك واما سماحتهم فان الناس في اكثر ما وراء
النهر كانهم في دار واحدة ما ينزل احد باحد الا كانه دخل دار نفسه لا يجد المضيف من طارق في
نفسه كرامته ليستفرغ [illegible] قامة [illegible] مع غير معرفة تقدمت ولا توقع مكافاة واعتقاد السماحة في
اموالهم وهمة كل امرء منهم على قدره فيما ملكت يده الشوق والقيام على نفسه ومن بطوره وحسبك انك
لا تجد فيهم صاحب صنعة يشتغل بوقت الا كانت همته افشاء وفضر فسيح ومنزل للاضياف فراه عامة
نهاره مستوفاً في اعداده ما يصلح لمن طرقه فاذا دخل بينهم طارق بنا فسوا فيه وتنازعوه وليس احد منهم يصرف
بما وراء النهر في مكاسر ساس يخاف الضياع في ليل او نهار فهم فيما بينهم يتبارون في مثل هذا حتى يجف ما
ويفدح في املاكهم كما يتباري سائر الناس في الجمع ويتباهون بالملك والمكاثرة بالمال ولقد شهدت منزلاً
بالصغد قد ضربت الاوتاد على باب داره فبلغني ان بابه لم يغلق مودة زيادة على مائة سنة لا يمنع من نزوله
طارق وربما ينزل بالليس بغته من غير استعداد لمائدة والاتين والاكثر يدوابهم وحشمهم يجدون من علف
دوابهم وطعامهم ودنانيرهم ما يعمهم من غير ان يتكلف صاحب المنزل امرا بذلك لدوام ذلك منهم وقد قيم
على كل عمل من يستقل به واعد ما يحتاج اليه على دوام الاوقات ما لا يحتاج معه الى تجديد امر عند طرو

وصاحب

وصاحب المنزل من العيشة والامثال والمساواة للاضياف بحيث يعلم كل من شهده سروره بذلك وسماحته
ولم ار مثل هذا ولم اسمع بر في شيء من بلدان الاسلام لرغبته ومع ذلك فانك لا تجد في بلاد الاسلام
اهل الشره الاوالغالب على اكثرهم صرف نفقاتهم الى الخاصر انفسهم في الملاهي وما لا يرضاه الله والى
المنافسات فيما بينهم في الاشياء الدنيوية الا القليل على اهل الاموال بما وراء النهر صرف نفقاتهم الى
الرباطات وعمارة الطريق والوقوف على سبيل الجهاد ووجوه الخير الا القليل منهم وليس من بلد ولا
منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية اهلة الا بها من الرباطات ما يفضل عن نزول طرقه وبلغني ان بما وراء
النهر زيادة على عشرة آلف رباط في كثير منها اذا نزل النازل اقيم علف دابته وطعام نفسه ان احتاج
الى ذلك وكلما رايت خانا او طرف سكة او محلة او مجمع ناس في الخابط بسمرقند يخلوا من ماء الجهد مسبل
ولقد اخبرني من يرجع الى خبره ان بسمرقند في الدينة وحايطها ما يشتمل عليه البيوت الخارج زيادة
على الفي مكان يسقى فيه ماء الجهد مسبل من بين سقاية مبنية وحباب منصوبة واما باسهم وشوكتهم فليس
في الاسلام ناحية اكثر حظا في الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ما وراء النهر الى دور الحرب اما خوارزم
الى ناحية اسبيجاب فهم الترك الغزية ومن اسبيجاب الى فضى فرغانة الترك الحرلجية ثم تطوف بحدود ما
وراء النهر من الشفينة وبلد السند من حد ظهر الجبل الى حد الترك في ظهر فرغانة فهم القاهرون لاهل هذه
النواحي ومستفيض انه ليس للاسلام دار حرب هم اشد شوكة من الترك وهم ثغر المسلمين في وجه الترك
يمنعونهم من دار الاسلام وجميع ما وراء النهر ثغر يبلغهم نصف العدو ولقد اخبرني من كان مع نصر بن احمد

في غزاه سرد وعده انهم كانوا مجزرون من ثلثمائة الف واربع مائة الف رجل انقطعوا عن عسكره فضلوا اياما فنزل
ان بهبيا لهم الرجوع وما كان فيهم من غير اهل ما وراء النهر كسر احد يعرفون باعيانهم وبلغني ان المعتصم
كتب الى عبد الله بن طاهر كتابا عرض يهتد بيده فيه فنقد الى نوح بن اسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلثمائة الف
فرية ليس من قرية الا يخرج منها فارس وراجل الا بيبن على اهلها فقدم وبلغني ان بالشاس وفرغانة من
الاستعداد ما لا يوصف مثله عن نفر من الثغور حتى ان الرجل الواحد من الزعنه من بين مائة ذابة الى خمس
مائة ولبس بسلطان وهم على بعد ديارهم اول سابق الى الحج لا يدخل البادية قبلهم احد ولا يخرج منها احد
ولا يخرج منها قبلهم احد وهم مع ذلك احسن الناس طاعة لكبرائهم والطفهم حدمة لعظمائهم وبينما بينهم حتى ما
ذلك الخافان استدعوا من ما وراء النهر بجالها فكانت الاتراك حبوشهم لفضلهم على سايرالاجناس في البأس
والجرية والشجاعة والاقدام وهاتين ما وراء النهر قوادهم وحاشيتهم وخواص خدمهم الطفهم في الخدمة وحسن
الطاعة واليمن في الملبس والذي لسلطانه فضاء وحاشية الخلافة وثقاتهم رؤساء عساكرهم مثل
الفراغنة والاتراك الذين هم شحنة دار الخلافة والاتراك الذين كانوا بباسهم وعددهم غلبوا على الخلافة مثل
الافشين وابن ابي الساج من اشروسنة والاخشيد من سمرقند والمرزبان بن كسفي من الصغد والبخار خداه
وغيرهم من امراء الحضرة وقوادها وحبوشها والملوك على هذا الاقليم وعلى سايرخراسان الساسانيون وهم
من اولاد بهرام جوبين الذي قد سار ذكره في العجم بالبأس والنجدة فمثل هذه الاجناس ليس في الاسلام ملك
امنع جانبا ولا اوفر عدة ولا اكمل اسبابا من الملك منهم انه ليس في الاسلام جيش الا وهم سداد القبايل

والبلدان والاطراف اذا نفروا بين يديه او نمروا في حادثة ثم بلغني منهم جمع بعده غير جيش من مولاء الملوك فان
حبوشهم الاتراك المملوكون ومن الاحرار من يعرف داره ومكانه فاذا قتل منهم قوم او ماتوا ففي وفور عددهم وما
من بين ظهرانيهم مثلهم وان نفروا في حادثة نزاجعوا في كلهم الى مكان واحد فلا يفرح فيهم ما يقدم في سائر
عساكر الاسلام ولا سبيل لهم الى التفرقون في العساكر والتنقل في الممالك كما يكون عليه سوم صغالبك
العساكر وشحنة البلدان ولقد خرج نارس غلام لاسمعيل بن احمد رحمه الله عليه في فتنة عبد الله بن المعتز
هاربا من احمد بن اسمعيل بن احمد فخرج في عدة فمالت الخلافة وظهر اثرها بقدومه من العدد والالة والاكراع
والسلاح ولم يكن بحضرة الخلافة جيش مثله وانما كان عبد الله لم يبن على جيش خراسان نفده وليس في بلدان
الاسلام ملوك قد عرفوا في الملك بتوارثه بينهم في ايام العجم مثلهم وقد بينا ايام آل سامان في صفة فارس
لانهم من اقر بين فبينا مكانهم من فارس وسبب وقوعهم الى خراسان وجوامع من سيرهم وايامهم ما يغني عن
واما نزهة ما وراء النهر فاني لم ار ولا بلغني في الاسلام بلدا احسن خارجا من بخارا الا انك اذا عاودت فتمندوها
لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على حضرة بتصل خضرتها بلون السماء فكان السماء بما مكنه مكبوبة على
بساط اخضر بلوح القصور فيما بينهما كالراس فيها واراضي ضياعهم مفوفة بالاستواء فكانها المراة
وليس بما وراء النهر وخراسان بلد احسن ماء با العمارة على ضياعهم من اهل بخارا ولا اكثر عددا على قدرها في
منهم وذلك مخصوص بهذه البلدة لان المخصوص من مستنزهات الارض صغد سمرقند ونهر الابلة وغوطة
دمشق على ان سابور وجور من فارس لا يقصر عن غوطة دمشق ونهر الابلة ولكن الذكر لهذه

لهذه الأماكن فاما غوطة دمشق فانك اذا كنت بدمشق نزهة بجبلك على فرسخ واقل جبا الاعارب عن انتباه
والشجر وامكنه خالية عن العمارة والخضرة واكمل النزهة ما ملاء البصر وسد الافق واما نهر الابلة فليس
بها ولا بنواحيها مكان يستوطف النظر منها الا نحو فرسخ وليس بها مكان عال فيدرك البصر اكثر من فرسخ
ولا يستوى المكان المستر الذى لا يرى منه الا مقدار ما يرى ليتبين بمكان مستر بالنزهة ومكان يستوطف البصر
منه سعة فى العين وسفرا فى المنظر واما صغد سمرقند فانى لا اعرف بسمرقند ولا بالصغد مكانا اذا علا
الناظر فيه قدرها الا وقع بصره على جبال خالية من الشجر وصحراء وان كان مزروعا غير ان المزارع فى
اضعاف خضرة النبات من الزبنة غير ان الارض العرى المتيسرة عن تقويمها فى العمارة فى العين اسلب بحسن
الحصن ويذهب زينة الغبرة ويشتمل على بحار وقراها ومزارعها سور فطوه نحو اثنى عشر فرسخا فى مثله
كله عامرة واما صغد سمرقند فانها ان زاد الثلثة التى ذكرت من غوطة دمشق ونهر الابلة لانها من حد بحار
على وادى الصغد يمينا وشمالا يتصل الى حد السمرقند لا ينقطع ومفازة فى المسافة ثمانية ايام تسلك الخضرة
والبساتين فيها دائمة وبساتين ورياض مشتبكة قد حفت بالانهار التى يجرى بها والحياض فى صدور
رياضها ومبادين بها بخضرة الاشجار والزروع ممتد على حافتى واديها ومن وراء الخضرة من جانبيها
مزارع تحيط بها ومن وراء هذه المزارع مراعى سوائمها وقصورها والقفد من كل مدينة وقريتها
بيض اضعاف خضرتها كانها ثوب ديباج اخضر قد سرت بحادى مياهها وزينت بعض قصورها
وهى ازكى بلاد الله واحسنها اشجارا وثمارا فى عامة مساكنهم البساتين والحياض والمياه الجارية فاما

يخلوا فى سكارد وادامن نهر جاد وبفرغانة والشاس واسرو شنه وسائر ما وراء النهر من الاشجار الملتفة والثمار اكثر
والرياض المتصلة ما لا يوجد مثله فى سائر الامصار وبفرغانة فى الجبال المتدة بينها وبين بلاد الاتراك من
الاعناب والجوز والتفاح وسائر الفواكه مع الورس والسفيح وانواع من الرياحين مباح ذلك كله لا
مالك له ولا مانع دونه وكذلك فى جبالها وجبال ما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره وبأسرو شنه
ورد يتصل الى الخريف ولما وراء النهر كوار لها مما يصاب جيحون كورة بخارا على معبر خراسان
ويتصل دبا بر الصغد المنسوب الى سمرقند واسرو شنه والشاس وفرغانة وكس ونسف والصعانيان وما
والخل وما يتصل على نهر جيحون من المرو واحسك وخوارزم فاما ادمات واسبجاب الى الطراز والملاذ
فيخرج الى الشاس واما احمد فضمومة الى فرغانة وجعنا ماس واسر والصعانيان الى الصغانيان
وجلنا الخل فيما وراء النهر انها ما بين رخشاب وحرباب وجعلنا خوارزم فما وراء النهر لان مدينتها وراء النهر
وبجاه الكورة ما وراء النهر اقرب فاما بحر اوكس ونسف فقد كان يجوز ان يجعلها كلنا الى الصغد ولكنا فرقنا
ليكون ابسر فى التفصيل واخف وليس فى جميع هذه الاطراف بعضها الى بعض ولا فى تفريقها كبير درك
غير ان الامانة عما فى اعراضها من المدن والانهار وموضوعات المدن فى صقعها فاذ فوق بين الجمع فى ذلك
والتفريق الادب لهذه العبارة عنها وبها ذا رامارة خراسان وهى مستقيمة على ترصيف كورها وراء النهر
ثم يتبع ما قلناه على اتصال فيبدء ما وراء النهر بجيحون فنذكره ونذكر ما عليه من الكور واما جيحون فان عمود
نهر يعرف بحر ياب يخرج فى بلاد وجان فى حدود بدخشان يخرج اليه انهار فى حدود الخل والوخش فيصير منه

هذا النهر العظيم من هذه الانهار نهر يلي جرباذقان يسمى باحسن وهو نهر هليل وبليه نهر رومان والثالث نهر وارعن
والرابع نهر اندبحار والخامس نهر وحشاب وهو اعزر هذه الانهار فيجتمع هذه الانهار قبل ان يجتمع مع وحشاب قبل
العوادمان ثم يقع بعد ذلك انهار يخرج من البيض وغيره ومنها انهار الصغانيان وانهار العوادمان فيجتمع كلها
ويقع الى جيحون لقرب العوادمان وماء وحشاب يخرج من بلاد الاترار حتى يظهر في ارض الوحش ويصير في جبل
نمانك حتى يعبر على فنطرة ولا يعلم ما في كثرة يضيق مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه الفنطرة والحد بين الجبل
والاسحرد ثم يجري هذا الوادي في جبل حدود بلخ الى الزرمد ثم على كالف ثم الى الزرم ثم الى املى حتى ينتهي الى خوارزم
ثم الى بحيرتها ولا ينتفع بهذا الوادي بالجدل والزرمد الى ناحيته الزرم احد فعوبه زه واملى وعمور ثم ينتهي الى
خوارزم فيعبر خوارزم وعامة نفعه لاهل خوارزم فاول كورة على جيحون نما وزه النهر الجدل والوحش وهما كورتان غير
انهما مجموعتان في عمل واحد وهما ما بين خرباب وحشاب فمن مدن الجدل هليل وسل وعلساب وعارعن وكاخ
وابدحا وايح وربنا وسل وهلا ومدن الوحش هلا وددو ولا وكيدومنك وهلا وردهما اكبر من هلسل غير ان
مقام السلطان بهليل والذي يتاخم الوحش والجدل وحان والسفينه وهمورد واكبر بقع منهما هليل والرفيع
وبوخان معادن من الفضة عرب وفي اودية الجدل ذهب يجمع في السيول يجري من بلاد وحان وبين وحان
وبين الثبت قرب وارض الجدل ذات زروع كثيرة وثمار وهي على غاية الخصب والسعة وبها دواب ومواشي
كثيرة فاذا جرت الجدل والوحش الى نواحي واسحرد والعوادمان والزرمد والصغانيان وما في اضعافها
فانها كور مفردة بالاعمال واما الزرمد فانها مدينة عن وادي جيحون لها فيما بين مدينة وربض ويحيط

بالربض ايضا سور ودار الامارة في الفهندز والحش خارج الفهندز في المدينة في السوق ومسجد الجامع
في المدينة والمصلى داخل السور في الربض واسواقها في مدينتها وابنيتها طين ومعظم سككها واسواقها مفروشة
بالاجر وهي عامرة اهلة وفرضة تلك النواحي على جيحون واقرب الجبال اليها على نحو من مرحلة وماؤهم للشرب من جيحون
ونهر يجري من الصغانيان وليس لضياعهم من جيحون شرب وشرب ضياعهم من نهر الصغانيان ولها
من البدن صريحرد هاسم كرد والعوادمان مدينة لها كورة وهي اصغر من الزرمد ولها من البدن سودن (1) في نسخة برلين: حرود
والواسحرد نحو الزرمد في الكبر وسومان اصغر منها وينتفع من واسحرد وسومان الى قرب الصغانيان زعفران
كثير يحمل الى الافاق وينتفع من العوادمان الفوه والصغانيان مدينة الكبر من الزرمد الا ان الزرمد اكثر
اهلا ومالا وللصغانيان مدينة واما احسنك فمنى يجذاوزم والزرم في ارض خراسان الا انهما مجموعان
في العمل والمنبر والزرم وهي مدينة حصنة صغيرة والغالب على اطرافها السواتم من الابل والغنم وعلى
ظهر كل واحد منهما مفاوز وانا بوعر اعي وامامر من نهي مدينة من بخارا قد وصفناها في جملة بخارا واما
خوارزم فان اسم الاقليم وهو اقليم ومنقطع عن خراسان وعما وراء النهر ويحيط به المفاوز من كل جانب
وحده متصل بحد الغز به فما يلي الشمال والمغرب وجنوبه وشرقيه خراسان وما وراء النهر وهي في آخر جيحون
وليس بعدها على النهر عمارة الى ان يقع في بحيرة خوارزم وهي على جانبي جيحون ومدينتها في الجانب الشمالي من جيحون
ولها في الجانب الجنوبي مدينة كبيرة تبقى الجرجانية وهي اكبر مدينة بخوارزم بعد قصبتها وهي مجمع العرب
ومنها يخرج العوامل الى جرجان والحدود والى خراسان وقد كان في التقدير ان يصور وصف خوارزم في صور

خوارزم ونصفها في صوب ما وراء النهر ما بلغ بذلك عرضي من غير تكرار في الصورتين ونفرتيها نصفين وبخوارزم
من الدون سوى القصبة ودعان وهزارأسب وحوه وارد حمس وسافردن وبوروان وكردان حاس وكردن
وفريبر امكن ومدميثه ومرداحمان وفيها درحاس والجرجانية فاما قصبتها فانها تسمى بالخوارزمية كاث
ولها فهندز ليس بعامر وكانت لها مدينة خربها التتر وبنى الناس من وراء المدينة وقد قارب النهر الفهندز
ويخاف على هدمه ومسجد الجامع على ظهر فهندز وبدار خوارزم شاه عند المسجد الجامع والحبس عند الفهندز وفي
وسط المدينة نهر يسمى حردون يشق المدينة والسوق على جانبي هذا النهر وطولها نحو ثلثة فراسخ في نحوها
واما ابوابها فقد تهدم في بعض المدينة وذهب بواب منها وانما في قد بقي خلفها تهدم على الوادي واقل حد
خوارزم يسمى الطاهرية ما بلى آمل فبمنتهى هذه العمارة في بنوي جيحون وليس في شمالية عمارة حتى ينتهي الى الفرية
تسمى عاد الحسة ثم يكون من عاد الحسة الى مدينة خوارزم عامر من جانب جيحون جميعا وقبل عاد الحسة ست فراسخ
نهر يأخذ من جيحون فيه عمارة الرستاق الى المدينة ويسمى هذا النهر كاوخواره ونفسيره اكل البقر وهو
نهر عرضه نحو خمسة اذرع وعمقه نحو قامتين يحمل السفن ويشعب من كاوخواره بعد ان يصير بقدر سبعين
نهرا يسمى كوه بعموده بعض الرستاق وليس المفازة على شط جيحون من الطاهرية الى هزاراسب كبير
عرض ثم يعرض بهزاراسب فيصير عرضه نحو من مرحلة الى مقابل المدينة فلا يزال يضيق حتى يصير بالجرجانية
نحو فرسخين ثم ينتهي الى قرية يسمى حسة على خمسة فراسخ من كراخ وهي قرية بقرب جبل ليس في العرض عمارة
غير ما ووراء هذا الجبل المفازة ومن هزاراسب الى ساربرما على غربي جيحون انهار منها نهر هزاراسب يأخذ

من جيحون مما يلي آمل وهو نحو نصف كاوخوان يحمل السفن ثم على نحو فرسخين من هزار نهر يعرف بكردار خواس
وهو اكبر من نهر هزاراسب وبعده نهر جيحون حوه وهو من نهر كردواس وحواس ويجري فيه السفن الى حوه
ثم بعده نهر مدردون وهو من نكاوخواره من نهر يجري فيه السفن الى نهر مدرك وبين نهر مدرك ونهر حوه نحو
ميل ومن نهر مدرك الى نهر ودال فيها السفن الى حرحاسر وبين نهر ودال ونهر مدرك نحو ميل ومن نهر
ودال الى مدينة خوارزم نحو فرسخين واسفل من المدينة في ناحية الجرجانية نهر يسمى بوه فيجتمع ماوه وما ودال في
حد قرية يعرف بامدرسان اسفل منها الى الجرجانية ودال اكبر من بوه ويجري فيهما السفن الى الجرجانية على
غلوة ثم يكون هناك سكر امع السفن ومن مجتمع هذين الماءين الى الجرجانية نحو مرحلة وبين نهر كاوخوان
المدينة اثني عشر فرسخا وعرض خوارزم عند المدينة فرسخان وعرض خوارزم عند المدينة فرسخان ولكن دون نهر
يأخذ من اسفل مدينة خوارزم على اربعة فراسخ من اربعة مواضع متقاربة فيصير نهرا واحدا مثل بوه وذلك
اذا اجتمعا ويقال ان جيحون كان مجراه في هذا الموضع واذا قل ماء جيحون بقل الماء في هذا النهر وبجذاء حد قرية
في الجانب الشمالي المدينة التي تسمى مدمبنه وهي من جيحون على اربعة فراسخ الا انها الجرجانية وانما صار
هكذا لان النهر يجري من كردر فيقطع ما بين حد ومدمبنه وليس على الشط بعد مدمبنه عمارة وبين كردر
وجيحون رستاق مرداحمان وجيحون فرسخان وهي بجذاء الجرجانية ولكل قرية بين كردر والمدينة نهر يرتفع
من جيحون وجميع هذه الانهار كلها من جيحون ثم ينتهي جيحون الى بحيرة خوارزم بموضع فيه صيادون ليس
قرية والبناء ويسمى هذا الموضع وعلى شط هذا البحيرة من ناحية خلجان ارض العربية فاذا كان الصلح جاؤا من هذا

الجانب الى قريب ترمذ من الجانب الآخر الجرجانية وكلاهما معترض في جيحون قبل ان يبلغ بلخ وخواره بنحو مرحلة
وجبل يقطع جيحون وسيط فيضيق الماء حتى يعود عرض جيحون الى نحو من الثلث وبين هذا الموضع ودوسه
وهو موضع يخاف على السفن منه من شدة جريه والمهول الذي عند مخرجه وبين الموضع الذي يقع فيه
نهر جيحون الى الموضع الذي يقع فيه نهر الشاس من هذه البحيرة نحو من عشرة ايام وواد جيحون دبا جد
في الشتاء حتى يعبر عليه بالاثقال ويشتد جموده من ناحية خوارزم حتى يعلوا الى حيث ينتهي الجمد وابرد ما على
جيحون من القفاع خوارزم وعلى شط بحيرة جبل الشمي جبل جواعر يجمد عنده الماء حتى يبقى الى الصيف وهي
قصبا ودون هذا البحيرة فيما يلغني نحو من ماة فرسخ وما اقلها ما لح وليس لها معيض ظاهر ويقع فيها نهر
جيحون ونهر الشاس وانهار غيرها فلا يعذب ماؤها ولا يزيد فيها على ضخرها وتشبه والله اعلم ان يكون
بينها وبين بحر الخزر وق يتصل ماؤها وبين البحرين نحو من عشرين مرحلة وخوارزم مدينة
خصبة كثيرة الطعام والفواكه الا انه لا يجود بها ويرتفع منها من ثياب القطن والصوف وامتعة كثيرة
ينقل الى الآفاق وفي خواص اهلها بسار وق قيام على انفسهم بالمروءة الظاهرة وهم اكثر اهل خراسان
انتشارا وسفرا وليس بخراسان مدينة كثيرة الاوبها من اهل خوارزم جمع كثير ولسانهم مفرد ليس
بخراسان بلد على لسانهم وفيهم الفراطق والقلاتس وخلقهم لا يخفى فيما بين اهل خراسان وما
بارع على العربية ومنعه وليس بلادهم معادن ذهب وفضة ولا شيء من الجواهر الا سمر وعامة ثيابهم من
متاجر الترك واما المواشي ويقع اليهم اكثر رقيق الصقالبة والخزر وما والاها مع رقيق الاتراك

والاوبار من الفنك والسمور والثعالب الحمر وغير ذلك من اصناف الوبر فهذا ما على جيحون من الكور وبنو
ثم واد آء النهر يكون بخارا لانها اول الكور دونها دار اماة خراسان وهي مستقيمة على ترصيف كور ماوراء
النهر ثم يقع ما ولد على الاتصال ان شاء الله اما بخارا واسمها موحكث ومعنى مدينة في مسيلوه وبناؤها
خشب مشبك ويحيط بها البناء المشبك من القصور والبساتين والمحال والسكك المفترشة المتصلة بها
يكون اثني عشر فرسخا في مثلها ويحيط بها كلها سور يجمع القصور والابنية والقرى والقصبة فالقرى
في اضعاف ذلك قفار ولا حراب ومن دون هذا السور على خاص القصبة وما يتصل بها من القصور والبساتين
والمحال والبساتين التي بعيد من القصبة وليست منها من يكون في جملة القصبة شتاء وصيفا سور ثان نحو فرسخ
في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها فيما خارج المدينة متصل بها وقد
مدينة صغيرة وفيه قلعته ومسكن ولاة خراسان من آل سامان في هذا الفهندز ولها ربض ومسجد الجامع
على باب الفهندز في المدينة وحبسها في الفهندز واسواقها في ربضها وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة
بناؤها اشد استيثاقا من بخارا ولا اكثر اهلا على قدرها منها ولهم في الربض نهر الصغد يشق الربض
واسواقها وهو اخو نهر الصغد ينقضي الى الطواحين وضياع ومزارع وتسقط الفاضل منه في مجمع ما
بخارا سكندا الى قرب ورين يعرف بسام خاس واما المدينة فلها اربعة ابواب جديد منها باب يعرف
المدينة وباب يعرف بباب سوداء وباب يعرف بباب جمره وباب يعرف بباب الحديد وباب يعرف ببناب
الفهندز وباب يعرف بباب بني اسد وهو باب مهرمال وباب بني سعد ولفهندزها بابان احدهما باب

الربكستان والأحزاب الجامع يشرع الى مسجد الجامع وعلى الربض دروب فمنها درب يخرج منه الى خراسان
يعرف بدرب الميدان وبليه قمايلى المشرق وبدرب يعرف بدرب ابراهيم وبلى هذا الدرب درب يعرف
بالربق وبلى هذا الدرب درب يعرف باطروشه وبليه درب يعرف بدرب كلاباد وهذا الباب باب
المرو منه يخرج منها الى نسف وبلخ وبلى درب كلاباد درب يعرف بالنوبهار وبليه درب سمرقند يفضى
الى سمرقند وسائر ما وراء النهر درب معاشكون ثم بليه درب الى اشنه ثم بليه درب حدسرون
وهو طريق خوارزم وبليه باب عشيج وفى وسط الربض على اسواقها دروب منها باب الحديد وبليه باب
قنطرة حسان وبليه باب ان عند مسجد ماح وبينهما باب يعرف بباب دجيد وبليه باب عند قصر ابى هاشم
الكاتب وعليه باب عند قنطرة الشريعة وعليه باب بى دوارجه وبليه باب سكه معان وبليه درب سمرقند
الداخل وليس فى مدينة ولا فى سندرها ماء جار لارتفاعها وبناهم من النهر الأعظم وينشعب من هذا
النهر الذى فى المدينة انهار منها نهر يعرف بنهر مسروه ياخذ من نهر بخارا فى مكان يعرف بالوديع فيجرى درب المرو
على حويتا الى ابراهيم حتى ينتهى الى باب الشيخ الجليل ابى الفضل ويقع فى نهر بوكنده وعلى هذا النهر بخو
الفى بستان وقصر سوى الارضين ومن فم هذا النهر الى معيضه نحو من نصف فرسخ ونهر يعرف بجوساب
مكان ياخذ من النهر فى وسط المدينة بموضع يعرف بمسجد اجيد وينقض بوكنده وعلى هذا النهر
شرب بعض هذه الربض وهى نحو من الف بستان وقصر سوى الارضين ونهر يعرف بحوسان العراوين
سرها ياخذ من النهر فى المدينة بموضع يعرف بمسجد العارض وينقسم بعض الربض وهى اعرد واعم الأراضى

والبساتين

والبساتين من نهر بكان ونهر يعرف بمروع ياخذ من النهر عند مسجد العارض ايضا فينقسم بعض الربض حتى يخرج
الى بوكنده وهو نحو حوساد العارض ونهر يعرف بنهر سكيد ياخذ من النهر فى المدينة عند راس سكيد حيث يفضى بعض
الربض وبعض بوكنده ونهر بوكنده ياخذ من النهر عند دار حدوه وهو معض للماء عليه شرب بعض الربض
وبعضه الى المفازه وليس عليه بقر به ضياع ونهر الطاحونه ياخذ من النهر فى المدينة بموضع يعرف بالنوبهار
وعليه ينوب بعض الربض ومدرارحه حتى ينتهى الى بوكنده ومنه شرب اهل سكيد ونهر يعرف بنهر كشه
فياخذ من النهر فى المدينة عند نوبهار وعليه شرب النوبهار من الربض فيفضى الى قصور وضياع كثيرة و
بساتين حتى يحاور بوكنده الى فارمغ ونهر يعرف بنهر ماح ياخذ من النهر بقرب الربكستان ومنه شرب اهل
الربكستان والقهندز ودار الامارة حتى ينتهى الى قصر حلال الدين ونهر ياخذ من النهر فى المدينة يعرف بقنطرة
حدوه تحت الارض حياض بباب بنى اسد ويقع فضلته فى وادى القهندز ونهر يعرف بنهر رعان كذا
ياخذ من النهر بمكان يعرف بوديع فيجرى على باب دوارجه وعليه بيوت دوارجه الى باب سمرقند حتى ينتهى
الى سد ماشر ومحاوذه نحو فرسخ وعليه قصور وبساتين واراضى كثيرة واما دساتيق بخارا فمنها الذى
وعر عدد وسحر ودستاق الطواويس وسورف وجرعه السفلى وبومد ومحار جعفر ودستاق كاحسوان
وامدبدان كدمان وساسحر مارون وساسحر ماوبلوفر اور السفلى واروان وفروان العليا ومنها الربض
داخل الحايط وخارج الحايط جده وساسحر ودستاق كرمينيه وجرعانه العليا ودستاق عرمد ومكسد
ومكسد وورين وينشعب من عمود نهر الصغد فى حد بخارا خارجا من القصبه من الحايط الخارج بناحيه الطواويس

الى ان ينتهى الى باب المدينة انهار كثيرة يشرف في القرى والمزارع وفي الحايط وعليها عماد نهرى بخارا وبها نهر يعرف
بسامرى كام ياخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى وردامر ومنه شربهم ونهر يعرف بحرعان دوز من النهر
فيسقى القرى حتى ينتهى الى دواس ومنه شربهم ونهر يعرف بنهر جرع ياخذ من النهر حتى ينتهى الى جرع ومنه
شربهم فيعود الفاضل في النهر ونهر يعرف بوكنده ياخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى فرامر ومنه
شربهم ونهر يعرف بنهر مرجه ياخذ من النهر فيسقى القرى الى مرجه ومنه شربهم ونهر يعرف بنهر دسر ياخذ
من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى نشه وعليه شربهم ونهر يعرف بنهر الرامسه ياخذ من النهر فيسقى
القرى حتى ينتهى الى الرامسه وعليه شربهم ومنها نهر يعرف بارون ياخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى
بابه وعليه شربهم ونهر يعرف بمرواى العلبا ياخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى حامه وعليه شربهم
ونهر يعرف بسكان ياخذ من القرى حتى ينتهى الى وكر ومنه شربهم ونهر يعرف بنهر سوكنده ياخذ من النهر
فيسقى القرى حتى ينتهى الى رفاع الامير وعليه شربهم وما فضل من ماء نهر الصغد فانه يجرى في نهر يعرف
بالدرو وهو النهر الذى يشق وسط بخارا ومن انهار المدينة التى ذكرناها واكثر هذه الانهار يحمل
السفن كثيرا وعزان وكلها ياخذ من النهر داخل حايط بخارا من حد الطواويس الى ان ينتهى الى المدينة وابنيه
بخارا كلها على اشباك البناء والتقدير في المساكن وارتفاع اراضى الابنيه وهى مخصبه بالفضاء
والابنية المجموعة وليس في داخل هذا الحايط جبل ولا مفازه واقرب الجبال اليها جبل وركه ومنه حجارة
بلدهم للفرش والابنيه ومنه طبن الاوانى والنورة والجص ولهم خارج الحايط ومحيطهم من بساتينهم

وما

وما يحمل اليهم من المفاوز من القصب الطرفا واراضى بخارا كلها فرتبته الى الماء لانها مغيض ماء الصعد ولذلك لا
ينبت الاشجار الغالبة فيها مثل الجوز والدلب وما اشبهه فاذا كان منه شجر فهو قصير غير تام وفواكه بخارا اصح
فواكه ما وراء النهر والذها طعما ومن عماره بخارا ان الرجل ربما قام على الحرث لواحد من الاصفين منكون منه
معاشه ومن كثرة عددهم انما يرتفع من بلادهم ما يقصر عن كفايتهم لوفور عددهم وتضاعفهم على ما
يخرج من ارضهم فيحمل اليهم المبر من الطعام وسايرما يحتاجون اليه ما دبا برما وراء النهر والجبل الذى
يتصل به بقربه وذكر وجبل يمتد الى سمرقند فيما بين كس وسمرقند حتى يتصل بجبال الثلج عاطفا
على اسرشنه في عرض فرغانه حتى يخرج الى ناحيه سلى والطاء ثم يمتد فيما اخبرنى به من سلك
ذلك السبيل الى حد الصين وهذه المفازه التى سرو شد في عرض فرغانه والاباق وشلجى ولسان الى ارض حمر
كلها في عمود هذا الجبل وما يتصل به من الجبال والنوشادر الذى في عمل الثلج والزاج والحديد والزيبق
والنحاس والاناك والذهب والحراسل والنفط والفيروزج والترنج والفيروزج الذى بفرغانه والجبل
الذى ذكرته بفرغانه انه يحرق حجارته مثل الفحم والثمار الباحة التى وصفتها بفرغانه كل ذلك وفي هذا الجبل
في سناء اوسفحه اوما يتصل به وفي هذا الجبل بناحية الثلج وجبال الاسلو بسمرقند عيون فيها عيون ماء
في الصيف اذا اشتد الحر حتى تصير كالاعمده وينقطع ويكون ماؤها في الشتاء جارا وما وراى اليها السواد
اوما موضعها في الشتاء ليجارا فان في داخل حايطها وخارجا عنها فاما داخل حايطها فانها طواويس وهى اكبر
منه بعد الفضيه وبجمك وردنه وسمكان وجاره وخارج الحايط سكدو وعرين وكرمينه وحدسكه

وحرعامك ومدماحك واما الطواويس فانها مدينة لها سوق وهو بحر ومجمع عظيم يتناوب الناس من اقطار
ماوراء النهر في وقت معلوم من السنة ويقع فيها من الثياب لقطن ما ينقل الى سائر المواضع وهي مدينة كبيرة
البساتين والماء الجاري حضيره ولها فهندز ومدينة ومسجد جامع فيها في المدينة واما الدزن التي داخل الحائط
فمتفاوتة في الكبر والعمارة ولكلها فهندز وحصن واماكرمينيه فهي اكبر من الطواويس واعمر واكثر عددا
واخصب وحد يمسكن من كرمينيه ويجذامها حرعامك ومدماحك وهي متقاربة في الكبر والعمارة ولكرم
قرى كثيرة وكذلك لكل منبر وقرى ومزارع الاسكدفانها وحدها غير ان بها من الرباطات ما لا اعلم بلدا
من البلدان فيما وراء النهر اكثر عددا منها وبلغني ان عدة ما فيها من الف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع
قد سور ببناء ورخرف محرابه فليس بما وراء النهر محراب احسن زخرفا منه وفي رستمدينة قرى من جيحون ولها
قرى وهي عامرة خصبة واما لسان بخارا فانه لسان الصغد الا انه يحرف بعضه ولهم لسان الدرية واهلها
من الادب الى ما يفضلون به ما وراء النهر ونفوذهم الدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم وهي كالعرض
الا ان لهم دراهم يسمونها الفطر نقيه وهي دراهم من حديد وصفه وآنات وغير ذلك من جواهر مختلفه فلذلك
فلا يجوز هذه الدراهم الا في عمل بخارا وحده وسكنه نصارى وهو من ضرب الاسلام وكذلك السغد والجند
من ضرب الاسلام وامرآؤهم غالب عليهم الاتبية والفلادس على نحو اهل ما وراء النهر ولهم داخل الحائط
وخارجه اسواق متصلة معلومة في اوقات من الشهر دارة من الشرب والبيع والسباب والمواشي والرقيق
وغير ذلك ما يبيع به اهلها وينتفع من بخارا ونواحيها من الثياب لقطن ما يحمل الى العراق وسائر الافاق

وبخارا

ويتحدث اهل بخارا ان من ترك القافية بالفهندز انه ما اخرج من حصاره والا فطر وما عفر فيه دابة خرجت منه قرحة
وهذا من الاتفاق العجيب ويقال ان اصل اهل بخارا في قديم الايام نافلة اصطخر وبسكن والاه خراسان من السامانية
بخارا الا انها اقرب مدن ما وراء النهر بحر خراسان فمن كان بها فخراسان امامه وما وراء النهر في ظهره ولهم في
حسن الطاعة وقلة الخلاف للولاة ما يؤدي الى اختيار المقام بينهم على سائر ما وراء النهر واول ولاة خراسان
من السامانية اسمعيل بن احمد حاكمه ولاية خراسان وهو ببخارا فاستدام المقام بها فبقيت ولاية بها في اولاده
وقد كان ولاة ما وراء النهر مقيمين قبل ذلك اما سمرقند واما الشاش وفرغانه ووجوه الترك وكان ولاة بخارا
محرون مفردا من جزء خراسان الى ان زالت ايام الطاهرية واما حجارته فهو على بريد الذاهب من بخارا الى سكدر على ثلثة
فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ واما معكان فانها من المدينة على خمسة فراسخ عن يمين طريق سكدر وبينها
وبين الطريق نحو ثلثة فراسخ واما دبسه فانها من المدينة على اربعة فراسخ وشمالي المدينة واما بوكث
فانها على يسار الذاهب الى الطواويس على اربعة فراسخ وبينهما وبين الطريق نحو نصف فرسخ ومن كرمينيه
الى حد يمكن فرسخ ما يلي الصغد وبين حد يمكن وطريق سمرقند علوه على يسار الذاهب الى سمرقند وسد ملحك
وراء وادي الصغد اعلاه حد يمكن بمقدار فرسخ وحرعامك بهذا كرمانيه على فرسخ من وراء الوادي
ويتصل ببخارا من شرقيها الصغد واولها ان حرب كرمينيه الدوسة ثم الربحس والكاسة واشنخن
وسمرقند وكل هذا قالب الصغد على ان من الناس من زعم ان بخارا وكس ونصف من الصغد ولكنا افردنا ما
وهو وصبة الصغد سمرقند وهي مدينة على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه ولها فهندز ومدينة وربض

فامّا القهندز ففيه الحبس ودار الإمارة غامران وامّا المدينة فيشتمل عليه حصن ولها اربعة ابواب
باب منها مما يلى المشرق وباب للصين وفيما يلى المغرب باب نوبهار ومما يلى الشمال باب بخارا ومما يلى الجنوب
باب كس وهى مدينة فيها اسواق ومساكن وماء جارى يدخل اليها فى نهر من رصاص وهو نهر قد
بنيت له مسناة عالية من حجارة يجرى عليها الماء من الصفاد بن الى ان يدخل باب المدينة من باب كس
ووجه هذا النهر رصاص كله وذلك ان نحو المدينة خندق عظيم فاحتيج فاحتيج الى مسناة فى هذا
الخندق حتى يجرى الماء الى المدينة وهو نهر جاهلى وسط السور فى موضع يعرف براس الطاق وهو
اعمر موضع لسمرقند وعلى هذا النهر على جنبانه غلاة موقوفة على من مات هذا النهر وحفظ من الحوس
عليهم حفظ هذا النهر شتاء وصيفا مسدد عليهم عليهم ذلك والمسجد الجامع فى المدينة اسفل القهندز
بينه وبين القهندز عرض الطريق وفى المدينة مياه من هذا النهر وبساتين وفى المدينة دار الامارة
بمكان يعرف باسمران لال سامان غير دار الامارة بالقهندز والمدينة من الربض على جانبه قرية
من واد الصغد وذلك ان سور الربض يمتد من الصغد من مكان يأسه على باب كوهك حتى يطوف
بور سبن ثم يطوف على وصل على باب الربود ثم الى باب وحسد ثم الى باب عداود ثم يمتد الى الوادى
المربض كالخندق مما يلى الشمال وفوق هذا السور المحيط بالربض نحو فرسخين غير ان الربض شريد ومجمع
اسواقه راس الطاق ثم يتصل به الاسواق والسكك والمحال فى اضعافه محال معرسه وقصوره

(1) بياض فى الاصل ولعله يعنى ذلك

فليس من سكة ولا دار الا وفيها ماء جارى الا القليل وقل دار يخلو من بستان حتى انك اذا

صعدت فهندزها فى المدينة لا من البصر لاشتباره بالبساتين والاشجار وفى دورها وخاناتها نهارها
واسواقها والخانات وصفوف التجار فى الربض الا شئ يسير فى المدينة وهى فرضة ماوراء النهر وكانت دار
امارة بما وراء النهر الى ايام اسمعيل بن احمد فنقلها الى بخارا ولسور الربض ابواب منها باب عداود باب
اسلسك وباب سوحسن وباب تاباسه وباب كوهك وباب ودسن وباب ربود وباب وحسد وباب
بعض الناس ان سعاى مدينتها وان ذا القرنين ام بعض بناها ورايت على باب كبير صفحة من حجر قد
كتب عليها كتابة زعم اهلها انها بالحميرية وانهم يتوارثون علم ذلك بانه سابع وكتب عليه انه من
صنعاء الى سمرقند الف فرسخ وانه كتابة من ايام سع فوقع فتنة بسمرقند فى ايام مقامى بها واحرقا لبنا
وذهبت الكتابة واعاد ذلك ابو المظفر محمد بن لقمان بن نصر بن احمد بن اسد كما كان من حجارة
من غير تلك الكتابة وبين سمرقند من اصح تربة واسهلها فلولا كثرة البحار ات من الماء فى سككهم وفى
وكثرة اشجار الخلاف بينهم لاضرهم فرط سمها وبناؤهم من طين وخشب واهلها يرجعون الى الجمال بارع
وذرابة وهم من الافراط فى اظهار المروة وتكلف القيام على انفسهم ما يزيدون على سائر بلاد خراسان
حتى يجحف ذلك موالهم وبسمرقند مجمع رفيقهم ما وراء النهر وخبر الوفيق بما وراء النهر يسئ
سمرقند وبينها وبين اقرب الجبال من نحو مرحلة حقيقة الا انه يتصل بها جبل معبر يعرف بكوهك
يمتد نحله الى سور سمرقند وهو مقدار نصف ميل فى الطول ومنه احجار بلدهم والطين المستعمل فى الاوانى
والتنور والزجاج وغير ذلك وبلغنى ان بها ذهبا وفضة غير انه لا يسوغ العمل فيه والبلد كله طرفة

ومحالة ومسلكه الأقلين لا مفروش بالحجارة ومياههم من وادي الصغد وهذا مبتداه من جبال التيم على ظهر الصعايدان وله
تجمع ماء يعرف بري مثل بحيرة حوالها قرى ويعرف الناحية بري عمر فينصب منها بين جبال حتى ينتهي الى سمكث
ثم ينتهي الى مكان يعرف بورعش وتفسيره راس السكر ومنه يشعب انهار سمرقند ورساتيق يتصل بها من
غربي الوادي من جانب سمرقند فاما انهار الجانب الشرقي على الوادي فانها ياخذ بجذاء ورعش بمكان يعرف بعرمان
وذلك ان بهذا المكان مصح الجبال ويظهر الاراضي التي يمكن فيها الزروع وجرى الأنهار فياخذ من ورعش
انهار منها نهر ربوس ونهر بارمس ونهر بسي فاما نهر ربوس فانه نهر يمتد على ظهر سمرقند ومنه انهار الدبنية
والحايط والقرى التي يتصل بها من مبتداه الى منتهاه واما بارمش فانه يلي هذا النهر من ناحية الجنوب وعليه القرى
من اوله الى اخره نحو مرحلة واما بشي فانه من بارمش ما يلي الجنوب ويبقى من اوله الى آخره قرى كثيرة غير ان
انقطاعها دون انقطاع هذين النهرين واكثر هذه الأنهار ربوش ثم بارمش وهما يحملان السفن ويتشعب
من هذه الأنهار انهار يكثر احصاؤها حتى يعم به من هذه القرى والمزارع من فرغ سر الى اخره ورساتيق يعرف
بالدرغم على عشرة فراسخ في الطول وعرضه نحو اربعة فراسخ وهذه الرساتيق كلها نهر ورعش وما يمر والدرغم
وسمرقند وامّا الأنهار التي ياخذ من عوبان فانها نهر اسمحن والساوات وتهربوذ ماخن فاما الساوات فانه يمتد على ظهور لون ماخن وينتهي قرى منها حتى يتصل برساتيق والدلة ويحاوزه الى عمل اسمحن
حتى يكون
واما نهر بوذ ماخن فانه يمتد وينتهي الى بلي البنية
ويبقى رساتيق بوذ ماخن واما نهر اسماخن فانه لا ينتفع به الا ان يجري من مبتداه بخارا بعده فراسخ ويشعب

منه

منه الأنهار فيسقي مقدار سبعة فراسخ حتى ينتهي الى اسمحن ثم يسقي اسمحن ورساتيقها وهو اعظم هذه الأنهار
فهذه اول انهار هذا الوادي فاما عرضه فلا يتشعب منه نهر الى ان يجاوز سمرقند ومن مبتدا هذا الوادي الى
ان ينتهي الى سمرقند زيادة على عشرين فرسخا فاذا جاوز سمرقند نحو مرحلتين يتشعب منه نهر يعرف بغج
وليس بالصغد نهر اكثر عمارة ولا اوفر اهلا ولا انزه ولا اكثر قصورا وقرى وعداد من في وهو باب الصغد
فيتشعب من في انهار على مبتداه بجذاء كل بلده وكل رساتيق حتى ينتهي من حدار بخن الى الكر مينه والى حد
بخارا فمنها انهار اربخن وانهار الرسي وانهار الكر مينه الى ان ينتهي الى بخارا واما شرقي هذا الوادي
فانه يتشعب هذا الوادي بجذاء سمرقند فمنها نهر كشمك وانهار لتلك القرى فيسقي رساتيق كشمك
ورساتيق المرزبان وغير ذلك وربما كان للقرية الواحدة والقرى الكثيرة نهر مفرد يشق من الوادي حتى
ياخذ منه انهار الكساسه ويحاوزه الى الحدود حايط بخارا ويكثر عدد هذه الانهار لكثرة القرى عليها وامتداد
هذا النهر من ورعش الى حد بخارا حيث ياخذ منه انهار بخارا التي ذكرناها داخل حايطها مقدار ستة آبا
مشتبك الأنهار والقرى والبساتين اذا اطلع مطلع على وادي الصغد من جبل لا يرى الا خضرة لا يرى
في اصقاعها الا بحيرة قهندز او قصر فاما قرحه منقطعة عن الخضرة فقل ما يرى على هذا الآباء وقد
سد بسمرقند سوقه ومجاري انهاره وسكوره وبرعش كروم وضياع قد زال عنها الخراج وجعل مكان
الخراج عليهم اصلاح ثلاث السكور ويتشعب من هذا الوادي هذه الانهار التي ذكرناها ثم تجري منه
تحت فنطرة حرد على باب سمرقند من الآباء ما يكون عند امتداده تحت القنطرة فاما ما لصق بحد الصغد

الى سمرقند وامتداد هذا الوادي في الصيف يكون من ثلوج جبال الم واسروشنه وسمرقند وربما زاد الماء حتى يغلب
السكر بقنطرة حرير فيحشر له اهل سمرقند في سد ذلك لكثرته وغزارته واما رستاق بنوسمرقند وان اولها
سحاك ومدينتها سحاك بلى جبال السماوران وليس بها منبر غير ما مرج مكان يعرف بالدبوسي وكان
مقام الاخشيد ملك سمرقند وهي قرية فيها قصور الاخشيد سروسحر وعروعمر كانا ظريفين فافرد اعنها
ويتصل برستاق ما مرغ رستاق الدرعم وليس به منبر ويتصل بالدرعم رستاق ايغم وليس به منبر فاما
سحاك فانها رستاق وكثيرة الثمار خصبة واشجارها يفضل على غيرها الجوز والجوز وغير ذلك وليس بالكبير
واما ما مرغ فانه ليس في رساتيق سمرقند رستاق اشد اشتباكا في القرى والاشجار منه وسحر غر ورستاق
صغير يشتمل على قرى كثيرة وسماروان هو الجبل الذي عن جنوبي سمرقند وليس بنواحي سمرقند رستاق
اصح هواء ولا ان زروع وفواكها منه واعلاها اصح الناس بدنا ولونا وطول هذا الرستاق زيادة على عشرة
فراسخ وهو من انزه الجبال وبالسماوران عمر للنصارى فيه مجمع للنصارى ووقوف ويعكف رؤوسهم
ويشرف على معظم الصغد ويعرف هذا الموضع بورزرد واما رستاق الدرعم فانها ازكى هذه الرساتيق
وقراها مفترشة وطول الدرعم نحو مرحلة واما ايم فانها مناجس عراه قراها اعمر واكثر عددا من سائر
رساتيق سمرقند واموالهم المواشي والمحوس وبلغني ان الفقير الواحد ربما اخرج زيادة على مائة فقير
واعلاها اصح الناس جسما وطول اعمر نحو مرحلتين وربما كان القرية الواحدة من الحدود نحو فرسخين
واكثر ويقال ان زروع اعمر اذا سلمت كفت الصغد وبخارا كلها سنين وبها مراعي يفضل على سائر مراعي

ما وراء النهر فمنه رستاق بنو سمرقند عن جنوبي الوادي واما شماليه فان اعلاها واركب وهي متاخمة لاشروسنه
وليس بها منبر وماؤها ليس من وادي الصغد وانما هي عيون والمياه بها كثيرة وليس لهم مراعي وهي
جدا ورستاق بنو هو بحدها شمالي اسروشنه وليس به منبر وهو رستاق يشتمل على قرى كثيرة ثم يتصل بباب
رستاق ربناجن ممايلي سمرقند ومدينتها اسحاب وهو اعمر من رستاق في شمالي وادي الصغد واكثرها
قرى فانه يمتد من حد عومان الى قرب سمرقند نحو مرحلة في مثلها ويتصل بهذا الرستاق ورستاق كوبحك
وهو رستاق مشتبك القرى والاشجار جدا ومدينتها التي بحك وعلى ظهر هذا الرستاق رستاق ودار ومدينتها
ودار وهو رستاق خصب كثيرة الزروع لها سهل وجبل ومياه وسقي ومراعي ووديان وكس من قرى
هذا الرستاق لقوم من بكر بن وائل يعرفون بالشاعية وكانت لهم بسمرقند ولايات وكانت لهم بها
دور ضياعات واخلاق حسنة يذكرونها ويتصل بهذا الرستاق المرزبان وهو المرزبان بن كنف الذي
كان استدعى الى العراق في جملة دهاقين الصغد وليس بهذا الرستاق منبر فمنه رستاق بنو من جنوبي
الوادي ورستاق بنو من شماليه وسائرها ما ذكرته فاما رستاق بعمان فانه كان من سمرقند الى اباز
الاقشين محلت من بغداد الى سروشنه فبسمرقند اثنا عشر رستاقا على ما ذكرناه يكون مقدار الرستاق
ما بين مرحلتين الى نصف مرحلة ونقود سمرقند الدراهم الاسماعيلية والكسرة والدنانير ولهم بعد
دراهم يعرف بالمحمدية مركبة من جواهر شتى من حديد ونحاس وفضة وغير ذلك لا يجوز الا في عمل سمرقند
واما اسبيجاب فانها مدينة مفردة في العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهي على غاية النزهة وكثرة

والقريه والرباض والمتنزهات على ان الصعد كلها متقاربه التربه والخصب والاشجار والثمار والزروع

الا ان قلب الصعد واعرها واعمرها واسبخ لها مدينة فهند وربض وابنار مطردة وضياع ففي بعض

قراها عجف من عسر وبها قراه واسواق اسبخ الى ان استصفاها المعتضد ثم اقطعها المعتمد محمد بن ظاهر بن

عبد الله بن ظاهر واما الكتانيه فانها اعمر مدن الصعد وهي واسبخ متقاربتان في الكبر غير ان قصبة

الكتانيه اكبر وقراها اعمر واخصب ورساتيقها اسبخ اكبر لان حد اسبخ من ظهر بعبان مرجبال

يعرف بمساعر الى حد الكتانيه نحو خمس مراحل في عرض نحو مرحلة وقرى الكتانيه نحو مرحلتين وكلاهما

في شمالي وادي الصعد ولهما الدبوسه والجوف فانهما من جنوبي الوادي على جادة طريق خراسان وبسحر اكبر واعمر

واكثر قرى ورساتيقا من الدبوسه لان للبسر الدبوسه كثير رساتيق وكلا قريه وقلب مدن الصعد والكتانيه

واجملها ابسر مدن الصعد وكس مدينة لها فهند ومدينة وربض ومدينة اخرى منفصلة بالربض والمدينة

الداخلة مع الفهند وخراب والمدينة الخارجة عامرة ودار الامارة خارج المدينة والربض بمكان يعرف بالمصلى

وهناك الحبس والمسجد الجامع في المدينة الداخلة الخراب واسواقها في ربضها وهي مدينة مقدارها

نحو ثلثة فراسخ في سلمها وبناؤها طين وخشب وهي مدينة خصبة حرومة مدرك فيها الفواكه اسرع مما تدرك

بناير وبينها وبين آبار النهر عمرانها وبينه على ما يكون عليه بلاد الغور من كل مكان وللمدينة الداخلة اربعة ابواب

فمنها باب الحديد والثاني باب عبد الله والثالث باب القضايين والرابع باب المدينة الداخلة وللمدينة

الخارجة بابان احدهما يعرف بنهر القصارين يخرج من جبل سام يجري على جنوب المدينة والآخر نحو سرو

يخرج من رساتيق كساك دور يجري على شمالي المدينة فمن هذين النهرين يجريان على باب المدينة والرساتيق

منها يمر بجبل حرود فبما يلي سمرقند على فرسخ والآخر يمر على طريق بلخ يعرف بحسك رود على فرسخ من المدينة

ونهر آخر يعرف بحران رود على بعثته فراسخ من المدينة على طريق بلخ ويجمع فضلات هذه المياه وادي

يجري الى بسف وفي المدينة والربض عامر ودورها حارة بساتين وطولها عما لها كثير نحو اربعة ايام في

نحو مثلها ولها من المدن نوبهار قرش وسوليخ من رساتيق توان واسكمعر ايضا من رساتيق حوار ويرتفع من

كس الملح المسيح الذي يعمل الى الآفاق منه وهي كثيرة الثمار والحبوب يحمل الى الآفاق ومن جبالها

العقاقير الكثيرة وبها يسقط الرصاص ومنها يقال لها وراء النهر يجلب الى الآفاق منها ومنها الرساتيق في

مناكس ورساتيق رود ورساتيق نوبهار وحرو ورساتيق اربعان ورساتيق هاورحران رود ورساتيق

ورساتيق سورده ورساتيق سكرده الداخلة ورساتيق سكرده الخارجة ورساتيق سامرغ فمدينة رساتيق

كس واما بسف فانها مدينة لها فهند وخراب وربض ولها اربعة ابواب فباب يسمى باب النهاره وباب يسمى

باب سمرقند وباب يسمى باب كس وباب يسمى باب عويد وهي مدينة على مدرج بحار او بلخ وهي في مستواه والجبال

منها على نحو مرحلتين فيما يلي كس فاما ما بينها وبين جيحون فمفازة لا جبل بها ولا نهر واحد يخرج في وسط

المدينة وهي مجمع مياه كس فيصير منها هذا النهر فيسرع الى القرى ودار الامارة على شط هذا النهر بمكان

يعرف القنطرة والحبس عند دار الامارة ومسجد الجامع بناحية باب عرسن والمصلى بناحية

النهاره داخل الباب واسواقها في الربض مجتمعة وبدر دار الامارة ومسجد الجامع ولنسف قرى كثيرة ونواح

لها منبران سوى المدينة احدهما مرده والاخرى كسه ولها فرسخ لا منابر لها وهى اكبر من المدينة والقلعة
على قراه الماحس وليس بنيسف وربما بقيتها تمر جارا الا هذا النهر وينقطع فى بعض السنه ولها ابار يسقى
بنابتها ومبانلها والغالب على تسقف الخصب السعه واما اسروشنه فانها اسم الاقليم كما ان الصغد اسم
الاقليم وليس بها مدينه والامكان بهذا الاسم والغالب عليها جبال والذى يطوف بها من اقاليم ما وراء
النهر من شرقيها بعض فرغانه وجنوبيها بعض حدود دكريان كس والصغانيان والسومان وواشجرد وبناكث
ومدينتها الكبرى تسمى بلسان الاسروشنه بوحكث ولها من المدن ارسامكث وادكث وعرق ومعكث وبناكث
ورامين ودمرك وبوحكث وحرمانه فهذه مدنها ومدينتها التى يسكنها الولاه هى بوحكث وهى مدينة
يكون رجالها نحو عشرة آلاف رجل وبناؤها طين وخشب ولها مدينة داخلة وعليها سور وعلى بعضها
وعليها سور اخر وللمدينة الداخلة باب احدها يسمى الباب الاعلى والاخر باب المدينة وداخل المدينة
المسجد الجامع والفندروا والامارة فى الربض فى ربعه الاسبر وبجرى المدينة الداخلة نهر كس وعليه
فى المدينة الداخلة رحا والسجن فى الفندروا فى المدينة والجامع خارج الفندروا سواقها فى المدينة الداخلة
والربض جميعا وحايط الربض يشتمل على نحو فرسخين ويسمى الخندق ويشتمل الخندق على دور وبساتين
وقصور وكروم وزروع ويحسب ذلك كله الى السور يحسب من المدينة وخارج السور من الرستاق ولها
اربعة ابواب احدها باب رامين وباب من سمده وباب بوحكث وباب كماد ولهذه المدينة شتاؤها وما
يسمى سارين الذى يجرى فى المدينة والاخر ارخن والاحر دماخن والاخر سكلخن والاخر وبجز واخر يسمى

سكخن

لها من سوى المدينة احدهما مرده والاخرى كسه ولها فرسخ لا منابر لها وهى اكبر من المدينة والقلعة
على قراه الماحس وليس بنيسف وربما بقيتها تمر جارا الا هذا النهر وينقطع فى بعض السنه ولها ابار يسقى
بنابتها ومبانلها والغالب على تسقف الخصب السعه واما اسروشنه فانها اسم الاقليم كما ان الصغد اسم
الاقليم وليس بها مدينة والامكان بهذا الاسم والغالب عليها جبال والذى يطوف بها من اقاليم ما وراء
النهر من شرقيها بعض فرغانه وجنوبيها بعض حدود دكريان كس والصغانيان والسومان وواشجرد وبناكث
ومدينتها الكبرى تسمى بلسان الاسروشنه بوحكث ولها من المدن ارسامكث وادكث وعرق ومعكث وبناكث
ورامين ودمرك وبوحكث وحرمانه فهذه مدنها ومدينتها التى يسكنها الولاه هى بوحكث وهى مدينة
يكون رجالها نحو عشرة آلاف رجل وبناؤها طين وخشب ولها مدينة داخلة وعليها سور وعلى بعضها
وعليها سور اخر وللمدينة الداخلة باب احدها يسمى الباب الاعلى والاخر باب المدينة وداخل المدينة
المسجد الجامع والفندروا والامارة فى الربض فى ربعه الاسبر وبجرى المدينة الداخلة نهر كس وعليه
فى المدينة الداخلة رحا والسجن فى الفندروا فى المدينة والجامع خارج الفندروا سواقها فى المدينة الداخلة
والربض جميعا وحايط الربض يشتمل على نحو فرسخين ويسمى الخندق ويشتمل الخندق على دور وبساتين
وقصور وكروم وزروع ويحسب ذلك كله الى السور يحسب من المدينة وخارج السور من الرستاق ولها
اربعة ابواب احدها باب رامين وباب من سمده وباب بوحكث وباب كماد ولهذه المدينة شتاؤها وما
يسمى سارين الذى يجرى فى المدينة والاخر ارخن والاحر دماخن والاخر سكلخن والاخر وبجز واخر يسمى

سكخن

سكن وكلها من منبع واحد يكون مقدار ما يرد من عشرة من الاربعة ومن المدينة الى منبع الماء اقل من نصف
فرسخ وبلى هذه المدينة فى الكبر رامين وهى على طريق فرغانه الى الصغد ولها اسم اخر وهو مسوسنده ولها
مدينة قديمة غير انها قد خربت وصارت الاسواق والجامع ومجمع الناس مسوسنده وليس على هذا البناء
الحديث سور وهو منزل للسائله من الصغد الى فرغانه ولها ماء جار وبساتين وكروم ومزارع وماؤها
نهر وهى مدينة ظهرها جبال سروشنه ووجهها الى بلاد العرب صحراء ليس لها جبال ودمر مدينة فى التهل
وهى مدينة رستاق بكان وبها مرابط اهل سمرقند وفيها دور ورباطات للسبيل كثيرة واجل رباط
من حدودها رباط حدرس منها على فرسخين وهو رباط اهل سمرقند من اشهر رباطاتها وراء النهر بناها
الافشين وفى وسطه عين ماء ينبع عليه مياه السبيل وهو اقرب تلك الرباطات الى بلاد العرب ومدر لها ماء
جارى وبساتين وهى خصبة وبها ابار الدون التى ذكرنا انها متقاربة فى الكبر والنزهة والبساتين والمياه
سوى من سمده فانها مدينة جبلية وليس لها بساتين ولا كروم ولها ماء جارى ولا يكون بها كروم وبساتين
من شدة البرد فاما الماء فواسع والنزهة جيدة وبها رياض موقفات واما حرمانه ورامين وساباط فعلى طريق
فرغانه الى الشاس ومن اراد من رامين الى حمده على ظهر بوحاوس وطريقه على كركث فمن سمرقند الى فرغانه تسع
فراسخ وليس بجميع اسروشنه نهر يجرى فيه سفينة ولا لها بجزء الا ان بها مزارع ومراعى وقرى عامرة
وكل مدينة من هذه المدن رستاق كبير ومن رياضها التى لا مدينة لها الشاعر ومسجار بن عمرو ومرغا
ومسك وسكن واسدسك والنم وهى جبال شاهقة منيعة جدا وفيه معدن الذهب والفضة والزاج

حصون منيعة

والنوشادر الذي يجلى الى الآفاق من النيم وهو جبل فيه مثل الغار يبنى على بيت ويسقوفون من ابوابه وكوى

فيرتفع من هذا العين بخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل يشبه النار فاذا تليد هذا البخار قلع منه وهو

النوشادر وداخل هذا البيت من شدة الحر مالا يمكن لأحد ان يدخله الا حرقوا الا ان يلبس ثوبا ويرطبها

فيدخلها مثل المختلس ويأخذ ما يقدر عليه من ذلك وهذا البخار ينتقل من مكان الى مكان فيحفر عليه حتى يظهر فاذا

حفر في هذا المكان حفر عليه في مكان آخر حتى يظهر واذا لم يكن عليه بنا يمنع البخار من التفرق ولم يضر من قاربه

حتى اذا احتفر في بيت آخر في من يدخله من شدة الحر والنيم جبال تسمى النيم الأول والأوسط والداخل وما بين قيد

والصعد وبخارا في النيم الوسطى من مكان يبقى ماحي نحو ثلثين فرسخا ويخرج هذا الماء الى رعن وعلى محلة ثم

الى بمرقند ويخرج من سمحاماه فيقع الى رعن ويخبط بها بمرقند وبمرو الصعاسان وبمرو فرغانه من ظهر

سمخ من قرب راس ومسك هو الموضع الذي قاتل فيه قتيبة بن مسلم وحصن الاخشين هناك وبقا

كان المدينة واسروشنة استقر ملكها فيها على احمد بن خالد وال ابي الشاج من قرية يسمى حكاكب

وبناحية مسل ومن سمسد تخد الاباريق الحديد التي تحمل الى الآفاق وحديد من فرغانه ومن سمنده مجمع سوق

بناحية الناس من الاماكن البعيدة وهو مشهور في راس كل شهر مرة واما الشاس والبلاق فان مقدار عمقها

مسيرة يومين وثلثة ايام وليس بجر اسان وماوراء النهر اقليم على مقداره من المساحة اكثر منابرا منها ولا اكثر

فرى وعمارة وحد لها ينتهي الى وادي الشاس الذي يقع في بحيرة خوارزم وحد لها باب حديد يسد به بينها وبين

اسحاب يعرف بقلاص وهي مراعي وحد لها جبال هي منسوبة الى عمل الشاس الا ان العمارة المتصلة الى

وبقاعا سلت وحسانكت وحاكث وبلاكت وسوخت والسمنو وزرداوكت وحد حاكث وكذا الوان وحد وبلث محال وسرخند وحرز وانزرلت وتوبلت وسفوت وخرلت وكذال دبكاطو وزيج

(١) وتوبلت (٢) وسلف (٣) لسهنيم (٤) وحجلت (٥) وحرحاكت

باقيه مفترشة العمارة وحدلها وسكر وفرية القضاي والشاس في ارض سهلة ليس في هذه العمارة المتصلة جبل

والارض مرتفعة وهي اكبر ثغر في وجه الترك وابنيتهم واسعة مرطبين وعامة دورهم يخرج فيه الماء وبعض كلها

مسوره بالحضرة من اخشه بلا دما وراء النهر وقصبتها سكث ولها من المدن السكث وربعاكث وحساكث وما

وحرسكث وسنعوا وادبلاكث وحدبدكث وكلكوان وكسمان وعرجل وعماح وحورين وودودول

وحربه وحدرابل توكا وعرل وابوركث ونعسكث وركوحاوكث وحعوكس وعربكث وكذاك

وبكالك فهذه مدن الشاس واما مدن البلاق فان قصبتها نغرف ببوكث ولها من المدن بوسكاكث وما

وبوكث وبالان والبلخ وسوداهم ومكث وحول وسكث وكهشيم وحكث وحاس وحكاكث واما

سكث وهي القصبة فان لها فهندز وبه بنية وفهندزها خارج عن البنية الا ان خابط الفهندز والبنية

شيء واحد والبنية ربض وعلى الربض ايضا سور وفي خارج هذا السور ربض اخر وبين الربضين ومنازل ويحيط

به سور اخر والفهندز بابان احدهما الى الربض والاخر الى البنية وللمدينة الداخلة سور اخر والاصو

للسور غير محيط وعليه ثلثة ابواب فباب منها يعرف بباب العباس والاخر يعرف بباب الكس والثالث

بباب الحديد وعلى الربض الاول ابواب فباب منها يعرف بباب طرناطرون والثاني يعرف بباب الحديد

الداخل والثالث باب امير والرابع باب مرخان والخامس باب سوكره والسادس باب كوماح والسابع باب

سكث سهل والثامن باب راشد محاف والتاسع باب سكد خاقان والعاشر باب قصر الدهقان وعلى الربض

الخارج ابواب فمنها باب موغكه وباب خاكث وباب سكد محاف وباب الحديد وباب باكرد محان وباب

سكرك وباب دربهرباد ودار الامارة والحبس في الفهندز ومسجد الجامع على حائط الفهندز وفي المدينة

الداخلة بعض الآبار اكثر الاسواق في الربض وطول البلد من الشمال الى الجنوب ثلث فرسخ والربض

مقدار فرسخ ويجري في المدينة الداخلة والربض جميعا المياه وفي الربض بساتين كثيرة ومياه جارية

وابنيه مفترشة وبمقدار من الجبل المعروف بساباط حائط من وجه القلاص حتى ينتهي الى وادي الشاس يمنع الترك

من الدخول بناه عبد الله بن حميد واذا خرجت عن هذا الحائط مقدار فرسخ كان هناك خندق ومن الجبل الى الوادي

والشاس نهر يفيض من الوادي يعرف بنهر ترك يخرج بعضه من لسكام وبعضه من حد علو واصل منعهم من

بلاد الترك الجكلية فيقع في وادي الشاس في بلد محاكث والابلاق نهر يعرف بنهر ابلاق يخرج من حد الترك فيقع

فضله في وادي الشاس بحد ساكث واما بلد الشاس من نهر ترك واما قصبة ابلاق فانها بوسك وهي اقل من

نصف سكث ولها فهندز ومدينة وربض وحدها على نهر ابلاق ودار الامارة في الفهندز والمسجد الجامع

والحبس عند الفهندز واسواقها داخل المدينة في الربض جميعا ولهم في المدينة والربض مياه جارية وبساتين

وابلاق جميعا متصلا لا فصل بينهما والبساتين والعمارة متصلة من اخر ابلاق الى وادي الشاس بسكث لا يقطع

وبابلاق معدن الذهب والفضة في جبل ابلاق ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة وبلي سكث في الكبر

حرسكث وبلي حرسكث في الكبر سوركث وبافي مدن الشاس دون ذلك في الكبر واكبر مدن ابلاق بوكث

وبافي الدون بها دون بنها وليس بها ولا بآراء النهر داوضرب لا يبصر فهندز وسكث فاما اسبيجاب فانها مدينة نحوا

من سكث تشتمل على مدينة وفهندز وربض فاما الفهندز فانه خراب واما المدينة والربض فعامران وعلى

الداخلة سور وعلى الربض ايضا سور محيط بمقدار فرسخ وفي ربضها مياه وبساتين وابنيتها طين وهي في

مستوى بينها وبين اقرب الجبال نحو ثلث فراسخ والمدينة اربعة ابواب فباب منها يعرف بباب بوكث وباب

وجان وباب سراكدار وباب بخارا واسواقها في المدينة والربض جميعا ودار الامارة والحبس والجامع

في المدينة الداخلة وهي مدينة على غاية الخصب والسعة ولا اعلم بخراسان بها ماء وآراء النهر بلد

لا خراج عليه الا استيجاب ومما يقع من الدور في نواحيها حكث وساسك وطرار والملح وبلي

وكدر وسكند وساوعر وصرار ووسج

ماربات ووسج ايضا من مدن باراب ومدينة هي مدينة يجتمع بها العرب للصلح والتجارات اذا كانوا

صلحا وهي مدينة حصينة وباراب اسم الناحية ومقدارها في الطول والعرض اقل من يوم الا ان بها منعة

وباساوهي ناحية سمي لها عباس ولهم مزارع في غربي الوادي وباخت من نهر الشاس وسكديها منبر

على غربي وادي الشاس وهي مجمع لاتراك فاسلموا من احياشي العرب والحرلجيه ولهم باس على الاتراك

فاسلموا وهم مقيمون بها في حركاهات لا بنيان لهم والاطراد يجري بيننا المسلمين وبين الاتراك وحوالهما

حصون منسوبة اليها ولم يتجاوزها في حد بلد الاسلام لانا اذا جزناها دخلت في حركاهات الحرلجيه هذا

هو حد الشاس ونواحيها واما حده فانها متاخم لفرغانه وقد جعلناها في خلد فرغانه غير انها مفردة الاغراض

عنها وهي على نهر الشاس في غربيه وطولها اكثر من عرضها وبمقدار على فرسخ كلها ودور بساتين وليس في

علمنا مدينة غير كسد وهي بساتين ودور مفترشة ولها قرى بسير ومدينة وفهندز وجامعها في المدينة

المسافات بما وراء النهر الطريق من وادي جيحون نحو سمرقند الى فرغانة

وداراالامارة فى المسدان بالربض والحبس فى الفهندز وهى مدينة نزهة بها فواكه بفضل على فواكه سابر نواحى
وفى اهلها جمال ولهم مروءة وهى بلدة بضيق نحا بقيهم من الزروع يجلب اليها من سابر فرغانة واسروشنة ما
يقيم اودهم يحدها اليهم السفن فى نهر الشاس وهذا نهر عظيم من نهاره يجتمع اليه فى حدود الترك والاسلا
فعوده نهر يخرج من بلد الترك فى حدود كدم ثم يجتمع اليه نهر خرشاب نهر اوش وما وهذا نهر حد على وغيرها
فيجتمع ويعظم فيمتد على احسكث ثم على مجده ثم على ساكث ثم على سكند فيجرى على ماراث واذاجاوز حد صبران
جرى فى برية يكون على جانبيه الاتراك العربية فيمتد الى العربية الحديثة فرسخ منها ثم يقع فى بحيرة خوارزم على
مرحلتين من العربية الحديثة اذا كانوا اصلها والعربية الحديثة فيها مسلمون غيرانها ذار الملكة العربية وبقيم
بها فى الشتاء ملك العربية وبقربها خندق وحوان وفيها مسلمون غيرانا السلطان بها للعربية واكثر هذه الثلثة
المواضع العربية الحديثة وهى من خوارزم على عشر مراحل من ناراب على عشرين مرحلة وفرغانة اسم الاقليم وهو
عريض موضع على تسعة مدنها وقراها وقصبتها احسكث مدينة على شط نهر الشاس على ارض مستوية
بينها وبين الجبال نحو فرسخ وهى على شمالى النهر ولها فهندز فى مدينتها ولمدينتها وبض وداراالامارة والحبس
فى الفهندز والجامع خارج من الفهندز وبقربه ومصلى العيد على شط نهر الشاس واسواقها فى مدينتها واكثر
واكثر الاسواق فى مدينتها ومقدارها فى الكبر نحو ثلث فرسخ وبناؤها طين وعلى بعضها بصر سور
والمدينة الداخلة ابواب احدها باب بحس والاخر باب المرفشة وثالث باب كاسان وباب الجامع وباب الرهانف
وفى مدينتها وبعضها مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من ابواب بعضها يفضى الى بساتين ملتفة

خارجة لا يقطع مقدار فرسخين وبلى احسكث فى الكبر وساوى وهى مدينة من ازنة تلك المدن وهى تقارب احسكث فى الكبر
ولها فهندز ومدينة وربض الا ان الفهندز خراب ومسجد الجامع فى الفهندز واسواقها فى ربضها وداراالامارة
والحبس فى الربض وعلى الربض سور محيط ولها بساتين كثيرة ومياه تنبع على بساتين احسكث ومياهها وهى
تقارب ما فى الكبر ولها مدن عامرة وفهندز عامر وداراالامارة والحبس فى الفهندز والمدينة ربض وعلى الربض
سور وهى ملاصقة الجبل الذى عليه مرقب لاحراس على الترك ولها ثلثة ابواب باب الحد وباب الماء وباب
معكد وباب مدينة مخصبة ولها ربض واسواقها فى ربضها وهى محيط على باب الاتراك ولها بساتين ومياه
جارية ولبس بفرغانة مدينة الا ولها فهندز ومدينة مخصبة وبساتين ومياه جارية ولبس بما وراء النهر
قرى اكبر من قرى فرغانة وربما بلغ حد القرية مرحلة لكثرة اهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم ومن كور فرغانة
بساا العلى وبساا السفلى واسم بساا سوا وسان روحان وحد على داويست وبسعر واشب فاما البساا العليا
فهى اول الكورة من كور فرغانة اذا دخلت اليها من ناحية مجده ومن مدنها وانكث وبسوح وحوكند ووشتان
وبساا السفلى يتصل بها ومن مدنها مرغسان وبدداميس وبرباك واسفاره وابدخان وعلى هاتين الكورتين
سهل ومروج ليس فى اصقاعها جبال وسيره سهلية جبلية ومن مدنها طماحين وباكاحس وسوح مدينة
على حدة فى الجبال ولها ستون قرية وهى كورة جبلية على حدة واول اسم المدينة ولها قرى وهى كورة على حدة
وبواد جبلية وهم اسم الكورة ومدينتها سيكان ليس لها مدينة غيرها واوس وهو اسم المدينة ولها
قرى كثيرة وليس فى بلاد مدينة غيرها ووجداوس مدينة اخرى يسمى بداوند كذا اسم المدينة ولها قرى كثيرة

فعلها مدينة غيرها وقاسان اسم المدينة واسم الناحية ايضا ولها قرى كثيرة وحد على اسم الكورة ومدينتها
حلام وبها مولد الامير السيد ابي الحسن نصر بن احمد في دار جرى ابي الحسن ولودان اسم المدينة ولها قرى
وحولها قرى كثيرة واسبلكند وشلاب لها قرى عدة باب الترك بعضا اليهما من مسا دروان كما ان اوركند
باب الترك وبيني هذا الموضع هفده يعني تسع قرى كانت للأتراك فافتتحت في عصرنا وهي قريبة من اوركند
وصارت في الاسلام ولم ينتفع من فرغانة مما لا ينتفع في شيء من كورها وناحيتها الا ان بها احبال معادن
للذهب والفضة بناحية بعاد واحسكث وغيرهما وينتفع الزيبق بسوخ ايضا وبخفر وبناحية بسا انعلا
عيون ذفت وفي جبالها سبره يخرج النفت وحراعسل والفيروزج والحديد والصفر والذهب الابانك
وباسره جبل حجارته سود تحرق كما تحرق الفحم يباع منها ثلثة او قاربدرهم ونحوه فاذا احترق اسند رمادها
ويستعمل في بعض الشراب ولا اعلم من بلدانا الارض مثل هذا وباسره ايضا جبال قطعة منها سودا وقطعة
حمرا وقطعة صفرا وقطعة بيضا على الوان مختلفة وفي جبال فرغانة سحر الطرحون الذي يحمل الى الافاق
والكولكان الذي لا يكون الا بنواحي اسبيجاب وفرغانة ويقع من باب اوركند بلد الترك النوشاذر مثل
الذي يرتفع من جبال النيم

المسافات ما بين النهر الطريق مرورا بمدن حيحون بقرين الى فرغانة

من قرين الى سكند مرحلة كبيرة ومن سكند الى بخارا مرحلة ومن بخارا الى طواويس الى كرمينه مرحلة ومن كرمينه
الى الدبوسية مرحلة خفيفة ومن الدبوسية الى ربحن مرحلة خفيفة ومن ربحن الى رمان مرحلة ومن

رمان

دوران الى بيكرند مرحلة ومن بيكرند الى اباركث مرحلة ومن اباركث الى رباط سعد مرحلة وفي هذه المرحلة
اذا صرت برباط ابي احمد مفرق طريق فرغانة والشاس ومن رباط سعد الى فوربعد مرحلة ومن فوربعد الى رامين
مرحلة ومن رامين الى ساباط مرحلة ومن ساباط الى اوكند مرحلة ومن اوركند الى ساوكث مرحلة ومن ساوكث
الى محمده مرحلة ومن محمده الى كند مرحلة ومن كند الى نسوح مرحلة ومن نسوح الى رسمان مرحلة ومن رسمان
الى ربدرامس مرحلة ومن ربدرامس الى هسار مرحلة ومن هسار الى اوس مرحلة كبيرة ومن اوس الى اوركند مرحلة
كبيرة هذا هو الطريق المقصد من فرين الى اوركند وهي اخر مانولية الشهر ومن اراد من محمده الى احسكث
فصيه فرغانة خرج من كند الى حوامد مرحلة كبيرة ومن حوامد الى احسكث مرحلة وهنالك طريقان احدهما وهو الفا
والزما السبع فراسخ الى باب احسكث ثم بعبر من الشاس الى احسكث والآخر يعبر النهر الى باب خمس فراسخ هو
ومن باب احسكث اربعة فراسخ فجميع المسافة بين فرين الى اوكند ثلثة وعشرون مرحلة

واما طريق الشاس

الى قصبة بلد الاسلام فانك تخرج من اباركث الى وطران دره مرحلة وطريق الشاس وفرغانة واحد الى دار
ابي احمد ثم بعد عن دار ابي احمد الى الشاس اذا خرجت من رباط ابي احمد فمنزل وطران دره وان شئت سرت
حرفانه ومنها الى دبرل ومنها الى بني الحسن ثم بني حميد ومكرد ثم اسوركث ثم سكث الى رباط بالقلاص بيني
وبعد ثم الى عرلود فربه ثم الى اسبيجاب ثم الى مركث ومن مركث الى الطواز لا رباط بينهما ولا عمارة
ومن اراد طريق ساكث فانه يترك من اباركث رباط سعد ومنه الى رامين ومن رامين الى حاوس ومن حاوس

الى ساكث ثم الى سوركث فذلك من وادى حيجون الى الطواشى وعشرون مرحلة ٭

الطريق من بخارا الى بلخ

من بخارا الى فراجون مرحلة ومنها الى سارکال مرحلة ومن سارکال الى سای مرج مرحلة کبيرة ومنها الى
نسف مرحلة ومنها الى سوح مرحلة ومنها الى الرديکی مرحلة ومنها الى کشدل مرحلة ومنها الى باب الحديد
مرحلة ومنها الى رباط دارمل مرحلة ومنها الى هاسرجد مرحلة ومنها الى الترمذ ومنها يعبر جيحون الى
ساحود مرحلة ومنها الى بلخ مرحلة فذلك من بخارا الى بلخ ثلث عشرة مرحلة ٭

الطريق من سمرقند الى بلخ

يخرج من سمرقند الى کس بومين ومنها الى کشدل ثلث مراحل ويتصل طريق او سمرقند الى بلخ

الطريق من بخارا الى خوارزم

الطريق في مفازة يخرج من بخارا الى ورجسه مرحلة عامرة ثم بسبر ثمان مراحل کلها في مفازة لا منزل بها
ولا رباط ولا ساکن وانما هو سابر على المرعى فلذلك لم يکتب له منازلا واما من اراد ان يعبر جيحون الى
امل ثم يسير الى خوارزم فانه من بخارا الى فرين مرحلتين ومن فرين يعبر الوادى الى امل فيسير من امل
في خط امل الى دره مرحلة ومن دره الى مرو روذ مرحلة ومن مرو روذ الى اساس مرحلة ومن اساس الى
اسفاره مرحلة ثم الطاهرية مرحلة ثم الى دوغان مرحلة ثم الى حکربند مرحلة ثم الى سدون مرحلة ثم الى
هزارأسب مرحلة ثم الى مدينة خوارزم مرحلة فلذلك من بخارا الى خوارزم اثنتا عشرة مرحلة هذه

المسافات بين مشاهير المدن بما وراء النهر والطريق الى اسروشنه فدخل في طريق فرغانه لا يکاد دخلت حرفا
ورامين فهي من مدن اسروشنه ٭ وسنذکر المسافات بين اقاليم ما وراء النهر فيبتدئ من الختل الى خوارزم

مسافات الختل والصغانيان وما بينهما

ثم باقاليم ما وراء النهر من معبر حشان على نهر حوباب ومن هناك على قنطرة الحوالى الى منك ستة احمال وحساب مرحلتان فاذا
جزت على نهر وحشاب والى اوکند مرحلتان وينزل على الماء ايضا على هلاورد مرحلة وهلاورد واوکند على شط
وحشاب وهما مدينتا الوحش ومن معبر اوق الى هلاورد مرحلتان ومن المعبر الى هليل يومان ومن هليل
الى ميل يومان وکاويخ فوق معبر انه من على نهر حوباب ويخرج من فرسخ غلسان من قنطرة الحجر على اربعة فراسخ
في طريق ميل ومن معبر حشان الى دستاوى ميل مرحلتان ومن دستاوى ميل معبر امد بحاراخ ثم يدخلها وبين
دستاوى وامد بحاراخ مرحلة ومن امد بحاراخ يعبر نهر وارغن ثم يدخل وارغن بينهما يوم ثم يعبر نهر وفاد
الى هلك فهذه مسافة ما بين الوحش والختل ومن الزهد الى الصغانيان فمنها الى حرمقان مرحلة ومن
حرمقان الى داريحى مرحلة ومن داريحى الى الصغانيان مرحلتان ٭

والطريق من صغانيان الى الواشجرد

من صغانيان الى سومان مرحلتان ومن سومان الى افدمان يوم ومن افدمان الى الواشجرد يوم ومن الواشجرد الى
ايلاق يوم ومن ايلاق الى درسد يوم ومن درسد الى حاوکار يوم ومن حاوکار الى القلعة يومان والقلعة
من داست ومن الصغانيان الى خوارزم مرحلة ومن الصغانيان الى دکدست ست فراسخ والطريق على نهر

بجاوزها بفرسخين ثم بجاوز بكدست بثلثة فراسخ وعلى يمنة الطريق الى ماساب ومن الرمدا الى العواد ثلث
مراحل ومن العواد ناتى الى القصاعا ثلث مراحل ومن واسج الى قنطرة الحجارة يوم فمنه مسافات ما بين
القصاعا الى اقصى الجبل

مسافات جوار زرم

من مدينة حوارزم الى حموه مرحلة ومن حموه الى هزاراسب مرحلة ومن المدينة الى البرجانية ثلثة مراحل منها
الى اردحمس مرحلة ومن اردحمس الى سودوان مرحلة ومنها الى البرجانية مرحلة وبين هزاراسب وكردا
ثلثة فراسخ ومن كردا رخاس الى حموه خمس فراسخ ومن حموه الى سامردن خمسة فراسخ ومن سامردن الى المدينة
ثلثة فراسخ ومن المدينة الى كردبمضى الى حرجانين مرحلتين ومن دخاس الى كردى مرحلة ومن كردى الى قنة
راكمن يومان ومدمسه وقريه راكمن متقاربتان غيران الاقرب الى جيحون مدمسه ومن مدمسه
الى وادى جيحون اربعة فراسخ وبين مرداحفان وبين نهر جيحون فرسخان وهى بحد الجرجانية وبين الجرجانية
وجيحون فرسخ واما مسافات البلدان بخارا فان من بوسحك وهى مضبة بخارا الى سكدر مرحلة ومن بوسحك
الى بخارا ثلثة فراسخ على يمين الذاهب من بخارا الى سكدر وبينها وبين الطريق نحو فرسخ واما معكان فانها
من المدينة على خمسة فراسخ عن يمين طريق سكدر وبينها وبين الطريق نحو ثلث فراسخ واما ردمه فانها من المدينة
على اربعة فراسخ فى شمال المدينة واما بوسحك فانها على يسار الذاهب الى الطواويس على اربعة فراسخ وبينها
وبين الطريق نحو نصف فرسخ وبين كرمينيه وحد معكن فرسخ فيما بلى القصد وبين حد معكن وطريق سمرقند
علوه على يسار الذاهب الى سمرقند ومدماسحك ووادى القصد اعلا من حد معكن مقدار فرسخ وحد معكن

بجذاء كومبذه على فرسخ من وداء الوادى ودعامكث عند مدماسحك

واما مسافات مدن سمرقند والصغد

فان من سمرقند الى ماركث اربعة فراسخ ومنها الى ورعس اربعة فراسخ ومنها الى بحكث خمسة فراسخ ومن سمرقند
الى بحكث تسعة فراسخ ومن سمرقند الى ودان فرسخان ومنها الى كمود بحكث فرسخان ومن سمرقند
الى اسبيجن تسع فراسخ على يمنة الى سمرقند ومن اسبيجن الى الكسانية غربى اسبيجن خمسة فراسخ ومن اسبيجن
الى دمان ثلث فراسخ ومن الكسانية الى اسبيجن فرسخان

واما مسافات بكس وسنف

من كس الى سنف ثلث مراحل فيما بلى المغرب ومن كس الى الصغانيان ست مراحل ومن كس الى بوذمر قريش
خمس مراحل على طريق سنف ومن كس الى سريج مرحلتان بعدل اليها من بوذمر قريش ساداواسكفعر على
فرسخ من سويج وسويج اقرب الى سنف من اسكفعر ومن سنف الى كسه اربعة فراسخ على طريق البخارا
اسفل من الطريق الذى ذكرنا ومن سنف وبين رده ستة فراسخ فهذه مسافات مدن سنف وكس

واما مسافات مدن اسرو شنه

فان من حرفامر الى مرامخمسة فراسخ ومن حرفامر الى رامين تسعة فراسخ ورامين الى سناباط ثلثة فراسخ
ومن رامين على طريق وحاوس الى كوكب ثلث عشرة فرسخا عن يسار الذاهب الى فرغانه وبين مدينة اسرو
وسناباط ثلثة فراسخ فيما بين الجنوب والمشرق وبين بوسحك وفرغانه فرسخان فيما بين المشرق والجنوب

من حرّوانه وارساسكث على حدّ فرغانه من شرقي مدينه اسروشنه على سبعه فراسخ وبعكث على مقدار ثلثه

فراسخ من المدينه في طريق حمده ومن بعكث الى عدوفريخان فمن عدوا الى حمده ستّ فراسخ ٧

المسافات بين مدن الشاش وايلاق وما يتصل بها

ساكث على نهر الشاش ومنها الى حرسكث فرسخ ومن حرسكث الى حدسكث فرسخ ومنها الى اسكوركث ثلثه

فراسخ ومنها الى ارسلانكث فريخان ومنها الى راسكث فرسخ ومنها الى سكث فريخان فهذه مدن على

طريق شاكث الى سكث واما المدن على طريق سكث وبوكث فمنها ايلاق فمن سكث الى بوكث فرسخ ومنها

الى بالان فريخان ومنها الى بوكث فرسخ ٧

واما بين نهر الترك ونهر ايلاق وفيما يلي المشرق من طريق ايلاق

ويليها على نهر الترك من سكث على فريخين حصوكث ويليها على فريخين فريكث ويليها على فرسخ فريكث ويليها

على فريخين اوسكث وكرال وعدوابل وكهربه وبعول ودرودل وحودوكلها متقاربه في مقدار يوم في نحو

وبين نهر الترك ونهر ايلاق من عزيه طريق ايلاق فانها اسبيعوا وكلساك وارولانكث وسكث وساسير

وحمول وعنوج يحتاج كلها في مقدار مرحلة في نحوها واما ما بين ساكث وبوكث ونهر الشاش ونهر ايلاق فانها

يحتاج عرحسد وخاس وبحكث وسكث وكوسمر في مقدار يومين في اقل من يوم واما ما بين نهر ايلاق ونهر

الشاش غربيه بوكث فانها ابليخ وبعودلع في مقدار خمسه فراسخ وحناكث على طريق وسكرد الى سكث وبينها

وبين نهر الشاش فريخان وبحاكث على وادي الشاش فيجتمع عنده نهر ترك وبينها وبين ساكث ثلثه فراسخ

وكرال

وكرال على نهر ترك نهر حد سكث على فرسخ واما ما بين نهر برك وحائط الشاش الذي من وراء الفلاة حانوكث

على فريخين من المدينه وبرلوس على ثلث فراسخ من حانوكث على يمينها ومنها الى حوباكث اربعه فراسخ على

يمين المشرق ومن سكث الى اسبيجاب اربعه مراحل ومن اسبيجاب الى ساساكث مرحلتان ومن ساساكث الى كور

فصبه ماربات مرحلتان خفيفتان ومن كور الرساوعو مرحلة ومن ساوعو الى صبران مرحلة خفيفة عن غرب النهر

على الشط اسفل من كور بفريخين وماربات عن شرقي الوادي وبينهما نصف فرسخ الطريق من احسكث الى

سكث تسع فراسخ وهو اول بيابان رودان ومن احسكث الى سلار احر مسان رودان نحو خمس مراحل ومن احسكث

الى فاسان في شمالها خمس فراسخ ومن فاسان الى اردلانكث منزل ومن فاسان الى محم في يمين الشمال ومن

احسكث الى كروان نحو سبعه فراسخ والى اسبيجاب من احسكث نحو تسع فراسخ وحدها يتصل بابلاق وهي بين

المغرب والشمال من احسكث وكرهان وكروان بينهما وبين فاسان ومن احسكث الى كروان نحو تسع فراسخ

وماب واحسكث على شط نهر الشاش وكذ بينهما وبين نهر الشاش زيادة على فرسخ وكذلك من

ساكث الوادي زيادة على فرسخ ومن فسا الى رستاق بكنه وبين نهر الشاش كلّه نحو مرحلة ومن فسا الى

اسبعان ثلث فراسخ ومن اسبعان الى الوادي تسعة فراسخ وهي على طريق ما الى احسكث ومن سوح

الى ماكاحسن خمسة فراسخ ومن ماكاحسن الى طاحش نحو من ميل ومن ماكاحسن الى سوح خمس مراحل ومن

سوح عشرة فراسخ على طريق ومن ما الى المدينه معاد نحو المشرق نحو سبعة فراسخ ٨ ومن واس الى عدوا فريخان

ومن سكث الى حصلام ثلثة فراسخ ومن حصلام الى سلار تسعة سلار وسلكد ليس بها منبر ولكنهما تعران فلذلك

(١) نوشته

(٢) في نسخة برلين: باطاحش

(٣) في نسخة برلين: سرخ

٧ الى والى طريق او حمه

٨ وحمه وبها متصله ومن واس الى عدوا فريخان

كملت النسخة من كتاب صور الاقاليم وصلى الله على محمد وآله واولاده وسلم تسليما كثيرا والله اعلم بالصواب

وقد اتفق كتبت هذه النسخة من الاصل في يوم السبت من شهر صفر ختم بالخير والظفر في عام ٩٢٦ ست وثمانون

والف من الهجرة النبوية المصطفوية صلى الله عليه وآله على يد الضعيف النحيف الذنب لراجي المحتاج الى

رحمة الله الملك الباري محمد شمس الدين محمد علي پيشاه كاوي پدري عفر الله لي ولهم ولوالديهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات